السفير

يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الجمعة ٥ كانون الثاني ١٩٩٦ ـ الموافق ١٤ شعبان ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٢٧٩ ـ السنة الثانية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - January 5, 1996 - Nº 7279 - The 22nd year

تحرّك لافت في اتجاه المفاوضات
أهالي «عين الحلوة»: مع القضاء

خطت الاتصالات الرسمية الهادئة، المواكبة للمفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، خطوات متقدمة باتجاه الجهوزية اللبنانية لاستئناف محتمل لمفاوضات موازية، حالما تبدي اسرائيل استعدادا لتنفيذ القرار ٤٢٥.

وتقول مصادر سياسية عليمة، ان المعلومات المتوافرة عن تقدم محادثات واشنطن، قد لا تكون كافية لتأكيد احتمال استئناف المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية، ولكنها في الوقت نفسه، لا تلغي هذا الاحتمال، بل وتشجع على التحضير له.

ولا تنفي المصادر المذكورة اهمية الربط بين وجود سفيري لبنان في واشنطن ونيويورك رياض طبارة وسمير مبارك، وتحركهما بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وبين التحرك الذي بداه القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر.

وكان الحريري قد استقبل شلايكر ليل امس، بحضور السفير طبارة، فيما كان بري قد استقبل، مطولا، السفيرين طبارة ومبارك اللذين عقدا خلال الايام الماضية سلسلة اجتماعات عمل برئاسة وزير الخارجية فارس بويز.

وحول اهداف تلك الاجتماعات اوضح بويز لـ«السفير» انها تركزت حول دراسة وتقييم المستجدات المتعلقة بالمفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

واضاف بويز، ردا على سؤال حول احتمال استئناف المفاوضات على المسار اللبناني فقال ان هذا القرار مرتبط بخطوات ثلاث هي:

(التتمة ص ١٦)

مفاوضات مريلاند تتباطأ وباراك يتوقع أن تستمر شهوراً
كريستوفر يطالب المفاوضين بإنجاز يبرّر جولته

واشنطن ـ هشام ملحم

تميز اليوم الثاني من الجولة الثانية للمفاوضات السورية ـ الإسرائيلية، في مزرعة «واي بلانتايشين» في مريلاند، امس، بمشاركة مباشرة لوزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر الذي قالت مصادر أميركية مطلعة ان هدفه منها لم يكن فقط التأكيد للمتفاوضين على عزم واشنطن لعب دور انشط هذه المرة، بل «أيضاً ليقول لهم بحزم ان الوقت قد حان لتحقيق تقدم ملموس في المحادثات» ليحمله معه في جولته الى المنطقة، الاسبوع المقبل، وليبني عليه في لقاءاته مع الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

وأشارت المصادر الأميركية المطلعة على مجريات المحادثات، الى أن واشنطن تامل بالحصول، وقبل بدء جولة كريستوفر، على التزام من السوريين والاسرائيليين بعقد جولة ثالثة من المفاوضات في اواخر هذا الشهر، تكون موسعة بمشاركة خبراء عسكريين واقتصاديين.

وجاءت مشاركة كريستوفر امس في وقت وصفت فيه هذه المصادر مفاوضات اليوم الاول من الجولة الثانية، امس الاول، بانها كانت ابطأ من مفاوضات الاسبوع الماضي. وقلل مسؤولون اميركيون من احتمال انتهاء المفاوضات، اليوم الجمعة، بالاعلان عن «انفراج مثير». وقال مسؤول رفيع المستوى: «اعتقد ان هذا تفكير بالغ الطموح».

وحاول المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز التقليل من التوقعات التي لا بد ان تثيرها زيارة كريستوفر الى «واي بلانتايشين»، بالقول: «انني لا اريد ان اقودكم الى التفكير بأن الزيارة هي لحظة حاسمة. نحن في لحظة نحاول فيها تجديد المسار السوري ـ الاسرائيلي وانعاشه. اننا في بداية هذه

(التتمة ص ١٦)

جنود اسرائيليون يستريحون اثناء مناورات نفذت أمس الأول في هضبة الجولان المحتلة (رويتر)

سيغان اليوم في بيروت:
الانتخابات اللبنانية خطوة ضرورية

باريس ـ سامي كليب:

اعرب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغان عن تفاؤل فرنسا بمستقبل لبنان في المنطقة وباستعادته استقلاله وسيادته، واكد ان الانتخابات التشريعية المقبلة خطوة هامة وضرورية في سياسة اعادة البناء الحالية مشيراً الى انه فهم من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ان لا نية لسوريا في البقاء الى الابد على الاراضي اللبنانية والى ان ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب قد يكون كافيا لحل مشكلة «حزب الله» وضمان امن الحدود الاسرائيلية.

جاءت تصريحات سيغان في لقاء مصغر مع عدد من الصحافيين المهتمين بشؤون الشرق الاوسط، وذلك عشية توجهه الى المنطقة حيث يبدأ في بيروت جولة تشمل كلا من لبنان والاردن واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية وسوريا ومصر.

وتستمر زيارته الى لبنان ٢٤ ساعة يلتقي خلالها الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز اضافة الى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين والبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير.

وتحدث سيغان مطولاً عن لبنان وذلك في رده على إلحاح بعض الصحافيين بشأن ما يقال عن ضعف تمثيل المجلس النيابي الحالي، فقال «صحيح أن المجلس النيابي انتخب من قبل نسبة ضئيلة لكني الاحظ ان هذا المجلس فاعل جداً وله احترامه ولذلك علاقة بشخصية رئيسه لأنه يؤمن بالعمل البرلماني وبدوره الشخصي على الساحة اللبنانية. واعتقد انه من المهم ان تحصل الانتخابات التشريعية لان من شانها تحسين الاوضاع وهي وسيلة جيدة لتدعيم ما حققه لبنان حتى الآن في سياسة اعادة الاعمار والسلام، ولعل العام ١٩٩٦ سيكون بالنسبة للبنان عام التغيرات».

وفي شرحه عما يقصده بعام

(التتمة ص ١٦)

كلام لباراك أثار أزمة استدعت تدخل الملك
عمّان تنفي قلقها من الكيان الفلسطيني والسلام مع سوريا

واشنطن ـ «السفير»

تسببت انباء صحافية إسرائيلية تسربت عن زيارة وزير الخارجية الإسرائيلية يهودا باراك الأولى الى الأردن منذ توليه منصبه في إثارة انزعاج أردني شديد تجلى في إصدار البلاط الملكي الأردني بيانا ينفي فيه بحدة واضحة ما ورد في الأنباء من أن الأردنيين أعربوا لباراك في الزيارة التي جرت الثلاثاء عن قلقهم من أن يؤدي السلام بين دمشق وتل أبيب، وإقامة كيان فلسطيني في مناطق الحكم الذاتي الى «تهميش» دور الأردن.

وأصدر البلاط الملكي أمس، بيانا بالانكليزية وافق الملك حسين شخصيا على نصه، رد فيه على ما أوردته صحيفة «جيروزاليم بوست» أمس الأول، بعد أن أورد نص المقال الذي كتبه هيرب كينون في الصحيفة وجاء فيه:

«مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية (الإسرائيلية) قال ان باراك أكد للحسين ان الأردنيين سيكون لهم دور مهم في التسوية الدائمة بعد ان أوضح له الأردنيون قلقهم من أن كيانا فلسطينيا يمكن أن يكون له مضاعفات واسعة النطاق وسلبية بالنسبة للمملكة وهو الآن يجري بناؤه أمام أعيننا».

أضاف المسؤول «الأردنيون قلقون من الانتخابات الفلسطينية اكثر من المحادثات مع سوريا». وقال ان الأردنيين ليسوا متفائلين باحراز تقدم مع السوريين «لأنهم يعرفون السوريين». واضاف ان الأردنيين قلقون أيضا لأنه إذا تم إحراز تقدم مع سوريا فإن الأردن سيبعد عن الأضواء وأنه سيتشارك في الحصول مع اهتمام الاسرائيليين والأميركيين مع سوريا والفلسطينيين، «انهم يشعرون انهم محاصرون» ويشعرون ان «دور الأردن سيتقلص».

وأكد بيان البلاط الملكي الأردني ان ما ورد في المقال «خطأ كامل» لجهة المضمون والسياق.

وقال البيان ان «الأردن يدعم بصورة تامة الشعب الفلسطيني في

(التتمة ص ١٦)

الاعتدال لا الديموقراطية

من المنتظر أن تصعّد الولايات المتحدة الأميركية ضغطها على إيران. لن تكتفي بالمقاطعة. ستتجه نحو فرض عقوبات على أي شركة تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاع النفط الإيراني. وستتخذ هذه العقوبات شكل حرمان هذه الشركات، جزئياً، من دخول السوق الأميركية.

الرئيس الأميركي بيل كلينتون موافق على هذه الوجهة. ومجلس الشيوخ أيضاً. يبقى مجلس النواب. وهذا «لا مشكلة» لديه طالما أن رئيسه نيوت غينغريتش هو الذي اشترط، وحصل، على تخصيص ٢٠ مليون دولار لعمليات الاستخبارات المركزية ضد إيران بينها مليونان ينفقان داخل البلاد نفسها.

الهدفان الأميركيان المعلنان هما حض النظام على مزيد من الاعتدال ودفعه نحو الديموقراطية. وقد سبق للادارة الحالية أن جعلت من «توسيع الديموقراطية» هدفاً مركزياً لسياستها الخارجية.

لا تدل الممارسة الفعلية على وجود همّ كبير بهذه القضية. فالاعتدال يسبق الديموقراطية في سلّم الأولويات ويأتي وحده حين تكون الديموقراطية نقيضاً له. أمكن حلّ المشكلة، مؤقتاً، مع كوريا الشمالية لأنها «اعتدلت» لا لأنها أصبحت ديموقراطية. والعلاقات مع دول شرقي آسيا نموذجية لأنها دول معتدلة من غير أن تكون شديدة الديموقراطية. ويقال الأمر نفسه في شأن العلاقة مع المكسيك. ولو كانت انتخابات حرة تماماً في مصر ستنتقص من «الاعتدال» لما وجدت تأييداً من واشنطن. وكذلك في فلسطين. والعلاقة الوطيدة مع السعودية تقفز بخفة كبيرة فوق قضية الحريات. كما أن بوريس يلتسين هو «رجلنا» في موسكو لاعتداله وليس لشغفه بالديموقراطية. ولا تخرج العلاقة مع الصين عن هذا الاطار فقد أقدم كلينتون رسمياً على فك الارتباط بين التبادل التجاري وحقوق الإنسان.

يستحيل إعطاء مثل واحد أيّدت فيه الولايات المتحدة ديموقراطية تأتي على حساب الاعتدال.

والجديد في الأمر أن «الاعتدال» تغير معناه. لم يعد موقفاً مؤيداً لـ«العالم الحر» في صراعه مع «أمبراطورية الشر». أصبح مزيجاً من أمرين: سياسة خارجية التحاقية وسياسة داخلية تقوم على فتح الأسواق وتحرير التجارة وتشجيع القطاع الخاص وإعطاء الأولوية للتبادل مع الشركات الأميركية.

فالاستخبارات المركزية المكلفة تشجيع الديموقراطية في إيران مهمتها الرسمية الرئيسية هي خدمة المصالح الاقتصادية المباشرة للتكتلات الاقتصادية الأميركية. وتعاد صياغتها لتخدم في هذا الاتجاه الذي بات متحكماً بعمل السفارات كلها في الخارج.

وفي الحالة الإيرانية المحددة لا تبدو «الديموقراطية» هدفاً أميركياً. فالمقصود، في الواقع الكف عن تطوير القدرات النووية وتغيير الموقف من التسوية في الشرق الأوسط. في المجال الأول تنفرد أميركا (مع إسرائيل) برؤية شبح القنبلة وراء البرنامج الإيراني. وفي المجال الثاني تصر واشنطن (مع إسرائيل) على تجاهل رغبة طهران الفعلية في أن يحسب حسابها في النظام الاقليمي الناشئ باعتبار انها لا تحمل، في الواقع، اي «مشروع شرق أوسطي جديد».

إن الهدف من التصعيد الأميركي الذي سيطال الشركات الأجنبية كلها هو تأمين الاعتدال بمعناه «المعاصر»: الكف عن أي اعتراض سياسي وفتح السوق أمام الشركات الأميركية. أو، على الأقل، منع الشركات الأوروبية واليابانية من ملء الفراغ في انتظار توفر شروط جديدة للمنافسة. وهذه الشروط، كما هي مطروحة في دول الخليج الأخرى، تعني حصول «الحامي» الأول على الحصة الأكبر.

اما «الديموقراطية» بعشرين مليون دولار «استخباراتي» فهي الثمن البخس المطلوب دفعه من اجل إمداد مريدي الولايات المتحدة بما يملأون به فراغ وقتهم. بعضهم يكتفي بأقل من ذلك...

جوزيف سماحة

المسعري بعد قرار طرده من لندن:
نجاح الضغوط السعودية دليل ضعف

رفضت الحكومة البريطانية، راضخة لضغوط من الرياض وشركات بريطانية ذات مصالح في السعودية، طلب اللجوء السياسي للمعارض السعودي محمد المسعري، وأمهلته عشرة أيام لاستئناف القرار قبل ترحيله الى دولة دومينيكا في البحر الكاريبي.

وتزامن قرار طرد المسعري، الذي صدر امس الاول وتم ابلاغه به امس، مع ترحيب لندن بتسلم ولي العهد السعودي الامير عبد الله مسؤولية الحكم، لذا لم تستبعد اوساط بريطانية مطلعة ان يكون القرار بادرة حسن نية تجاه «العهد الجديد» في الرياض، التي سبق لها ان هددت بمعاقبة الشركات البريطانية.

ورأى المسعري في تصريح لـ«السفير» بُعيد تسلمه قرار طرده من وزارة الداخلية، ان الضغوط على لندن لطرده «نجحت هذه المرة بعد ان اصبح النظام السعودي ضعيفا للغاية بعد التغيير» في مسؤولية الحكم.

واكد المسعري، الذي يتزعم «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» عزمه نيته استئناف القرار. وقال ان «القانون الذي استندوا اليه لإبعادنا هو نفسه الذي سنستند اليه في استئنافنا قرار الابعاد للبقاء اذا امكننا ذلك. والا فإننا قادرون على متابعة نشاطنا حيثما نكون، لان ما نقوم به هو واجب شرعي تحتمه العقيدة والشريعة».

وقالت المسؤولة في وزارة الداخلية البريطانية آن ويدكومبي امس: «عندما يأتي اناس الى هنا ويستخدمون ضيافتنا بهدف التهجم المتطرف على حكومات صديقة تربطنا بها علاقات دبلوماسية جيدة وعلاقات تجارية جيدة للغاية، عندها يكون لدينا توازن صعب ضربه».

واعلنت وزارة الداخلية امس الاول ان امام المسعري، الذي يتزعم «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» المعارضة للحكم السعودي، عشرة ايام للتقدم باستئناف للطعن بقرار طرده.

واكدت ويدكومبي ما ذكرته تقارير صحافية عن شكوى من الرياض وشركات بريطانية على نشاطات المسعري في لندن. وقالت: «لقد استنتجنا ان المصالح البريطانية بالإجمال تتطلب ابعاده».

واعلن المسعري ان معظم الضغوط لطرده جاءت من جهة شركات

(التتمة ص ١٦)

المسعري يجري اتصالا هاتفيا لدى مغادرته منزله في لندن أمس (أ ب)

هكذا من الأصل

علي زاده بعد زيارة صفير: العلاقات السورية ـ الإيرانية استراتيجية

اعتبر سفير الجمهورية الاسلامية الإيرانية في لبنان همايون علي زاده ان العلاقات السورية ـ الايرانية استراتيجية، وأن لا خيار في الجنوب سوى المقاومة.

وأبدى اعتقاده أن «الشرق الأوسط الجديد» لا يؤمن دوراً ذاتياً ومستقلاً لأي بلد في المنطقة.

وكان علي زاده يتحدث اثر زيارته للبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير في الصرح البطريركي في بكركي يرافقه السكرتير الثاني في السفارة أحمد الموسوي، للتهنئة بالأعياد.

وأشار الى ان البحث تناول قضايا إقليمية ومحلية، والعلاقات بين المسلمين والمسيحيين.

ورداً على سؤال عن نداء السينودس قال: «لا أريد أن أدخل في تفاصيل هذا الموضوع، انه شأن خاص يعود الى الشأن اللبناني، ولكن أستطيع أن أقول إننا نؤيد أية خطوة تحافظ على مسيرة العيش المشترك ومستلزمات هذا العيش المشترك للحفاظ على الوحدة الوطنية اللبنانية والسلم والهدوء والأمن الذي حصل خلال السنوات الأخيرة في البلد. ونحن نعتقد أن أية خطوة للمحافظة على هذا الدور هي إيجابية ونؤيدها».

وأبدى اعتقاده، رداً على سؤال حول محاذير المفاوضات على لبنان، «ان الشرق الأوسط الجديد الذي يريدون إنشاءه في المنطقة، أو يريدون السيطرة عليه لا يؤمن دوراً ذاتياً ومستقلاً لأي بلد في هذه المنطقة، وهذا الشرق الأوسط الجديد هو النظام الذي يريد إخضاع المنطقة أمام المصالح الدولية الخاصة».

ورأى ان ما طرأ على العلاقات السورية ـ الايرانية خلال الأيام الماضية شهد تضخيماً إعلامياً اكثر من الواقع، وأن العلاقات الإيرانية ـ السورية هي علاقات استراتيجية ومهمة، والتحدي الذي تواجهه اقليمي ومحلي، إلا أن ذلك لا يعني ان تكون آراء الجميع متطابقة في بعض القضايا الدولية والاقليمية.

وأكد رداً على سؤال حول مصير المقاومة، بأنه لا يوجد خيار آخر إلا خيار المقاومة.

وكان صفير قد استقبل وفد التجمع اللبناني برئاسة المحامي سامي خويري وعضوية: أنطوان سعادة، حنا بيروتي، وسليم أبي اللمع.

وقال خويري اثر اللقاء ان الزيارة كانت في إطار السعي للحوار خدمة لسيادة البلد والمصلحة الوطنية، «وكنا نواة حوار بين حزب البعث العربي الاشتراكي وبين بكركي، ونحن نعمل على إيجاد حلول لمشكلات كثيرة مطروحة وما زلنا في بداية الطريق».

استئناف البحث بالتقسيمات الانتخابية .. والجبل ما زال حائراً بين دائرة وثلاث
حلفاء دمشق ينتقدون تقصير الدولة في دعم المعتدلين مسيحياً

مع اقتراب المجلس النيابي من المناقشات الأخيرة لمشروع الموازنة العامة للسنة الحالية نشطت من جديد الإتصالات حول مشروع التقسيمات الانتخابية، لا سيما في جبل لبنان، الباقية على طاولة البحث دون المناطق الأخرى، والتي يتردد بقوة أنها ستتحول الى دوائر انتخابية موسعة على اساس المحافظة. وقد ابدت أكثر من جهة رسمية وسياسية المزيد من الآراء حول هذا الموضوع، بعضها في العلن كما فعل ابرز اقطاب المعارضة المسيحية البير مخيبر وبعضها الآخر في مجالس مقفلة.

وتتحدث مصادر وزارية عن ان البحث في الصيغة النهائية لجبل لبنان قد لا يأخذ بالاعتبار كل المعطيات السياسية المستجدة مؤخراً، في اشارة الى «السينودس» الذي صدر عنه «النداء» الأعنف سياسياً منذ فترة طويلة. حيث اعتقد كثيرون، ان هذا الموقف يشكل سبباً اضافياً لتقسيم جبل لبنان الى دوائر عدة، تمنع تقدم مرشحي الفريق المؤيد للسينودس. وبالتالي، تركيب آلية انتخابية وتحالفات ولوائح، تعطل الفرص الكبيرة امام مرشحي المعارضة المسيحية.

وتقول هذه المصادر انه لا يزال هناك من يقترح تقسيم الجبل الى دائرتين او الى ثلاث دوائر، بحيث تتم طمأنة أكثر القلقين أي الوزير وليد جنبلاط، وضمناً، تأمين مصالح بعض حلفاء سوريا البارزين مثل وزير الداخلية ميشال المر ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة. وهو الأمر الذي يثير حفيظة بعض القيادات والشخصيات المسيحية المصنفة في خانة «الاعتدال»، والتي تراهن على خطاب مرن، يتيح لها حضوراً في الأوساط الشعبية المسيحية، ويبقيها خارج دائرة «الحظر السياسي» المفروض على قوى أخرى.

وتعتقد هذه الشخصيات ان الأمور قد تسير بشكل واقعي نحو جعل الجبل ثلاث دوائر، واحدة في الشوف وعالية وثانية في المتن الشمالي والجنوبي وثالثة في كسروان وجبيل، وأن هذا الأمر يحقق مطالب الوزير جنبلاط من حيث المبدأ، كما يفتح الباب امام تحالفات تحفظ مصالح الآخرين مثل المر وحبيقة وشخصيات حزبية أخرى في مقدمها القوميون.

وبرأي هذه الشخصيات، فان الصورة التي ستكون عليها انتخابات العام ١٩٩٦ هي غير التي كانت في المرة السابقة، وأن قدرة المعارضين على اختراق اللوائح وتشكيل كتل مؤثرة بوجه الحكم الحليف لسوريا، سوف تكون اقل تأثيراً. ومن الصعب الرهان على تحولات بارزة في هذا السياق.

وتلفت هذه الشخصيات النظر، الى ان همّ الحكم ودمشق بابعاد شبح المتطرفين من التيار السياسي المسيحي، مثل العونيين والمستقلين المعارضين، لا ينعكس ادارة حكيمة للمعركة، بل تبدو صورة فريق الحكم، متوترة وحادة في مطالبها ومقاصدها.

وترى هذه الشخصيات، انه يمكن تشكيل لوائح في دائرتي المتن وكسروان وجبيل، تتيح وصول مرشحين من صف الاعتدال وتهزم الفريق المصنف «متطرفاً» وبمشاركة شعبية حقيقية. انما تحتاج هذه المعركة ـ برأي هذه الشخصيات ـ الى بعض المرونة من جانب الحكم ودمشق، وتتمثل في عدم فرض مرشحين من النوع الذي لا يتمتع بأي شعبية حقيقية في مناطق النفوذ المسيحي.

وما تراه هذه الشخصيات، توافق عليه قوى حزبية اخرى، تعتبر انه من المفيد استغلال مناسبة الانتخابات المقبلة، لاحداث فرز واقعي وعملي على الأرض، وبين المجموعات المسيحية نفسها، بدون تدخل شبيه بالذي حصل في العام ١٩٩٢.

وتنطلق هذه القوى في قراءتها، من اعتبار التطورات العامة في البلاد والتي حصلت خلال السنوات الثلاث الماضية، خففت من حدة الاحتقان في حال تراجع الحكم عن بعض الاخطاء مثل فرض اشخاص وقيادات لا علاقة لها بواقع الناس وهمومها.

وفي هذا السياق ايضاً، تبرز قراءة اكثر واقعية من جانب قوى حزبية لها علاقتها الوثيقة بدمشق، ولها حضورها القوي داخل الحكم والمؤسسات. مثل الحزب السوري القومي الاجتماعي، الناشط تاريخياً في جبل لبنان، وفي مناطق تخضع لنفوذ سياسي يميني تقليدياً.

ويرى مسؤولون في هذا الحزب، ان من ابرز الاسباب التي ادت الى عدم قيام قوى وفعاليات معتدلة مسيحياً، هو المنطق الذي تعاطت فيه الدولة بشكل عام مع هذا الأمر.

ويقول احد المسؤولين البارزين في هذا الحزب، ان الدولة «قصرت في القيام بخطوات من شأنها افساح المجال امام بروز تيارات معتدلة تواجه او تحل محل التيارات المتطرفة. وان حالة الفراغ التي عاشتها ولا تزال المناطق المسيحية، ناتجة أولاً عن الهزيمة القاسية التي مني بها المشروع السابق، وهي هزيمة اودت حتى برموز هذا المشروع. ثم لكون الآخرين من قوى توحيدية ومعتدلة لم تأخذ مكانها في هذه الساحة».

ويعتبر المسؤول ذاته، «ان الخطأ الذي ارتكبته الدولة ينطلق من العقلية والذهنية التي تحكم بعض القيادات البارزة في الحكم، اذ انه من اللافت جداً، عدم توجه الاقطاب في الدولة الى بعض الواقع المعتدلة، بل هي تتنافس على خطب ود اقطاب القوى المتطرفة، ولا سيما الكنسية منها، والتي جاءت لتأخذ مكان الجميع».

ويضيف: «لقد حصل ان تركت القيادة السياسية للشارع المسيحي الى الفريق المتطرف في الكنيسة، والذي لا يزال يتكلم بلغة يفترض ان تكون الحرب قد تجاوزتها. وبذلك، فان المستغرب ليس بقاء هذا الفريق على لغته هذه فحسب، بل في سعي بعض النافذين في الدولة الى العمل على كسب رضاه، تارة تحت عنوان تفادي خصومته، وتارة أخرى تحت عنوان استيعابه، بينما كان هذا الفريق يذهب بعيداً في رفع سقف الحوار الذي يريده مع دمشق وليس مع هؤلاء النافذين».

واذ يبدي المسؤول المذكور «اعجابه الشديد بموقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي مما جاء في نداء السينودس، فهو يشير ايضاً، الى الطريقة المستغربة في مناقشة القوى عامة لبيان السينودس، والتي انحصرت في الدفاع عن مسألة الوجود السوري، في الوقت الذي توجد فيه قضايا أخرى، أكثر أهمية من الزاوية الداخلية. مثل الرد على الدعوة الى التعددية الثقافية ـ الحضارية والتي تعني ضمناً دعوة الى الفيدرالية، او الكلام عن مسؤولية الكنيسة في خدمة الرعايا من المسيحيين».

ويلفت المسؤول الانتباه الى «ان هذه الطريقة في مخاطبة الفريق المتطرف لا تؤدي غرضها لجهة تسليط الاضواء على مخاطر استعادة المتطرفين لنطق الخوف واعتباره مدخلاً لاستنفار المسيحيين ودفعهم الى خيارات سبق وان دفعوا الثمن القاسي بسبب انجرافهم في حمايتها ومدها بالقوة».

ويبدو أن هذا النقاش السياسي اللافت لكونه يصدر عن قوى حليفة لدمشق، يعكس بعض التطور في النظرة السياسية الى الوضع اللبناني عموماً والى الوضع السياسي المسيحي بشكل خاص. وهو نقاش جدير بالاهتمام والمتابعة. حتى ولو كانت ظروفه الذاتية تفتقد الى الكثير من العناصر القادرة على جعله مادة استقطاب لجميع المعنيين فيه.

إبراهيم الأمين

عيون

● سهر الوزير إيلي حبيقة حتى ساعات متقدمة من الليل في أيام السنة الأخيرة لضمان نجاح برنامج التغذية اليومية الكاملة بالطاقة الكهربائية تنفيذاً لوعوده السابقة.

● علق وزير خدمات على اقتراح إلغاء باب الاستشفاء في الضمان وإحالة الأمر الى شركات التأمين، بأنه يهدف الى استبدال دولة الطوائف بدولة الشركات من دون وجود ما يبرر ذلك.

● تساءلت أوساط كتائبية عن سرّ نجاح المؤتمر الصحافي لعضو المكتب السياسي المستقيل صلاح مطر وعن الجهة التي ساعدت في هذا الحضور الإعلامي الكثيف.

سلام إلى مائدة الهراوي ويبرق مهنئاً فهد وعبد الله

استضاف رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ظهر امس، الرئيس صائب سلام وعائلته للغداء الى مائدته في قصر بعبدا، في حضور السيدتين منى الهراوي وتميمة سلام ورئيس جمعية المقاصد الاسلامية تمام سلام.

ووجه الرئيس سلام امس، برقية الى الملك السعودي فهد بن عبد العزيز منوها بقراره تفويض شؤون الدولة الى ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز، معتبرا ان هذا القرار يؤكد ثقة الملك بما لدى الامير عبد الله من كفاءات وامكانات.

وجاء في برقية سلام:

«يسعدنا ان تكونوا سائرين نحو الشفاء التام لما ألم بكم من ظرف صحي طارئ. وندعو الى الله ان يمن عليكم بالتعافي التام في دور النقاهة.

لقد كان لمعالجتكم الحكيمة لشؤون المملكة ومتابعتها، وسط التطورات الدقيقة التي يمر بها العالم العربي والاسلامي. ابلغ الاثر في نفوس المحبين والمخلصين لما فيه من توفير للاستمرار والمتابعة الدؤوبة لما تحتاجه هذه التطورات من قرارات.

وان قراركم الحكيم هذا بتفويض شؤون الدولة لولي عهدكم الامير عبد الله بن عبد العزيز يؤكد ثقتكم بما لديه من كفاءة وامكانات. وحرصكم على متابعة سير القيادة الحكيمة التي انتهجتها المملكة. وفقكم الله لما فيه خير امتنا العربية والإسلامية».

وابرق سلام الى ولي العهد برقية أكد فيها ان قرار الملك فهد بتفويضه بتسيير شؤون الدولة في فترة النقاهة، هو «توكيد لما له من ثقة للصفات الحميدة التي تتمتعون بها، وتحقيق لاستمرار القيادة الحكيمة التي انتهجتها المملكة».

وكان الرئيس الهراوي قد استقبل صباحا في قصر بعبدا وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد الذي اطلعه على نتائج جولته التي شملت المانيا وكندا والولايات المتحدة.

نعمان يسأل عن التأخير في إقرار نظام المجلس الدستوري

سأل النائب عصام نعمان الحكومة عن أسباب تباطئها عن إقرار النظام الداخلي للمجلس الدستوري، على رغم مرور أكثر من سنة على إيداعه مجلس الوزراء.

ووجه النائب نعمان سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة المجلس النيابي، جاء فيه:

«كان المجلس الدستوري قد وضع نظامه الداخلي، وقدمه الى مجلس الوزراء بتاريخ ١٩/١٢/١٩٩٤ من أجل إقراره.

وبرغم مرور أكثر من سنة على تاريخ الإحالة، فإن مجلس الوزراء لم يبت في هذا النص الحيوي والضروري لانتظام العمل في المجلس الدستوري.

ولا يخفى على أحد أن المجلس الدستوري مؤسسة بالغة الأهمية في الحياة البرلمانية الديموقراطية. فهو مسؤول، بموجب المادة ١٩ من الدستور، عن مراقبة دستورية القوانين التي يقرها مجلس النواب. كما هو مسؤول عن البت في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية.

وإذ استبشر اللبنانيون خيراً بأن الطعون الانتخابية ستكون لأول مرة في تاريخ لبنان السياسي في عهدة مرجع دستوري قادر على فحصها وفصلها، نجد أن الحكومة تتخوف ـ على ما يبدو ـ من نتائج تطبيق هذا الموجب الدستوري على أدائها فتعمد الى التباطؤ في إقرار النظام الداخلي للمجلس الدستوري الأمر الذي يعطل انتظام العمل لديه في وقت لا يفصلنا عن الانتخابات النيابية أكثر من ثمانية أشهر.

لذلك أسأل الحكومة:

ما هي أسباب عدم عرض النظام الداخلي للمجلس الدستوري على مجلس الوزراء لإقراره رغم مرور أكثر من سنة على إحالته؟

وهل ترى الحكومة مصلحة وطنية وسياسية في عدم تفعيل المؤسسات التي نص عليها اتفاق الوفاق الوطني، كالمجلس الدستوري والمجلس الاقتصادي الاجتماعي، وفي تجاهل تطوير مجلس القضاء الأعلى بانتخاب قسم من أعضائه لضمان الارتقاء بالقضاء من وظيفة الى سلطة مستقلة؟

شلايكر بعد لقاء رئيس الحكومة: هناك الكثير يجري على المسار السوري

نشطت الحركة الديبلوماسية واللقاءات ذات «الإبعاد التفاوضية» أمس في بيروت، وتوجت بلقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري للقائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر بحضور سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور رياض طبارة، والتي اوضح بعدها شلايكر انه تم تبادل وجهات النظر حول الجولة الثانية من المفاوضات الجارية حاليا في ولاية «ميرلاند».

والتقى الرئيس الحريري عند الساعة السابعة من مساء أمس في القصر الحكومي القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر لمدة ساعة بحضور السفير طبارة.

وقال شلايكر اثر اللقاء:

للمرة الثانية خلال هذا الاسبوع، كان لي شرف لقاء الرئيس رفيق الحريري والسفير رياض طبارة.

واضاف: كان هناك الكثير الذي جرى على المحور السوري ـ الاسرائيلي في اطار المحادثات التي استؤنفت بينهما اليوم (أمس) في «واي بلانتايشن» في «مريلاند». وهناك وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الذي يخطط لزيارة المنطقة الاسبوع المقبل. ولذا اعتقد الرئيس الحريري والسفير طبارة وانا شخصيا انه قد يكون من المفيد ان نتبادل وجهات النظر حول ما يمكن ان يحدث على هذا المسار وطالما ان السفير طبارة موجود في لبنان فان الفرصة ممتازة لنناقش اطاراً واسعاً للعلاقات الثنائية.

وسئل عمّا اذا كانت هناك معلومات محددة عن المفاوضات التي استؤنفت، فاجاب: «اعتقد ان الاعلان عن هذه المعلومات حتى ولو توافرت. لا يمكن ان يكون من هنا، يجب ان يأتي من هناك».

وهل سينعكس ذلك على المسار اللبناني ـ الاسرائيلي واحتمال استئنافه. قال: كما قلت مراراً فإن التقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي سيكون بشكل طبيعي مرافقا لتحريك المسار اللبناني.

وعن المهلة لاستئناف المفاوضات على هذا المسار، أجاب: لسنا في موقع يمكننا من تحديد ذلك.

واوضح ان تبادلا لوجهات النظر تم خلال الاجتماع، ودعا الى الانتظار حتى الاسبوع المقبل لمعرفة ما سيحمله معه كريستوفر من اعلان بالنسبة الى المفاوضات.

واعتبر ان مناقشة الوضع السلمي لا بد وان تشمل وضع الجنوب، آملا بأن «تلتزم كل القوى المعنية بالوضع في الجنوب ضبط النفس وتفهم باننا في مرحلة دقيقة جدا للمفاوضات وان تتحمل مسؤولياتها في ابقاء الوضع هادئا».

واشار الى «ان البعض يعتقد بانه لا بد وان تكون هناك خطة مدروسة وواضحة. في حين ان الوضع يشهد مفاوضات من الجانبين ليعرف كل طرف بماذا يفكر الآخر وماذا يمكن ان يقدم لبحث امكان الوصول الى اتفاق. ولا احد يستطيع ان يقول متى ستوقع اي وثيقة معنية او متى سيعلن عن اتفاق».

وهل لمس من الرئيس الحريري ان لبنان جهّز نفسه للمفاوضات، اعرب عن اعتقاده بان اللبنانيين سيكونون جاهزين عند بدء المفاوضات.

ومساء التقى الرئيس الحريري، وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، وجرى عرض للاوضاع الراهنة.



شلايكر وطبارة بعد الاجتماع (عزيز طاهر)

رئيسا المجلس والحكومة في عين التينة يعرضان الموازنة وقضايا

زار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بعد ظهر امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة.

استمر الاجتماع ساعة كاملة. اكتفى بعده الرئيس الحريري بالقول: «بحثنا في موضوع الموازنة وقضايا أخرى».

ولم يشأ الكشف عن هذه القضايا.

ومن جهة ثانية قام السفير رياض طبارة المرشح لترؤس الوفد اللبناني المفاوض بزيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، وتناول البحث المستجدات المحيطة بالمفاوضات والثوابت التي ينطلق منها لبنان وابرزها الاصرار على تنفيذ القرار ٤٢٥.

ووصل، مباشرة بعد مغادرة طبارة الى عين التينة، مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة وعضو الوفد اللبناني المفاوض السفير سمير مبارك، الذي وضع الرئيس بري في الاجواء السائدة في الامم المتحدة حول الجنوب والمفاوضات وتنفيذ القرار ٤٢٥.

عودة بوانتي تحيي الحوار حول السينودس لقاءات إسلامية مسيحية لتوضيح أبعاد «النداء»

كتب جوزف قصيفي:

عاد السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي مساء أمس الى بيروت، ويشارك مساء اليوم في حفل العشاء، الذي يقيمه رئيس المجلس النيابي نبيه بري على شرف ضيفه رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان، كما سيشارك في اللقاء التقليدي الذي يعقد بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي واعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد في لبنان في الاسبوع الاول من العام الجديد. وسيلقي بوانتي كلمة بوصفه عميد السلك الديبلوماسي.

وعلم ان السفير البابوي طلب تحديد مواعيد له مع كل من رئيس الجمهورية، رئيس مجلس النواب، رئيس الحكومة، رؤساء الطوائف الإسلامية، وربما العلامة السيد محمد حسين فضل الله اضافة الى عدد من الزعماء السياسيين ومن بينهم الوزير وليد جنبلاط الذي لوحظ انه لم يعلق على «النداء الاخير» للسينودس، ولم يبدر منه اي موقف سلبي او ايجابي حياله.

كما لم يستبعد ان تتم اتصالات بين بوانتي والرئيس حسين الحسيني، وقياديين من «حزب الله»، كذلك. فان عددا من القيادات المسيحية اعرب عن رغبته في زيارة السفير البابوي في مقره في حريصا.

وتأتي هذه الحركة من قبل بوانتي في اتجاه القيادات المنوه عنها، في اطار سعيه الى شرح الابعاد والخلفيات الحقيقية لـ«السينودس»، والاجواء التي احاطت المناقشات والمداولات التي عكسها «النداء الاخير».

وتؤكد مصادر مطلعة ان السفير البابوي احيط علما بردود الفعل على «السينودس»، خصوصا من قبل القيادات الاسلامية، بعدما كانت تصله بانتظام كل التصريحات والبيانات الصادرة عنها اضافة الى تعليقات القوى والاحزاب والقيادات المسيحية. وتضيف هذه المصادر انه من الخطأ الاعتقاد ان بوانتي سيتحدث لغة مختلفة عن روحية «النداء الاخير»، او انه سينقض ما ورد فيه، او يوحي بأن هذا النداء لا يعبر عن توجه الفاتيكان، لكنه سيلفت نظر المعنيين الى ان ما صدر عن «السينودس» يتضمن محطات ايجابية على المستويين الوطني والاجتماعي يجب ان يجري التعامل معها ايجابا.

وقالت المصادر ان بوانتي سيؤكد ان ما تضمنه «النداء الاخير» عن العيش المشترك والحوار والتفاعل بين اللبنانيين يتلاقى مع نظرة الكرسي الرسولي الى لبنان الذي وصفه البابا يوحنا بولس الثاني بانه «رسالة» وان الجانب الاجتماعي، وحتى التربوي منه ينسجم الى حد بعيد مع رسالة السيد المسيح، وفلسفة الكنيسة بأبعادها كافة، وذلك من خلال التركيز على ان كنيسة الفقراء وكنيسة المسحوقين، وكنيسة المعذبين والمضطهدين، هي كنيسة الغد في لبنان، وليس الكنيسة «البيروقراطية» والاوقاف المجمدة.

وتابعت ان بوانتي سيبحث مع القيادات الاسلامية وفي العمق النقاط التي أثارت عاصفة الانتقادات في وجه «النداء». وعلم ان القيادات الروحية الاسلامية حضرت دراسة شاملة حول «النداء الاخير» من المتوقع ان يتسلمها من الفريق الاسلامي في لجنة «الحوار المسيحي ـ الاسلامي» التي اضطلعت بدور بارز الى جانب الرئيس حسين الحسيني ورئيس حزب «الكتائب اللبنانية» الدكتور جورج سعادة في تبديد اجواء التشنج التي تلبدت بين البطريركية المارونية والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ودار الفتوى.

كذلك علم ان بعض القيادات الاسلامية سيطلب من بوانتي نقل رغبته الى الكرسي الرسولي بزيارة الفاتيكان ومقابلة البابا يوحنا بولس الثاني ومباحثته في بعض المواضيع، وذلك قبل اصدار «الارشاد الرسولي» حول اعمال «السينودس» من اجل لبنان.

وتضيف مصادر مطلعة ان السفير البابوي سينقل بدقة وامانة ما سيسمعه الى الفاتيكان، من دون ابداء اي رأي او اجتهاد، وسيترك للمعنيين هناك الاطلاع على المواقف وتكوين القناعات المفترض تكوينها خصوصا بعدما تبين ان هناك حملة تستهدفه في عدد من الاوساط المسيحية وتنسب اليه امورا ووقائع كان الغاية منها ـ على ما تقول اوساط روحية ـ الايقاع بينه وبين الكاردينال نصر الله بطرس صفير، والايحاء بعلاقات تشوبها الشكوك بين الفاتيكان والكنائس المسيحية الشرقية.

اما في ما يتصل بالكلام الذي يتحدث عن قرب انتهاء ولاية السفير البابوي ونقله الى منصب آخر، فإن الاوساط القريبة من بوانتي تقول ان هذا الكلام تردد غير مرة، ومنذ العام ١٩٩٢ كانت ترد الى مسامع السفارة البابوية اخبار من هذا القبيل، وعلى الرغم من ذلك، فان شيئا من هذه التكهنات لم يحصل، وفي الفترة التي كانت تشتد الحملة فيها على بوانتي، كان البابا يوحنا بولس الثاني يوقع مرسوم تعيينه سفيرا بابويا في الكويت وزائرا رسوليا في دول شبه الجزيرة العربية، وذلك اضافة الى مهمته في لبنان.

وفي اي حال، فان قيادات مسيحية وممثلي قوى واحزاب، يرغبون في استيضاح بوانتي عدة نقاط خصوصا حول التمثيل العلماني في السينودس.

ومن المتوقع ان تحيي عودة بوانتي من جديد حوارا من نوع آخر حول السينودس و«النداء الاخير» الصادر عنه، وان تشيع اجواء حوارية هادئة بالتعاون مع الكاردينال صفير الذي يتوقع ان يستقبله اليوم.

الحريري يترأس اجتماعاً وزارياً مقدمة لتفعيل المعالجة الاجتماعية



الحريري مترئساً اجتماع اللجنة الوزارية (دالاتي ونهرا)

ترأس رئيس الحكومة رفيق الحريري اجتماع اللجنة الوزارية لضمان الشيخوخة الذي اعتبرته مصادر وزارية «مقدمة لتفعيل البحث الحكومي في الشأن الاجتماعي العام في لبنان بكل جوانبه».

وحضر الاجتماع المخصص للمباشرة بمعالجة الاوضاع الاجتماعية واعتبارها في اولويات الاهتمام الحكومي وزراء: العدل بهيج طبارة، السياحة نقولا فتوش، الصحة مروان حمادة، العمل اسعد حردان، التربية روبير غانم، الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي، والشؤون المالية فؤاد السنيورة.

واوضح الوزير حمادة اثر اللقاء ان البحث لم يقتصر على موضوع ضمان الشيخوخة، وانما تناول الوضع الاجتماعي من مختلف جوانبه، لافتا الى ان البحث شمل التعويضات العائلية والضمان الاجتماعي. وتم تبويب وجدولة المواضيع التي سيشملها البحث تمهيداً لمعالجة الاوضاع الاجتماعية.

واشارت مصادر وزارية لـ«السفير» الى ان البحث تشعب خلال الاجتماع ليطال شؤوناً اجتماعية واسعة، كمقدمة لتفعيل البحث الحكومي في الشأن الاجتماعي العام في لبنان بكل جوانبه.

وكان الرئيس الحريري قد ترأس اجتماعاً حضره رئيس مجلس الادارة في مرفأ بيروت المدير العام انطوان الريس، ووفد من قيادة الجيش ضم العميدين ابراهيم عباس والياس الجمال.

واوضح الريس ان اللقاء انه تم البحث في اخلاء بعض المواقع الامنية وترتيب البعض الآخر، خاصة وان ادارة المرفأ اصبحت على عتبة تلزيم اشغال تأهيل وتطوير المرفأ، وهذه المواقع تعيق الاشغال، وتم التوصل الى حلول مرضية للطرفين.

واستقبل الحريري الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، وعرض معه شؤوناً ديبلوماسية، ووفداً من مزارعي البطاطا في عكار.

والتقى النائب باسم السبع الذي بحث معه في شؤون خدماتية في الضواحي الجنوبية، وخاصة في منطقة الليسار، وموضوع التخطيطات شرقي طريق المطار والوسائل الكفيلة بالمحافظة على حقوق المالكين والمقيمين على هذه التخطيطات.

وأولم بعدها الرئيس الحريري في قصر قريطم للرئيس سليم الحص.

مسؤول أسترالي في بيروت لتعزيز العلاقات الثنائية

وصل الى بيروت امس رئيس المجلس التشريعي في ولاية نيوساوث ويلز، ماكس ويليس آتياً من استراليا عن طريق القاهرة، وذلك تلبية لدعوة من رئيس مجلس النواب نبيه بري، ويرافقه وفد اغترابي لبناني.

وتستمر زيارة ويليس خمسة ايام يلتقي خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين ويناقش معهم سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان في استقبال ويليس في المطار النائب عبد الرحمن عبد الرحمن ممثلا الرئيس بري والقائم بالاعمال الاسترالي رالف كينغ وعدد من اعضاء الجالية اللبنانية في استراليا.

وقال ويليس في المطار انه مسرور بتلبية الدعوة التي وجهت اليه، متمنيا ان يزور كل المناطق اللبنانية وان يطلع على ورشة اعادة الاعمار «ونقل واقع الامور الى الجالية اللبنانية في استراليا».

واوضح انه كان قد ناقش مع الرئيس بري خلال زيارته الى استراليا كيفية توظيف الاستثمارات الاسترالية في لبنان للمساهمة في اعادة اعماره، مشيرا الى ان الجالية اللبنانية في استراليا تلعب دورا فاعلا في هذا المجال، «ولذلك لن اوفر اي جهد من اجل تعزيز العلاقات الثنائية بين بلدينا».

بويز يلتقي عبد الرحمن وزياده

استقبل وزير الخارجية فارس بويز امس، النائب عبد الرحمن عبد الرحمن، وكميل زياده، وجرى عرض للتطورات الراهنة.

كما استقبل توفيق سلطان.

وسط إجراءات أمنية غير اعتيادية للجيش

فصائل عين الحلوة تؤيد قرار الدولة وترفض جعل المخيم ملجأ للخارجين على القانون

صيدا - محمد صالح

غداة صدور قرار مجلس الوزراء تكليف وزيري الدفاع والداخلية إعادة صياغة القرار بانتشار القوى الأمنية والعسكرية فوق المناطق اللبنانية كافة، والمتواكب مع تدابير واجراءات أمنية غير اعتيادية في محيط مخيم عين الحلوة في صيدا بهدف إحضار المتهم أحمد عبد الكريم السعدي (أبو محجن) من المخيم، أعلنت الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية وفعاليات عين الحلوة، رفضها لأن يكون المخيم ملجأ للخارجين على القانون، وتأييدها لقرار الدولة اللبنانية بسط سلطتها على الأراضي اللبنانية كافة.

وقد عقد اجتماع في مقر اللجان الشعبية في عين الحلوة حضره ممثلون عن الفصائل الفلسطينية، واللجان والهيئات والفعاليات في المخيم. نوقشت فيه الأوضاع والاتصالات الجارية في شأن قضية تسليم «أبو محجن» لاتهامه بجريمة اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار الحلبي، إضافة الى التدابير الأمنية المتخذة من قبل الجيش اللبناني حول المخيم.

وصدر عن الاجتماع، بيان جاء فيه:

- إننا مع بسط سلطة الدولة على كافة الأراضي اللبنانية وتطبيق القانون.

- المخيم ليس ملجأ للخارجين على القانون، ونحن مع أن يطبق القضاء، ويبرأ البريء ويعاقب المدان. ومن هنا نطالب بتسلم كافة المطلوبين للقضاء ولاثبات براءتهم أمام القانون.

- في الوقت نفسه نطالب بالعدالة للفلسطينيين في لبنان وإعطائهم حقوقهم المدنية والاجتماعية، وقيام الحكومة اللبنانية بإلغاء الاجراءات التي ينص عليها القرار ٤٧٨.

- التأكيد على التمسك بحق العودة ورفض التوطين والتهجير.

- التأكيد على دعم المقاومة الوطنية والاسلامية في مواجهة الاحتلال، ونعتبر النضال الى جانب المقاومة واجبا وطنيا وقوميا.

اجتماعات

وعقدت الفصائل الفلسطينية اجتماعات متلاحقة، ناقشت فيها الأوضاع المستجدة، وأبلغ الناطق باسم الجبهتين الديموقراطية والشعبية، ابو علي سويدان «السفير» قوله: ان المخيم كمخيم، لا يريد اية مشكلة مع الدولة. ولن يؤمن اي غطاء لأي مطلوب، ولكن المخيم بحاجة الى مرجعية وطنية. وللأسف، الفصائل الفلسطينية لم تمثل دور المرجعية حتى الآن. وهناك مساع لتجنيب المخيم إشكالات هو بغنى عنها، قد تثمر وقد لا تثمر. وإذا كان هناك من تعاون بين المخيم والدولة، من الممكن أن نصل الى نتائج افضل وتكون لمصلحة الجميع، يعني إنهاء هذه الحالة الخارجة على القانون التي ارتكبت جرائم، والقضاء وحده يدين ويبرئ كل متهم».

ولخص اجواء الاجتماعات بالآتي:

- احترام سيادة القانون اللبناني.

- أن يسلم «أبو محجن» نفسه للسلطات اللبنانية.

- يجب النظر الى الفلسطينيين كأصحاب قضية وليس فقط عند النظر في المسائل الأمنية، لأن لهم قضايا أمنية وحقوقية ينبغي فتح ملفاتها والنقاش حولها.

- السلاح الفلسطيني المتبقي في المخيم يعمل بإمرة المقاومة الوطنية والاسلامية.

تدابير أمنية

كان الجيش اللبناني، قد عزز حواجزه ونقاط تواجده ودورياته في محيط عين الحلوة، واستحدث نقاط مراقبة على الطرقات المؤدية الى المخيم من كافة المحاور والمتفرعات الرئيسية والثانوية وحتى في منطقة البساتين وشملت الاجراءات مدخل المخيم قرب مستشفى صيدا الحكومي، التعمير والحسبة وجسر درب السيم ومدخل الفيلات إضافة الى وضع سواتر ترابية قطعت بين أحياء التعمير.

وشددت عناصر الجيش عند مداخل المخيم من اجراءات الرقابة والتدقيق على الداخلين والخارجين من والى المخيم.

أما في داخل المخيم، فالوضع على حاله من الهدوء، في غياب اية علامات أو استعدادات غير اعتيادية باستثناء ترك عدد من السكان منازلهم في المخيم الى خارجه.

جانب من لقاء الفاعليات وقيادات اللجان الشعبية في المخيم (محمد صالح)

اهتمام عربي وأجنبي واسع بالإجراءات الأمنية «على لبنان أن يَجبَه أموراً عدة قبل تحريك مساره»

كتب جورج علم

لم يكن القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته العادية مساء امس الاول عادياً بنظر فريق من الدبلوماسيين العرب والاجانب، وهو الذي قضى بحل جمعيتين اسلاميتين في الشمال هما «جمعية الهداية والاحسان الاسلامية» في طرابلس، و«جمعية الهداية الخيرية» في عكار، وحظر نشاطهما.

ولم يكن هذا القرار معزولاً عن سلسلة قرارات امنية أخرى ملفتة منها:

اولاً: قرار مجلس الوزراء القاضي بتكليف وزيري الدفاع والداخلية اعادة صياغة القرار بانتشار القوى الأمنية والعسكرية فوق المناطق اللبنانية كافة.

ثانياً: ترافق قرارات مجلس الوزراء الأمنية مع تحضيرات ميدانية عسكرية في محيط مخيم «عين الحلوة» بصيدا بهدف احضار المتهم احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن) وتسليمه الى القضاء بتهمة المشاركة في جريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي.

ثالثاً: ترافق كل ذلك مع احالة ثمانية موقوفين من اعضاء جمعية الهداية الى التحقيق بجرم حيازة منشورات تحض على الفتنة والاقتتال الطائفي.

رابعاً: تزايد الحديث عن احتمال قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة السودان اذا ما اثبت القضاء اللبناني ضلوعها بشكل او بآخر بجريمة اغتيال الشيخ نزار الحلبي.

قناعتان

ومهما يكن من امر فان هذه التدابير والقرارات والإجراءات الأمنية تكاد تكون عادية لولا هذا الكم الهائل من الاهتمام الدبلوماسي العربي والاجنبي بوقائعها وتطوراتها.

ويأتي هذا الاهتمام الدبلوماسي وليد قناعتين راسختين رائجتين في وسط العديد من البعثات العربية والاجنبية المعتمدة في بيروت.

الأولى تقول أن التدابير الأمنية المتخذة، والقرارات التي صدرت عن الجلسة العادية لمجلس الوزراء ليست مرتجلة، ولم تتخذ بمنأى عن التنسيق والتشاور مع دمشق.

والثانية: ان ما يجري ليس معزولاً عن المفاوضات الثنائية «المعزولة» في منتجعات «ميريلاند» حيث بات من الضروري - كما يقول دبلوماسي عربي مطلع - تقديم ما يمكن اعتباره توجهاً صادقاً لمواجهة ما تعتبره، وتصنفه الولايات المتحدة الاميركية في خانة التطرف والارهاب والاصولية...

عملية تحصين واسعة!

ولاحظ المصدر انه منذ اللحظة الاولى التي صدر فيها بيان عن احدى الجهات الأمنية النافذة قبل اسابيع قليلة يعلن عن القاء القبض على بعض المتورطين بحادثة اغتيال الشيخ نزار الحلبي، منذ تلك اللحظة، سرى اعتقاد في الوسط الدبلوماسي يقول أن الساحة اللبنانية مقبلة على عملية تحصين أمنية واسعة النطاق، ولذلك فان الامر سيكون محسوماً لصالح الدولة والشرعية والاجهزة الأمنية الرسمية المختصة منذ الآن، ليس فقط في ما يتصل بالأمن خارج المخيمات الفلسطينية، بل وحتى داخل المخيمات الفلسطينية وصولاً الى الجنوب بحيث تكون القوى الأمنية مرتاحة لوضعها في الداخل وجاهزة لتنفيذ ما قد يطلب منها على صعيد الجنوب، لاسترداد الارض واسترجاع السيادة وفرضها على الجميع بعد انطلاق المفاوضات على المسار اللبناني وانسحاب اسرائيل طبعاً من جميع الاراضي اللبنانية التي تحتلها.

أغراض أربعة

ويشدد المصدر الدبلوماسي العربي على اغراض اربعة مطلوبة في هذه المرحلة.

اولاً: ان على الدولة اللبنانية ان تثبت للراي العام الإقليمي والدولي بانها دولة ولها اجهزتها الأمنية الشرعية، وقادرة على فرض النظام ومنطق العدالة والأمن والقانون على الجميع، فلا تبقى «بقع» في الداخل، لا داخل المخيمات الفلسطينية، ولا خارج المخيمات الفلسطينية، بمنأى عن متناول الدولة والشرعية والقانون.

ثانياً: ان ما يجري من قرارات وخطوات أمنية على صعيد مجلس الوزراء، او على صعيد القوى الأمنية المخولة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء انما هو بمثابة توطئة، مطلوبة ربما، قبيل تحريك المفاوضات على المسار اللبناني، اذ لا يكفي لن يعلن رسمياً ان لبنان قادر على فرض الامن والامساك بزمام الامور على الأرض بل عليه ان يقرن القول بالفعل!.

ثالثاً: ان لبنان رفع منذ سنوات شعاراً يقول ان «الارض لم تعد سائبة» واعطى دليلاً دامغاً على ذلك عندما اقدم فوراً على قطع علاقاته الدبلوماسية مع العراق، بعيد حادثة اغتيال المعارض العراقي الشيخ طالب السهيل التميمي، والقى القبض فوراً على بعض المتهمين. وهذا الشعار لا يمكن - برأي المصدر - اسقاطه، او التهاون في تطبيقه، في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة من تاريخ لبنان والمنطقة.

رابعاً: ان مقولة «أمن على فريق من الناس من دون الآخرين» ساقطة ايضاً، او بالأحرى هناك اصرار جدي على اسقاطها في هذه المرحلة، لذا ما كانت على شيء من المصداقية في مراحل سابقة، وهذا غرض اساسي لا يمكن التفريط به حتى ولو كان على قاعدة «ظلم في السوية عدل في الرعية»!.

العلاقات مع السودان

■ ماذا عن العلاقات مع السودان، وهل الموضوع مطروح على بساط البحث؟

□ قبل ايام سئل وزير الخارجية فارس بويز في ندوة صحافية: هل يتجه لبنان الى قطع علاقاته الدبلوماسية مع السودان لسبب ما تردد عن علاقة ما مع المتهمين بحادثة اغتيال الشيخ نزار الحلبي؟ أجاب يومها ان الموضوع لا يزال في يد القضاء، وعندما يلفظ القضاء حكمه سيكون لكل حادث حديث.

وبعيداً عن هذا الموقف الرسمي، فان مستقبل العلاقات مع السودان درس في اجتماعات عمل بعيدة عن الاضواء، وعلى مستويات عدة خلال الايام الماضية. وبرز توجه بطرح الموضوع على مجلس الوزراء وكان من المفترض ان يطرح على الجلسة التي عقدت مساء امس الاول، الا ان التروي غلب على التسرع خصوصاً عندما برزت اصوات تنادي بامهال القضاء كي يقول كلمته واضحة وصريحة وحاسمة في هذا الموضوع.

قراءتان

الا ان الاجتماعات التي عقدت على هذا الصعيد اسفرت عن قراءتين: الأولى تقول بصرف النظر عن الموضوع، وعدم طرحه على جلسة مجلس الوزراء التي عقدت امس الاول لاعتبارات عدة ابرزها:

أ - ان قرار قطع العلاقات اذا ما تقرر ادراجه على جدول اعمال مجلس الوزراء فانه «يستحسن» ان يدرج على جدول اعمال جلسة تعقد في القصر الجمهوري وبرئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، كي يأتي القرار جامعاً ويمثل رغبة الحكم الجامعة، خصوصاً ان رئيس الجمهورية هو الذي يتسلم اوراق اعتماد السفراء العرب والاجانب، ورأس البلاد ورمزها خصوصاً على الصعيد الخارجي.

ب - ان الحالة التي انطبقت على العراق قد لا تنطبق على السودان لجهة قطع العلاقات، وذلك لسببين جوهريين: الاول: ان قتلة التميمي تم ضبطهم في مسرح الجريمة. والثاني انهم اعترفوا صراحة بجريمتهم وبالجهات الدافعة والمحرضة، في حين ان القضاء مطلوب منه ان يحسم كل لبس او غموض في قضية اغتيال الحلبي، لجهة تورط السودان بشكل أو بآخر في هذه الجريمة.

ج - ان العامل الإقليمي، وحتى الدولي يدخل طرفاً اساسياً، ولو بشكل غير مباشر في الموضوع، وبالتالي فان خطوة بهذا الحجم لا بد من ان يجري التنسيق بشأنها مع بعض الجهات الخارجية المؤثرة لذا ما كانت كفة الموقف تميل الى جهة قطع العلاقات.

اما القراءة الثانية فهي حاسمة لجهة قطع العلاقات اذا ما اثبت القضاء اللبناني تورط السودان في جريمة اغتيال الحلبي.

ويقول اصحاب هذا الرأي، ان لبنان، وفي ظل الظروف الاقليمية والدولية الدقيقة والحساسة، وعلى مشارف تحريك مساره التفاوضي مع اسرائيل في المستقبل القريب، عليه ان يَجبَه عدة امور دفعة واحدة، وعلى جبهات عدة ومختلفة، بحيث يتخذ موقفاً حاسماً وفي الوقت والطريقة المناسبين، اذا ما تأكدت صحة المعطيات التي لا بد منها لاسناد قراره، خصوصاً انه مطالب منذ زمن بأن يثبت قدرته، وصدق توجهه في مواجهة «التطرف» و«الارهاب» من اية جهة اتى.

مؤشرات

وكان موضوع العلاقات مع السودان قد تفاعل وراء بعض الكواليس خلال الايام الماضية اثر بروز بعض المؤشرات، منها قيام القائم بالاعمال السوداني محمد حسب الرسول عبد النور بتاريخ ٢٧/١٢/٩٥ بزيارة وزارة الخارجية حيث أبدى احتجاجه «على الحملات الصحافية التي تشنها بعض الصحف اللبنانية «المغرضة» على بلاده». ثم تسلم وزارة الخارجية بتاريخ ٢/١/٩٦ مذكرة من السفارة السودانية تتمنى فيها الايعاز الى الجهات المختصة السماح لها بمقابلة بعض المعتقلين السودانيين لدى بعض الاجهزة الأمنية، عرف منهم ثابت عوض موكه ومحمد احمد محمد (ابو الخير) وآخرين. واحيلت المذكرة فوراً الى المراجع المختصة للدرس... والموضوع برمته لا يزال قيد الدرس؟!.

استجواب متهمين والتحقيق يستكمل اليوم أبو مراد يدعي على أفراد من «الهداية»

طرابلس الحدادين ١٩٧٤ مقيم فيها منطقة خناق حمارو - قرب مسجد الاميرة منقارة، ملك خالد الزعبي - الطابق الرابع - (موجود).

٩ - وكل من يظهره التحقيق.

انه في طرابلس وخارجها وبتاريخ لم يمر عليه الزمن اقدموا على الاعتداء على امن الدولة الداخلي عن طريق تأليف عصابة مسلحة برئاسة الاول تهدف الى إثارة الاقتتال المذهبي والديني والحض على اعمال التخريب وعلى محاولة تفجير محلات تجارية ومؤسسات تتعاطى بيع المشروبات الروحية وعلى القتناء وحيازة اسلحة حربية من انواع مختلفة دون ترخيص.

كما اقدموا في بقاع صفرين قضاء الضنية وبتاريخ لم يمر عليه الزمن وعن سابق تصور وتصميم على محاولة قتل مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي بإطلاق النار عليه من اسلحة حربية كانوا يتقلونها من دون ترخيص.

كما انهم اقدموا في طرابلس وبيروت وجوارهما وبتاريخ لم يمر عليه الزمن وضمن تشكيلات مختلفة على محاولة قتل الشيخ طه ناجي وعلى محاولة قتل المغدور الشيخ نزار الحلبي ولم تتم الجريمتان رغم البدء بتنفيذهما عن طريق تحضير الاسلحة والمراقبة لأسباب خارجة عن ارادتهم. الجرائم المنصوص عنها بالمواد ٥٤٩/٢٠٠ و٥٤٩/٢٠١ عقوبات والمواد ٢ و٤ و٦ و٧ من قانون ١١/١/٥٨ والمادة ٧٢ أسلحة.

ونطلب بالنتيجة الى حضرة المحقق العدلي اجراء التحقيقات الاستنطاقية مع المدعى عليهم المذكورين ومع كل من سوف يظهره التحقيق في الجرائم المنوه عنها آنفا واصدار جميع المذكرات والاستنابات اللازمة حسب الاصول بما في ذلك مذكرات التوقيف.

وجاء في الادعاء الثاني:

نحن عدنان عضوم مدعي عام التمييز المدعي العام لدى المجلس العدلي

بناء على المرسوم رقم ٧٦٩٣ تاريخ ٢٢/ كانون الاول ١٩٩٥ المتضمن احالة قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي والتي نتج عنها مقتل الشيخ المرحوم نزار الحلبي وما يتفرع عنها وجميع الاشخاص الذين اشتركوا او حرضوا عليها او تدخلوا بها باي صفة كانت على المجلس العدلي.

وبعد الإطلاع على القرار رقم ٩١٦ تاريخ ٢٢/١٢/١٩٩٥ الصادر عن معالي وزير العدل القاضي بتعيين السيد عبد الله البيطار قاضي التحقيق في بيروت محققا عدليا في هذه القضية.

وبعد الإطلاع على قرار مفوض الحكومة رقم ٦٢٧٠/١/٩٥ تاريخ ٢/٢/١٩٩٦ وسندا للمواد ٥٠/٥٩ - ٣٦٦ من ق.ا.م.ج. فإننا ندعي بحق كل من:

١ - احمد عبد الكريم السعدي والملقب بأبو محجن والدته كسينة مواليد ١٩٦٣ من التابعية الفلسطينية مقيم في مخيم عين الحلوة (غير موجود).

٢ - ابراهيم بن زكريا شاتيلا: والدته نهاد الجمال - مولود في رأس بيروت ١٩٦٧ مقيم في طريق الجديدة، شارع سليمان بستاني بناية الجمال - الطابق الاول لبناني - (موجود).

٣ - ابراهيم بن خالد محيو: والدته جميلة مولود في بيروت ١٩٥٧ مقيم في تلة الخياط شارع الراشدين بناية محيو، الطابق الرابع - (موجود).

٤ - علي بن حسن العرب: والدته حليمة - مولود في بيروت ١٩٦٥ لبناني مقيم في شارع الوتوات بناية العيتاني، الطابق الثالث - (موجود).

٥ - خالد بن محمد صعب: والدته ادال، مولود في شحيم ١٩٦٦ لبناني، مقيم في بيروت محلة الفاكهاني، بناية فاعور - الطابق الثالث - (موجود).

٦ - عبد القادر بن محي الدين طبارة: والدته فاطمة مولود في بيروت ١٩٦٤ مقيم في المزرعة شارع غريغوريوس حداد بناية طاهر الطابق الثاني - (موجود).

٧ - جمال بن خالد محيو: والدته جميلة مولود في المصيطبة ١٩٥٨ لبناني، مقيم في تلة الخياط، شارع الراشدين ملك والدته - (موجود).

٨ - وكل من يظهره التحقيق.

وبأنهم في بيروت وخارجها وبتاريخ لم يمر عليه الزمن اقدموا على الاعتداء على امن الدولة الداخلي عن طريق تأليف عصابة مسلحة برئاسة الاول تهدف الى الاقتتال المذهبي والحض على اعمال التخريب وعلى اقتناء وحيازة اسلحة حربية بدون ترخيص بقصد ارتكاب الجريمة المشار اليها اعلاه. الجرائم المنصوص عنها والمعاقب عليها بالمواد ٢ - ٤ - ٦ - ٧ من قانون ١١/١/٥٨ والمادة ٧٢ من قانون الاسلحة.

ونطلب بالنتيجة الى حضرة المحقق العدلي اجراء التحقيقات الاستنطاقية مع المدعى عليهم المذكورين ومع كل من سوف يظهره التحقيق في الجرائم المنوه عنها آنفا واصدار جميع المذكرات والاستنابات اللازمة حسب الاصول بما في ذلك مذكرات التوقيف.

موقوفو التحريض

في هذا الوقت، ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد على افراد من جمعية الهداية الاسلامية التي اتخذ مجلس الوزراء، امس قرارا بحل فرعيها في طرابلس وعكار اما المدعى عليهم فهم: راضي الاسلام الشهال، رائد كبارة، اسماعيل اسماعيل، بلال دقماق، حسن حطيط، رائد حليحل، بشار درويش، باسم حارس لاقدامهم على حيازة منشورات تحض على التحريض الطائفي وانشاء جيل من الشباب يسير في اتجاه العداوة الطائفية.

ادعاء القاضي ابو مراد جاء استنادا الى المواد ٣١٦ و٣١٧ و٣١٨ و٧٢٦ و٧٢٧ من قانون العقوبات وتصل الاحكام فيها الى السجن لثلاث سنوات وحل الجمعية التي ينتسبون اليها ومصادرة اموالها.

«أبو محجن» مطلوب في ثلاث قضايا

كتب فارس خشان:

لين اصبحت التحقيقات القضائية في قضية المدعو احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«أبي محجن»، وما هي التهم الموجهة إليه؟

حتى الآن، بات «أبو محجن» مطلوبا في ثلاث قضايا.

فإلى اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار الحلبي لدعي عليه بمحاولة اغتيال كل من مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي والشيخ طه ناجي والتخطيط السابق لاغتيال الشيخ الحلبي واعطاء الاوامر لتفجير اماكن في مدينة طرابلس وتشكيل مجموعة مسلحة داخل بيروت.

وأفاد مصدر قضائي ان «أبو محجن» كلف ثلاث مجموعات لاغتيال الشيخ نزار الحلبي من دون ان تعرف كل مجموعة المجموعتين الاخريين.

وواصل المحقق العدلي عبدالله البيطار امس تحقيقاته في القضية واستجوب على مدى سبع ساعات المدعى عليه وسيم عبد المعطي ومن ثم قابله بربيع نبعة المدعى عليه الوحيد الذي تراجع عن بعض ما ورد في افادته الأولية، الا انه عاد الى تبني مسؤوليته عن المشاركة في الجريمة بعدما قابل عبد المعطي.

وينتهي البيطار من الموقوفين، اليوم باستجواب المدعى عليه محمد علي الصغير وقد طلب استحضار «أبو محجن» مجددا الى الجلسة التي ستنعقد.

وتسلم البيطار ادعاءي المدعي العام

رئيسا جمعيتي «الهداية» المحظورتين يأسفان .. ويستجيبان للقرار الحكومي

طرابلس - «السفير»

اعتبر رئيس جمعية الهداية والإحسان الإسلامية في طرابلس الشيخ داعي الاسلام الشهال قرار مجلس الوزراء بسحب العلم والخبر من الجمعية بأنه «قرار مستعجل وليس مبنيا على أدلة وبينات». لكن «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية نقلت عنه، وعن رئيس جمعية الهداية الخيرية في عكار الشيخ عبد الرزاق مسعود الزعبي «استجابتهما لقرار مجلس الوزراء حل الجمعيتين»، متمنين في الوقت نفسه «إعادة النظر بهذا القرار».

وأسف الشهال لقرار المجلس، وقال في تصريح له الى مندوب «السفير» في طرابلس، انه «من باب حرية الاعتقاد والرأي المنصوص عليهما في الدستور اللبناني ومبادئ الحرية المحترمة في لبنان، نرى من واجبنا أن نوضح للمجلس موقفنا من الأحداث الأخيرة التي يشاع بأنها ترتبط بنا بشكل مباشر أو غير مباشر».

وأوضح «ان المصدر القضائي يقول انه ضبط مع الموقوفين ٢٥ نسخة مصورة من بعض الكتب، وهذه لا تخص بلدا أو مدينة، وهي لم تصور أو تنسخ من أجل التوزيع ولكن صورت من أجل تدريس عدد محدود من الناس في مدرسة شرعية دينية، والمعاهد والمدارس والجامعات في لبنان وخارج لبنان مليئة بمثل هذه الكتب، وقد يكون فيها بعض الكلمات التي لم ينتبه لها. هذا الأمر ينظر فيه القضاء وينظر في الباعث لها، ويجب أن ينظر كذلك في القرائن الأخرى التي تدل على حسن النية، والتي منها حذف الكثير من الكلام والصفحات الطويلة التي يظن أنها قد تسبب الضرر أو في إحداث إشكال معين. وإذا حدثت ثغرة غير مقصودة، فيجب أن تقدر بقدرها من غير أي تحيز».

وأكد الشهال ان الشبكة التي اعتقلت مؤخرا في مدينة طرابلس «ليس لها أي علاقة بجمعية الهداية والاحسان لا من قريب ولا من بعيد».

وقال «هذه الشبكة لم تدخل في الجمعية ولم تتربَ على يديها ولا تنتمي إليها لا فكريا ولا عضويا، وأي كلام غير هذا. نحن نطالب بل نتحدى بتبيان الأدلة والبينات على ذلك، وهذه الجمعية مرخصة وأسماء أعضاء الجمعية موجودة في الملفات الرسمية. والمعلوم بأن جمعيتنا هي جمعية نفع عام خيرية - تربوية».

.. وسالم الشهال

اما والد داعي الإسلام الشيخ سالم الشهال (المعروف بأمير الوهابية في طرابلس) فقد اعتبر ان مجلس الوزراء «تسرع في حل الجمعية وينطوي على عدم تأن وتطرف». وقال ان «الاسلام يعلم الأخلاق والتسامح والمحبة وليس العكس».

ونفى علاقة الجمعية بأفراد الشبكة الذين اعتقلوا إخيرا في طرابلس، مشيرا الى ان ظاهر الجمعية وباطنها سواء وهي ضد الاعتداء على أحد.

وأوضح انه سيعترض على حل الجمعية بكل الطرق والوسائل المشروعة، مؤكدا أن «القرار ظالم في حقنا».

الصابونجي

وردا على سؤال عن رأيه بالقرار، قال مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي «ان دار الفتوى في بيروت هي المعنية بهذا الشأن، ونحن نؤيد أي موقف يصدره القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، في هذا المجال».

اجتماع أمني في طرابلس

عقد في مكتب النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو امس اجتماع للبحث في تنفيذ قرار مجلس الوزراء سحب العلم والخبر من «جمعية الهداية والاحسان الاسلامية» في طرابلس و«جمعية الهداية الخيرية» في عكار.

المر: مخيم عين الحلوة تحوّل ملجأ للمجرمين والمهربين

قال وزير الداخلية ميشال المر ان مخيم عين الحلوة تحول الى ملجأ للمجرمين والمهربين والمخالفين للقوانين. موضحا ان توقيت الدخول الى المخيم لجلب هذا الشخص او ذاك، تحدده الاجهزة الامنية لأنه لم تعد هناك من منطقة محرمة على القوى الامنية.

ورأى المر الموجود في تونس لحضور اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب خلال حديث اذاعي معه، انه يفترض عدم حدوث مضاعفات لقرار مجلس الوزراء الاخير، متسائلا: لماذا يطبق القانون على اللبناني في صيدا ولا يطبق على الفلسطيني الذي يسكن في مخيم عين الحلوة او يلجأ اليه؟

واشار الى ان هناك اشخاصا يرتكبون جرائم او مطلوبين من القضاء يبقون في المخيم معتبرين انفسهم في جزيرة امنية، مؤكدا ان الارض اللبنانية بكاملها ستكون تحت سلطة القوى الامنية والعسكرية اللبنانية بما فيها اية بقع من المخيمات أو غيرها، وهذا هو الهدف الاساسي من قرار مجلس الوزراء.

وردا على سؤال عما اذا كانت قد جرت مفاوضات لتأمين اعتقال «سلمي» للمتهم «أبو محجن»، أجاب: «انا كوزير داخلية لا أفاوض أي شخص بهذا الموضوع، واعتبر انه اذا كانت هناك مذكرة قضائية فالاجهزة التابعة لوزارة الداخلية تنفذ المذكرة، ولهذا السبب المفاوضات لا تعنيني».

وشدد على ان تدبير مجلس الوزراء اتخذ من وحي اعتبارات الأمن اللبناني، «ونحن لسنا في صدد تقديم امتحان بالكفاءة الاخلاقية او الامنية لأحد»، منبهاً الى ان عدم تكليف القوى الامنية بالقيام بواجباتها يشجع على ارتكاب الجرائم ويجعل القوى المذكورة في حال إحباط.

هواجس فلسطينية إزاء قضية «أبو محجن»: من حق السلطة الدخول ... لكن بهدوء لا خلاف أمنياً والمطلوب فتح الملف السياسي

كتب عماد مرمل

بعد قرار مجلس الوزراء تكليف القوى العسكرية باعتقال جميع الملاحقين من قبل القضاء «اينما كانوا وحيثما وجدوا»، أثيرت في بعض الأوساط الفلسطينية تساؤلات حول السقف الفعلي لهذا القرار والحدود القصوى التي قد يبلغها، سواء بمداه الأمني او السياسي.

ولما كان ملف الوضع الفلسطيني في لبنان دقيقاً، فقد ابدى عدد من الفاعليات الفلسطينية مخاوفه مما قد تؤول اليه الامور في قضية «أبو محجن» المستدعى الى التحقيق، خصوصاً في ظل الافتقار الى علاقة مستقرة وواضحة بين السلطة اللبنانية والقوى الفلسطينية، تتولى امتصاص كل ...

الحلوة في اية صراعات.

ودعا الى تسوية الواقع المستجد بروح مسؤولة وعلى أساس الحوار بين السلطة اللبنانية وممثلي الشعب الفلسطيني.

ويقول المصدر ذاته ان انتشار السلطة اللبنانية في المخيم ونزع سلاحه «ليس شأناً فلسطينياً أو لبنانياً صرفاً»، معرباً عن اعتقاده بأن الحكومة «لن تتصرف على هذا النحو الا في ضوء معادلات اقليمية معينة، ونحن ندعوها قبل ذلك الى اجراء حوار مسؤول وجدي مع قوى الشعب الفلسطيني في لبنان لتسوية المشكلات العالقة».

ويشير المصدر الى ان مخيم عين الحلوة لم يعد يحوي سلاحاً.. «الا السلاح الفردي الموجود اصلاً في مختلف المناطق ...

هكذا من الأصل

٣ قتلة سرقوا ٣٠٠ مليون ليرة

جريمة قتل في صيدا ضحيتها معتمد قبض «جينيكو»

صيدا ـ «السفير»:

قتل أمس معتمد القبض في شركة «جينيكو» اديب عبد الغني غزاوي في مدينة صيدا وتم سلبه مبلغ ٣٠٠ مليون ليرة لبنانية.

وفي التفاصيل ان الغزاوي (٢٥ سنة من مواليد مدينة صيدا) كان يتجه حوالى الساعة العاشرة صباحا الى مجمع لشركة «جينيكو» لصاحبها شفيق الحريري (شقيق رئيس الحكومة) يقع في مكسر العبد على البولفار الشرقي لمدينة صيدا (خلف ثانوية رفيق الحريري) لدفع الرواتب الشهرية للموظفين هناك. وكان يجلس على المقعد الامامي لسيارة مرسيدس صفراء اللون يقودها احد الموظفين في الشركة ويدعى محمد الارناؤوط ورقمها ٢ ١٥٥٥٠. بينما كانت «الحقيبة» وفيها حوالى ٣٠٠ مليون ل.ل. على المقعد الخلفي من السيارة.

ولحظة وصول السيارة الى مستديرة مكسر العبد انعطفت باتجاه طريق فرعية بالقرب من كاراج اليمن لتصليح السيارات، ثم اتجهت نحو مجمع الشركة وفي وسط الطريق الفرعية اعترضتها سيارة مرسيدس يعتقد ان لونها بني، وذكر شهود عيان ان السيارة كان بداخلها ثلاثة اشخاص وترجل منها مسلحان بعد ان شهر كل منهما مسدسه واطلق احدهما النار مباشرة باتجاه غزاوي الذي أصيب برصاصة واحدة من جهة العين واخترقت الرأس، ادت الى وفاته فورا، ثم اخذ الجناة حقيبة المال وفروا الى جهة مجهولة.

على الفور طوقت دوريات تابعة للجيش والدرك والشرطة القضائية مكان الجريمة، وحضر النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي جميل بيرم وقاضي التحقيق عدنان بلبل وعناصر الادلة الجنائية وباشروا التحقيق في الملابسات واستجواب السائق ومن صادف وجوده لحظة وقوع الجريمة.

وقد ادعى القاضي جميل بيرم على القتلة ومن تثبت ادانته بجرم القتل بدافع السرقة، وتنطبق على الجناة المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات (اعدام) والمادة ٧٢ من قانون الاسلحة.

واشارت معلومات الى ان الجناة دخلوا الى مخيم عين الحلوة، وقد طلب الجيش اللبناني الى اللجان الشعبية في المخيم تسليمه المدعو عدنان زيدان للاشتباه بسيارته، فتم تسليمه وأخلي سبيله فور التحقيق معه اذ تبين ان لا علاقة له. ثم طلب الجيش الى اللجان الشعبية تسليمه شخصا آخر يدعى عبد اللطيف و. وافادت اللجان انها لا تعرف شيئا عن مكان وجوده وانها غير مسؤولة عنه.

واستنكرت النائبة بهية الحريري اغتيال غزاوي واكدت ان مسيرة الامن لا يمكن ان تعود للوراء وان الاقتصاص من المجرمين ومثيري الفتن هو من ادنى الواجبات المطلوبة من الاجهزة الامنية والقضائية.

الغزاوي

١٢ موقوفاً في كامد اللوز

البقاع الغربي ـ «السفير»

داهمت قوة من درك جب جنين في البقاع الغربي، بامرة آمر الفصيلة النقيب علي حسونة، وبتوجيه من قائد منطقة البقاع الاقليمية العميد حسن حلاق، ونائبه العميد جوزيف الشدياق، وبالتنسيق مع النيابة العامة في البقاع، عدداً من المنازل في بلدة كامد اللوز على مدى ثلاثة ايام، وتمكنت من القاء القبض على ٢٣ مشبوهاً بتهمة السرقة وحيازة الاسلحة، وتعاطي المخدرات، واخلي سبيل اثني عشر منهم، بكفالات مالية. فيما اوقف الباقون على ذمة التحقيق.

والموقوفون هم: سمير. غ. محمد. م. زياد. غ. ناصر. ح. حسين. م. فواز. خ. أحمد. خ. محمد. و. بدر. غ. والفلسطيني بسام. أ المطلوب بمذكرة توقيف غيابية. وعلي. م.

توضيح حول كلام القاضي الحلو

توضيحاً للخبر الوارد في اطار تغطية محاكمة النائب يحيى شمص، تبين ان المحامي العام الاستئنافي القاضي جمال الحلو قال للمحامي سليم عثمان من خلال رئاسة المحكمة: «ليتحمل مسؤولية كلامه». ولم يقل: «ليتحمل مسؤولية كلامه جزائياً».

«أمرني الله» في مطار بيروت

كان مطار بيروت الدولي، أمس، مسرحاً لحادثة غريبة من نوعها.

فلقد فوجئ رجال الامن فيه بالمدعو عبد الناصر غطيمي يركض في اتجاههم ولما وصل اليهم تجاهل وجودهم واتجه متخطياً كل الحواجز في اتجاه مدرج الطائرات حيث ألقي القبض عليه. فراح يصرخ: «اتركوني. امرني الله ان أستقل هذه الطائرة» مشيراً الى واحدة رابضة على المدرج...

فسألوه: تستقلها ولكن الى اين؟

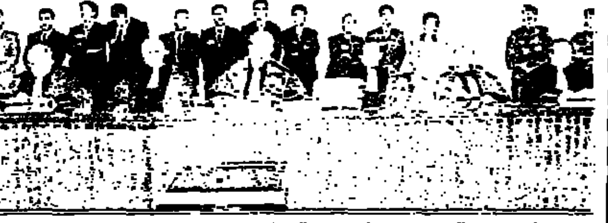
فأجاب: «لا اعرف فالله يشير الي. حتى الساعة امرني ان استقلها».

ولما ارادوا اقتياده الى مكتب المخفر راح يصرخ مجدداً: «لا تمنعوني هذه المرة. بالامس أمرني الله ان اقابل الرئيس الياس الهراوي فذهبت مرتين الى قصر بعبدا ولكنني منعت من لقائه مع انني قلت لهم ان الله امرني بذلك».

وقد ابلغ المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بالامر فقال للقوى الامنية: «امرني الله ان توقفوه وتعينوا له طبيباً نفسياً».

وجيه علوية

وجع القلب وراحة الوجدان



علوية (الثاني من اليمين) في جلسة محاكمة جعجع في قضية شمعون (م.ع.م)

سلم القاضي وجيه علوية، امس تعبه الى الراحة الابدية وترك ميزان العدالة في ايدي زملائه في رحلة طويلة تركت بصماتها واضحة في كتاب القضاء اللبناني المفتوح على الحق... ما دام لبنان.

اعطى وجيه علوية كل ذي حق حقه ونجح في كبت قلبه ليبوح وجدانه بالكلام المبين فتعب القلب حتى انفجر.

عرفته رجلا يملأ باحة المحاكمات بخطى واثقة ويوم أتعبه القلب واخذ منه المرض كل صحة حافظ على رأس شامخ بوجدان قاض لا يغفل عن الحقيقة.

جلس منهكا على قوس العدالة في قضية مقتل لبنان رحال... حتى اصدر حكمه.

وجلس منهكا في المجلس العدلي الى ان طلب تنحيته فالمهمة كبيرت والهمة ثقيلة.

قصر العدل يوم امس كان حزينا واقواس العدالة بدت شاحبة.. فالراحل رفيق عمر ومساهم في صناعة تاريخها.

قضاة العدلية... وقفوا لحظة تأمل ازاء كبير يرحل ولا يأخذ معه الا سمعة عطرة كبخور المعابد.

رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خير الله غصت الكلمات في فمه ليبوح بها اليوم امام جثمانه.

المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي شاء ان يعاونه القاضي علوية يوم تسلم مهامه الجديدة اكتفى بدمعة جامدة في العينين السمرتين على اجتهادات لا تموت.

ووزير العدل الدكتور بهيج طبارة الذي سيمثل، اليوم رئيس الجمهورية في مأتم علوية همس في القريبين منه: ها هو كبير يتركنا.

وجيه علوية تم قرير العين... فقدر الكبار ان يتركونا وهم في رحاب المعركة.

فارس خشان

ـ ولد وجيه علويه في النبطية سنة ١٩٣٢.

ـ متزوج من السيدة عائدة فرح ولهما صبي وبنت.

ـ تلقى علومه في الليسيه الفرنسية في بيروت، ثم درس الحقوق في جامعة القديس يوسف ونال منها الاجازة سنة ١٩٥٦، وكان في اثناء دراسته يعمل مساعدا قضائيا.

ـ عين سنة ١٩٥٧ امين سجل في بيروت، وفي سنة ١٩٥٩ عين مراقبا في مجلس الخدمة المدنية.

ـ دخل سلك القضاء سنة ١٩٦٢، فعين حاكما منفردا جزائيا في طرابلس وسير الضنية، ثم محاميا عاما في طرابلس سنة ١٩٦٦، فمستشارا في محكمة الجنايات بين ١٩٦٦ و١٩٦٩.

ـ عين مستشارا في محكمة جنايات البقاع من ١٩٦٩ حتى ١٩٨٠ قبل أن يعين مستنطقا اول في صيدا حيث بقي في هذا المنصب حتى سنة ١٩٩٠.

ـ عين سنة ١٩٩٠ رئيس غرفة في محكمة التمييز الجزائية، وفي سنة ١٩٩٣ عين عضوا في المجلس العدلي.

ـ شارك في النظر في ثلاثة ملفات احيلت على المجلس العدلي وهي ملف قتل الاخوين انطونيوس في بعبدا في ٢٢/١٢/١٩٩٢ وقضى الحكم بالاعدام، وملف اغتيال المستشار الاول في السفارة الاردنية نائب عمران المعايطة في ٢٩/١/١٩٩٤ وملف تفجير جسر على طريق دير البلمند في ٢٣/٦/١٩٩٣.

ـ شارك في محاكمة سمير جعجع بتهمة تفجير كنيسة الذوق واغتيال داني شمعون.

ـ استقال من عضوية المجلس العدلي لأسباب صحية في ٢٥/١١/١٩٩٤.

مجلس الوزراء يبحث دور وصلاحيات وزير شؤون مجلس النواب

اجراء الاتصالات لتأمين أوسع مجالات التنسيق بين الحكومة والمجلس متابعة مشاريع واقتراحات القوانين وأجوبة الحكومة على النواب

طلب وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم موافقة مجلس الوزراء على تحديد دوره ومهامه في اطار تنسيق عمل الحكومة مع المجلس النيابي.

وقدم الوزير سالم ورقة تضمنت بعض الاقتراحات حول الدور الواجب القيام به بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وكان مجلس الوزراء ارجأ في وقت سابق، البحث في تحديد دور ومهام وزير الدولة لشؤون المجلس النيابي وكلف الوزيرين بهيج طبارة ونديم سالم دراسة الموضوع وتقديم الاقتراحات الى جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت مؤخراً.

ومما جاء في ورقة الوزير سالم الى مجلس الوزراء:

«اتشرف بان اعرض لدولتكم رأيي بالمهام الاساسية لوزير الدولة لشؤون مجلس النواب.

بادئ ذي بدء، أود الاشارة الى ما جاء في مقدمة الدستور الفقرة (هـ)، ان النظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها.

انها بالفعل مبادئ سليمة ولكن يقتضي ايضاح عملية التعاون وطرق ادائها بشكل يحافظ على فصل السلطتين الإجرائية والتشريعية.

انه من البديهي القول ان تنظيم التواصل والتعاون وتدعيمهما بين هاتين السلطتين يفرض وجود صلة وثيقة بينهما، تضمن التنسيق الضروري بين الاتجاهات العامة لتقديم مشاريع القوانين من الوزارات، الى الحكومة، ومنها الى مجلس النواب، بالاضافة الى حقه في اقتراح القوانين، واحالتها الى الحكومة.

ان هذه الحلقات متماسكة ومتكاملة وايجابية بالنسبة للعمل التشريعي. وهذا، على ما اعتقد، ما دفع بالسلطة الاجرائية الى تعيين وزير دولة لشؤون مجلس النواب.

من هذه المنطلقات، لاسيما وان الوزير هو صلة الوصل الرئيسية بين الحكومة ومجلس النواب، ويسهر على تطوير وتفعيل آفاق التعاون المستمر بينهما، ارجو التفضل بالموافقة على اقرار المهام الرئيسية لوزير الدولة لشؤون مجلس النواب من قبل مجلس الوزراء، وهي مهام توضح علاقة الوزير بالحكومة وبالمجلس على السواء في المهام التالية:

١ ـ تسلم نسخة عن مشاريع القوانين بصيغتها النهائية حال انجازها، مع صورة عن كتاب الاحالة الى قلم مجلس النواب يبين تاريخ استلام المجلس لها، والعمل على متابعتها للإسراع في احالتها الى اللجان بحسب اختصاصها ومتابعتها للاسراع في عرضها على مجلس النواب باقرب وقت ممكن.

٢ ـ تسلم نسخة عن مشروع الموازنة العامة فور اقراره في مجلس الوزراء مع جميع التعديلات التي يقرها مجلس الوزراء، عند احالته الى المجلس النيابي.

٣ ـ تسلم اقتراحات القوانين المقدمة الى مجلس النواب حال ايداعها الحكومة ومتابعة الامر مع رئيس الحكومة للتأكد من موقف الحكومة بصددها والعمل على تنسيق هذا الموقف في المجلس النيابي.

٤ ـ تسلم عرائض وشكاوى النواب التي تحيلها هيئة مكتب مجلس النواب او اللجنة المختصة فيه الى اي من الوزراء عملا بالمواد ٥٣ ـ ٥٦ من النظام الداخلي لمجلس النواب وملاحقة الوزير المختص لايداع الجواب على العرائض وشكاوى النواب، والتأكد من الالتزام بالمهل المنصوص عنها.

٥ ـ تسلم اسئلة النواب، عملا بالمواد ١٣٢ ـ ١٣٨ من النظام الداخلي لمجلس النواب، واحالتها الى الوزارة او الادارة المختصة لوضع جواب عنها وتسلم جواب الادارة او الوزارة المختصة بعد تأمين الوقائع والبيانات والاحصائيات اللازمة في هذا الشأن، واحالتها الى مجلس النواب والى النائب صاحب السؤال، ويجري التفاهم مع الوزير المختص بعد اخذ توجيهات رئيس الحكومة حول من يتولى متابعة موضوع السؤال في مجلس النواب اذا ما اثير من جديد.

٦ ـ تسلم استجوابات النواب عملا بالمواد ١٣٩ ـ ١٤٦ من النظام الداخلي لمجلس النواب واتباع الخطوات ذاتها الواردة في الفقرة (هـ) اعلاه للرد على هذه الاستجوابات والتنسيق مع رئيس الحكومة والوزير المختص والنواب لمواجهة طرح الثقة بالحكومة في مجلس النواب في حال ورود هذا الاحتمال.

٧ ـ اجراء اتصالات مع رئيس مجلس النواب ونائبه ورؤساء الكتل النيابية ورؤساء اللجان والنواب المؤثرين لمعالجة القضايا التي تثار في مجلس الوزراء او مجلس النواب والتي يمكن ان تؤثر على حسن سير اعمال وعلاقات الحكومة ومجلس النواب، وايجاد الحلول والتسويات المناسبة لها بالتنسيق مع رئيس الحكومة او الوزير المختص.

٨ ـ القيام بمهمات معينة لمعالجة اوضاع خاصة بناء على تكليف من رئيس الحكومة.

٩ ـ اجراء اتصالات مستمرة مع رئيس واعضاء مجلس النواب لتأمين اوسع مجالات التعاون والتنسيق فيما بين الحكومة ومجلس النواب.

١٠ ـ ايضاح مواقف الحكومة في مجلس النواب عند غياب رئيس الحكومة ونائبه وخارجه حيال قضايا معينة لا سيما فيما لهذه القضايا من علاقة ثنائية بين الحكومة ومجلس النواب.

١١ ـ نقل تطورات الوضع البرلماني إلى رئيس الحكومة ومجلس الوزراء.

١٢ ـ حضور بعض جلسات اللجان النيابية لتوضيح سياسة الحكومة وتنسيق موقف وجهود النواب للحصول على تأييدهم لهذه السياسة.

١٣ ـ للوزير عندما تدعو الحاجة، الاستعانة بزملائه الوزراء لتقديم معلومات او بيانات او احصائيات في مواضيع مختلفة مدرجة او قد تدرج امام مجلس النواب او لجانه، وعلى الوزراء تلبية هذه الطلبات. وحيث هناك مهل محددة الالتزام بالمهل المبينة في طلب الوزير.

١٤ ـ على الوزراء تبليغ الوزير عن كل دعوة توجه اليهم لحضور اللجان الدائمة او اللجان المشتركة وتبليغه الموضوع او المواضيع المدرجة للبحث.

١٥ ـ يبلغ الوزير شفهياً او خطياً باي تطورات أو توجيهات تستجد مع أي جهة من مجلس النواب، ليتمكن من رصد ومتابعة أي تغيير في موقف الحكومة أو في موقف الوزير المختص والذي قد يكون له أثر في ملاحقة واستكمال البحث بالامر المطروح أمام المجلس النيابي أو لجانه.

نديم سالم

وزير الدولة لشؤون مجلس النواب

الاتحاد الوطني يدعو لتحديد الأولويات المعيشية ويرفض قانون ضمان الشيخوخة قبل تعديله

أكد المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين «ضرورة ان يخرج المؤتمر النقابي الوطني العام المقرر انعقاده في ١٣ الحالي بتحديد الاولويات في الشأن المعيشي التي يجب ان تكون في أساس برنامج التحرك النقابي والشعبي في العام ١٩٩٦».

ودعا المكتب التنفيذي الى «مواجهة محاولات تعديل المادة التاسعة من قانون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي»، ورفض «اقرار مشروع ضمان الشيخوخة من دون الاخذ بملاحظات الاتحاد العمالي العام».

كان المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين عقد امس اجتماعا برئاسة أديب ابو حبيب اذاع على اثره بيانا جاء فيه:

عرض المكتب التنفيذي للتحضيرات القائمة لانعقاد الدورة السابعة للمؤتمر النقابي الوطني في ١٣ كانون الثاني الحالي. واكد ضرورة ان يخرج المؤتمر بتحديد الاولويات في الشأن المعيشي وخصوصا منها ما يتعلق بمكافحة الغلاء واعادة النظر بسياسة الرسوم والضرائب وتعزيز التعليم الرسمي في مستوياته كافة. حماية الحريات النقابية والعامة. مواجهة مشروع قانون الايجارات الجديد، اعادة القدرة الشرائية للاجور ووضع سياسة استشفائية وصحية شاملة. ورأى ان هذه القضايا تمس حياة ومصالح جميع اللبنانيين ويجب ان تكون في اساس برنامج التحرك النقابي والشعبي في العام ١٩٩٦.

اضاف البيان: وتوقف المكتب التنفيذي عند ما نشر في الصحف لجهة تعديل المادة التاسعة من قانون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بحيث يتم اعفاء بعض المؤسسات الصناعية والتجارية الموجودة في المنطقة الحرة من تسجيل اجرائها في الضمان الاجتماعي بدافع تسهيل الاستثمار ورأى المكتب في هذا التوجه خطرا حقيقيا على مصالح الاجراء وعلى الصندوق الوطني للضمان ومخالفة صريحة للنظام العام وشدد على ضرورة مواجهة هذا المشروع من قبل الحركة النقابية واجهزة الضمان بكل الامكانات.

وتابع البيان: كما توقف المجلس امام سحب مشروع قانون لضمان الشيخوخة من مجلس النواب واعادة وضعه الى جدول اعمال مجلس الوزراء من دون العودة الى الهيئات المعنية وخصوصا الاتحاد العمالي العام ومناقشة ملاحظاته على المشروع. ورفض المكتب اقرار المشروع من دون الاخذ بمجمل الملاحظات التي قدمها الاتحاد في مذكرته وخصوصا منها نسبة التعويضات التقاعدية واستمرار التقديمات الصحية والعائلية.

وختم البيان بدعوة النقابات الاعضاء الى متابعة التحضير للمؤتمر النقابي الوطني العام».

البترون عن الكهرباء ٢٤ ساعة «خرافة»

إزالة تعديات الكهرباء عن شبكات في البقاع والتغذية تتراجع الى ١٢ ساعة يومياً

شتوره ـ «السفير»:

تراجعت ساعات التغذية بالتيار الكهرباء في منطقة البقاع الى ١٢ ساعة في اليوم، بعد ان كانت خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول الماضيين تتراوح بين ١٢ و١٨ ساعة.

واتصلت «السفير» برئيس مصلحة البقاع في مؤسسة كهرباء لبنان المهندس نعيم حسين الذي رفض الادلاء باي تصريح او اعطاء اية معلومات حول هذا الموضوع، مشيرا الى ان الجهة المخولة بالتصريح هي في بيروت، اي مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان شخصيا المهندس مهيب عيتاني.

ونفى مدير التوزيع في المناطق صلاح ابو خدود علمه «بأن محافظة البقاع ستتغذى ٢٤ ساعة بالتيار يوميا، خلال الفترة الحالية».

وردا على سؤال حول موعد بدء التغذية بالتيار ٢٤ ساعة في البقاع اجاب ابو خدود «بعد الانتهاء من تركيب المحطتين في بعلبك». وهذا يعني ان برنامج التغذية في البقاع لم يتغير. لا بل قد يتراجع حتى ايار المقبل، لان المحطة الاولى التي وصلت الى بعلبك في ٢٩ كانون الاول الماضي لن تبدأ بالعمل قبل آذار المقبل، وهي بقدرة ٣٥ ميغاواط وبانتظار وصول المحطة الثانية وهي بالقدرة نفسها وتحتاج ايضا الى ثلاثة اشهر من تاريخ وصولها للمباشرة بانتاج الطاقة.

من جهته اوضح مدير عام شركة كهرباء زحلة اسعد نكد ان الشركة تغذي البلدات والقرى الواقعة ضمن نطاق استثمارها بـ ٤ ميغاواط، وانها انهت صيانة وتقوية جميع خطوط النقل ١٥ ـ ٢٠ ك.ف الموجودة، واشغال خط نقل التوتر المتوسط الذي يربط محطة كسارة الرئيسية بالمنطقة الصناعية ـ الكرك، وتقوية التوتر في منطقة زحلة من ٥.٥ الى ١٥ ـ ٢٠ ك.ف، فيما تستمر بتركيب محطات تحويل جديدة في مناطق الامتياز.

ودعا نكد المواطنين الى عدم التعدي على الشبكة، واشار الى ان الشركة باشرت ازالة التعديات وتسوية اوضاع المخالفين.

من جهة ثانية انتقد رئيس بلدية البترون كسرى باسيل «انقطاع التيار في منطقة البترون بشكل مستمر» واعتبر ان «قصة تأمين الكهرباء ٢٤ ساعة على ٢٤ ساعة خرافة، لاسيما في البترون، لان عمر الكابلات تجاوز الخمسين سنة».

إزالة التعديات على الشبكة في زحلة (سامي الحسيني)

المالية تتسلم الجزء الأول من الهبة الكندية أجهزة اتصالات وكومبيوتر قيمتها ١,٣ مليون دولار

تسلم أمس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة من سفير كندا في لبنان دانيال مارشان الجزء الاول من الهبة المقدمة من الحكومة الكندية الى وزارة المالية والبالغة قيمتها حوالي ٤ ملايين و٨٠٠ ألف دولار اميركي.

وقد بلغت قيمة الجزء الاول من الهبة مليونا و٨٠٠ ألف دولار كندي اي ما يعادل مليونا و٣٠٠ ألف دولار اميركي، وهي عبارة عن اجهزة اتصالات وكومبيوتر لتجهيز مبنى الواردات التابع للوزارة والذي تم افتتاحه مؤخراً في شارع بشارة الخوري.

وقد تمت عملية التسليم في قسم الشحن في مطار بيروت الدولي في حضور مدير عام وزارة المالية الدكتور حبيب ابو صقر ورئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر.

السنيورة

القى السنيورة كلمة للمناسبة قال فيها:

نتسلم اليوم (امس) جزءا من الهبة الكندية وهي عبارة عن اكثر من ٣٠٠ حاسوب مع كل التجهيزات العائدة لها والتي تقدر قيمتها بحوالى مليون و٨٠٠ ألف دولار كندي اي حوالى مليون و٣٠٠ ألف دولار اميركي وهي جزء من المساعدة الكندية لتسهيل وتأمين التجهيزات اللازمة لوزارة المالية مما سيسمح للوزارة بان تسهل وتبسط الاعمال لجميع المتعاملين معها.

اضاف بالقول: «والمساعدة الكندية لاتقتصر على التجهيزات الالكترونية التي نتسلمها بل ان هناك مساعدات تقنية سوف تسمح لوزارة المالية مع الجهود التي تبذلها الوزارة بتبسيط اعمال المكلفين وتعزيز الخطوات التي تقوم بها لتحسين عملية الجباية للواردات التي يعتمد عليها لبنان في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والنقدي وفي تمويل عملية التنمية واعادة البناء والاعمار في لبنان».

وقال: «نتسلم هذه الهبة ونتقدم بالشكر الكبير للحكومة الكندية التي بادرت منذ زمن بعيد الى التعاون مع وزارة المالية ووزير الاصلاح الاداري لمساعدة لبنان على تخطي الآثار التي ترتبت من جراء الظروف الصعبة التي مر بها خلال السنوات الماضية».

سئل: اين دور وزارة المالية في دعم القطاع الجمركي في المطار؟

اجاب: هناك جهود كبيرة تبذل لتحسين الاداء وزيادة الواردات واننا نلحظ ان الواردات الجمركية اصبحت تمثل شطرا كبيرا من مجموع واردات الدولة».

سئل: هل سيصار الى تزويد قاعة المسافرين والسوق الحرة في المطار ومركز الشحن بالمعدات الالكترونية الحديثة؟

اجاب: «سيصار الى تزويد الجمارك بجزء من المعدات الجديدة وهناك جهود تبذل في هذا الصدد وتدريب العاملين في الجمارك كما هي الحال بالنسبة الى باقي المديريات المختلفة في الوزارة. فعملية عصرنة وتحديث اعمال وزارة المال قائمة على قدم وساق في كل الاقسام وليس فقط في الجمارك وبالتالي نحن ننظر الى المستقبل بكثير من الثقة والاطمئنان والتصميم على بذل جهود مضاعفة حتى تستطيع وزارة المالية لعب الدور الذي ينبغي ان تلعبه على صعيد الاقتصاد الوطني.

السفير الكندي

بدوره قال السفير الكندي:

اشكر الوزير السنيورة على الكلمة التي اشار فيها الى التعاون القائم بين الحكومتين الكندية واللبنانية. وخلال احدى اللقاءات الاولى مع الوزير السنيورة اعجبت بديناميكيته ونشاطه لانه يأخذ دائما القرارات الصعبة والتي تكون دائما لمصلحة البلد».

اضاف: «أمس قرأت التقرير المالي الذي قدمه الوزير السنيورة وقارنته مع التقرير الذي قدمه وزير المالية الكندي ولم اتعجب عندما وجدت تشابها كبيرا بين التقريرين. فالوزيران تحدثا عن الاصلاحات المالية، وعن خلق فرص عمل ومكافحة التضخم المالي والاصلاح بشكل عام. وكذا فخورة بمساعدة لبنان لاعادة بناء البنية التحتية والمعدات التي تسلمها الوزير ستعينه في خانة هذا الدعم.

وختم بالقول: «في نهاية الشهر الحالي ستصل اول بعثة من الفريق الكندي مع المدير المسؤول الذي سيشرف على التدريب على هذه الاجهزة، وسنبقى على صلة مباشرة ووثيقة مع المسؤولين في وزارة المالية لانجاح هذا المشروع لتأكيد استمرار التعاون بين كندا ولبنان».

اقليم بيروت للجمارك

من جهة ثانية استقبل الوزير السنيورة بعد ظهر أمس وفدا من رؤساء المصالح والدوائر في اقليم بيروت للجمارك برئاسة رئيس الاقليم الدكتور حسن غصن وحضور مستشار الوزير لشؤون الجمارك بسام تميم، وقدم الوفد التهنئة لمناسبة حلول العام الجديد.

وقد تحدث الوزير السنيورة فنوه بالانجازات التي تحققت في وزارة المالية وادارة الجمارك وخصوصا ناحية ضبط الواردات وتعزيزها، واشار الى ان الوزارة تعمد الى اقامة الدورات التدريبية والتأهيلية لموظفيها في الدوائر كافة، واوضح ان دورة تدريبية ستقام في منتصف الشهر الحالي لموظفي الجمارك حول برنامج نظام اسيكودا».

السنيورة يتحدث في حضور السفير الكندي ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حيدر

نقطة على حرف

مجلس النواب معقد الأمل

كان هذا المجلس النيابي العتيد ـ برغم عدم تمثيله كل الشعب اللبناني لسبب ما رافقه من مقاطعة، معقد الرجاء لنا، نحن عارفي هؤلاء النواب جيداً، وهم الذين خاضوا المعارك الكبرى في هذا البلد من اجل كرامة الشعب وقوته... بدءاً من اعضائه الوطنيين المعروفين مثل نجاح واكيم وعصام نعمان واحمد سويد وحبيب صادق ومحمد قباني ومحسن دلول ومصطفى سعد وياسين السبع وايمن شقير وعبد الرحيم مراد واكرم شهيب وعلاء الدين ترو وزاهر الخطيب ومروان حمادة (من دون ان ننسى زعيم اليسار وليد جنبلاط) وغسان مطر وغسان الاشقر وغسان سعادة واسعد حردان وجميع نواب حزب الله والجماعات الاسلامية، وصولاً الى الرئيسين سليم الحص ونبيه بري... اللذين هما ذروة التفهم والايمان بالقضايا الشعبية منذ ما قبل السادس من شباط ١٩٨٤ حين تم التصدي للهيمنة الحزبية الفاشية والى ما بعد حلول السلم الأهلي...

لم ينضو مثل هذا العدد الكبير من النواب الوطنيين المنبثقين عن الشعب في اي مجلس نيابي في اي بلد في العالم... ومن هنا سيكون استغرابنا قطيعاً، اذا اقدم هذا المجلس «الوطني» على اقرار مشروع قانون الايجارات الجديد الذي وضعه وزير العدل لتشريد المستأجرين وبهدلتهم!

نحن نربأ بمجلس يقر مثل هذا «القانون» الجائر والذي اقل ما يقال فيه انه معاد للشعب، لأن اعضاءه هم الذين كانوا يقودون التظاهرات الشعبية في الماضي، من اجل قضايا الشعب، ولا نعتقد بانهم لم يعودوا غير ذلك!

عوض شعيان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٣ باخرة عاملة منها ٩ بواخر جديدة حملت ٩٩٧٥ طناً فيما غادرت ٥ بواخر وينتظر وصول ٦ بواخر (الائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
سكودسبورغ	٩	٩٢٠ (مختلفا)	هـ. ميلد
زيران	١٠	١٥٠٠ (مختلفا)	ج. ابو حمد
ترانشيب ـ ١	١٢	٢٧٥ (مختلفا)	صونومار
فاست نافيغاتور	٧	٣٢٥ (مختلفا)	فاست
بولا	٧	١٠٠ (خضارا)	ب. عضم
ميستريا	١١	٨١٦ (مختلفا)	يونيشيب
ماتك	١٠	١٢١١ (مختلفا)	سي لاين
فيدر. ب	٧	٨٠٠ (مختلفا)	ج. بطرس
اوتوتريدر	١٠	٥٠ (سيارة)	أ. قرداحي

● البواخر التي غادرت: اوتوتريدر، ستانكو ستايكوف، انكس، صوفيا ـ ٢، وامينتا.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
كيركلاريللي	البيريه	٨٥٠ (مختلفا)	ع. الفيل
انالتولي زيليزنياكوف	اوكرانيا	٢٧٥٠ (حديدا)	ليبانيا شيبينغ
حملة ـ ٤	بلغورود	٣٥٠ (ماشية)	ي. برجاوي
فيل ديجيه	ليماسول	(للشحن)	كانشيب
فلرنا	الإسكندرية	١٢٠٠ (مختلفا)	الجزائري
ادرياتيك ستار	رافين	٢١٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شديق
سالوتا	بيروت	(سكرا)	مسعود
الحاج كريم	مصر	(ملحا)	الصا
زكريا	رومانيا	(فوسفات)	شمال لبنان
ايريس ماد	ايطاليا	(رخاما)	سالتو
مينا	اسبانيا	(خشبا)	ماريتا
● البواخر المنتظرة:			
الحاجة خديجة	ايطاليا	(رخاما)	فادي مار
فرج سي	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
فراس آر	مصر	(ملحا)	الصا
الليدي دلال	رومانيا	(خشبا)	يونار

● البواخر المغادرة: صباح ـ ريما ام.

حركة المطار

السبت ٦/١/١٩٩٦

وصول

الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	الايطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية
٧.١٠	الجزائر ـ دمشق	الجزائرية
٩.٠٥	عمان	الاردنية
٩.٠٠	دبي	الاماراتية
٩.٥٥	عمان	MEA
١٠.٣٥	جده	MEA
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية
١٥.١٠	باريس	MEA
١٥.٥٥	لارنكا	MEA
١٥.١٥	القاهرة	MEA
١٨.٣٠	ميلانو	MEA
١٦.٤٥	اثينا	MEA
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM
١٤.٣٠	ابو ظبي ـ الدوحة	طيران الخليج
١٢.٠٠	الطهران	MEA

إقلاع

الوقت	البلد	الشركة
٤.٥٥	روما	الايطاليا
٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٣٠	لندن	MEA
١٠.٠٠	ميلانو	MEA
٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.٣٠	دبي	الاماراتية
١١.١٥	القاهرة	MEA
١١.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٢.٠٠	اثينا	MEA
١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٥.٣٠	ابو ظبي ـ مسقط	طيران الخليج
١٢.٠٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	كويت	MEA
٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٨.١٥	دبي/ابو ظبي	MEA
١٩.٠٠	عمان	MEA
١٩.٤٥	الرياض	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الإستعلامات:	٦٢٩٠٦٥/٦
رئاسة المطار	٨١٥٧٢٤
الجمارك:	٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي:	٣٨٨٣٩٣
الامن العام:	٦٢٩١٥٠

■ الرافن ■

بيروت:	٥٨٠٢١١
جونيه:	٩٣١١٢٣
طرابلس:	٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت:	٢٠٠١٠٠
	٢١٥٨٣١
	٨٠٨٠٠١
جونيه:	٩٣٠١١١
زحلة:	٨٢٠١٦٦
صيدا:	٧٢١٨٠١
طرابلس:	٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت:	٢٣٧٣٠٠
جونيه:	٩٣٠١٠٠
صيدا:	٧٢١٤٢١
طرابلس:	٧٢١١١١

■ الإسعاف ■

بيروت:	٣٨٦٦٧٥
جونيه:	٩٣٠٦٢٨
صيدا:	٧٢٠٠٦١
طرابلس:	٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت:	٨٦٥٥١١
غرفة العمليات:	٤٤٨١٠٠/٢٠٠
	٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه:	٩٣٠٣٤٢
زحلة:	٨٢٤٨٩٣
صيدا:	٨٢٤٥٢٣
طرابلس:	٦٠٦٥١٠

■ الإطفاء ■

بيروت	١٧
الملعب البلدي:	٣١٠١٠٥
الباشورة:	٣٩٢٦٤٠
مار مخايل:	٤٤٥٠٠٠
بعبدا:	راجع بيروت
جونيه:	راجع بيروت
طرابلس:	٦٣٦٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت	
الادارة المركزية:	[illegible]
برج البراجنة:	[illegible]
الشرقية:	[illegible]
الحدث	[illegible]
جديدة:	[illegible]
جونيه:	[illegible]
زحلة:	[illegible]
صيدا:	[illegible]
طرابلس:	[illegible]
عاليه:	[illegible]
بعلبك:	[illegible]
بعقلين:	[illegible]
بترونة:	[illegible]
بكفيا:	[illegible]
برمانا:	[illegible]
جبيل:	[illegible]
صور:	[illegible]
زغرتا:	[illegible]
حلبا:	[illegible]

■ كهرباء لبنان ■

بيروت:	[illegible]
انطلياس:	[illegible]
بكفيا:	[illegible]
جونيه:	[illegible]
عاليه:	[illegible]
زحلة:	[illegible]
صيدا:	[illegible]
طرابلس:	[illegible]

■ مصالح المياه ■

الاشرفية:	[illegible]
برج حمود:	[illegible]
تلة الخياط:	[illegible]
عين الدلبة:	[illegible]
جونيه:	[illegible]
زحلة:	[illegible]
طرابلس:	[illegible]

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت:	[illegible]
بعبدا:	[illegible]
جونيه:	[illegible]
زحلة:	[illegible]
صيدا:	[illegible]
طرابلس:	[illegible]

الدولار الأميركي ١٥٩٥ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في سوق بيروت امس على ١٥٩٥ ليرة كسعر وسطي بتراجع ٥٠ قرشا عن اقفال امس الاول.

كان الدولار فتح صباحا على ١٥٩٤.٥٠ - ١٥٩٦.٥٠ ليرة وحصلت بعض العروض فتدخل مصرف لبنان شاريا على ١٥٩٥ ليرة مخفضا سقف تدخله نصف ليرة ومحددا السعر الوسطي للاقفال.

اقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٤٠.٧١	الليرة القبرصية	٣٤٧٥.٩٨
الجنيه الاسترليني	٢٤٧١.٦١	الريال السعودي	٤٢٥.٢٩
الفرنك الفرنسي	٣٢٢.٤٠	الدينار الكويتي	٥٣٢٥.٠٤
الفرنك السويسري	١٣٦٦.١٧	درهم الامارات	٤٣٤.٢٤
المارك الالماني	١١٠١.٦٠	الريال القطري	٤٣٨.٠٧
الجيلدر الهولندي	٩٨٤.١٤	الدينار الاردني	٢٢٤٩.٦٥
الين الياباني	١٥.٠٤	الدينار البحريني	٥٣.٧٠
الدولار الاوسترالي	١١٨٦.٨٤	الجنيه المصري	٤٦٨.٩٣
الدولار الكندي	١١٧٦.٨٦	الليرة السورية	٣٧.٥٣
الفرنك البلجيكي	٥٣.٦٠	اونصة الذهب	٣٩٣.٧٥ د.أ
الالف لير ايطالي	٩٩٨.٠٠	اونصة الفضة	٥.٣٦ د.أ

الأسواق الخارجية

بدأت سوق طوكيو للصرف الاجنبي اول ايام التعامل في العام ١٩٩٦ بداية قوية امس وتجاوز الدولار مستوى ١٠٥ ين للمرة الاولى منذ حزيران ١٩٩٤.

وقال المتعاملون ان الدولار ركب موجة شراء قادتها صناديق استثمارية اميركية.

وفي اواخر معاملات طوكيو، فقد الدولار بعض مكاسبه الصباحية بفعل عمليات بيع لجني الارباح لكنه تمكن من ذلك مع البقاء فوق مستوى ١٠٥ ين.

وفي لندن، قفز الدولار في مقابل الين لأعلى مستوى له منذ نحو عامين امس وتوقع بعض المتعاملين ان يحقق الدولار مزيدا من الارتفاع.

وواصلت اسواق الأسهم الاوروبية الرئيسية الارتفاع بعد صعود الأسهم في طوكيو والمكاسب التي شهدتها الأسهم في «وول ستريت» الليلة ما قبل الماضية.

وشهدت اسعار الأسهم في لندن تسجيل مستوى قياسي جديد في بداية التعاملات ولكن المتعاملين بدأوا يرون علامات الإجهاد بعد الزيادة الكبيرة التي تحققت لها في العام ١٩٩٦.

وقد اعلنت بورصة لندن في بيان لها ان مديرها العام مايكل لورانس استقال امس بناء على طلب مجلس الادارة.

واضافت مصادر البورصة ان لورانس «فقد ثقة» اعضاء المجلس الذين طالبوا باستقالته فوراً.

ولم تعط البورصة اي توضيحات اخرى عن ظروف هذه الاستقالة والاسباب الفعلية لها لاسيما وانه لم تسبقها اي مؤشرات.

وسيتولى رئيس البورصة جون كمب وولش مؤقتا مهام المدير العام الذي يرئس اللجنة التنفيذية المكلفة ادارة الشؤون اليومية للبورصة.

واشار كمب وولش الى «ان هذه الاستقالة لن تؤدي الى اي تغيير في سياسة البورصة».

من جهة ثانية، اعلن المصرف المركزي الالماني «البوندسبنك» بعد الاجتماع الدوري لمجلسه امس انه قرر ترك سعري لومبارد والحسم من دون تغيير.

ويبقى سعر فائدة الحسم في المانيا ٣ في المئة وسعر فائدة لومبارد للاقراض الطارئ ٥ في المئة.

وكان «البوندسبنك» خفض سعري الفائدة الرئيسيين بواقع نصف نقطة مئوية لكل منهما في اجتماعه السابق قبل ٣ اسابيع.

وتتوقع الأسواق على نطاق واسع ان يعود «البوندسبنك» الى سياسة اسعار الفائدة المتغيرة على اتفاقات الريبو بعد ان استقرت على سعر ثابت موحد في الاسابيع الثلاثة الماضية هو ٣.٧٥ في المئة.

الاسعار في اوروبا:

الجنيه الاسترليني ١.٥٥١٥، المارك الالماني ١.٤٤٦٥، الفرنك السويسري ١.١٦٥٥، الفرنك الفرنسي ٤.٩٤٠٨، الين الياباني ١٠٥.٤٧، الجيلدر الهولندي ١.٦١٩٣، اللير الايطالي ١٥٧٧، الدولار الكندي ١.٣٥٦٣.

وبلغ سعر اونصة الذهب في سوق لندن ٣٩٣.٦٠ دولارا وسعر اونصة الفضة ٥.٣٦ دولارات.

سوق نيويورك الثامنة مساء (توقيت بيروت):

الجنيه الاسترليني ١.٥٤٤٥، المارك الالماني ١.٤٥٦٠، الفرنك السويسري ١.١٧٤٠، الفرنك الفرنسي ٤.٩٧٥٠، الين الياباني ١٠٦.٤٠، اونصة الذهب ٣٩٤.٣٠ دولارا واونصة الفضة ٥.٣٧ دولارات.

الفوائد على الدولار:

- من يوم ليوم: ٥٥/٨ - ٥١١/١٦ - شهر: ٥١/٢ - ٥٥/٨ - ٣ أشهر: ٥٧/١٦ - ٥٩/١٦ - ٦ أشهر: ٥٥/١٦ - ٥٧/١٦ - سنة: ٥١/٤ - ٥٣/٨.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (القيمة الاسمية للسند ١٠٠٠)

- نتائج المناقصة:

[illegible]

السوق الثانوية

[illegible]

الجلسة الأولى

[illegible]

الجلسة الثانية

[illegible]

مجلس الوزراء يقر شراء القمح لاحتياجات ١٩٩٦:

الحاجة ٤٠٠ ألف طن والاعتمادات تكفي لـ١٥٠ ألفاً الدولة تتحمل دعماً قيمته ٨٠ دولاراً للطن الواحد

اقر مجلس الوزراء في جلسته امس الاول تفويض وزير الاقتصاد والتجارة شراء احتياجات البلاد من مادة القمح للعام ١٩٩٦ في حدود ٤٠٠ ألف طن بواسطة استدراجات عروض فورية.

كما اقر مجلس الوزراء تأمين النفقات اللازمة لتغطية اكلاف الشراء من موازنة المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري او بواسطة سلفات خزينة او سلفات موازنة عند الاقتضاء باعتبار ان موازنة مكتب الحبوب لا تغطي قيمة القمح المطلوب. وقد لحظت موازنة العام ١٩٩٦ حوالى ٥٩ مليار ليرة لشراء القمح وهي تكفي لشراء اقل من نصف الكمية المقدرة لتغطية احتياجات البلاد.

يشار هنا الى ان وزارة الاقتصاد اشترت خلال العام ١٩٩٥ كمية من القمح بلغت حوالى ٣٢٥ ألف طن برغم وجود حرية استيراد القمح.

كما يشار الى ان وزارة الاقتصاد عادت منذ اشهر لدعم مادة القمح بفعل ارتفاع الاسعار العالمية حيث تستورد القمح بما يزيد عن ٢٣٦ دولاراً للطن وتبيعه الى المطاحن بسعر ١٦٥ دولاراً.

وجاء قرار مجلس الوزراء بناء لكتاب رفعه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر حول الوضع التمويني من مادة القمح جاء فيه:

الموضوع: - تأمين احتياجات البلاد من القمح لصناعة الخبز، لعام ١٩٩٦ مع الاحتياط.

المرجع: - المرسوم الاشتراعي الرقم ٥٩/١٤٣ وتعديلاته.

- قرار مجلس الوزراء الرقم ٥٧ تاريخ ١٩٩٥/١/١١ (تأمين احتياجات البلاد لعام ١٩٩٥).

- مشروع موازنة عام ١٩٩٦.

بالاشارة الى الموضوع والمرجع المنوه عنهما اعلاه، والى المسؤوليات التي تضطلع بها المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري «...استيراد القمح لحسابها عندما تقضي بذلك حاجة التموين، بعد موافقة مجلس الوزراء...».

وبالاشارة الى قرارات مجلس الوزراء السابقة التي تحدد الاستهلاك المحلي السنوي بحوالي: (+-) ٤٠٠ الف طن من القمح، باستثناء القرار - المرجع - لبرنامج عام ١٩٩٥، الذي سمح باستيراد كمية لا تتجاوز الثلاثمئة والخمسة والعشرين الف طن من القمح: (+-) ١٠٪ استناداً الى المعطيات التالية:

- توافر كميات من القمح، في حينه، في مستودعات المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري.

- مشاركة القطاع الخاص (المطاحن) باستيراد القمح لحسابها، باجازات مسبقة.

- موازنة عام ١٩٩٥ التي اعتبرت كافية في حينه، بسبب تدني اسعار القمح والتي يمكن ان تستورد بموجبها المديرية العامة الكمية المقررة (٣٢٥ الف طن: (+-) ١٠٪).

وهي بالفعل قد استوردت خلال عام ١٩٩٥ هذه الكمية (٣١٠ آلاف طن باستدراجات عروض فورية على الشكل التالي:

الاول بتاريخ ٩٥/٤/٥	لكمية	٥٠ الف طن
الثاني بتاريخ ٩٥/٥/٠	لكمية	١٠٠ الف طن
الثالث بتاريخ ٩٥/٦/٢	لكمية	٢٥ الف طن
الرابع بتاريخ ٩٥/١٠/١	لكمية	٣٥ الف طن
الخامس بتاريخ ٩٥/١٠/٢٦	لكمية	٥٠ الف طن
السادس بتاريخ ٩٥/١٢/١٢	لكمية	٥٠ الف طن
		٣١٠ آلاف طن

ولما كان:

- ارتفاع اسعار القمح في اسواقه العالمية بشكل جنوني من ١٣٠ د.أ الى ما يزيد عن ٢٥٠ د.أ للطن الواحد (يبدو ان هذه الاسعار مستمرة في الارتفاع).

- استمرار الادارة بتسليم القمح بسعر لا يتجاوز الـ١٦٥ د.أ. للطن الواحد مما كبدها عجزاً يفوق ٧٠/٨٠ د.أ. في الطن الواحد مما خفض مخزوناتها، وقلص اعتماداتها.

- عزوف القطاع الخاص (المطاحن) عن الاستيراد، واعتمادها في الطحن على مشترياتها من الادارة.

- مشروع موازنة عام ١٩٩٦ لا تلحظ سوى ٥٩ مليار ليرة لبنانية لشراء القمح المستورد وهو ما يسمح وفقاً للاسعار العالمية حالياً، باستيراد كمية لا تتجاوز المئة والخمسين الف طن.

قد غيرت المعطيات السابقة للاسباب الواردة اعلاه.

ولما كان من مهام الوزارة الاستمرار بتحقيق الامن الغذائي للمستهلك.

وردعاً لأي ازمة نقص في مادة اساسية يومية الاستهلاك كالقمح.

فاننا نرفع الامر الى مجلسكم الكريم مقترحين الموافقة على ما يلي:

أولا: التفويض الى وزير الاقتصاد والتجارة - المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري شراء حاجة الاستهلاك المحلي، عند الحاجة، للعام ١٩٩٦ مع الاحتياط لعام ١٩٩٧، بكمية لا تتجاوز الاربعمئة الف طن: (+-) ١٠٪ من القمح او ما يعادلها من دقيق القمح من الاصناف الملائمة لانتاج الخبز العربي باستدراجات عروض فورية وفقاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء.

ثانياً: تأمين النفقات اللازمة للشراء في الأوقات المناسبة، من الاعتماد الملحوظ في موازنة المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري او باعطاء هذه المديرية العامة سلفات موازنة او سلفات خزينة عند الاقتضاء، بالاستناد الى القانون المعجل الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم رقم ٤٧٩٧ تاريخ ١٩٦٦/٢/٢٢.

نتائج جولات حماية المستهلك في ٧ أشهر

جابر: بدأنا تنفيذ قرار التسعير بالليرة الملتزمون ٧٠٪ في بيروت و٨٠٪ في المناطق

عرض وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، في مؤتمر صحافي عقده في الوزارة امس، انجازات مصلحة حماية المستهلك ونتائج عمل دوائر قمع الغش ومراقبة الاسعار والمكاييل والموازين. واكد ان قرار التسعير بالليرة اللبنانية نفذ بنسبة تتراوح بين ٦٠ - ٧٠ في المئة في بيروت والجبل، وبنسبة ٨٠ في المئة في المناطق. واشار الى ان عدداً من المؤسسات التجارية الكبيرة كالسوبر ماركت التي تعتمد الكمبيوتر في التسعير، اعطيت مهلة حتى آخر شباط لتسوية اوضاعها.



الوزير جابر خلال مؤتمره الصحافي أمس (بلال قبلان)

حملة المستهلك

وشدد الوزير جابر على ان عمل الوزارة لسنة ١٩٩٦ سيكون في اطار «تخفيف الهموم المعيشية عن كاهل المواطنين»، واشار الى ما انجزته مختلف دوائر مصلحة حماية المستهلك في بيروت والجبل وبقية المناطق، وعدد محاضر الضبط بحق المخالفين ومحاضر اتلاف المواد الفاسدة (الجدول المرفق)، واوضح انه «تم التأشير الى ٢٣٥٦ بياناً جمركياً، وبلغ عدد العينات العائدة الى البيانات ٤٩١ تم ارسالها الى مختبرات لتحليلها».

واشار الوزير جابر الى ان قرار الرقابة المسبقة على المواد الغذائية التي تدخل الى البلد بات جاهزاً للتطبيق، والى انه سيسعى الى تشكيل المجلس الاعلى للاقتصاد وتصديق النظام الداخلي لاتحاد الغرف اللبنانية.

التسعير بالليرة

وأوضح الوزير جابر ان قرار التسعير بالليرة اللبنانية تنفيذ لقانون موجود صادر في ٩ ايلول ١٩٨٣، يفرض على جميع محال البيع بالمفرق ان تبين اسعار المواد والسلع والمواصلات واجور الخدمات بالعملة اللبنانية.

وأشار الوزير جابر الى انه سمح لمحال تجار الالبسة التي بدأت الاوكازيون على البضائع الشتوية بان تضع السعر بالليرة الى جانب السعر بالدولار حتى انتهاء الموسم. واكد اهمية تنفيذ القرار وتأثيره على الاقتصاد الوطني والمستهلك، وقال «بدأنا بتنفيذه، وهناك دوريات تجول في الاسواق، والمخالف يعطى انذاراً واحداً، بعدها يسجل محضر ضبط بحقه».

ونفى الوزير جابر ان يكون البيع بالتقسيط خاضعاً للقانون، حيث يمكن ان يكون البيع حسب عقد رضائي بين الشاري والبائع، اما بالنسبة الى عرض البضائع وتسعيرها فهو بالليرة.

ورداً على سؤال ان غرامة المخالف هي فوق المليون ليرة، وفي حال تكررت المخالفة تكون عقوبتها السجن، وشدد على اهمية المنافسة لمنع رفع الاسعار.

ولفت الوزير جابر نظر المؤسسات الصناعية، لا سيما الصناعات الغذائية الى وجوب تزويد الوزارة بلوائح مفصلة باسعار منتجاتها وبكل تعديل يطرأ عليها.

ثم تحدث الوزير جابر عن موضوع الاوكازيون فأشار الى انه مسموح به من ١-١-١٩٩٦ والى غاية نهاية شباط من دون ترخيص مسبق. على ان يقوم التاجر بوضع سعر القطعة قبل الاوكازيون واثناءه، كي يستطيع الزبون ان يتعرف الى القطع الخاضعة للتنزيلات، وشدد على ان الاوكازيون الدائم غير صحيح وغير قانوني، ويستغل لجذب الزبائن.

ووزعت الوزارة بيانات، بمحاضر الضبط التي نظمتها بحق المخالفين في بيروت والمناطق لجهة مخالفة الاسعار وعدم اعلانها والغش بالمكاييل والوزن وحيازة مواد غذائية فاسدة. وجاءت نتائج عمل دوائر مصلحة حماية المستهلك على النحو الذي يبينه الجدول:

	بيروت والجبل	طرابلس	النبطية	صيدا	البقاع	المجموع
عدم إعلان أسعار	٣٩٧	٩٣	٢١	٥٦	٥٠	٦١٧
زيادة أسعار	١٣٩		٢٩	١٥		١٨٣
غش بالكيل والموازين	٦٢	١٩		١	٤	٨٦
مواد فاسدة	١٤٢	٨٨	١٨		٢٠	٢٦٨
مخالفة قوانين الأوكازيون	٤٤			١		٤٥
عدم إبراز فاتورة			١			١
المجموع	٧٨٤	٢٠٠	٦٩	٧٣	٧٤	١٢٠٠

لجنة المال تصادق على مساهمة الدولة في مصلحة الكهرباء وصندوق الضمان

درست لجنة المال والموازنة امس مساهمة الدولة في مصلحة كهرباء لبنان وفي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وصادقت عليهما. وانتقد النائب زهير العبيدي اثناء الجلسة «الإهمال الحاصل في تقديم الخدمات في مناطق خلدة ودوحة عرمون والضاحية والاوزاعي» وطالب بتخفيض تعرفة الكهرباء وتعديل الشطور المتعلقة بها.

وكانت لجنة المال قد عقدت جلسة قبل ظهر امس برئاسة النائب سمير عازار وحضور النواب محمد بيضون، نسيب لحود، خليل الهراوي، عبدالله الأمين، يغيا جرجيان محمد قباني، حبيب حكيم، علاء الدين ترو، مروان ابو فاضل، ايمن شقير، طلال المرعبي، محمد فنيش، زهير العبيدي. كما حضر المدير العام للمالية الدكتور حبيب ابو صقر، مدير عام كهرباء لبنان المهندس مهيب عيتاني، رئيس مجلس الادارة مارون اسمر، مدير عام التجهيز المائي والكهربائي بسام جابر، ورئيس مصلحة الموازنة الياس شربل.

وانتقد النائب زهير العبيدي «الاهمال الحاصل في الخدمات لمناطق خلدة ودوحة عرمون والضاحية والاوزاعي»، خصوصاً في مجال التغذية الكهربائية. وطالب الحكومة في تصريح بعد الجلسة بالآتي:

١ - تخفيض تعرفة الكهرباء وتعديل الشطور المتعلقة بها لتشجيع اصحاب الدخل المحدود على تأمين ضرورات الحياة الكريمة، مع الاشارة [illegible]

[illegible] لبنان الى تجاوز مشكلة لحظ غرفة خاصة للمحطة الكهربائية في البناء المخالف.

٣ - تعاني بلدية بيروت من نقص في وارداتها المالية بسبب الديون المتوجبة لها لدى المؤسسات الخدماتية العامة وخصوصاً لدى ادارة الكهرباء والمياه والمرفأ والجمارك والهاتف (الرسم البلدي - ١٠ في المئة). لذلك نطالب رئيس بلدية بيروت العمل على تحصيل الرسوم البلدية من تلك المؤسسات. كما نطالب هذه الأخيرة بدفع ما عليها من ذمم لبلدية بيروت، لتقوم بواجباتها الخدماتية للعاصمة على اكمل وجه.

دعوة لجنة الادارة الى الاجتماع الاربعاء

دعا رئيس لجنة الادارة والعدل النائب [illegible]

موظفو «اللبناني - الباكستاني» يعتصمون في الروشة

[illegible]

الحريري يفتتح اليوم «مجمع الأسواق الاستهلاكية»

دعت المؤسسة العامة للاسواق الاستهلاكية الى حضور حفل افتتاح «مجمع الاسواق الاستهلاكية» برعاية وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري، وذلك اليوم الجمعة في ٥ كانون الثاني الحالي في الرابعة من بعد الظهر في الكرنتينا.

تشكيل لجنة لتعرفة السلع

بحث امس وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان مع مجلس ادارة معهد البحوث الصناعية في جدول الاعمال المتعلق بتفعيل المعهد واعطائه الدور الذي يجب ان يلعبه في اطار الصلاحيات المعطاة له.

وتقرر اثر اللقاء عقد اجتماعات دورية في اول اثنين من كل شهر لمتابعة العمل، وكلفت لجنة لإعادة الدرس بتعرفة السلع مؤلفة من الدكتور سمير سماحة، الدكتور علي منذر وعوني خوروس.

الخطوط الجوية الماليزية

يعقد مدير عام الخطوط الجوية الماليزية تان سري تاج الدين رملي مؤتمراً صحافياً على اثر حفل الاستقبال الذي تقيمه الشركة في مطار بيروت الدولي عند الثامنة والنصف من مساء الخميس في الحادي عشر من الشهر الجاري لدى وصول اول طائرة ماليزية تفتتح الخط الجوي بين كوالالمبور وبيروت، حيث ستكون هناك رحلتان اسبوعيا بين العاصمتين.

الشرطة السياحية: ٥٠ محضر ضبط في شهرين

نظمت الشرطة السياحية ودائرة الرقابة في وزارة السياحة، خلال تشرين الاول والثاني الماضيين، ٥٠ محضر ضبط بحق مؤسسات تراوحت مخالفاتها بين عدم وجود اجازة ولائحة أسعار وشهادة صحية ونظافة، كما وجهت انذارات الى عدد آخر من المؤسسات.

غرفة الملاحة الدولية

عقدت الهيئة الادارية لغرفة الملاحة الدولية في بيروت اجتماعاً دورياً، برئاسة فوزي غندور وحضور الاعضاء، تداولت خلاله في موضوع استمرار تضرر الحاويات في مرفأ بيروت.

وقررت الهيئة عقد اجتماع موسع للوكلاء البحريين الذين يمثلون شركات ملاحية تتعاطى النقل بالحاويات الأربعاء المقبل ١٠ كانون الثاني الحالي لاتخاذ القرار المناسب بشأن الحاويات.

انتخابات تكميلية لنقابة اصحاب الصهاريج

أعلنت نقابة اصحاب الصهاريج ومتعهدي نقل المحروقات عن اجراء انتخابات تكميلية لمجلس نقابتها وذلك الاربعاء ٢٤ كانون الثاني الحالي، من الواحدة بعد الظهر والى غاية الخامسة في مركز النقابة - الدورة.

دعوة لجنة الأشغال للاجتماع الأربعاء

دعا رئيس لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية النائب فؤاد السعد، الى جلسة تعقد في الحادية عشرة من قبل ظهر الثلاثاء ٩ كانون الثاني الحالي.

واشار النائب السعد الى ان الجلسة ستخصص للبحث مع المسؤولين في الشركة اللبنانية لتطوير الساحل الشمالي لمدينة بيروت «لينور» والمؤسسة العامة لترتيب منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت «اليسار» وعن النشاطات التي تقوم بها هذه المؤسسات والتحضيرات الجارية لبدء العمل فيها.

مجلس تنفيذ المشاريع: ٣ مسالخ تنجز في أيار

قال رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت المهندس نور الدين غزيري لـ«السفير» ان المجلس قام في اطار المشاريع الموكولة اليه بتنفيذ تدعيم محطة التسفير في مرفأ بيروت لجهة تقوية الاساسات واقامة وصلتين في داخلها.

كما يحتاج المجلس الى حوالى ٧ ملايين دولار في المرحلة الثانية لاقامة موقف سيارات في المحطة.

ورداً على سؤال قال غزيري ان المجلس قام بتأهيل مبنى وزارة الصحة ومبنى وزارة الزراعة الذي تم افتتاحه مؤخراً اضافة الى قيامه ببناء قصر العدل والسراي في جديدة المتن.

ويقوم المجلس بتنفيذ ٣ مسالخ حديثة في صيدا وطرابلس وزحلة لتكون جاهزة في ايار ١٩٩٦.

تابع قوله: كما قمنا بترتيب وتنظيم موقف سيارات على مقربة من قلعة جبيل السياحية.

حدرج: مشكلة الصناعة التسليف الميسر

رأى عضو مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين رئيس لجنة صناعة الالبسة الجاهزة في الجمعية فؤاد حدرج ان «مسألة تأمين التسليف الميسر، الطويل والمتوسط الاجل للصناعة اللبنانية لا تزال تمثل المشكلة [illegible]

ضمان الشيخوخة مشكلة أم حل؟

عندما وُضع قانون الضمان الاجتماعي موضع التنفيذ بموجب المرسوم الرقم ١٣٩٥٥ تاريخ ٢٦ ايلول ١٩٦٣، نص على انشاء نظام انتقالي هو «تعويض نهاية الخدمة»، حسب المادة ٤٩ وما يليها من القانون باعتبار ان المشترع ترقب نظاما نهائيا هو ضمان الشيخوخة والعجز او «نظام التقاعد والحماية الاجتماعية»، كما سمي بموجب سلسلة مشاريع القوانين التي وضعت وأوقف بحثها منذ بداية الثمانينيات.

حقيقة ان موضوع نظام الشيخوخة كان يطرح مع كل مرة يجري الحديث فيها عن تصحيح للأجور، وكان اصحاب العمل يهدفون من وراء الطرح ليس الى تحقيق مطلب اجتماعي للطبقة العاملة بقدر ما كان هدفهم التخلص من تراكم مبالغ التسوية المتوجبة عليهم والتي تنعكس على كامل حجم تعويض نهاية الخدمة وعلى عدد سنوات الخدمة بالنسبة الى تقر بها زيادة غلاء المعيشة وهذه التراكمات كانت تخيف اصحاب العمل والدولة خلال فترات التضخم الكبرى وهي فاقت الـ١٦٣ في المئة في سنوات محددة من النصف الثاني من الثمانينيات، خصوصا بعدما ابقيت مبالغ التسوية التي تشكل حوالى ٨٢ في المئة من قيمة التعويضات على عاتق صاحب العمل بدلا من ان تكون على عاتق الضمان.

وربما كان هذا الخلل الحاصل في فرع نهاية الخدمة الذي فقد قيمة موجوداته خلال فترات التضخم وافقد التعويضات الخاصة بالمضمونين قيمتها، هو السبب الأساسي في العودة الى استعجال طرح موضوع ضمان الشيخوخة. كلما دعت الحاجة الى تصحيح الأجور، خصوصا وان الاستقرار النقدي وبالتالي استقرار قيمة التعويضات كشف للمؤسسات حجم الأعباء الحقيقية للتعويضات التي بدأت تستحق تباعاً.

ولا بد في معرض الحديث عن مشروع قانون ضمان الشيخوخة المتعدد الاشكال الذي وضع من الضمان تارة ومن لجان مشتركة احيانا من التوقف امام اسباب استئخار او إرجاء اقرار وتطبيق هذا الفرع الجديد الذي يفترض ان يحل محل فرع نهاية الخدمة.

وفي هذه الوقفة يمكن تحديد الآتي:

١ - ان وضعية الاقتصاد اللبناني كانت، وربما لم تزل، لا تسمح بفرض معدلات عالية من الاشتراكات لتمويل فرع ضمان الشيخوخة.

وقد يكون لأصحاب العمل رغبة في القبول بالمعدلات العالية لقاء تخلصهم من مبالغ التسوية المتراكمة والتي بدأت تستحق مع استحقاق التعويضات لشريحة واسعة من المضمونين بعد مضي حوالى ثلاثين عاما على قيام فرع نهاية الخدمة.

٢ - ان طبيعة فرع نهاية الخدمة لم تكن تفرض اية مبالغ على عاتق المضمون باعتبار ان الاشتراكات تفرض بمعدل ٨.٥ في المئة على الراتب يتحمله كله صاحب العمل.

وهذه الطبيعة الجديدة قد تؤدي الى خلق تحفظات لدى الأجراء من اصحاب العلاقة خصوصا في ظل وجود المداخيل القليلة لدى الشريحة الكبرى من ذوي الدخل المحدود.

هذه الامور مجتمعة ادت الى تكريس نظام مرحلي يقوم على طريقة تجميع الأموال.

وبمعنى احصائي، لو تقررت تصفية فرع نهاية الخدمة اليوم لتوجب على اصحاب العمل ان يدفعوا عن الأجراء المضمونين ما يزيد عن ٨٠٠ مليار ليرة، باعتبار ان موجودات الفرع حاليا هي في حدود ٣٠٠ مليار ليرة وهي تشكل فقط بين ٢٠ و٣٠ في المئة من قيمة التعويضات لحوالى ٢٩٦ الف مضمون يخضعون للفرع المذكور.

٣ - لقد تنبهت ادارة الضمان الاجتماعي، وبالتالي الحكومة متأخرة، الى انعكاس التضخم على الأجر الأخير للمضمون، من هنا جاءت المطالبات خلال السنوات الأخيرة لجهة فصل زيادات غلاء المعيشة وعدم انعكاسها على تعويضات نهاية الخدمة.

إن ردة الفعل التي تحصل بين المرحلة والأخرى تأتي على سبيل التوقع المتزايد لصعوبات تحصيل مبالغ التسوية وبالتالي عجز المؤسسات عن الإيفاء بها، اضافة الى قطع الطريق على اية مطالبة بمضاعفة تعويضات نهاية الخدمة للقطاع الخاص اسوة بما هو حاصل في القطاع العام ونظامي الموظفين وان اختلفت طرق احتساب تعويض نهاية الخدمة باختلاف التشريعات المعتمدة للقطاعات المختلفة.

أليست مطالبة المصالح المستقلة تصب في اطار هذا التخوف الذي تعيشه الحكومة؟

لقد جرى التشاور مع مكتب العمل الدولي في الثمانينيات وكانت هناك ملاحظات للعمال والضمان، ووضع مشروع جديد وبقيت الخلافات حول طريقة احتساب معاشات التقاعد ونسب الاشتراكات.

في حين كانت ملاحظات العمال الاساسية تتركز حول عدم الزامية الخضوع لضمان الشيخوخة وهو امر يعارضه اصحاب العمل باعتباره يفسح المجال امام التصفيات ويرتب عليهم مئات المليارات كمبالغ تسوية.

لا شك انه من المهم ان تبدأ الحكومة خطوة معالجة الشأن الاجتماعي بطرح قضية كمشروع ضمان الشيخوخة، ولكن الأهم من كل ذلك ان لا يتحول مشروع ضمان الشيخوخة الى نقطة خلاف ومواجهة بسبب ضعف الأجهزة القادرة على السهر لضمان حسن تنفيذ المشروع من جهة ولعدم الوقوف على آراء كل اطراف الانتاج تلافيا لما قد يعيق تنفيذ خطوة متقدمة يفترض ان تكون في صالح الطبقة العاملة.

عدنان الحاج

رسم إضافي على التخابر مع الخليوي ولا تسجل المخابرة إذا لم يرد المستقبل

أكدت المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات «ان سعر المخابرة من الهاتف الثابت الى الهاتف الخليوي هو ١٠ ليرات للدقيقة الواحدة يضاف اليها ما يعادل ٥٠٠. دولار اميركي وفقاً للعقد الموقع مع شركتي الهاتف الخليوي العاملتين في لبنان».

جاء في بلاغ اذاعته المديرية العامة امس: «سبق لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ان اعلنت ان العقد المبرم بين الوزارة وبين كل من شركتي الهاتف الخليوي العاملتين في لبنان والموقع في ١٩٩٤/٦/٢٨ حدد سعر الدقيقة الصادرة عن مشتركي الهاتف الثابت الى مشتركي الهاتف الخليوي بواقع ١٠ ليرات يضاف اليها ما يعادل ٥٠٠. دولار اميركي اي تسعين ليرة لبنانية حسب سعر صرف الدولار الاميركي وبالعكس».

أضاف البلاغ: «ان هذه التعرفة كانت قد ابلغت الى مشتركي الهاتف في لبنان بموجب بلاغ صدر عن الوزارة خلال شهر آب ١٩٩٥، كما ان شركتي الهاتف الخليوي زودتا مشتركيهما بلوائح اسعار انواع المخابرات كافة عند توقيع عقد الاشتراك بالخليوي».

وأكد البلاغ ان سعر المخابرات هو على عاتق المرسل وليس على عاتق المستقبل ولا تسجل المخابرة على المرسل في حال لم يرد المستقبل.

خطة للعناية بصحة الفم والأسنان يبدأ تنفيذها خلال الشهر الجاري

عقد وزير الصحة العامة مروان حمادة اجتماعاً في مكتبه في الوزارة حضره رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، مدير كلية طب الاسنان - الفرع الثاني الدكتور منير ضومط، رئيس قسم صحة الاسنان العامة الفرع الاول الدكتور باسل دوغان، وعن وزارة الصحة الدكتور ناظم اسعد والدكتور سعيد الحلبي.

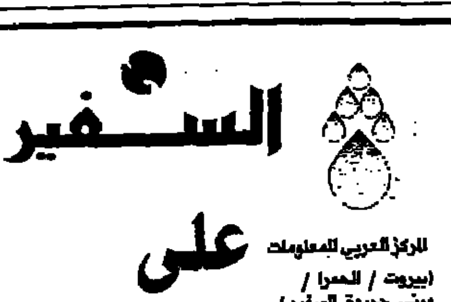
وخصص الاجتماع لمناقشة الخطة الوطنية لصحة الفم والاسنان والتوصيات التي خلصت اليها ورشة العمل التي نظمتها وزارة الصحة العامة والجامعة اللبنانية - فرع طب الاسنان بمشاركة منظمة الصحة العالمية الشهر المقبل.

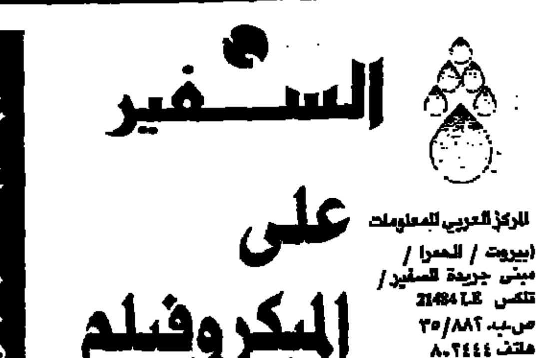
وتضمنت التوصيات اتباع منهج «فلورة» مياه الشرب، تطوير حملات خاصة بثقافة الفم والاسنان وحملات كشف في المدارس، استحداث وإقامة هيئة وطنية للوقاية، مراقبة نوعية المنتجات الخاصة بصحة الفم، وضع مجموعة رموز ومصطلحات وطنية لطبابة الاسنان توافق عليها الحكومة، ادراج العناية بصحة الفم والأسنان في الضمان الاجتماعي، إعادة تحديد دور المستوصفات في سياسة الرعاية الصحية الاولية بالفم والأسنان.

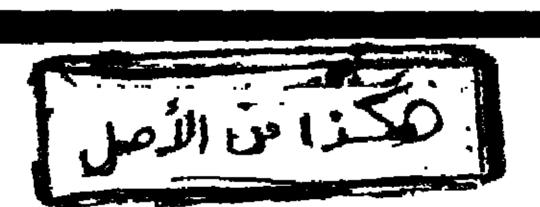
وستدخل هذه الخطة حيز التنفيذ ابتداءً من كانون الثاني الحالي.

وأوضح حمادة اثر اللقاء «ان الاتفاق تم على جملة امور تتعلق بالخطة المشار اليها، وفي مقدمها عرض مشروع الخطة على مجلس الوزراء وإخضاع الاعلانات المتعلقة بصحة الفم والاسنان الى رخصة مسبقة وتشكيل لجنة متابعة من النقابات والجامعات والوزارة والهيئات الانسانية الاهلية غير الحكومية للإشراف على حسن تطبيق هذه التوصيات».

على صعيد آخر، اصدر الوزير حمادة بناءً على اقتراح رئيسة مصلحة الصيدلة في الوزارة الدكتورة سهام طباع، تعميماً طلب بموجبه من جميع الصيدليات القائمة على الأراضي اللبنانية اقتناء سجل خاص بالوصفات الطبية، يختم في مصلحة الصيدلة في الوزارة وتدون فيه الوصفات الطبية، وذلك تطبيقاً لأحكام المادة ٤٩ من قانون مزاولة مهنة الصيدلة رقم ٣٦٧ تاريخ ١٩٩٤/٨/١.







قصف على البقاع الغربي
٦٣ قتيلاً إسرائيلياً خلال عام

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على اطراف المناطق المحررة في البقاع الغربي.

ومن مراسل «السفير» في البقاع الغربي، ان ثلاث قذائف سقطت فجر امس عند مجرى الليطاني وسقطت اثنتان على احراج ميدون. ومشطت مواقع الاحتلال والعملاء في تومات نيحا جوار عين الأمين والوهاد الفاصلة بين مشغرة وعين التينة بدءاً من السادسة صباحاً وحتى الثامنة من صباح امس، فيما كانت المروحيات الإسرائيلية تحلق في الوقت ذاته فوق منطقة القطراني والقت عدداً من القنابل المضيئة.

وكانت منطقة الجبور وقلعة البحري وتلة المراصل وبركة ابي راشد قد تعرضت منتصف ليل الاربعاء - الخميس لقصف مدفعي مصدره مواقع الاحتلال في سهل كفرحونة. وترافق القصف مع إلقاء قنابل مضيئة فوق اطراف قرى التماس المحررة في البقاع الغربي.

من جهتها، وزعت «المقاومة الاسلامية» بياناً عن حصيلة عملياتها في العام ٩٥، اذ بلغت ٦٧٣ عملية، اي بزيادة ٣٠٠ عملية عن العام ٩٤، وادت هذه العمليات الى سقوط ٦٣ قتيلاً و٢٢٩ جريحاً من جنود الاحتلال و٧٤ قتيلاً و١٤٨ جريحاً من عناصر العملاء.

واعترف العدو بمقتل مستوطنين وجرح ٧٢ من خلال القصف بصواريخ الكاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة.

وتمكنت المقاومة من تدمير ١٨ سيارة امنية و٤٤ آلية عسكرية و٢٥ دبابة.

لوبراني

من جهة ثانية، قال رئيس الوفد الاسرائيلي لمفاوضات السلام مع لبنان اوري لوبراني «ان اي معاهدة سلام متفق عليها لا بد من ان تضمن تأمين مستقبل وسلامة ورفاهية سكان المنطقة الحدودية مع الضمانات الملائمة في هذا المجال».

وجاءت اقوال لوبراني في كلمة القاها مساء امس في الاحتفال التقليدي الذي اقامته وحدة الارتباط في جيش الاحتلال الاسرائيلي في مدينة صفد لقادة واركان ميليشيا الشريط الحدودي العميلة حضره قادة من الجيش الاسرائيلي والميليشيا التي يقودها انطوان لحد.

واشارت وكالات الانباء العالمية الى ان الحفل تخلله برنامج فني شارك فيه فنانون لبنانيون واسرائيليون.

الطقس يستمر عاصفاً
ثلوج على ارتفاع ١٥٠٠ متر

بحيرة في منطقة المدينة الرياضية (عزيز طاهر)

يقطع «النهر» على رؤوس الأصابع في بئر العبد (حسن عبد الله)

شهد لبنان طقساً عاصفاً امس، يتوقع ان يستمر اليوم مع تساقط الثلوج على ارتفاع ١٥٠٠ متر وما فوق.

فقد تبدلت حالة الطقس امس، وتدنت درجات الحرارة بشكل ملحوظ، وتساقطت الأمطار بغزارة على المناطق الساحلية والجبلية، فيما تساقطت الثلوج على رؤوس الجبال التي يزيد ارتفاعها على ١٥٠٠ متر.

وأشار مراسل «السفير» في شتورة سامي الحسيني الى ان الأمطار التي شهدها البقاع الأوسط بعثت الأمل في نفوس المواطنين بشكل عام والمزارعين بشكل خاص، بعد انحباس المطر خلال الشهر الماضي.

وأوضح أن كمية الأمطار التي هطلت خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة بلغت ٢٤.٤ ملم. وأصبح المجموع لغاية صباح امس ٢٣٤,٧ ملم، يقابلها في العام الماضي في الفترة نفسها ٤٤٠,٧ ملم. أما المعدل العام التصاعدي لهذه الفترة فهو ٢٥٠ ملم.

وافاد مراسل «السفير» في راشيا شوقي الحاج ان الأمطار تساقطت بغزارة خلال اليومين الماضيين طوال ليل امس الأول وفجر ونهار امس، مصحوبة بزخات من البرد وعواصف رعدية، فوق القرى والبلدات الجبلية. كما تساقطت الثلوج فوق مرتفعات جبل الشيخ وجبل الوسطاني. في حين شهدت ساعات قبل ظهر امس، انفراجات واسعة مع استمرار تدني درجات الحرارة.

ومن الشوف أفاد مراسل «السفير» خلدون زين الدين ان الأمطار تساقطت بغزارة ويدون انقطاع فوق المناطق الشوفية. وتساقطت الثلوج على رؤوس الجبال، ورافق ذلك عواصف رعدية وانقطاع في التيار الكهربائي لساعات عدة بسبب أعطال طرأت على الشبكة في بيت الدين والجية.

وأوضحت مراسلة «السفير» في البترون لياة شديد، ان عواصف هوائية ضربت المنطقة.

وادى تساقط الأمطار بغزارة الى تحويل الطرق الى بحيرات من المياه، داخل مدينة البترون، وفي بعض طرق قراها، وجرفت السيول الرمول والأتربة والحجارة الى وسط تلك الطرق.

الطقس اليوم

وتوقعت مصلحة الأرصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني أن يكون الطقس في لبنان حتى مساء اليوم غائماً الى ممطر أحياناً مع حدوث عواصف رعدية محلية، وتتساقط الثلوج ابتداء من ارتفاع ١٥٠٠ متر وما فوق.

واذاعت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بياناً عن أحوال الطقس والطرق في المناطق الجبلية، أفادت فيه ان جميع الطرق سالكة ما عدا طرق الأرز - عيناتا وحدث الجبة - يعليك بسبب تراكم الثلوج.

لجنة لإحياء ذكرى باسل الأسد

عقد عدد من المنظمات الشبابية الأهلية اجتماعاً في مقر المكتب التربوي لحركة «أمل» لمتابعة إحياء ذكرى الرائد الراحل باسل حافظ الأسد، وتم تشكيل لجنة تحضيرية، مهمتها متابعة الاتصالات لوضع البرنامج النهائي لزيارة القرداحة.

مطالبة بالسماح بسفر الحجاج براً

وجه رئيس رابطة الحجاج في منطقة البقاع الحاج موسى شلحة واصحاب مكاتب السياحة والسفر واصحاب حافلات نقل الحجاج نداء الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ناشدوه فيه اعادة النظر بقرار حصر السفر الى الأماكن المقدسة لأداء فريضة الحج بالطائرات والسماح للحافلات بنقل الحجاج براً نظراً الى الأعباء المادية التي يرتبها السفر جواً والتي لا قبل لمعظم الراغبين بالحج بها عدا عن الأضرار اللاحقة بمكاتب السفر وأصحاب الحافلات.

الخليل يدعو لتفعيل الضغط لإطلاق المعتقلين

هنأ وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل المعتقلين الخمسة المحررين الذين أطلق سراحهم أمس الأول. وقال في تصريح أدلى به أمس، ان الحقائق التي كشفها المعتقلون من تعذيب حتى الموت لعدد من الأسرى يفترض تطوير أشكال الاحتجاج والانتقال بها الى ممارسة الضغط الحقيقي على المنظمات الانسانية والدولية ومنظمات الأمم المتحدة من أجل التدخل لوضع حد للممارسات اللا انسانية والدموية التي تقوم بها سلطات الاحتلال من دون رادع.

من جهته بعث الحزب التقدمي الاشتراكي ببرقية الى المنظمات الدولية والاقليمية طالبها فيها بالتدخل لادانة العدوان الاسرائيلي المستمر باشكاله المختلفة على جنوب لبنان، وتجلى بالتسبب بوفاة الأسير محمد حسين قطيش، وفي استمرار إسرائيل باستخدام الأسلحة المحرمة دولياً.

صياغ ينقل عن خدام: كل ما يلزم لتعزيز التمثيل الشعبي

التقى رئيس حركة الوحدويين الدكتور سمير صياغ في دمشق نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

ونقل صياغ عن خدام تأكيده موقف سوريا القاضي بالتمسك بالثوابت العربية الهادفة الى إنهاء الاحتلال الصهيوني للجولان ولجنوب لبنان وبقاعه الغربي.

وأضاف صياغ: ان خدام عبر عن ارتياحه لثبات مسيرة الأمن والاستقرار والإنماء والإعمار في لبنان، وتشديده على استمرار سوريا في دعم الشعب اللبناني نحو استكمال هذه المسيرة، وفي دعم خطوات السلطة اللبنانية في كل ما من شأنه تطوير وتعميق الوفاق الوطني ومؤسسات النظام من خلال تعزيز دور اللبنانيين في المشاركة في عملية التطوير هذه، على قاعدة توفير كل ما يلزم لتعزيز التمثيل الشعبي.

معزو سعد

زارت شخصيات سياسية وفاعليات رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد معزية بوفاة شقيقته جميلة معروف سعد.

من أبرز المعزين أمس، الرئيس الأسبق عمر كرامي، الوزير علي الخليل والنواب: فايز غصن، زهير العبيدي، زاهر الخطيب، ميشال موسى، علاء ترو، محمد كبارة، محمد يوسف بيضون، عماد جابر، مخايل ضاهر والنائب السابق حسن الرفاعي، والمحافظان حليم فياض وغازي زعيتر ووفود نقابية يتقدمها الياس أبو رزق وياسر نعمة ووفود حزبية وشعبية من شرقي صيدا والجنوب واقليم الخروب.

وتلقى سعد اتصالي تعزية من الوزيرين رفيق غانم ومروان حمادة. كما تلقى برقيات تعزية من قادة الفصائل الفلسطينية: أحمد جبريل، جورج حبش، نايف حواتمة، سمير غوشة وعلي عزيز.

وفد تجمع العلماء يلتقي خامنئي

وزع «تجمع العلماء المسلمين» بياناً، أمس، عن لقاء وفد التجمع بمرشد الثورة الإيرانية السيد علي خامنئي، حيث عرض الوفد الأوضاع التي تمر بها الساحة اللبنانية، والجهود الهادفة الى تكريس الوحدة الإسلامية في لبنان.

وأكد خامنئي للوفد «ان الأمة قد انتصرت في الماضي وهي تنتصر الآن وستنتصر في المستقبل، ولا تستطيع قوى الكفر ان تحد من تقدم المسلمين ورقيهم».

تنسيق بين «أمل» و«حزب الله»

اكدت قيادتا حركة «أمل» و«حزب الله» في الجنوب «على توثيق المواقف كسبيل أساسي لمواجهة اسرائيل عبر المقاومة حتى التحرير الكامل». وشددتا بعد اجتماع لهما، امس، على «ان هذه اللقاءات تأتي في سياق التنسيق الدائم بين الحركة والحزب، والسهر الدائم على امن اهلنا ومصالحهم السياسية والاقتصادية».

ذكرى انطلاقة «فتح»

احيت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح - المجلس الثوري ذكرى انطلاقتها الحادية والثلاثين وانطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة فنظمت سلسلة احتفالات في مقر الحركة في نهر البارد شارك فيها ممثلون عن الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية.

كما اقامت حفل استقبال في قاعة الشهيد ابو علي اياد ونظمت مسيرة الى مقبرة الشهداء حيث تم وضع اكاليل من الزهر على نصب الشهيد المجهول.

● ورد خطأ في عدد أمس الأول ان ماهر شبايطة القى كلمة حركة فتح - الانتفاضة في مخيم عين الحلوة والصحيح انه القى كلمة حركة فتح - عرفات.

الحملة على السيارات الخصوصية العاملة توقفت أمس

مسقاوي: لا ضغوط سياسية ... والقرار جدي
نجدة: قائد شرطة السير طلب من الداخلية تعليمات

الخصوصي «يخطف» الراكب من أمام العمومي (حسن عبد الله)

سيارة خصوصية والراكب المنتظر رجل قوى أمن داخلي

كتبت سعدى علّوه:

توقفت أمس، وبقدرة قادر، الحملة «الجادة» التي بدأتها قوى الأمن الداخلي، أمس الأول، لمنع السيارات الخصوصية من نقل الركاب بأجر. حيث استأنف هؤلاء أعمالهم تحت سمع وبصر القوى الأمنية المعنية.

وفي جولة لـ«السفير» شملت مناطق: الكولا، ساقية الجنزير، الروشة، الحمراء ومنطقة الدورة. كان سائقو السيارات الخصوصية يتوقفون «براحة» لنقل أو إنزال الركاب، وينافسون السيارات العمومية ذات اللوحات الحمراء في السباق الى خطف الركاب.

حملنا هذه المشاهد، مع شكاوى أصحاب السيارات العمومية المرخصة الى قيادات في الأمن الداخلي، فرفضت التعليق نهائياً، ولم تقدم أي توضيح حول ما إذا كانت الحملة قد توقفت، أو متى يتم استئنافها.

ومن هنا اتصلنا بوزير النقل عمر مسقاوي، ودار معه الحوار التالي:

■ الحملة توقفت، وشاهدنا سيارات خصوصية تنقل الركاب من دون أن يتعرض لها أحد.

□ إن قرار التوقيف في منتهى الجدية، وهو سينفذ حرفياً، وبدون أي تراجع، وقد أرسلت اليوم كتاباً الى وزير الداخلية، أطلب منه فيه تكليف القوى الأمنية الاضطلاع بمهمة التنفيذ لأنه ليس عدلاً وضع لوحات عمومية قيد العمل والترخيص لها وفي الوقت نفسه السماح للسيارات الخصوصية بالعمل».

■ ولكن وزير الداخلية في تونس؟

□ وزارة الداخلية لم تسافر إلى تونس.

■ هناك حديث عن ضغوط سياسية...؟

□ المسألة ليست سياسية أبداً.. هناك عمل مطلوب القيام به، ونحن عندما تحدثنا مع المسؤولين السوريين بهذا الأمر قالوا إنها مسألة قوانين لبنانية داخلية وأنتم المعنيون بها، لذا فإن القرار جدي، وسوف نتابع المسألة حتى نهايتها...».

رئيس اتحاد نقابات سائقي ومالكي السيارات العمومية عبد الأمير نجدة، أشار في حديثه لـ«السفير» الى ان قائد سرية شرطة سير بيروت أكد له انه بعث برسالة الى وزير الداخلية ملتمساً منه إعطاء شرطة السير تعليمات قانونية حول متابعة الموضوع وتنفيذ القرار».

وأضاف نجدة «أصلاً ومنذ البداية فإنه لا حاجة الى قرار من مجلس الوزراء، ولا تكليفات لأنه وقانونياً، يمنع على السيارات الخصوصية العمل، والوضع لم يكن شرعياً لاصدار قرار بإلغائه». وأعرب عن اعتقاده «بأن القرار جدي وأن القوى الأمنية ستمنع السيارات الخصوصية إن لم يكن ابتداء من اليوم فغداً، وربما تتأخر المسألة قليلاً الى حين عودة وزير الداخلية من تونس ولكن التنفيذ سيحصل وهذا ما أكده لي المعنيون».

السيارات غير اللبنانية

جاء في كتاب وجهه أمس، وزير النقل عمر مسقاوي الى وزير الداخلية المهندس ميشال المر:

«تلقت وزارة النقل مراجعات من قبل أصحاب السيارات العمومية اللبنانية، وخصوصاً أولئك العاملين في مدينة طرابلس، تفيد بأن تنظيم الانتقال بين لبنان وسوريا عبر السيارات العمومية غير منضبط مما أدى الى منافسة غير مشروعة من قبل السيارات السورية.

لذلك نرجو التشديد على قوى الأمن ومفرزة السير منع تجول السيارات السورية خارج المواقف المحددة لها في كاراجات التسفير.

علماً بأن إنشاء أي كاراج ينبغي أن يخضع للترخيص من المراجع المختصة».

المرج: سوقها عظيمة و.. نفاياتها تلال
تفتقد الثانوية الرسمية وشبكة الصرف الصحي



د. علي الخطيب

عمر الجراح



جمال حرب

أحمد الشموري



نفايات في نهر الليطاني



زحمة سيارات يوم السوق

جانب من سوق المرج الأسبوعي

شتورة - سامي الحسيني

تتميز بلدة المرج بموقعها في قلب البقاع باعتبارها المدخل الأوسط الى الجنوب والبقاع الغربي. يبلغ عدد سكانها الحاليين ستة آلاف نسمة، لكنه يتضاعف في موسم الاصطياف مع قدوم المغتربين اليها، او مع توافد البعض للعمل في سهلها والجوار.

تشهد المرج نهضة عمرانية لافتة بفضل جهود أهلها. غير ان ذلك لا ينفي الحاجة الى امور متصلة بحياة الناس اليومية، بدءاً من ايجاد محطة تكرير لشبكة الصرف الصحي ومراقبة مياه الشفة، مروراً بانهاء تلال النفايات التي تلف البلدة من كل حدب وصوب، حتى ان قسماً منها يرمى في مجرى نهر الليطاني، وصولاً الى امور اخرى كالافتقاد الى ثانوية رسمية وتنظيم سوق البلدة وايجاد مركز طبي متطور.

الدكتور علي الخطيب القى الضوء على مشاكل التلوث البيئي في البلدة فدعا الى اقامة محطة تكرير لشبكة الصرف الصحي التي تم تمديدها مؤخراً منعاً للتلوث، والى مراقبة مياه الشفة والكشف الدوري عليها للتأكد من خلوها من الجراثيم، والى تنظيم عملية جمع النفايات من المنازل والتخلص منها بشكل علمي عن طريق تأمين محرقة للنفايات وانتداب مراقبين صحيين للكشف على اللحوم ومشتقاتها والألبان ومشتقاتها.

صحة

وقال: ان نظرة سريعة الى كمية استهلاك الأدوية المخصصة لعلاج الامراض الناتجة من الاصابة بالميكروبات تجعلنا نقف مشدوهين لفداحة الأمر وخطورة التأخير في توفير الضروريات الصحية والبيئية للبلدة.

أضاف: يوجد في بلدة المرج مستوصف طبي انشئ عام ١٩٨٧، ويتولى تقديم الخدمات الطبية الى الاهالي، من تلقيح الاطفال ضد الشلل والثلاثي والحصبة، وتقديم الاسعافات الطبية اللازمة في الحالات الطارئة، الى معاينة المرضى وتقديم الأدوية المجانية اليهم وبأسعار رمزية. وتنظيم حملات كشف على الامراض المتفشية والمعدية.

وطالب الدكتور الخطيب بانشاء مركز صحي متطور وتجهيزه بكافة المعدات الطبية اللازمة وتزويده بجهاز طبي من مختلف الاختصاصات.

نفايات

عن وضع الخدمات الاساسية في المرج، تحدث المواطن احمد عبد الهادي الشموري الذي قال ان النفايات تلف البلدة من الأطراف كافة، ويتم القاء قسم منها في مجرى الليطاني. كما ان بعض شبكات الصرف الصحي تم تحويله الى مجرى الليطاني.

وطالب الدولة بأن تعتني بمجرى الليطاني والمجاري المائية في البلدة وتنظيفها من الأوساخ ومنع أي كان من تحويل النهر الى مكب للنفايات او لتصريف المياه الآسنة.

اضاف: تحتاج البلدة الى ترميم شبكة الكهرباء لأنها غالباً ما تتعرض لأعطال. كما تفتقر الى مركز للهاتف والى شبكة اتصالات جديدة. فضلاً عن الحاجة الى تعبيد الطرقات الداخلية او تلك المحيطة بالبلدة بعد ان تحول بعضها الى بؤر ومستنقعات.

وتابع: المعروف ان معظم اهالي بلدة المرج يعملون في القطاع الزراعي، بالرغم من ان قلة منهم تملك الأراضي. ويعاني القطاع الزراعي من مشكلة تصريف الانتاج وكساد المواسم.

وطالب الشموري الدولة بانشاء طرق زراعية لتسهيل نقل المحاصيل واقامة مشاريع ري ووضع سياسة زراعية تخدم المزارع وتساعده في تصريف انتاجه.

تعليم

واوضح الناظر في ثانوية المجتهد احمد حرب ان في بلدة المرج اكثر من الفي تلميذ وطالب يتوزعون على خمس مدارس في البلدة وخارجها على الشكل الآتي: ٢٥٠ طالباً في ثانوية المجتهد - ٤٠٠ طالب في مدرسة المقاصد المختلطة (روضة وابتدائي) - ٢٥٠ طالباً في ابتدائية البقاع الحديثة (نصف مجانية) - ٢٠٠ طالب في «بيت المعمور». بالاضافة الى الف طالب في المراحل التعليمية كافة يتابعون الدراسة خارج البلدة وحوالى ٢٥٠ من الطلاب الجامعيين في البقاع وبيروت.

وختم حديثه مطالباً بانشاء ثانوية رسمية في البلدة.

سوق المرج

اللقاء الأخير كان مع عمر الجراح الذي تحدث عن سوق المرج الشعبي وقال: انشئت السوق في العام ١٩٤٠ وكانت انذاك سوقاً للماشية، قبل ان تتسع وتتنوع فيها المعروضات «بدءاً من البقرة وانتهاء بزجاجة العطور».

واشار الى ان السوق تقوم على ستين الف متر مربع تملكها البلدية ويلتزمها مواطن يتولى استيفاء الضرائب من الباعة. وهي مقسمة الى اجنحة ولكل جناح بضاعته.

اضاف: يفد الباعة الى السوق في ساعات الصباح الاولى وينصبون خيامهم فوق البسطات. ويستقبلون الزبائن القادمين من كل حدب وصوب. واكثرهم من قرى البقاع المجاورة. حيث تتنوع السلع والمحاصيل.

وطالب الجراح بتنظيم السوق والحد من فوضاها وانشاء مواقف للسيارات وتنظيم مرورها.

تلال النفايات عند طرف البلدة

هكذا من الأصل

منتخب لبنان يستضيف منتخب قبرص في ١٦ الحالي

تغريم «حركة الشباب» بخمسة ملايين ومباراة بلا جمهور
تحذير شركات التلفزيون من التعرض لقرارات الحكام

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاربعاء ٣ كانون الثاني ١٩٩٦ في مركز الاتحاد في بيروت، برئاسة الدكتور نبيل الراعي، وحضور غالبية الاعضاء.

بعد تلاوة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه، ودراسة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال، اتخذت اللجنة العليا القرارات الآتية:

١ـ إقامة المباراة الدولية الودية بين منتخب لبنان الوطني ومنتخب قبرص الوطني على ملعب بيروت البلدي في الساعة الثانية والربع من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٦ كانون الثاني الحالي ١٩٩٦.

٢ـ اخذ العلم بقرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إقامة دورة صقل الحكام الدوليين الجدد لدول منطقة غرب آسيا في بيروت خلال الفترة من ١٥ الى ١٧/١/١٩٩٦ بإشراف رئيس لجنة الحكام الآسيوية العميد فاروق بوظو، وبمشاركة ٢٩ حكماً دولياً جديداً ينتمون الى لبنان وسوريا والاردن والعراق والسعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان.

٣ـ توجيه لفت نظر الى جميع شركات التلفزيون المتعاملة مع الاتحاد في التغطية المصورة لمباريات الدوري العام والكأس الى انه، نتيجة لحملات الاثارة وتهييج مشاعر الجماهير سلبيا التي تمارسها بعض شبكات التلفزة عبر التعرض لقرارات الحكام من غير ذوي اختصاص او معرفة، وخدمة لاهداف لا ترمي الا الى التشكيك بنزاهة جهاز التحكيم، مع كل ما ينتج عن هذه الحملات من اثارة للمشاعر وتحريض للجماهير، قرر الاتحاد دعوة شركات التلفزيون المعنية الى التزام دورها الاعلامي، والامتناع عن اي تعرض لقرارات حكام المباريات الرسمية على اختلافها.

ويأسف الاتحاد لاعلان قراره إلغاء وسحب موافقته على السماح بالتغطية المصورة والاعلامية لكل شركة تلفزيونية تمتنع عن التزام مضمون هذا القرار، وتحميلها كامل المسؤولية المعنوية والمادية في ما قامت بتسديده من رسوم مالية.

٤ـ الموافقة المبدئية على تلبية دعوة الاتحاد الأردني لكرة القدم الى اجراء مباراة دولية ودية في عمان بين منتخب لبنان الوطني ومنتخب الاردن، على ان يتم التشاور والتنسيق في شأن الموعد المقترح للمباراة.

٥ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الخامس عشر لبطولة الدوري العام للدرجة الاولى، بفوز الهومنتمان على الصفاء (٢ـ١)، والنجمة على البرج (١ـصفر)، والتضامن صور على الأهلي صريا (٤ـ١)، والحكمة على الهومنمن (٤ـ٢)، وشباب الساحل على حركة الشباب (١ـصفر)، وتعادل الإخاء الاهلي عاليه والرياضة والأدب (صفر ـ صفر)، والانصار والراسينغ (١ـ١).

٦ـ تغريم نادي البرج مبلغ مليوني ليرة لما بدر من جمهوره من سلوك شائن.

٧ـ تغريم نادي حركة الشباب مبلغ خمسة ملايين ليرة لما بدر من جمهوره من سلوك شائن تكراراً، وتعرضه الواسع للحكام.

٨ـ نقل مباراة ناديي حركة الشباب والبرج في اطار الاسبوع السادس عشر لبطولة الدوري العام من ملعب بلدية طرابلس، وإقامتها في الساعة الثانية والربع من بعد ظهر السبت ٦/١/١٩٩٦ على ملعب بلدية صيدا من دون جمهور عقاباً لنادي حركة الشباب، على ان يتحمل نادي حركة الشباب كل مصاريف المباراة، وسداد مبلغ مليون وخمسمئة الف ليرة الى نادي البرج تعويضاً.

٩ـ اقتصار حضور مباراة ناديي حركة الشباب والبرج المقامة في صيدا من دون جمهور على ٢٤ شخصاً لكل ناد بين لاعب ومدرب وإداري، اضافة الى اعضاء اللجنة الادارية لكل من الناديين المزودين ببطاقات الاتحاد الرسمية فقط.

١٠ـ توجيه انذار الى نادي حركة الشباب بنقل كل مبارياته الى خارج مدينة طرابلس لدى تكرار جمهوره ما اقدم على القيام به من سلوك مشين خلال مباراته الاخيرة مع نادي شباب الساحل.

١١ـ متابعة مباريات الاسبوع السادس عشر لبطولة الدوري العام للدرجة الاولى (الجدول في مكان آخر).

١٢ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الخامس عشر لبطولة الدوري العام للدرجة الثانية كالآتي:

المجموعة الاولى: فوز الشبيبة على الاصلاح البرج الشمالي (٣ ـ ١) والاهلي النبطية على السلام زغرتا (١ ـ صفر)، ورابطة اصدقاء الرياضة شكا على الشباب الغازية (٤ ـ ١)، والاندفاع على السبيل (٣ ـ صفر)، وتعادل الشباب طرابلس والاتحاد حارة الناعمة (٣ـ٣).

● المجموعة الثانية: فوز الأهلي صيدا على التضامن طرابلس (٤ ـ ٢)، والعهد على الحرية (٢ ـ صفر)، والتضامن بيروت على الفجر زفتا (٢ ـ صفر)، والمجد على التضامن النبطية (١ ـ صفر)، وتعادل الاجتماعي والشعلة صور (١ ـ ١).

١٣ـ ايقاف لاعب نادي السبيل ربيع مزهر مباراة ناديه المقبلة ضد النادي الاهلي النبطية بتاريخ ٤/١/١٩٩٦ لسوء سلوكه، سنداً للمادة الثانية من نظام عقوبات اللاعبين.

١٤ـ إيقاف لاعب نادي العهد كونستانتين لارين اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه اعتباراً من ٢٩/١٢/١٩٩٥ لخشونته، سنداً للمادة ١٩ من نظام عقوبات اللاعبين.

١٥ـ إيقاف لاعب نادي الشباب الغازية حسين حسون مدة شهر من ٢٨/١٢/١٩٩٥ لسلوكه الشائن تجاه الحكم، سنداً للمادة الثالثة من نظام عقوبات اللاعبين.

١٦ـ إقامة المباراتين اللتين قد تحددان مصير المنافسة على بطولة مجموعتي الدوري العام للدرجة الثانية بين الشبيبة والسلام زغرتا (المجموعة الأولى) والأهلي صيدا والعهد (المجموعة الثانية) من دون جمهور.

١٧ـ متابعة مباريات الاسبوع السادس عشر لبطولة الدوري العام للدرجة الثانية (الجدول في مكان آخر).

١٨ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع السادس لبطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الأولى)، بفوز السلام صور على الكفاح (١ ـ صفر)، والارشاد على بيروت ٩٠ (٤ ـ صفر)، والنهضة بر الياس على الانترانيك (٢ ـ صفر)، وتعادل الهلال حارة الناعمة والهدى (صفر ـ صفر).

١٩ـ متابعة مباريات الاسبوع السابع والاخير لبطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الاولى) مع ادخال تعديل على موعد مباراة ناديي السلام صور والهدى بإقامتها في العاشرة والنصف من صباح الاحد ٧/١/١٩٩٦ على ملعب الشبيبة (الجدول في مكان آخر).

٢٠ـ اعتماد جدول مباريات بطولة الدوري العام للدرجة الثالثة (المجموعة الثانية) على ان تنطلق اعتباراً من السبت ١٣/١/١٩٩٦.

٢١ـ تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الأول لدورة التصفية النهائية لبطولة جمعيات المحافظات الاقليمية، بفوز الحدود مجدل عنجر على الطليعة انفه ٦ ـ صفر، والنجمة معركة على الأدب والرياضة كفرشيما ٤ـ١.

٢٢ـ ادخال تعديل على برنامج مباريات الاسبوع الثاني لدورة التصفية النهائية لبطولة جمعيات المحافظات الاقليمية، بنقل مباراة ناديي الحدود مجدل عنجر والادب والرياضة كفرشيما من ملعب الشبيبة، وإقامتها في الساعة الثانية عشرة ظهر الاحد ٧/١/١٩٩٦ على ملعب العهد.

٢٣ـ اخذ العلم بالإفادة الصادرة عن المديرية العامة للشباب والرياضة بانتخاب لجنة ادارية جديدة لنادي الراسينغ ـ جونيه، برئاسة جو كوبلي، وطوني كوبلي أميناً للسر.

الاسبوع السادس عشر للدرجة الأولى

التاريخ	المباراة	الملعب
السبت ٦/١	شباب الساحل × الاهلي صريا	بيروت البلدي
السبت ٦/١	الهومنتمان × الهومنمن	الصفاء
السبت ٦/١	الحكمة × النجمة	برج حمود
السبت ٦/١	حركة الشباب × البرج	بلدية صيدا
الاحد ٧/١	التضامن صور × الرياضة والأدب	بلدية صيدا
الاحد ٧/١	الراسينغ × الصفاء	برج حمود
الاحد ٧/١	الاخاء الاهلي × الانصار	بلدية طرابلس

الاسبوع السادس عشر للدرجة الثانية

التاريخ	المباراة	الملعب
الخميس ٤/١	الشباب الغازية × الشباب طرابلس	البرج الشمالي
الخميس ٤/١	الاهلي النبطية × السبيل	زفتا
الخميس ٤/١	الاجتماعي × التضامن بيروت	الفوز
الجمعة ٥/١	الاهلي صيدا × الحرية	بلدية صيدا
الجمعة ٥/١	العهد × الفجر زفتا	برج حمود
الجمعة ٥/١	الشعلة صور × التضامن النبطية	البرج الشمالي
الجمعة ٥/١	التضامن طرابلس × المجد	الفوز
السبت ٦/١	الشبيبة × السلام زغرتا	الشبيبة
السبت ٦/١	الاتحاد حارة الناعمة × الإصلاح البرج الشمالي	النجمة
الاحد ٧/١	الاندفاع × رابطة اصدقاء الرياضة	الشبيبة

الاسبوع الاخير للدرجة الثالثة (المجموعة الأولى)

اليوم	المباراة	الساعة	الملعب
الخميس ٤/١	الكفاح × الارشاد	٢	العهد
الجمعة ٥/١	الهلال حارة الناعمة × الانترانيك	٢	الشبيبة
الجمعة ٥/١	بيروت ٩٠ × النهضة بر الياس	٢	العهد
الاحد ٧/١	السلام صور × الهدى	١٠,٣٠	الشبيبة

افتتاح الاسبوع الـ ١٦ لبطولة لبنان للدرجة الثانية

افتتح امس الاسبوع الـ ١٦ لبطولة لبنان بكرة القدم لاندية الدرجة الثانية باقيمت ٣ مباريات في الجنوب والشمال. والنتيجة الابرز شهدها ملعب الفجر في زفتا حيث تمكن فريق الاهلي النبطية من انزال خسارة ثقيلة بالسبيل (٦ ـ ١) ضمن المجموعة الاولى.

سيطر الاهلي على مجريات اللقاء وانهى الشوط الاول (٥ ـ ٠) قبل ان يضيف ٣ اصابات اضافية في الشوط الثاني. وخطف المهاجم عصام قصيباني الاضواء بتسجيله ٥ اصابات بمفرده في الدقائق ١٤ و١٦ و٣٥ و٤٧ و٧٢ فيما سجل حسام مقدم اصابة في الدقيقة ٣٠ ووسام صومصة اصابة في الدقيقة ٤٠ وجهاد الموسوي اصابة في الدقيقة ٧٤ في حين سجل السبيل اصابته في الدقيقة الاخيرة بواسطة حسام المصري.

● قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه سالم سليمان ونبيه نادر.

وضمن المجموعة الاولى ايضاً ثار الشباب الطرابلسي لخسارته ذهاباً امام الشباب الغازية (١ ـ ٥) وفاز عليه (٣ ـ ١) في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب الاصلاح البرج الشمالي وانتهى شوطها الاول (١ ـ ٠) للشباب طرابلس.

● قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه زكريا العبد وجمال سليم.

وانتهت المباراة التي اقيمت على ملعب الفوز في طرابلس بين الاجتماعي الطرابلسي وضيفه التضامن البيروتي بالتعادل السلبي.

● قاد اللقاء الحكم السوري الدولي نزار وته وعاونه حسين صالح وماغوب اكرابيان.

وتتابع اليوم مباريات الاسبوع الـ ١٦ فتقام ٤ مباريات على الشكل التالي:

- الاهلي صيدا × الحرية: بلدية صيدا.
- العهد × الفجر: برج حمود.
- الشعلة × التضامن النبطية: الإصلاح.
- التضامن طرابلس × المجد: الفوز.

إتحاد كرة اليد يضع روزنامة الـ ٩٦ ويطلق بطولة لبنان في أيار

اذاع الاتحاد اللبناني لكرة اليد برنامج نشاطه للعام ١٩٩٦ بعد الاجتماع الذي عقده في مكتب عضو الاتحاد محمد علي التل برئاسة سامي كنج وحضور الاعضاء، ووافق على انضمام نادي الصداقة الرياضي الى اسرته وطالب بضع ملعبه بتصرف الاتحاد لاعداد المنتخبات الوطنية، وهنا البرنامج:

- كانون الثاني وشباط: تسوية الاوضاع القانونية للاندية واللاعبين تجاه المديرية العامة للشباب والرياضة والاتحاد وتسديد رسوم واشتراكات وتسلم وتسليم كشوف موسم ٩٦ـ٩٧.
- آذار: اقامة دورات للناشئين وتكثيف تدريب المنتخب الوطني.
- نيسان: اقامة دورات الربيع باللعبة.
- ايار: اطلاق بطولة لبنان للرجال والناشئين.
- حزيران: معسكر تدريب للمنتخب الوطني.
- تموز: المشاركة في دورات خارجية في ايطاليا والدانمارك وسوريا والاردن.
- آب: تنظيم دورات لصقل الحكام والمدربين.
- تشرين الثاني: اقامة دورة الاستقلال.
- كانون الاول: اقامة حفل ختام الموسم وتوزيع الجوائز.

عودة بعثة المون لاسال من الاردن

فريق كرة القدم

عادت من الاردن بعثة المون لاسال الرياضية المدرسية بعد مشاركتها في دورة عمان المدرسية حيث سجلت نتائج جيدة ابرزها فوز فريق الكرة الطائرة على فريق المنهل ـ عمان (٣ ـ ٠) وفوز فريق كرة السلة على فريق دي لاسال (٧٠ ـ ٤٠) وفريق كرة القدم على فريق الاهلي (بطل الاردن للناشئين) بنتيجة (١ ـ ٠) وسجل الاصابة جورج ناكوزي.

ومن المتوقع ان يزور لبنان فريق «دي لاسال» الاردني في شهر نيسان المقبل.

النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية

باشرت فرق الجامعة اللبنانية الاستعداد لبطولات الفروع والبطولات السنوية الرسمية بالمشاركة في سلسلة لقاءات ودورات في مختلف المناطق.

واذاعت دائرة النشاط الرياضي في الجامعة برنامج اللقاءات المرتقبة في الايام القليلة المقبلة وهو كالآتي:

- مشاركة فريق الكرة الطائرة للاناث (فرع الجنوب) في مباريات الدورة الرياضية التي ينظمها اتحاد الجامعات على ملاعب الجامعة اللبنانية الاميركية في ١٠ كانون الثاني الحالي.
- المشاركة في مسابقة كرة الطاولة التي ستنظم في ١٢ الحالي في اطار دورة اتحاد الجامعات.
- تنظم فروع الجنوب يوما رياضيا في ١٤ الحالي في مجمع صيدا مع الفروع الاولى ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا. في مسابقات كرة القدم والكرة الطائرة (ذكورا) وكرة الطاولة (ذكورا واناثا).

من جهة اخرى انهت الفروع الاولى دورة كرة القدم التي بدئتها لمناسبة عيد الاستقلال وخاضتها فرق فروعها وفروع الجنوب، وفاز تجمع كليات الآداب والحقوق والعلوم الاجتماعية والصحة على ادارة الاعمال والعلوم (الفرع الخامس) بنتيجة (٤ـ٢) في المباراة النهائية.

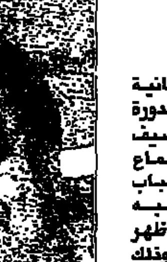
دعوة الاتحادات العربية للمشاركة بالبطولة الـ ١٤ لاجتياز الضاحية

وجه الاتحاد اللبناني لالعاب القوى دعوة رسمية الى اتحادات العاب القوى في ٢٣ دولة عربية للاشتراك في البطولة العربية الرابعة عشرة لاجتياز الضاحية التي تقام في ٣ اذار ١٩٩٦ في بيروت، وحدد اخر موعد لقبول طلبات الاشتراك يوم ٥ شباط المقبل.

وتتضمن البطولة السباقات التالية:

- الرجال فوق ٢٠ سنة: (المسافة ١٢ كلم).
- السيدات فوق ٢٠ سنة: (المسافة ٦ كلم).
- الشباب تحت ٢٠ سنة: (المسافة ٨ كلم).
- الشابات تحت ٢٠ سنة: (المسافة ٤ كلم).

بين المكاتب... والملاعب

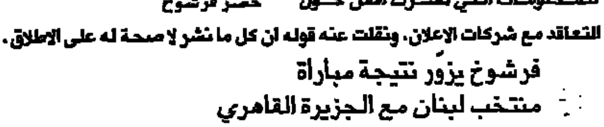



خضر فرشوخ

غانم يدعو الاتحادات الرياضية الى اجتماع حول الدورة العربية

دعيت الاتحادات الرياضية اللبنانية المعنية بموضوع الاشتراك في الدورة الرياضية العربية التي تقام الصيف المقبل في لبنان الى حضور الاجتماع الذي سيعقده وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم في مكتبه بالاونيسكو الساعة الواحدة بعد ظهر الاثنين ٨ كانون الثاني الجاري وذلك للبحث في كل الامور المتعلقة بإقامة الدورة ومشاركة الاتحادات الرياضية فيها.

من جهة ثانية، قالت مصادر مقربة من الوزير غانم انه ابدى استياءه الشديد للمعلومات التي نشرت امس حول التعاقد مع شركات الإعلان، ونقلت عنه قوله ان كل ما نشر لا صحة له على الاطلاق.



فرشوخ يزور نتيجة مباراة منتخب لبنان مع الجزيرة القاهري

علمت هذه الزاوية ان نتيجة مباراة منتخب لبنان بكرة السلة مع فريق الجزيرة القاهري التي اجريت في القاهرة الاسبوع الفائت كانت خسارة المنتخب بفارق ٣ نقاط (٩٠ ـ ٩٣) وليس فوزه بفارق ٩ نقاط كما جاء في «السفير الرياضي» بناءً على معلومات من مساعد المدرب عبد الإله ياسين، الذي املاها بناءً على طلب رئيس لجنة الحكام في اتحاد السلة خضر فرشوخ الذي كان مع المنتخب اضافة الى الامين العام انطوان عيراني والعضو جاك بوياجيان.

وتأكد لهذه الزاوية ان فرشوخ طلب تزوير النتيجة وقلبها من الخسارة الى الفوز، كما طلب من أعضاء البعثة ان يجاروه في ذلك (...).

و«السفير الرياضي» الذي وقع في هذا الفخ الذي نصبه فرشوخ، بدأ اتصالاته للحصول على الحقيقة الكاملة لكل ما جرى لإعلانه الى الرأي العام الرياضي.



تجمع فاعليات النجمة

«تجمع فاعليات النجمة» يدعو للالتفاف حول النادي ورئيسه

عقد مؤخراً اجتماع طارئ ضم «تجمع فاعليات نادي النجمة» لتدارس احوال النادي وما يدور حوله حالياً من شائعات مغرضة، وأصدر المجتمعون البيان التالي:

«في خضم التطورات الاخيرة التي حدثت في نادي النجمة الرياضي، ومن منطلق حرصنا والتزامنا الشديدين على وحدة الجمهور واستمرار مسيرة النادي، نناشد جميع النجماويين، اداريين ولاعبين وجمهوراً، التعالي فوق كل الاعتبارات لقطع دابر المؤامرة التي تحاك ضد النادي منذ فترة ليست بقصيرة، وإيقاف موجة الشائعات التي تدس من هنا وهناك سعياً لإفراغ النادي من مشجعيه الأوفياء.

فالجماهير النجماوية مدعوة الى الوقوف من جديد الى جانب النادي لدعم مسيرته التي لا يوقفها ايقاف لاعب ولا نتيجة مباراة. وللالتفاف حول رئيس النادي عمر غندور الذي نثق به جميعاً ونتفق معه على كثير من الامور، وسنعقد معه جلسة موسعة للتداول بجميع المواضيع المطروحة ولإزالة كل الالتباسات الناجمة عن الشائعات المغرضة».

هاشم خميس ما زال في بغداد

لم يعد حارس مرمى الإخاء الأهلي عاليه هاشم خميس الى بيروت حتى الآن، حيث يمكث في بغداد بانتظار انتهاء الإشكال الواقع بينه وبين الاتحاد العراقي لكرة القدم.

ويعمل الإخاء الاهلي على حل هذا الإشكال بسرعة لإستعادة لاعبه.

واصف الصوفي يتماثل للشفاء وقد يلعب الأحد أمام الأنصار

يتوقع ان يشارك مدافع فريق الإخاء الاهلي عاليه واصف الصوفي فريقه في المباراة مع الانصار بعد تماثله للشفاء من اصابة في عضلة الفخذ تعرض لها اثناء المباراة مع الصفاء إبان مرحلة الذهاب.

ولا شك بأن عودة الصوفي ستكون دعامة مهمة لدفاع الإخاء عاليه.

لاعبان من كندا إلى النادي الرياضي

قرر النادي الرياضي بطل لبنان بكرة السلة استقدام لاعبين كنديين لتعزيز قوته الاجنبية استعداداً للموسم المقبل.

يذكر ان الرياضي يضم في صفوفه حالياً اربعة لاعبين اجانب هم الروسي سيرغي وفيكتور كولاغن وفيكتور والكاميروني كريس ليكوي.

عودة لاعب النجمة في السبعينيات أحمد ياسين بشهادة تدريب

عاد الى بيروت بصورة نهائية لاعب امل النجمة في السبعينيات احمد ياسين شقيق الزميل حسين ياسين مقدم برنامج «غول» في تلفزيون المنار بعد ان حصل على دكتوراه في الهندسة، وشارك في عدة دورات تدريبية خولته كي يدرب في «البوندسليغه».

وسوف يلجأ ياسين الى التدريب محلياً بعد ان ينتهي من تركيز اعماله الهندسية.

جمعية عمومية استثنائية لنادي الحكمة

دعت اللجنة الادارية لنادي الحكمة الرياضي هيئتها العامة الى جمعية عمومية استثنائية تعقد في الساعة العاشرة من قبل ظهر الاحد في ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٦ في مدرسة الحكمة ـ بيروت لتعديل بعض مواد نظامها الاساسي والداخلي.

أما اذا لم يكتمل النصاب القانوني لجلسة الجمعية العمومية، فستعقد جلسة ثانية في تمام الساعة ١١ من صباح الاحد الذي يليه، وتعتبر الجلسة قانونية بمن حضر.

الناطور يتماثل للشفاء بعد تعرضه لأزمة قلبية

غادر رئيس رابطة جمهور نادي النجمة السابق فوزي الناطور مستشفى الزهراء بعد ان مكث فيها اربعة ايام اثر نوبة قلبية المت به.

وحالة الناطور الصحية استقرت نهائياً بعد خضوعه لفحوصات طبية مكثفة قام بها الدكتور غسان مروة وتماثل على اثرها للشفاء.

وشكر الناطور جميع الذين عادوه في المستشفى والإدارة والدكتور مروة الذي ساهم في اخراجه من الأزمة الصحية.

دليل السينما

● **اسباس** (التنيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):

١ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام المزوج بالثورة.

٢ ـ عندما كنت نائماً... مع ساندرا بولوك وبيل بولمان في قصة عاطفية كوميدية.

٣ ـ بوكا هونتاس... رسوم متحركة من والت ديزني تروي قصة غرام بين فتاة هندية وضابط بريطاني.

٤ ـ القاضي دريد... مع سيلفستر ستالون في دور قاض حازم وعادل يواجه عصابة تتآمر ضده.

٥ ـ نزهة في الغيوم... مع كيانو ريفز في قصة اجتماعية درامية.

● **استرال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):

ـ سانتا كلوز... فيلم من وحي الميلاد تدور احداثه في القطب الشمالي حيث ينتحل البطل تيم آلن شخصية بابا نويل بعد ان يفقد هذا الاخير وعيه.

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ: ٨٣٦٤٢٠):

١ ـ نيل... مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر. يشاركها البطولة ليام نيسون.

٢ ـ صبية على الهامش... قصة اجتماعية قوامها ثلاثة نساء يقررن العيش معاً والتنكر لعالم الرجال... مع ووبي غولدبرغ، ماري لويز باركر ودرو باريمور والاخراج لـ هربرت روس.

٣ ـ اميركي يافع... مع هلرفي تيتل في مغامرات مشوقة.

٤ ـ ديسبيرادو... مع انطونيو بانديرس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٢٤٧):

١ ـ سيد الصفحات... فيلم للصغار يعرض في حفلات صباحية.

٢ ـ العين الذهبية... عودة جديدة لاسطورة جايمس بوند يجسد شخصيته بيرس بروسنان تدور احداث الفيلم في اجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤).

ـ بوكا هونتاس... (راجع اسباس).

● **أمبير** (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦):

١ ـ القاضي دريد... (راجع إسباس).

٢ ـ نزهة في الغيوم... (راجع اسباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢)

ـ نزهة في الغيوم... (راجع اسباس)

● **بيكاديللي** (هـ: ٣٤٠٠٧٨):

ـ امرأة هزت عرش مصر... مع نادية الجندي وفاروق الفيشاوي في خليط من السياسة والحب والاخراج لنادر جلال.

● **كسليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):

١ ـ العين الذهبية... (راجع كونكورد).

٢ ـ ابولو ١٣... فيلم يروي قصة المركبة الفضائية التي كادت ان تنتهي رحلتها عندما اراد رواد الفضاء الثلاثة على متنها الهبوط على سطح القمر فوجدوا صعوبات عديدة... يتشارك البطولة كل من: توم هانكس، كيفن بايكون وبيل باكستون.

٣ ـ عالم جديد... فيلم مغامرات مشوقة يصور واقع شابين فرنسيين يزوران اميركا للمرة الاولى فيبهرون بهذا العالم الجديد.

● **سارولا** (هـ: ٣٥٠٠٦٧)

ـ ايس فانتورا (٢)... جيم كاري في الجزء الثاني من شخصية التحري الظريف والمضحك.

● **مونتريال** (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٠٠٩).

ـ طيور الظلام... مع عادل إمام ويسرا في قصة حول الارهاب الاصولي في مصر.

● **لاميتيه** (جونية ـ هـ: ٩٣٧٢٠٠)

١ ـ ايس فانتورا (٢)... (راجع سارولا).

٢ ـ طيور الظلام... (راجع مونتريال).

٣ ـ اندريه... فيلم مؤثر يجسد علاقة الانسان بالحيوان ويروي قصة صداقة بين فقمة يتيمة وعائلة تتولى رعايتها.

● **إسلجيس** (الأشرفية ـ هـ: ٣٣٦٠٧٥):

١ ـ قبلة فرنسية... مع ميغ راين وتيموتي هاتان في قصة رومنسية قوامها فتاة تسافر للبحث عن خطيبها ولكنها تصدم بعلاقته مع اخرى.

٢ ـ القتلة... فيلم مشوق لسيلفستر ستالون.

٣ ـ ايس فانتور (٢)... (راجع سارولا).

٤ ـ الآن ولاحقاً... مع ديمي مور وميلاني غريفيث في قصة عن صداقة تدوم بين اربع نساء منذ الطفولة.

● **امباساد** (زوق مكايل)

١ ـ قبلة فرنسية... (راجع لاساجيس).

٢ ـ القتلة... (راجع لاساجيس).

٣ ـ ايس فانتور (٢)... راجع (سارولا).

تلفزيون لبنان

- ٧,٠٠ صور موسيقية.
- ٧,٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨,٠٠ مغامرات ستاليون.
- ٨,٣٠ اخبار فرانس ٢.
- ٩,٠٠ الجريء والجميلة.
- ٩,٣٠ اخبار انكليزي.
- ٩,٤٥ برنامج اجنبي.
- ١٠,١٥ مسلسل محلي.
- ١١,٠٠ المغامرة تهب مرتين.
- ١٢,٠٠ شرطيون متفوقون.
- ١٠,٠٠ مسلسل عربي.
- ٢,٠٠ اخبار CNN.
- ٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية.
- ٣,٠٠ تويليغ (مسلسل محلي).
- ٤,٠٠ الشارع.
- ٥,٠٠ كرتون.
- ٥,٣٠ رسوم متحركة.
- ٧,٠٠ مسلسل اجنبي.
- ٧,٣٠ نشرة الاخبار.
- ٨,٣٠ جولة من تكساس (مسلسل اجنبي).
- ١١,٣٠ فيلم اميركي.

[redacted]

البطولات الأوروبية بكرة القدم

أتلتيكو يحتفظ بالقمة وبرشلونة في المركز الثاني سان جيرمان يهزم نانت ويحرز كأس السوبر

تابع فريق أتلتيكو مدريد سلسلة عروضه ونتائجه القوية في الدوري الإسباني لكرة القدم العائد الى الانطلاق بعد عطلة الأعياد حيث سجل فوزا قويا خارج أرضه على مضيفه سلمنقة (٣-١) ضمن مباريات المرحلة الـ١٩ للدوري، رافعا بذلك رصيده الى ٤٥ نقطة في ١٩ مباراة، فاز خلالها ١٤ مرة وتعادل مرات وخسر مرتين فقط. كما سجل مهاجموه ٣٥ إصابة، ودخلت مرماه ٨ إصابات فقط.

وفي المقابل، حقق فريق ريال مدريد حامل اللقب فوزا كبيرا على ضيفه بلد الوليد (٤-١)، وقفز الى المركز السادس مبتعدا عن ديبورتيفو كورونا بفارق نقطة واحدة، بعد أن نجح الأخير في الفوز خارج أرضه على ريال اوفييدو (٢-٠).

اما الفائز الأكبر في هذه المرحلة فهو فريق ريال سوسييداد الذي سحق مضيفه البسيط (٥-٣) بعد مباراة بلغت ذروتها من الإثارة والتشويق.

وفي المباراة الأخيرة من هذه المرحلة، فاز برشلونة على إسبانيول (٢-١)، وصعد بذلك الى المركز الثاني وسقط إسبانيول الى المركز الثالث.

- خسر البسيط أمام ريال سوسييداد (٣-٥)، سجل للخاسر لونا وخوسيكو وبيليكا في الدقائق ٢٢ و٤٠ و٦٤ وللفائز البيستيغوي في الدقيقة الأولى وكارين في الدقيقتين ٣٥ و٦٠، ودي بيدرو، ودي باولا في الدقيقتين ٣٧ و٥٠.

- فاز أتلتيكو بلباو على سرقسطة (١-٠) وأحرز الاصابة للفائز غارسيا في الدقيقة ٦٦.

- فاز كومبو ستيلا على سبورتينغ خيخون (١-٠) وسجل الاصابة ليكومبيري في الدقيقة ٧.

- فاز رايو فاليكانو على ميريدا (٤-١). سجل للفائز كورتيخو وأندريا سيفيتش وسانشيز وايدو في الدقائق ١ و١٥ و٢١ و٩٠. وسجل للخاسر كوريا في الدقيقة ٥٢.

- خسر بيتيس أمام سيلتا فيغو (٠-٣). وسجل للفائز مارينو وغودلي وجيلي في الدقائق ٥٣ و٦٤ و٧٢.

- فاز ريال مدريد على بلد الوليد (٤-١). سجل للفائز غوميز في الدقيقة ٣٥ وهييرد في الدقيقتين ٤٠ و٤٣ (بنالتي) وزامورانو في الدقيقة ٥٠. وسجل للخاسر سانشيز في الدقيقة ٢٦.

- خسر أوفييدو أمام كورونا (٠-٢). وسجل للفائز بيغيريستان وغونزاليس في الدقيقتين ٧٥ و٩٠.

- خسر سلمنقة أمام أتلتيكو مدريد (١-٣). سجل للخاسر فيليسكا في الدقيقة ٧٩. وللفائز كامينيرو في الدقيقة ٥٥. وبينيف في الدقيقة ٦٠ (بنالتي) وروبرتو في الدقيقة ٨٩.

- فاز تنيريفي على سانتاندر (٢-٠). وسجل للفائز كاستانو وبينتزي في الدقيقتين ١٥ و٥٣.

- فاز فالنسيا على أشبيلية (١-٠). وسجل للفائز أريو في الدقيقة ٧٠.

● ترتيب الصدارة:

١ - أتلتيكو مدريد: ٤٥ نقطة.
٢ - برشلونة: ٣٨.
٣ - إسبانيول: ٣٨.
٤ - كومبوستيلا: ٣٦.

فرنسا

اضاف فريق سان جيرمان لقبا جديداً الى سجله الكروي هو الأول له هذا الموسم بإحرازه «كأس السوبر» الفرنسية بكرة القدم اثر فوزه على نانت بالركلات الترجيحية (٦-٥) بعدما انتهى الوقت الاصلي بالتعادل (٢-٢) في المباراة التي تجري سنويا بين بطل الدوري وحامل الكأس.

وكان سان جيرمان قد افتتح التسجيل في الدقيقة ١٤ بواسطة باسكال نوما، لكن نانت رد عليه باصابتين خاطفتين بواسطة اوديك وكوويه في الدقيقتين ٢٨ و٣٣. وبعدها تمكن دجوركاييف من اقتناص اصابة التعادل في الدقيقة ٣٩.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ٢٢ للدوري، حقق ميتز انتصارا قويا خارج ارضه بفوزه على مونبلييه (٢-١). وسجل للفائز بوغيه وبيريس في الدقيقتين ٧٢ و٩٠ وللخاسر لوفيفر في الدقيقة ٥٧.

وبذلك احتل ميتز المركز الثالث بعد سان جيرمان ولنس. فيما احتل مونبلييه المركز العاشر.

● ترتيب الصدارة:

١ - سان جيرمان: ٤٦ نقطة.
٢ - لنس: ٤٠.
٣ - ميتز: ٣٨.
٤ - اوكسير: ٣٦.

اسكتلندا

انتهت مباراة قمة الدوري الاسكتلندي الممتاز بين «الجارين اللدودين» رانجرز والسلتيك بالتعادل (صفر-صفر) في المباراة التي اجريت بينهما في مدينة غلاسكو ضمن المرحلة الـ٢١.

وكان فريق هيبرنيان قد فاز على هارتس (٢-١) يوم الاثنين الماضي ضمن المرحلة نفسها.

● ترتيب الصدارة:

١ - رانجرز: ٥٠ نقطة - ٢١ مباراة.
٢ - سلتيك: ٤٢ - ١٩ مباراة.
٣ - هيبرنيان: ٣١.
٤ - ايردين: ٢٦.



كاسيو لاعب بلد الوليد يسدد كرة رأسية من فوق غونزاليس لاعب ريال مدريد (أ.ب)





آلن ماكلير لاعب الرانجرز يتخطى توم لاعب السلتيك (أ.ب)

ليفربول يلتقي يوفنتوس في آب انكلترا ترفع القيود عن الأجانب

كشف النقاب امس عن ان محادثات تجري حالياً بين نادي ليفربول الانكليزي ويوفنتوس الايطالي لتنظيم مباراة ودية بين الفريقين في ١١ آب المقبل بملعب «بوسطن فوكسبورو» في محاولة لكسر الجليد بين الناديين واعادة العلاقات الرياضية التي انقطعت بينهما في اعقاب حادثة ملعب «هيسل» ببلجيكا في نهائي كأس الاندية الاوروبية البطلة بكرة القدم التي جرت في العام ١٩٨٥ والتي ذهب ضحيتها ٣٩ شخصاً.

وقال روي ايفانز المدير الفني لليفربول: «ان المحادثات اعادت العلاقات الطبيعية بين الناديين واعتقد باننا سننجح في اقامة مثل هذه المباراة في الموعد المقرر».

وعلى صعيد آخر، قال مسؤولون بأن الاندية المتنافسة في كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم سيسمح لها باشراك لاعبين اجانب في المباريات وبالعدد الذي تريده.

وقال مصدر في اتحاد الكرة الانكليزي بأن القيود المفروضة على اشتراك اللاعبين الاجانب سوف ترفع على الفور وهو ما سيتيح للفرق الاستفادة من ذلك في مباريات الدور الثالث للبطولة غداً (السبت) وذلك تنفيذاً للحكم الصادر من محكمة أوروبية في الشهر الماضي.

وفي قضية رفعها اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان قضت المحكمة بأن هذه القيود على عدد اللاعبين الاجانب الذين يمكن لفريق كرة القدم الاستعانة بهم ونظام الانتقالات تنتهك قوانين الاتحاد الاوروبي.

ورفع الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بالفعل هذه القيود على اللاعبين الاجانب لكن اجتماعاً عقد امس لبحث تأثيرات قرار المحكمة على نظام الانتقالات ولم يتوصل الى قرارات حاسمة.

وقال مسؤولون في الاتحاد الانكليزي ومسابقات الدوري الانكليزية ورابطة اللاعبين المحترفين بأنهم يحتاجون الى اجراء محادثات مع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قبل اتخاذ أي قرار واتفقوا على أن يجتمعوا ثانية في ٢٣ من كانون الثاني الجاري.

«الكأس الذهبية»: البرازيل تهدد بالانسحاب من الدورة!؟

هددت البرازيل امس بالانسحاب من دورة «الكأس الذهبية» لدول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي (الكونكاكاف) التي تقام في الولايات المتحدة خلال الشهر الجاري اذا لم يتم منح لاعبيها تأشيرات دخول في مدة اقصاها يوم الاحد المقبل وهو موعد سفر المنتخب البرازيلي (تحت ٢٣ عاماً).

وقال ريكاردو تكسيرا رئيس اتحاد كرة القدم البرازيلي بأن لاعبي البرازيل لم يحصلوا على تأشيرات الدخول بسبب الاغلاق الجزئي في المصالح الحكومية الاميركية بسبب نزاع على الموازنة اثر على عمل القنصلية الاميركية في ريو دي جانيرو.

وقال: «اذا لم نحصل على التأشيرات في موعد غايته اليوم (الجمعة) فلن نتمكن من الذهاب. واضاف بأنه طلب من السفير البرازيلي في الولايات المتحدة ان يحاول حل هذه المشكلة»!؟

إعادة مباراة سبورتنغ وشافيس

قرر اتحاد الكرة البرتغالي امس اعادة مباراة سبورتنغ لشبونة وشافيس على ملعب الاخير وذلك في ١١ كانون الثاني الجاري.

وسيلعب الفريقان دقيقتين فقط وهو الوقت الذي كان متبقياً من مباراتهما السابقة التي تأجلت قبل دقيقتين على نهايتها بسبب عطل مفاجئ في الاضواء الكاشفة. علماً بان المباراة كانت نتيجتها التعادل (١-١).

حقيبة السفير

خليل إبراهيم بشارة

رزق ابراهيم بشارة وزوجته اليسار محمد قانصوه مولودا ذكرا سمياه خليل وتمت الولادة في مستشفى الجامعة الاميركية الوالدة والمولود بصحة جيدة.

تأجيل «الزنزلختا»

أعلن مسرح بيروت، عن تأجيل عروض مسرحية «الزنزلختا»، التي كان من المقرر افتتاحها يوم غد السبت الى ٢٦ كانون الثاني ٩٦، حيث ستعرض في الفترة ما بين ٢٦ كانون الثاني و١ شباط ١٩٩٦.

جمعية بيادر المحبة

كرمت رئيسة جمعية بيادر المحبة - البترون الأخت، الهام شمعون اعضاء الجمعية وعائلاتهم بمأدبة عشاء تكريمية على شرفهم في منتجع سان ستيفانو في البترون القت خلالها كلمة اكدت فيها على مبادئ الجمعية واهدافها واستمرار العمل في سبيل تحقيق النشاطات المستقبلية، وعددت النشاطات التي نفذت خلال سنة ١٩٩٥.

«حقوق المعلمين»

صدر العدد العاشر من نشرة «حقوق المعلمين»، الصادرة عن مركز اللاعنف وحقوق الناس. ويتضمن ملف الرواتب والرتب وزيادة الـ ٢٠ في المئة، وملف تربوي عن تجربة محلية ناجحة عودت المعلمين والتلاميذ على بناء اتفاقية جماعية في ما بينهم ينظمون معا من خلالها شؤون الصف وآلية الحوار وطرق حل المشكلات القائمة في اطار المدرسة، بأساليب ديموقراطية.

معرض بحري

دعت مؤسسة «روائع البحر» الى حضور المعرض البحري الدائم الذي يفتتح برعاية وزير الزراعة شوقي فاخوري، يوم الجمعة في ١٢ الجاري، الساعة الرابعة بعد الظهر، في مبنى اسعد يزبك، قرب مدرسة الحكمة، في جديدة المتن.

دورة قطر الدولية بالتنس

ضعف اللياقة يُسقط العلمي أمام برينوسيل بيريرا يبعد بيكر في مباراة مثيرة

الدوحة - إسماعيل حيدر

استأثرت مباراة المغربي كريم العلمي والالماني دانييل برينوسيل باهتمام المتتبعين لدورة قطر «موبيل» الدولية بالتنس وهي كشفت مزايا مهمة في اللاعب العربي الذي خسر المباراة، واكدت بالتالي أن بامكانه ان يكون واحدا من اللاعبين المميزين، وان طريقه الى المباراة النهائية كان يمكن ان تكون معبدة لو انه عرف في خصمه بعض مكامن الضعف، او بالاحرى، لو انه تجاسر على نفسه وآثر الصمود، بدل الانزواء وراء خط الوسط والاكتفاء بالهروب احيانا، وبالاستعجال احيانا اخرى، فافتقد بالتالي عوامل مهمة لتحقيق نصر كان الاقرب اليه.

وافتقد العلمي ايضا اللياقة العالية، فبدا عليه التعب احيانا حتى انه عجز عن ملاحقة كرات «برينوسيل» في اكثر من زاوية، فاصيب بالاحباط.

وشهدت المباراة التي انتهت المانية (٦-٣، ٦-٤) لمحات فنية عالية، بذل فيها اللاعبان كل المجهود، وخصوصا لجهة الارسال والتقدم باتجاه الشبكة والكرات القصيرة، والصد المتع.

في المجموعة الاولى تعادلت الكفة (١-١) ثم (٢-٢) و(٣-٣) حتى جاء الشوط الثامن لتمكين برينوسيل من كسر ارسال العلمي، وعبره تقدم (٥-٣) بعد ان كان نجح في الشوط السابع من التقدم (٤-٣).

وكان على برينوسيل ان ينهي المجموعة في الشوط التاسع باعتبار ان الارسال كان من مصلحته، فنجح في انهاء الشوط (٤٠-١٥) وحاز على المجموعة الاولى (٦-٣).

واحتدمت المنافسة في المجموعة الثانية واستهل العلمي الشوط الاول بتقدم صعب (٤٠-٣٠) لينهيه في مصلحته ايضا ثم رد برينوسيل بسرعة كبيرة مستغلا ارساله القوي والسريع فلم يتمكن العلمي من صد أي كرة، لتتعادل النتيجة (١-١).

وفي الشوط الثالث عاود العلمي هجومه ولجأ الى ارساله السريع فنجح في التقدم (٢-١) ثم تعادل اللاعبان (٢-٢).

وبعد جولة من اللعب المتع في الشوط الخامس، حيث تبادل فيه اللاعبان الضربات القوية والصد الرائع تمكن برينوسيل من كسر ارسال العلمي فتقدم (٣-٢) وهذا الامر اعطاه فرصة تعزيز النتيجة لحصوله على الارسال فنجح ايضا (٤-٢).

وكان الشوط السابع من اسرع الاشواط اذ لم يتمكن برينوسيل من تسجيل اية نقطة على العلمي فانتهى هذا الشوط (٤٠-٠) بفضل الارسال القوي من اللاعب المغربي لتصبح النتيجة (٤-٣).

وظن الجميع بأن العلمي قد استعاد ثقته بنفسه، الا ان «برينوسيل» خيب ظنهم وانهى المجموعة (٥-٣) ثم ما لبث ان تسلم الارسال لينهي المباراة في مصلحته (٦-٣، ٦-٤).

وعلق برينوسيل على المباراة بقوله «بدأت متوترا بسبب التشجيع الحار الذي لقيه العلمي، ولكن رغم ذلك استطعت ان افوز بالمباراة. وباعتقادي انني اديت مباراة جيدة.

وعن مباراته المقبلة امام بيكر قال: «لقد لعبت امامه قبل ثلاث سنوات وخسرت، وسأحاول الفوز. ولا شيء لدي كي اخسره».

واشار برينوسيل بانه سيشارك في كأس ديفيس حتى ولو كان ذلك بفئة الزوجي، كما انه اعرب عن استعداده المشاركة بجميع الدورات.

بدوره قال المغربي كريم العلمي «اعتقد ان برينوسيل لاعب جيد بالاضافة الى انني لم اكن بكامل لياقتي النفسية والبدنية ولا ادري لماذا».

واضاف: «لقد حاولت ان اغير من طريقة لعبي... غيرت عدة مرات، لكن هذا ما يحدث في المباريات، فاللاعب احيانا يشعر انه لا يلعب بالمستوى المطلوب، وهذا ما حدث بالنسبة لي اليوم».

في فئة الزوجي خسر الثنائي ادبرغ وكوردا امام غالبريث واوليفسكي (٦-٢، ٣-٦، ٦-٣).



الالماني بوريس بيكر (رويتر)

بيريرا× بيكر

واذا كانت مباراة العلمي وبرينوسيل، قد استقطبت حشدا كبيرا واهتماما بالغا، فان لقاء بيريرا وبيكر كان بحد ذاته قمة البطولة، قمة في كل شيء في الاداء والاثارة، المنافسة التي بلغت اوجها وخصوصا وانها جاءت على حساب بوريس بيكر الذي ودع البطولة قبل اوانها.

فقد استطاع بيريرا اللاعب الطامح ان يبعد خصمه ويقلب كل التوقعات التي كانت تشير لصلحة بوريس بيكر، وهو استدرج خصمه كي يوصله الى «التاي بريك» فنجح باستدراجه له وطالت المدة حتى تعدى الوقت الساعتين ولعب اللاعبان «تاي بريك» ليفوز بيريرا (٧-٦، ٦-٧، ٧-٦).

ولم يكن من المألوف ابدا ان يتمتع بيريرا بهذا الحضور القوي لذا جمع بين اللعب الهجومي والدفاعي وعاند بيكر في التصدي والارسال والضربات الساحقة القوية، حتى بدا ان الالماني العنيد يعاني من التراجع في المستوى اذ لم يقو على كسر ارسال خصمه في اي شوط على الاطلاق.

ففي المجموعة الاولى ظل اللاعبان يتناوبان ويتعادلان (١-١) و(٢-٢) و(٣-٣) حتى بلغت النتيجة (٦-٦) ولجأ اللاعبان الى «تاي بريك» اول لتفوز بيريرا (٧-٥).

وتكرر السيناريو في المجموعة الثانية وظل اللعب مداورة بين اللاعبين حتى التعادل (٦-٦)، ثم تمكن بيكر من ان يتقدم على خصمه (٥-٣) في «التاي بريك» وان يلحق به بيريرا حتى (٦-٦) ثم لتهي بيكر المجموعة (٧-٦).

وفي المجموعة الاخيرة ظل الوضع على حاله حتى دخل اللاعبان مرحلة «التاي بريك» بعد تعادلهما (٦-٦) وهنا رجحت كفة بيكر مرة وبيريرا مرة اخرى حتى تقدم الاخير (٥-٣) ثم انهى الموقف (٧-٤) وفاز باللقاء.

وفي المقابل فاز الفرنسي غيوم راد على الروسي الكسندر فولكوف (٦-٣ و٦-٤ و٦-٣)، كما فاز المغربي يونس العيناوي على السويدي توماس ليكفيست (٦-٣ و٦-٣ و٦-٤).

لقطات

● اعرب رئيس الاتحاد القطري للتنس علي الفردان عن ارتياحه لمجريات سير البطولة. واكد بأن الامور تسير على افضل ما يرام.

واشار «الفردان» في مؤتمر صحافي عقده امس الى نجاح تجربة التدفئة في الملعب الرئيسي. وهي تجربة تقام لاول مرة في العالم.

واستعرض الفردان نتائج المباريات اعتبارا من بدايتها واشاد بمستوى مباراة موستر والايطالي غوديني.

وتحدث عن المفاجأة الثانية في الدورة والتي تمثلت بخروج مايكل شتيخ مشيرا الى مستوى بيتر كوردا وبطريقته في اللعب على الشبكة.

وعبر الفردان عن رضاه للحضور الجماهيري المكثف وقال ان التنظيم رائع وان اللجان المخصصة للقيام بهذا العمل تقوم بعملها على اكمل وجه.

● قال النمساوي توماس موستر انه مرتاح لمستواه في المباريات التي لعبها رغم الرطوبة التي تسود المناخ في قطر واعتبر ان بداية السنة الجديدة تبدو جيدة له. بدنيا ونفسيا وهذا يعود على حد قوله الى التحضير الجدي والمكثف الذي قام به في الاشهر الماضية.

واشار الى ان معنوياته مرتفعة بفضل انجازاته في العام ٩٥.

● يؤدي النجوم الكبار تدريباتهم بانتظام رغم خروج البعض منهم من الدورة وفي طليعتهم ادبرغ وشتيخ. ويزاول بيكر تدريباته الصباحية في الملاعب المخصصة للتدريب داخل المجمع. وتستمر التدريبات لمدة ساعة واحدة فقط لكل لاعب في حال خوضه مباراة في المساء. اما الذين خرجوا فانهم يتدربون ثلاث مرات يوميا.

● اجرى النجم المغربي يونس العيناوي تدريبا عنيفا على الملعب الرئيسي لمجمع التنس امام النجم العالمي بوريس بيكر، وكانت فرصة امام العيناوي العربي الذي الاحتكاك مع اللاعب الالماني. ووضح تمتع النجمين باللياقة البدنية العالية وبالمستوى الفني الرفيع.

● لمع اسم بطل عربي جديد في لعبة التنس هو المغربي هشام الارازي الذي بدأ يسير بخطى ثابتة نحو القمة لمنافسة النجوم، وقد اظهر الارازي نجومية بارزة وتخطى اكثر من لاعب مصنف على اللائحة الدولية، مما سيؤهله لدخول لائحة التصنيف.

● تحظى بطولة قطر الدولية الحالية بشعبية كبيرة ويقدر اجمالي عدد حضور فعالياتها يوميا بـ ٤ آلاف متفرج وهو عدد كبير لم تشهده حتى مباريات كرة القدم. وقد اعد الملعب الرئيسي بطريقة رائعة جدا بحيث اصبح بامكانه استيعاب اكثر من ٥ آلاف متفرج.

● تعرض اللاعب بيتر كوردا لموقف طريف. عندما اراد شراء «سندويش» من المجمع، واكتشف انه لا يحمل عملة قطرية، مما اضطره الى الحصول على قرض من احد العاملين في اللجنة التنظيمية. ولم تأب نفس كوردا البقاء «مديونة» على ذمة صاحب المال. اذ اسرع في الحصول على ماله وسدد المبلغ بطريقة سريعة للغاية.

الدوري الأميركي بكرة السلة

شيكاغو يهزم هيوستون في لقاء عاصف

حسم مايكل جوردان المواجهة مع منافسه اللدود حكيم العجوان لمصلحته، وقاد فريقه شيكاغو بولز الى الفوز على هيوستون حامل اللقب (١٠٠-٨٦) في لقاء القمة العاصف الذي جمع بينهما صباح امس بمدينة شيكاغو، حيث سجل جوردان ٣٨ نقطة مقابل ٢٣ نقطة و١٠ متابعات دفاعية للعجوان.

والفوز هو السادس عشر لشيكاغو على ارضه من دون هزيمة والـ ٢٤ له في الدوري حتى الآن مقابل ٣ هزائم فقط، وهو انجاز لم يحققه اي فريق آخر منذ بدء الدوري حتى الآن.

وعلى الرغم من تقدم هيوستون في بداية الشوط الثاني بفارق خمس نقاط (٥٢-٤٧) الا ان فريق شيكاغو استعاد السيطرة على زمام الموقف بفضل الثنائي سكوتي بيبن وتوني كوكوك اللذين تميزا بالحيوية الدافقة دفاعاً وهجوماً وتسديداً، وكانا عنصراً ضاغطاً ومساعداً لمايكل جوردان وايصاله باستمرار الى سلة هيوستون للتسجيل. مع الاشادة بالمراقبة اللصيقة التي فرضها العجوان على منافسه جوردان طوال المباراة، حيث خطفا الاضواء بأدائهما الرائع وتحولت كاميرات التصوير لرصد تحركاتهما باستمرار.

وبالاضافة الى مايكل جوردان، فقد سجل سكوتي بيبن لشيكاغو ١٦ نقطة وتوني كوكوك ١٩ نقطة، فيما تألق دنيس رودمان في المتابعات الدفاعية وسجل ١٥ متابعة (ريباوند). اما هيوستون فسجل له ماريو ايلي ١٥ نقطة وسام كاسل ١٤ نقطة وغاب عنه كلايد دريكسلر بداعي الاصابة.

وبعد المباراة، قال العجوان: «كانت هذه المباراة الأسوأ بالنسبة لنا. وبرغم الخسارة، فان فريقنا لعب بعيدا عن ايقاعه المعروف لان شيكاغو فرض علينا اللعب بطريقة (رجل لرجل) وهذا بالطبع لا يتناسب والطريقة التي اعتدنا عليها وعندما لا نلعب بأسلوبنا نصبح فريقا عاديا».

- اورلاندو × تورونتو: (١٢١-١١٠).
- بورتلاند × بوسطن: (١١٤-١١٠).
- شيكاغو × هيوستون: (١٠٠-٨٦).
- ميلووكي × ديترويت: (٩٦-٨٢).
- سان انطونيو × يوتا جاز: (١١١-٩٧).
- غولدن ستايت × فيلادلفيا: (١٢٢-١١١).
- انديانا × كليبرز: (١١٠-٩٤).

هذا، وستجري صباح اليوم الجمعة ٧ مباريات ابرزها بين شيكاغو بولز وشارلوت على ارض الاخير. فيما يلتقي نيويورك مع نيوجيرزي ودالاس مافريكس مع واشنطن وميامي هيت مع سياتل سوبرسونيكس واتلانتا هوكس مع تورونتو الكندي وفينيكس صنز مع مينيسوتا وسكرامنتو مع دنفر.

وعلى صعيد صدارة المجموعات، ما زال اورلاندو يحتل قمة مجموعة الباسيفيك برصيد ٢٤ فوزاً مقابل ٦ هزائم فيما عزز شيكاغو بولز موقعه في صدارة المجموعة الوسطى بـ ٢٦ فوزاً مقابل ٣ هزائم، واحتل هيوستون روكيتس صدارة مجموعة الغرب الاوسط برصيد ٢٣ فوزاً مقابل ٩ هزائم واحتفظ سياتل بصدارة مجموعة الباسيفيك بـ ٢١ فوزاً مقابل ٨ هزائم.



العجوان يتصدى لمايكل جوردان (أ.ف.ب)

كأس الأمم الأفريقية: نيجيريا مصرة على الانسحاب

أعلنت الحكومة النيجيرية العسكرية في ابوجا انها مصرة على الانسحاب من كأس الامم الافريقية بكرة القدم التي تقام في جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني الحالي الى ٣ شباط المقبل متحدية بذلك المهلة الزمنية التي حددها الاتحاد الافريقي والتي انتهت منتصف ليل امس (الخميس).

وكان الاتحاد الافريقي اعلن امس الاول بأنه يمهل نيجيريا حتى منتصف ليل الخميس لاعلان موقفها الرسمي بالانسحاب او عدمه.

وأكد فيكن دجيجيجيان مسؤول العلاقات العامة في الاتحاد الافريقي الذي يتخذ من القاهرة مقراً له: «ان المهلة الرسمية انتهت وسيضطر الاتحاد الافريقي الى اختيار غينيا للحلول مكان نيجيريا في حال أصرت الاخيرة على قرارها بالانسحاب».

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
■			■		■	■			٢
				■					٣
									٤
■		■					■		٥
			■		■				٦
	■					■			٧
						■		■	٨
				■					٩

افقيا:
١ - مطربة عربية راحلة، ناصية.
٢ - اسم موصول، مرض صدري.
٣ - جريح، يأمل.
٤ - ممثلة مصرية (معكوسة).
٥ - واجبات.
٦ - تقي، نهز.
٧ - متشابهان، صخر.
٨ - صحيفة لبنانية (معكوسة).
٩ - علم مذكر، زوج.

عموديا:
١ - مطربة عربية راحلة.
٢ - علم مذكر، قذفة.
٣ - شاب.
٤ - خبث، اعطى.
٥ - متشابهان، البطش (معكوسة).
٦ - بحث، حمد.
٧ - باطني، عاصمة اوروبية (معكوسة).
٨ - الخلط، ملكي.
٩ - ثلثا يوم، حسن.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
أي شيء قد يحدث اذا تسرعت في اتخاذ قرار مهم، فتعقل ولا تتسرع.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
تحرك بحذر شديد. احذر من محاولة احدهم امتحان صبرك باستفزازك.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
تتمتع بشعبية ممتازة وما عليك الان ترفع اصبعك لترى الجميع ينفذون رغباتك.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
من المحتمل ان يفضي اليك طفل صغير بخبر ممتاز، تبدو معنوياتك عالية.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
كن متكتما ازاء سر يعترف لك به احدهم، فمن أمنك لا تخنه.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
إنها فترة جيدة بالنسبة اليك عزيزي، تجنب خلالها الاشخاص السلبيين وتسلح بالصبر.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
يسعى الجميع كي يتعاملوا معك بلطف ومودة وانتظر افراحاً كثيرة في الحب.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
تعرف خسارة في العمل، لكن كن اقوى من المحنة، وحافظ على دماثة الخلق.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
لا تضع ثقتك الكاملة باحد خاصة بجار معين يبدي لك وداً.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
تكون ايامك حافلة بالنشاطات الاجتماعية لكن عليك ان تكون صريحا مع الآخرين.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
ابق عينيك مفتوحتين جدا ولا تثق باشخاص يحومون حولك بدافع الغيرة.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
تمر في مرحلة ممتازة للاستراحة والمصالحة واعادة التأمل والتغييرات الكثيرة اذا شئت.

الشطرنج

	a	b	c	d	e	f	g	h
8	♜		♝		♜		♚	
7						♟		
6						♙	♟	
5		♟			♗		♕	
4								
3		♙		♙				♖
2	♙						♙	
1						♖	♔	

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة

كلمة السر

[illegible]	ي	س	ح	ن	ا	ن	ت	م	أ
[illegible]	ي	ز	ح	م	ا	م	ت	هـ	ا
ص	ي	ر	ح	ق	ش	ر	ت	ك	ا
ن	ي	ص	ح	ن	ب	س	ت	ك	ا
[illegible]	ا	م	ح	ط	د	ع	ت	ب	ا
[illegible]	ي	د	ح	ر	ج	هـ	ت	ن	ا
[illegible]	د	ا	ح	هـ	ع	م	ت	ج	ا
[illegible]	ر	ا	ح	د	ا	ف	ت	س	ا
[illegible]	ي	ب	ح	م	ا	ق	ت	ن	ا
ل	ي	س	ح	ب	ا	ر	ت	ق	ا

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة أحرف

امتنان، انتهج، حسيب، استفاد، حريص، ابتعد، التزام، حديث، اهتمام، اجتمع، حازم، اكتسب، انتقام، خعلس، حسق، حرير، حادث، اكترث، حصين، حبيس.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ - عرسال، نير.
٢ - قرين، امق.
٣ - ليس، ا.
٤ - بيت ليف.
٥ - ساح.
٦ - لان، مقسمة.
٧ - لتلوه، لياء.
٨ - ملل، مصن.
٩ - اهتمام، فو.

عموديا:
١ - عقاب، لاو.
٢ - رز، يقاتله.
٣ - سات، نامت.
٤ - سليقل.
٥ - سيء، مهل.
٦ - طوفان.
٧ - نم، حسنى.
٨ - [illegible]
٩ - نك، مهانة.

■ حل كلمة السر: بيارج.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Bg7+, Kf7; 2. Qe6+, Nxe6; 3. dxe6 مات

السفير الثقافي

… الملحق الثقافي - العدد الرابع

ملحق أسبوعي

■ الأوديسة البلقانية
■ فيلم «الليل» لمحمد ملص ص ١١
■ نص مسرحية جديدة لسعدالله ونوس ص ١٢

في الذاكرة والتاريخ

عزمي بشارة (*)

نقاش

الذاكرة مثل العقل فردية وليست جماعية، ولكنها أيضا كاللغة اجتماعية لا فردانية. للذاكرة مضمون اجتماعي، وفي هذا المضمون الاجتماعي أو السياسي الاجتماعي تتفرد الذاكرة الفردية. ولكي يتجاوز مفهوم «الذاكرة الجماعية» مجرد التدليل على وجود … اجتماعي يجب أن تتوفر «الجماعة» Com-munity, Gemeinschaft.

… قول «ذاكرة الجماعة» مثل أن نقول «عقل …» أو «شخصية الجماعة» أو «عقلية الجماعة» … ن نستخدم استعارة لغوية. ولكن عندما تدخل … رة اللغوية في تعريفات الظواهر الاجتماعية … ساهم في وضعها، وخاصة إذا استبطنتها … غالبية أعضاء الجماعة واستخدمتها في … ها وتسميتها ومؤسساتها. الاستعارة متخيلة، … س مثل تخيل إيديولوجيا. إمكانية التخيل … ي أن التخيل يتم في واقع اجتماعي تاريخي … ولكن حتى ضمن هذه الحدود قد يكون التخيل … جيا، وقد يكون التخيل في حياة يختلط فيها … لتخيل إذا لم تنفصل الحياة الاجتماعية بينهما … اداً في ما بينهما بعد، ولم تنشأ الحاجة الى … وجيا.

… رة الجماعية لدى الجماعة العضوية أو الإرثية … العائلة الممتدة والقرية المتماسكة والعشيرة … ة تتجاوز التذكر أو استعادة الماضي. إنها عالم … ة الحاضر الذي توزع من خلاله أدوار الأعضاء. … م العرف والعادة والتقليد وخطة الحياة المعدة … ذاكرة التاريخية هنا ممارسة حاضرة، وهي … ول دون الفرد والتذرر Atomisation، أي … ن الانفصال والاقتلاع من الرابطة الحميمة In-timacy. وهي من ناحية أخرى تحول بينه وبين … ي تشكيل شخصيته الفردية ومكانته الفردية … كل ذاكرته الفردية عنصراً أساسياً فيها.

… ن ذاكرة فردية لا يكتب التاريخ ولا تنشأ الحاجة … ته، لأن ما يميز التاريخ هو محاولة اعادة انتاج … اعية تفتتت الى ذاكرات فردية.

… رة بعد انفراط عقد الجماعة هي ايديولوجيا، … تقوم بوظيفة ايديولوجية بغض النظر عن … . انها ذاكرة طائفية او قومية او حزبية. انها … ثبيت ذاتها كتاريخ مثالي للجماعة منذ بداية … . انها اعادة صوغ للجماعة التي حلت الحداثة … ذررتها افراداً سواء كانت الحداثة وافدة او …

… اريخ هو الأداة الفكرية الرئيسية التي يعاد … ها إنتاج الجماعة كمجتمع كوني لا يرتبط فيه … علاقة القرابة الحميمة، وإنما بعلاقة تبادل من … والتاريخ يساهم في صنع تجمع لكنه لا يخلق …

… رة الجماعية في مثل هذه الحالة ايديولوجيا … ة تتوسطها الى ذاكرة الأفراد مآثر الأبطال … يا الماضي ومعاناته. الماضي يصبح مشتركاً … ص مكتوب يقرأ ويدرس في المدارس، اي انه … د نصيا وليس طقوسيا فحسب. قد تشتق … من النصوص وقد توضع النصوص لتفسير … ج والحاضر يكتب الماضي كأنه تاريخ مؤدى … سزوزة. وتصور الماضي تاريخا يتجاوز كسر … الدائرية وتحويله الى خط تصاعدي ليصبح … جرد تاريخ الحاضر ولتصبح الذاكرة الجماعية … ا قوميا وكتاب تاريخ. ولكنه تاريخ لا يؤرخ … ات العضوية التي كانت قائمة - فهذا التاريخ … ن ينسى لأن الذاكرة الجماعية التاريخية … النسيان الجماعي لحروب الرعاة والقبائل … احدى القبائل مع الغزاة الأجانب ضد القبائل … التي قد يكتب تاريخها في هذا السياق على … الجماعة المتخيلة الجديدة Imagined Com-munity التي يساهم التاريخ في اعادة انتاجها.

… تاريخ الأمة وكأنها كانت قائمة كأمة. وتبدو … القومية كأنها تفترض وجود الأمة. ولكنها في … فترض هدفاً سياسياً هو توحيد الأمة وتحقيق … ا السياسية. والذاكرة القومية تساهم في هذا … : انها تساهم في ايجاد الأمة باختراقها هذا … . الأمة رابطة معنوية يتطلب وجودها الذاكرة الجماعية والنسيان الجماعي والهدف السياسي.

بعد ان تتحقق وتتحول الرابطة المعنوية الراغبة في تحقيق السيادة الى مؤسسات تجسدها متميزة ومفتربة عن الأفراد ورغباتهم، يأخذ محيط الذاكرة Milieux De Memoire بالتناقص وتأخذ الحاجة الى أماكن الذاكرة Lieux De Memoire بالتزايد: النصب التذكاري، مواقع المعارك من هزائم وانتصارات، المتحف كبيت للذاكرة تتم فيها محاولة استعادة العلاقة بالأمة كأنها علاقة بأشياء عينية محسوسة وملموسة ومحروضة - خاصة بعد أن تجردت العلاقة وزالت الذاكرة كممارسة طقسية وأصبحت تستعاد في ممارسة واعية للطقوس - من ممارسة طقسية الى طقس ممارس. أماكن الذاكرة هي تعبير عن فقدانها كذاكرة جماعية وعن احتلالها ومحاصرتها من قبل التاريخ.

الذاكرة القروية التي تمارس في المواسم والمواعيد والأفراح والأتراح لا تحتاج الى النصب والمتاحف وغير ذلك للتذكر. والمزارات وقبور الاولياء التي كانت قائمة في غير قرية من القرى لا تزار حفظاً للذاكرة ومن أجل التذكر، وانما تزار كممارسة للقداسة والتطهر. وقد يقال ان القداسة تكون ماثلة لدى بعض زوار نصب الجندي المجهول او ضريح الزعيم الراحل. ولكن القداسة والتطهر في مزار الأولياء هي ايضا قضية عملية قد تمارس لتحقيق أمنية او دفع شر او مكروه. لا فرق في هذه الزيارات لقبور الأولياء بين الفعل ومعناه، ولكن الفرق ماثل وواضح للعيان عند زيارة المتحف او نصب الجندي المجهول.

الذاكرة واقعة حية فيما التاريخ محاولة لإنقاذها وذلك بتمثيل الماضي في الحاضر. الذاكرة مقدسة ومطلقة فيما التاريخ علماني ونسبي. تتمسك الذاكرة بالأشياء المحسوسة والملموسة، بالأماكن والصور والمواضيع. أما التاريخ فيتذكر بالزمان وتدفقه، بالعلاقة بين الأشياء، وعندما يثبت مواعيد وأماكن تتم فيها استعادة الذاكرة واستحضارها، فما هذا إلا لاعترافه بتقلب الزمان وخوفه من ان يجرف الزمان كل شيء. الذاكرة قائمة في ثبات المكان، أما التاريخ فيحاول ان يثبت شيئاً ما في تقلب الزمان.

الذاكرة الفلسطينية

وإذا ما أجملنا اليوم الذاكرة الفلسطينية في عملية التاريخ، فما هي المواعيد التي سوف تثبتها لكي تتذكر وعد بلفور، او يوم النكبة، او التقسيم؟ هل هي أوسلو (١) أم أوسلو (٢)؟ أم موعد دخول الشرطة الفلسطينية لمدينة جنين؟ وما هي الأمكنة التي ستثبت؟ هل هي القرى المهدومة أم مدن الساحل التي غدت مدناً يهودية، أم المساجد التي تحولت الى بارات ومطاعم في بعض الحالات، ام هي ضريح للجندي المجهول يقام في مدينة غزة؟ وكيف يعاد إحياء الذاكرة في متاحف بأشياء ملموسة وهي حية حاضرة في المستوطنات القائمة ومخيمات اللاجئين القائمة ومطارات العرب وحدودهم؟ هل آن الأوان لأن يحاصر التاريخ الذاكرة، ام ان على الذاكرة في هذه المرحلة ان تنتفض ضد التاريخ وان تفك حصاره عنها؟ والذاكرة الحية تتمرد على التاريخ لأنها تشعر بأنه مؤامرة عليها.

التاريخ نسبي، ونسبيته تمكنه من أخذ موازين القوى بعين الاعتبار ومصالح النفوس الفاعلة في الحاضر، في حين مطلق الذاكرة لا يسمح لها بذلك. التاريخ يحاول ان ينسى، أما الذاكرة فالنسيان نفي لها. وقد تقبل ذلك اذا اعترف الآخرون بها اي اذا تذكرها الآخرون. عندها يكون نفيها نفياً للنفي. لقد قيل ان التاريخ يكتبه المنتصرون، وهذا غير صحيح. فالمهزومون يكتبون ايضا تاريخهم.

ولكن المشكلة في ان يكتب المهزومون تاريخهم قبل ان يعترف المنتصرون بذاكرتهم.

لقد حاول التاريخ الفلسطيني بداية ان يؤسس الذاكرة ويوسعها ويزيل منها الفجوات والقفزات وان يضع فيها استمرارية. ولكن عندما بات يكتب ضمن تسوية لا تتضمن الذاكرة التاريخية، اي لا تتضمن الاعتراف بذاكرة الظلم والغبن الذي لحق بسكان البلاد الاصليين، تحول الى منقلب عليها. فالذاكرة تتعارض مع حساباته البراغماتية الحاضرة، وسياسته اليقظة تتعارض مع شاعريتها.

لقد تلخصت الذاكرة الجماعية الفلسطينية التي اعيد انتاجها بتاريخ التشرد والاقتلاع ثم الاحتلال من جديد. وتميزت هذه الذاكرة بأنها ذاكرة حنين Nos-talgia الى الوطن، الى العودة، الى القرية. وبدلاً من ان تشكل ذاكرة القرية عثرة أمام تشكيل الأمة التي تقوم على تفكيك الانتماءات العضوية الصغيرة، تحولت الذاكرة الى جسر بين هذه الانتماءات وبين الأمة. ولأن القرية قد فقدت وسلبت فإنها تحولت بواسطة الذاكرة الى طريق انتماء الفلسطينيين الى وطنهم بدل ان تكون حاجزاً تتوجب ازالته من اجل الانتماء اليه. ذلك لأن ما ازال القروية ليس حداثتنا بل حداثة الآخرين على حسابنا. لقد تعودنا اعتبار الجماعة العضوية والانتماء اليها عقبة امام الانتماء المتجانس والموحد للوطن، للمجتمع المتخيل المتجانس كما يراه الفكر القومي الذي يوحد الافراد ولا ينافسه احد على ولائهم، ولا حتى العائلة. ولكن عندما تحول اقتلاع القرية، واقتلاع العشيرة والحمولة من ارضها الى سمة الحداثة الفارقة بدلاً من تفريرها افراداً، تحول الانتماء الى القرية والحمولة والعشيرة وغيرها الى جسر لتعميق الانتماء الى فلسطين لدى الأفراد المذررين.

عند ذلك غلب على الذاكرة الفلسطينية الجماعية طابع الفولكلور الذي يحاصر التاريخ بدلاً من العكس، كما غلب على الايديولوجيا الفلسطينية، يمينية كانت او يسارية، التشديد على نزعة الاصالة القروية Au-thenticity.

فإما الأصالة والفولكلور وإما نسيان الاقتلاع والتشريد. وقد كان بالإمكان الحفاظ على خطاب الأصالة والفولكلور مع الحفاظ على ذاكرة الاقتلاع في حالة واحدة: هي الذهاب بالانتماء الوطني الى نهايته وتوسيع الانتماء الفلسطيني إلى انتماء عربي اوسع هو جزء من امة عربية يعترض احتلال فلسطين طريقها نحو حق تقرير المصير وبناء وحدتها. في هذه الحالة فقد نشأت ذاكرة قومية غير فولكلورية تتعامل مع تاريخ فلسطين كتاريخ الحاضرة/ المدينة المدمرة التي كانت تنمو كجزء من مشروع عربي متواصل. وقد قطع الاحتلال عام ١٩٤٨ طريق تطوره. لقد سلبنا الاحتلال المدينة والامكانيات الكامنة فيها وليس القرية فحسب. وبدون ذلك لا يمكن فهم مجرى التطور الفلسطيني في ما بعد.

ترييف المدينة

هذا رأي تاريخي دون شك يحاصر فيه التاريخ الذاكرة، ولكنه يحاصرها من أجل تأطيرها في إطار أشمل وبهدف دفع الذاكرة الوطنية باتجاه تكميل الحداثة التي انقطعت بدلاً من العودة إلى القرية. حاول هذا الخطاب الانضمام الى المدينة العربية ومواصلة المسيرة القومية من أجل عودة القرية لا العودة إليها. ونعرف جميعاً تعقيدات هذا المشوار وعثراته، فبدلاً من انضمام الفلسطينيين الى المدينة العربية ليواصل مشروع الحداثة العربية ضد الصهيونية الوافدة على العرب جميعا، تريفت المدينة العربية رافضة مع رفضها القومية العربية والحداثة والديموقراطية قبول الفلسطينيين أيضاً. ومثلما أعاد ترييف المدينة العربية العرب الى قراهم الكبيرة، عاد الفلسطينيون الى قريتهم ايضا، ولكن العودة إلى القرية لم تكن عودة القرية بل عودة ايديولوجية يتحول فيها الفولكلور الى إيديولوجيا، الى «فكر سياسي».

الذاكرة القومية العربية هي ذاكرة حواضر العرب ومدنهم. أما الذاكرة المحلية ومنها الفلسطينية فقد أصبحت تحول الفولكلور الى أصالة وفضيلة سياسية. لهذا تصبح الذاكرة في صراع مع العروبة وخلاف حدودي مع إسرائيل.

ذاكرة القرية في مخيم اللاجئين لا تنمو كذاكرة تحدد افعال البشر في حاضرهم وإن استحضرت في بعض عادات الزواج والأفراح. انها بالأساس ذاكرة إيديولوجية، انها ايديولوجيا قومية بأدوات محلوية وجهوية محرومة من كونية الإيديولوجيا القومية. وكثيراً ما تختلط محاولات كتابة التاريخ الفلسطيني وتدوين الثقافة الفلسطينية بتدوين أحاديث الشيوخ وتوثيق أنواع المأكولات والأمثال الشعبية والرقصات الشعبية وغير ذلك مما كنا نعتقد انه من اختصاص المستشرقين ومن محاولاتهم اختزال ثقافتنا الى فولكلور. فإذا لم تكن الفلسطينية عربية، اي إذا لم تنتم إلى مداها الأوسع العربي، مدى المدينة التي بتر تطورها، كانت الفلسطينية قروية. اننا نختزل ثقافتنا الى فولكلور ليس فقط لأن هذه الثقافة اقتلعت من أرضها، وليس فقط لأننا نحاول التمسك بالجذور، وهذا أمر مفهوم. وإنما لأننا ارتددنا وردتنا عن الحاضرة/ المدينة العربية.

عندما يدرك التاريخ ذلك فإنه يحاول التعويض عنه بالتشديد على قومية فلسطينية شاملة منذ بدء التاريخ، مثل الفرعونية، والفينيقية، والبابلية وغير ذلك. يتحول ماضي البلاد المسلوبة كله الى تاريخ فلسطين. لقد كتب الصهاينة تاريخ هذه البلاد كأنه تاريخهم الحاضر وذلك بخطوتين إيديولوجيتين، الأولى: في تحويل تاريخ البلاد الى تاريخ اليهود. والثانية: في تحويل تاريخ اليهود الى تاريخ إسرائيل، الذي بات يبدأ بإبراهيم وداوود وممالك القبائل العبرانية القديمة. يتحول اليهود جميعا الى إسرائيليين، ويتحول الاسرائيليون الى جماعة فوق تاريخية. ويقفز التاريخ الصهيوني فوق تاريخ يهود المهجر، إلا من حيث كونه تاريخ معاناة وملاحقة، أي لا تاريخ، فقفزة واحدة الى التاريخ التوراتي ليصل هذا بالحاضر - أما ما بينهما في فلسطين فمنطقة حرام وزمان فارغ وثقب في حركة التاريخ هو تاريخ المسلمين العرب.

وإذا تحول علم الحفريات الصهيونية في فلسطين الى وضع لبنة فوق لبنة في استحضار تاريخ البلاد كتاريخ اليهود متجاهلاً من قبلهم ومن بعدهم فإن الفلسطينيين في مثل هذه الحالة، أي حالة ارتدادهم عن تاريخ العرب، يكتبون تاريخ فلسطين على أنه فلسطيني وواحد منذ الكنعانيين واليبوسيين حتى انتفاضة غزة، ومن حروب غزة مع شمشون الى حروب غزة مع شارون. وإذا كان الفلسطينيون قد وجدوا في البلاد وفلحوها قبل بداية الهجرة الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر، وهذه حقيقة تاريخية، وإذا كان اليبوسيون قد سبقوا اليهود في ممارسة شعائرهم الدينية على ما يسمى بجبل الهيكل، فما اليبوسيون إلا فلسطينيو تلك الأيام.

والحقيقة انه ليكون للفلسطينيين حق على فلسطين في القرن التاسع عشر ليس من الضروري أن يكونوا قد تشكلوا كأمة. فالفكر القومي وحده، وليس قيم العدالة، هو الذي يربط بين الحق على الأرض وبين وجود الأمة. كما أن تاريخ فلسطين هو تاريخ كل من مر فيها بمن في ذلك أنبياء إسرائيل، ولكن تاريخ فلسطين الفلسطيني يبدأ مع بداية تشكل الوعي القومي الفلسطيني، أي وعي وجود المجتمع الفلسطيني المتواصل والمستمر في آن. عند ذلك توضع نقطة البداية ومنها الاستمرارية الى الحاضر. أما تراث فلسطين فهو كل التراث بما فيه الكنعانيون والعبرانيون واليبوسيون. ومصادرة أنبياء إسرائيل إسرائيلياً مثل إقصائهم فلسطينياً، تعبير إيديولوجي عن مصلحة حاضرة. والرد على الميثولوجيا الصهيونية وحفرياتها وعلى استعادة الأسماء العبرية القديمة للأماكن والقرى والمدن بميثولوجيا فلسطينية كنعانية هو مجرد اغتصاب للذاكرة لا يحرك قلوب الناس وعقولهم. انهم فلسطينيون عرب مسلمون ومسيحيون يتمسكون بأرضهم ليس لأنهم يشكلون أمة منذ بدء التاريخ بل لأنهم يعيشون عليها ويتواصلون مع طبيعتها ومناخها. قد يبدأ تاريخهم بالفتح الاسلامي او بمحاولات توحيد بلاد الشام حديثا او بالمواجهة مع الصهيونية الوافدة. ولكنهم يشكلون اليوم شعبا تقع فلسطين في مركز ذاكرته التاريخية.

كل الذاكرات الجماعية هي ذاكرات متخيلة. ومثلما ان الأمة جماعة متخيلة خلافاً للجماعة الإرثية «الحقيقية» (غير المتخيلة) كذلك فإن التاريخ هو ذاكرة متخيلة. ولكن محاولة إيجاد ذاكرة جماعية لا هي «حقيقية» مثل العائلة ولا هي متخيلة «كالأمة»: هي محاولة لكتابة ما لا يمكن تخيله، وما لا يمكن تخيله لا يمكن تذكره. ونحن لا يمكن أن نتذكر أننا كنعانيون.

ان تراوح الذاكرة الجماعية بين فولكلور القرية المفقودة وبين فرض ذاكرة لا يمكن تذكرها في مواجهة الميثولوجيا الصهيونية يترك المجال فسيحاً للتسوية السياسية على حساب ما يتذكره الناس على انه ظلم وغبن لحقا بهذا الشعب. فلا تعارض بين الحنين للقرية كفولكلور وخطاب أصالة وبين اختزال فلسطين في قرى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث بالإمكان ممارسة الدبكة الشعبية التي يبثها التلفزيون الفلسطيني القائم اكثر من ساعة كل يوم، كما أنه لا تعارض بين اعتبار الصراع التاريخي على انه صراع بين ميثولوجيتين واحدة كنعانية والأخرى عبرانية، وبين اعتبار الصراع الحاضر صراعاً بين حقين تاريخيين متساويين لحركتين قوميتين على الأرض نفسها. وإذا كانت التسوية الراهنة للقضية الفلسطينية تنطلق من موازين القوى القائمة بين حقين على الأرض نفسها، بحيث يحسم ميزان القوى بينهما، فإن الصراع بين التاريخين يأخذ شكل الصراع بين ميثولوجيتين، والنتيجة معروفة لأن الأقوى يستطيع تثبيت حقه.

وإذا كنا نقبل اليوم التسوية من هذا المنطلق، أي من منطلق كونها تسوية بين حقين على أساس ميزان القوى القائم بينهما وليس على أساس من العدالة، ولو النسبية، يعيد بعض الحق الى صاحب الحق، فما علينا إلا أن نتساءل: لماذا لم نقبل منذ البداية؟ لماذا لم نقبل قرار التقسيم عام ١٩٤٧؟ وحتى، لماذا لم نقبل بوعد بلفور ذاته؟

عندما تكون التسوية قبول المهزوم الى شروط المنتصر يظهر تاريخ المهزوم وكأنه تاريخ من الأخطاء، ويبدأ صاحب الحق المهزوم بالاعتذار للغاصب المنتصر. وتتأزم الذاكرة الجماعية في محاولتها الجسر بين عنف الماضي الحاضر في الأذهان والذي لم يتمكن التاريخ من محاصرته وتأطيره في موازين القوى الراهنة وإخضاعه لها وبين اعتذار الضحية، بين رفض الاعتراف بشرعية الاحتلال في الماضي وحاجة المهزوم الى الشرعية من المنتصر في الحاضر.

تترك هذه الذاكرة الجماعية المهزومة خيارين للمهزوم: فإما العودة الى القرية التي لن تعود أبدا، أو الانضمام الى مدينة المنتصرين كهامش لها، كمحمية من محمياتها، لتصبح بديل المدينة العربية المريفة والرافضة الفلسطينيين رفضها بقية العرب، المدينة الاسرائيلية التي تقبل الفلسطينيين على هوامشها وليس في داخلها.

أما حلم بناء مدينتنا الخاصة بناء كجزء من مشروع عربي شامل ومتعثر، فإنه يؤدي الى الصدام مع التسوية. فالتسوية تظهر الآن كمدينة إسرائيلية واحدة محاطة بقرى عربية من المحيط الى الخليج - هذه هي الشرق أوسطية.

*كاتب فلسطيني

الجنسانية في عجائب التراث العربي

تركي علي الربيعو

مقاربة

ما نقصده بالجنسانية La Sexualité هو الصياغة العلموية للجنس وما يكتنفها من جاهزية المعرفة والسلطة، على حد تعبير فوكو Foucault، بينما تحتفظ كلمة جنس بمعناها الطبيعي(١).

في دراستنا لموقع الجنس داخل حقل عجائب التراث العربي، … غادر حقل الجنس باتجاه الجنسانية، لنقل … جنسانية أكثر قمعاً، خاصة أن القمع هو صيغة … الأساسية بين السلطة والمعرفة والجنس. … لنا أن تعرضنا في دراسة سابقة للتعريف بما … ائبي وذلك اعتماداً على القزويني وقواميس … لذلك سوف نضرب صفحاً عن ذلك ونتجه … ة الى حكايتين عجائبيتين اخترتهما من بين … بعة من الحكايات التي تضمها كتب التراث … وأشير هنا وبالأخص الى المؤلف الهام وأقصد … لة وليلة» وكتاب «ذخيرة العجائب العربية» … سم عجائب من سيرة الملك العادل سيف بن ذي … الحكايتين حضور كبير للجنسانية في … اها الذكوري السلطوي وللجنس في مستواه … ، حيث تضاجع إناث البشر ذكور الحيوانات … بحث عن اللذة عجيب تضخمه الجنسانية … ية وتستفيد منه لغايات أخرى، تتعرف عليها … ثقافة الأسئلة، وعلى حد تعبير الدكتور … والتي يطرحها النص على القارئ. ونبدأ أولاً … ية الأولى من ألف ليلة وليلة على أن نتبعها … ة من سيرة الملك العادل.

… اية الأولى: وتحمل الرقم ٣٤٥-٣٤٦ من ألف … يلة، طبعة بيروت، دار مكتبة الحياة. تحكي … د ما يلي: حكي أيضا - بعد أن تورد حكاية فتاة … بكاح الدب - أنه كان لبعض السلاطين ابنة، وقد … يها بحب عبد أسود، فافتض بكارتها وأولعت … ، فكانت لا تصبر عنه ساعة واحدة. فكشفت … ى بعض القهرمانات فأخبرتها أنه لا شيء ينكح … ن القرد. فاتفق أن رجلاً مر تحت طاقتها بقرد … اسفرت عن وجهها ونظرت الى القرد وغمزته … ها. فقطع القرد وثاقه وسلاسله وطلع إليها. … ته في مكان عندها، وصار ليلاً ونهاراً على أكل … وبكاح. ففطن أبوها الى ذلك وأراد قتلها. وأدرك … د الصباح فسكتت عن الكلام المباح. في الليلة … الت: بلغني أيها الملك السعيد أن السلطان لما فطن … ابنته وأراد قتلها فشعرت بذلك، فتزيت بزي … ه وركبت فرساً وأخذت لها بغلاً وحملته من … والمعادن والقماش ما لا يوصف، وحملت القرد … وسارت حتى وصلت به مصر، فنزلت في بعض … صحراء. وصارت كل يوم تشتري لحماً من شاب … كنها لا تأتيه إلا بعد الظهر، وهي مصفرة اللون … الوجه. فقال الشاب في نفسه: لا بد لهذا المملوك … ب عجيب. فلما جاءت على العادة وأخذت اللحم … من حيث لا تراه. قال: ولم أزل خلفها من حيث لا … من محل الى محل، حتى وصلت الى مكانها الذي بالصحراء ودخلت هناك، فنظرت إليها من بعض جهاتها، فرأيتها استقرت بمكانها، وأوقدت النار وطبخت اللحم، وأكلت كفايتها، وقدمت باقيه الى القرد الذي معها، فأكل كفايته، ثم أنها نزعت ما عليها من الثياب ولبست أفخر ما عندها من ملابس النساء. فعلمت أنها أنثى. ثم أنها أحضرت خمراً وشربت منه وسقت القرد. ثم واقعها القرد نحو عشر مرات حتى غشي عليها. وبعد ذلك نشر القرد عليها ملاءة من حرير وراح الى محله. فنزلت الى وسط المكان فأحس بي القرد وأراد افتراسي، فبادرته بسكين كانت معي ففريت بها كرشه. فانتبهت الصبية فزعة مرعوبة. فرأت القرد على هذه الحالة فصرخت صرخة عظيمة حتى كادت أن تزهق روحها، ثم وقعت مغشياً عليها. فلما أفاقت من غشيتها قالت لي: ما الذي حملك على ذلك؟ لكن بالله عليك أن تلحقني به. فما زلت ألاطفها وأضمن لها أني أقوم بما قام القرد من كثرة النكاح إلى أن سكن روعها وتزوجت بها، فعجزت عن ذلك ولم أصبر عليه. فشكوت حالي الى بعض العجائز وذكرت لها ما كان من أمرها، فالتزمت لي تدبير الحال. وقالت لي: لا بد أن تأتيني بقدر وتملأه من الخل البكر، وتأتيني بقدر رطل من العود القرح، فأتيت لها بما طلبته، فوضعته في القدر ووضعت القدر على النار وغلته غلياناً قوياً. ثم أمرتني بنكاح الصبية فنكحتها الى أن غشي عليها. فحملتها العجوز وهي لا تشعر وألقت فرجها على فم القدر، فصعد دخانه حتى دخل فرجها، فنزل منه شيء فتأملته، فإذا هو دودتان إحداهما سوداء والأخرى صفراء. فقالت العجوز: الأولى تربت من نكاح العبد، والثانية من نكاح القرد. فلما أفاقت استمرت معي مدة وهي لا تطلب النكاح، وقد صرف الله عنها تلك الحالة. وتعجبت من ذلك. فأخبرتها بالقصة».

في الليلة ذات الرقم ٣٤٤ الحكاية العجائبية نفسها مع بعض التحوير الذي يقتضيه سياق هذا النوع من القصص. فالقصاب وردان يتبع الفتاة الى داخل بستان الوزير. وهناك يرى العجيب حيث يعاشر الدب - دب عظيم الخلقة - الفتاة «ولم يزل كذلك حتى فعل فيها عشر مرات. ثم وقع كل منهما مغشياً عليه، وصارا لا يتحركان. فقلت في نفسي - القول لوردان الذي يفصح عن جنسانية متمفصلة بالسلطة المعرفة - هذا وقت انتهاز الفرصة. فنزلت ومعي سكين تبري العظم قبل اللحم، فلما صرت عندهما وجدتهما لا يتحرك فيهما عرق، لما حصل لهما من المشقة، فجعلت السكين في منحر الدب واتكأت عليه حتى خلصته وانعزل رأسه عن بدنه، فصار له شخير مثل قصف الرعد، فانتبهت المرأة مرعوبة، فلما رأت الدب مذبوحاً وأنا واقف والسكين في يدي زعقت زعقة عظيمة، حتى ظننت أن روحها قد خرجت، وقالت لي: يا وردان أيكون هذا جزاء الإحسان؟ فقلت لها: يا عدوة نفسها هل عدمت الرجال حتى تفعلي هذا الفعل الذميم. فأطرقت برأسها الى الأرض ولم ترد جواباً، وتأملت الدب وقد نزعت رأسه عن جثته. ثم قالت: يا وردان المبحتي كما ذبحت هذا الدب وخذ من هذا الكنز حاجتك وتوجه الى سبيل حالك. فقلت لها: ارجعي الى الله تعالى وتوبي وأتزوج بك... لكنها ترفض فيجذبها وردان من شعرها ويذبحها.

الحكاية الثانية:

في سيرة سيف بن ذي يزن، وعندما فتح الملك سيف البستان الطلسم ومدينة الرياض ويستقر له الحال، يأتيه تجار يصرخون ويستغيثون من تسلط أهل الجزيرة الكلبيين عليهم، وعندما يسألهم الملك سيف عن أصلهم يخبرونه بأنهم أناس: البعض منهم كلاب والبعض الآخر من بني آدم.

تقول الحكاية العجائبية عن أصلهم: كانت للقوم في هذه الوادي أغنام كثيرة، وكانوا يخافون عليها من الوحوش، فاتخذوا الكلاب تسرح مع الأغنام لأجل منع الذئاب عنهم. فاتفق أن بعض النساء اتخذت لها كلباً، وكان ذلك الكلب فاجراً فصار عزيزاً عندها، حتى أنها من كثرة محبتها له علمته جماع النساء، فجامعها، فحصل لها منه لذة أكثر من زوجها، وهذا الأجل النافذ في قضاء الله تعالى، ثم أنها علمت بعض النساء ما فعلت بكلبها، فصار كل من لها كلب، تفعل به ذلك الفعل، ولما زاد بهن الحال صارت كل امرأة تحتال على زوجها وتقتله وهو نائم، حتى أفنين جميع الرجال، واستغنين بالكلاب. وصرن يحملن من الكلاب وعند الوضع، إذا كانت المولودة أنثى آدمية يتركنها، وإن جاءت على صورة الكلاب يقتلنها، إذا وضعت المرأة ذكراً، فإن جاء على صورة بني آدم قتلته، وإذا كان على صورة الكلب أبقين عليه. حتى صار هذا العمل عندهن سنة لا يخالفنها. وصارت النساء من بني آدم، وصار الذكور كلاباً حتى امتلأ بهم الوادي، ثم بعد ذلك تركن القتل. وصار كل من ولد يربى على أية صورة كان حتى صاروا على صور شتى، منهم من هو صورة بني آدم وله ذنب مثل الكلب، ومنهم من له وجه كوجه الكلب، وهو مثل الآدمي، ومنهم من هو مثل الآدمي وله شعر على جلده(٢).

في كتابنا الموسوم بـ«العنف والمقدس والجنس في الميثولوجيا الإسلامية» تساءلنا عن هذا الترابط المدهش الذي تعثر عليه في النصوص الأسطورية بين المرأة والحيوان، بين عشتار والثور الوحشي، بين «قيامة» والثور كينجو Kungo، بين حواء والحية، وعزونا ذلك الى تحول تاريخي لصلحة الوهمة ذكورية، والى تحول من نوع آخر، تحولت فيه الأسطورة من أداة خلق جماعية إلى أداة استرجاعية لها وظيفة استرجاعية وتكرارية وتخدم تحولات فئة في الحكم والسلطة والقمع. وفي رأينا أن الحكاية العجائبية تزخر بهذا التحول. فاللذة هي الأخرى طرأت عليها تبدلات وتغيرات خاصة إذا ما تذكرنا أن تاريخ الحضارة البشرية هو تاريخ قمع متنام. القمع حول اللذة الى مجال الجنسانية، وهذه ارتبطت بالسلطة المعرفة بصورة أدق بسلطة ذكورية تصور المرأة دائماً على أنها أقرب الى الطبيعة، الى الحالة الحيوانية. ومن هنا ضرورة تأديبها ويشمل (تزويجها) وإعادتها إلى حالتها الإنسانية. إن الحكايات العجائبية السابقة تظهر الانحراف على أنه يمثل بنية في المرأة الى درجة أنها لا تريد العودة إلى طبيعتها الإنسانية.

تطلب الفتاة من وردان أن يذبحها حزناً على الدب الذي يفضل جعها أفضل من الذكور، وتساعد القهرمانة العجوز الشاب على إخراج دودتين من فرج الفتاة، الأولى سوداء من نكاح العبد والثانية صفراء من نكاح القرد.

العبد هو الآخر أقرب إلى الطبيعة منه الى الثقافة إذا أخذنا بتعاريف خبراء الإناسة. وفي معظم حكايا ألف ليلة وليلة يجسد العبد اللذة والرغبة. ولذلك ليس غريباً أن تحفل الليالي بنكاحات مستمرة بين العبيد والنساء. إنه الأسود والمبهم والغامض والمعون والفحل والحيوان حيث يصور في بعض الحكايات على أنه بسبعة رؤوس كما هي حكاية (فرطوس العبوس). والأسود في الحكايا يوظف كأداة للانفتاح على المحظور، حيث يتحد الجسدان المقموعان (المرأة والعبد). بهذا يستعيد الوجود توحده والإنسان طبيعته والرغبة جزيرتها المبعدة(٣).

هذه الرغبة توصف بالبهيمية في خطاب سلطوي/ معرفي/ ديني يربط الشهوة بالبهيمية، ويتموضع الجسد فيه في أدنى الدرجات. وذلك في ظلال ثقافة قمعية لا تزال تكرر أمامنا صورها اليومية وتقمعه. من هنا قد يكون الانفتاح على المحظور والمنحرف من قبل الحكاية، يمثل وعداً بالتحرر، فقد شبه ماركيوز المنحرف جنسياً بالفيلسوف النقدي الذي يتجرأ على الوصول الى مسافات لا يصلها النقد الفلسفي الرسمي. ومن هنا يحمل إمكاناً وبشرى.

هوامش

(١) ميشيل فوكو، إرادة المعرفة (بيروت، مركز الإنماء القومي، ١٩٩٠)، ص ٨١.
(٢) سعيد يقطين، ذخيرة العجائب العربية (بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٤)، ص ٤٥-٤٦.
(٣) مصطفى الكيلاني، الجسد في حكاية من ألف ليلة وليلة، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد ٧٦/٧٧.

مورافيا وبازوليني ونحن

كسور

بعد خمس سنوات فقط من وفاة الروائي والقاص الايطالي ألبرتو مورافيا، الذي «ملأ» الساحة الأدبية على امتداد خمسين عاما «بالتمام والكمال»، وشغل الناس في أوروبا وأبعد منها حتى ظهرانينا، مورافيا اليوم ينعى من جديد. أو بالأحرى يسدل عليه ستار «كثيف» من النسيان. والأسئلة المثارة لا تدور حول ما إذا كان عبقريا أو رائدا، أو مفتتحا دروبا، وشاقًا مسالك روائية، بقدر ما تدور حول «هل بقي من مورافيا شيء يذكر»؟

والمسألة هذه ليست مجرد «إحساس» أو «حدس»، أو تجريد، لكنها مستندة الى أرقام مبيعات بعض كتب الروائي الراحل التي صدرت بعد وفاته، والتي لم تلق أي رواج «ملحوظ» أو «محسوس». أكثر: ان بعض «متاصري» مورافيا يشكو من شطب اسمه من الأنطولوجيات الأدبية الصادرة، ومن القواميس والمعاجم و«الدوائر» البحثية والنقدية.

لكن، يعزو البعض هذه المسألة الى ان كتب مورافيا الأخيرة حافلة «بالجنس»، والايروتيك، والإباحية «المجانية»، مما حدا كثيرين الى رفضه «كلياً»، والى طيّه أدراج النسيان.. كما أن «جماهيريته» السابقة ضعفت برحيله..

في الوقت ذاته تحتفل إيطاليا وعدد من المدن الأوروبية بالشاعر والسينمائي والمسرحي الراحل الايطالي بازوليني، وبدل أن يُشكّك «بقيمته»، أو يدور التساؤل حول «ماذا تبقى منه»؟، فإن شبه إجماع يكرّس حضوره، و«قوته»، وعبقريته... وريادته... علما بأن جماهيرية بازوليني هي «دون» ما كانت عليه جماهيرية مورافيا.

ماذا يعني ذلك؟ كيف يمكن في ظرف سنوات قليلة إزاحة «قامة» أدبية «شعبية» «رائجة» و«ربيحة»، وذات حضور «إعلامي» متسع، وكيف يكرس شاعر وسينمائي كبازوليني في واجهة الصدارة، ولما يبلغ «مجد» مورافيا؟ الحق عَ الطليان إذاً؟ الحق على الجماهير؟ على النقاد؟ على «الحضور» الشخصي؟

أو لا نجد ذلك غريباً: أي تكريس فنان هامشي، ونسيان آخر «جماهيري»، في زمن مدموغ بالاستهلاكية والتسليعية، والوجبات «السريعة»، وقيم «السوق» والعرض والطلب، والنزول لرغبات الناس..؟ كيف تفسَّر هذه الظاهرة المزدوجة، المتناقضة؟ أولم يكن طبيعيا أن يحدث العكس: نسيان بازوليني الطليعي المرتبط بالأفكار اليسارية والحادة وبالانجازات الجريئة والمتجرئة والمتقدمة. وإعادة الاعتبار إلى صاحب الروايات التي باعت الملايين في كل أنحاء العالم، وأثارت «ضجيجا» و«جلبة» من توجهاتها الإباحية (الاستهلاكية)؟ كيف تلمع قامة إبداعية في زمن يعلن فيه «موت الشعر» و«موت الايديولوجيا»، و«موت الأفكار»، و«موت الأدب» و«موت السينما»، و«موت المسرح»... و«نهاية التاريخ»، وتسقط أخرى في زمن لا بد من أن يكون زمنها بامتياز؟

لكن لو عدنا الى عالمنا العربي، هل نجد أن الأمور تتم على هذا الشكل؟ أي مورافيا تهاوى في أقل من سنوات، وأي بازوليني صمد وتألق وتبلور بعد رحيله؟ هل نقول ان إحسان عبد القدوس ومحمد عبد الحليم عبد الله ويوسف السباعي الذين تجاوزوا برواج كتبهم كتّاباً كنجيب محفوظ ويوسف إدريس وصبري موسى تراجعوا وشطبوا من «لائحة» المصطفين لمصلحة هؤلاء أو لمصلحة آخرين؟ هل نقول إن شعراء القضايا الكبيرة والصغيرة الذين «ملأوا» عالمنا بصخبهم الشعبي ومهرجاناتهم تراجعوا أمام الشعراء المتمعين بقوة نصهم لا بقوة «القضايا» التي يعبّرون عنها؟ هل يمكن القول أيضا، (ومن يضمن؟) ان كبار الموسيقى العربية كعبد الوهاب والسنباطي والرحبانيين... يمكن أن «يصمدوا» أمام طغيانية أغاني المطاعم ومطربيها ومطرباتها؟ الى أي مدى يمكن أن يصمد مسرح يحققه فاضل الجعايبي وجواد الأسدي ويعقوب الشدراوي وتوفيق الجبالي وريمون جبارة أمام المسارح الاستهلاكية والتجارية ومسارح الكباريه والبولفار ولو تقنعت بجدية أو بمضامين ملتبسة؟

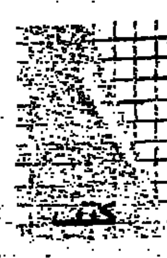
إنه الزمن الاستهلاكي؟ عال! ولكن أي مرجعية هذه التي تعيد الاعتبار للإبداعات الحقيقية عندنا؟ في الغرب، ما زال هناك على الأقل «بقايا» قوى حية ترصد وتعرف وتتذوق وتلاحق وتميز، لكن لم يعد عندنا سوى مرجعيات «رسمية» غارقة في التخلف، والتقهقر، والرداءة، ولا تختلف في «ذائقاتها» عما هو سائد؟ وما زال لدينا سماسرة وتجار قد يقتنصون «مناسبة» ما ثم يتحولون الى أخرى...

الإبداعات العربية التراثية والحديثة والمعاصرة والجديدة، هل سأل أحد منّا ما سيكون مصيرها... بعد سنوات قليلة؟

بول شاوول

«الأوذيسة البلقانية» لديفيد أوين

مجازر وضحايا وحلول تنتهي بخيبة أمل



الكتاب: الأوذيسة البلقانية

المؤلف: ديفيد أوين

الناشر: كولنز، ط. ١، ٣٩٤ ص.

يبدو أن اللورد أوين لن يحظى بعطف الرأي العام بسهولة. هو بارد، متشامخ، وغير متواضع. إن كتابه هذا الأخير «الأوذيسة البلقانية» إلهام شديد الإيحاء، سيخلق له المزيد من الخصوم.

إن الكثيرين من المعلقين الأميركيين، لا بل إن بعض صانعي السياسة، يتهمون أوين وزميله الأميركي سايروس فانس «بتحبيذ» التطهير العنصري وبـ«تأييد» سلوبودان ميلوسيفيتش، رئيس صربيا الخبيث المتوحش. إن طموحه إلى إنشاء صربيا الكبرى هو الذي أدى الى الكارثة. وهنا يزعم خصوم أوين أن مخططاته للسلام في البوسنة غير قابلة للتطبيق. إنها أثارت بالفعل نوبات جديدة من القتال الداخلي، غير أن أوين لا يوافق على ذلك أبدا. إنه يرفض رفضا قاطعا.

المخططات

هنالك نكتة لاذعة تنتشر في أوروبا في الآونة الحاضرة: ما هو الفارق بين المخطط الذي اشترك أوين في وضعه مع زميله الثاني تورفالد ستولتنبرغ في أيلول، ١٩٩٣ ومخطط هولبروك لتقسيم البوسنة كما تفرضه أميركا في قاعدة رايت باترسون الجوية في دايتون، أوهايو، في هذه اللحظات؟ سقوط المزيد من الجثث. وما هو الفارق الآخر؟ في الحالة الأولى، عارضت أميركا بعصبية، وأسقطت كل الجهود التي قام بها أوين وآخرون الى جانبه. أما في الحالة الثانية فإنها تستخدم قوتها لتفرض حلها الخاص. مثل هاتين السخرية والمرارة ستستمران طويلا. إن البوسنة هي أهم أزمة أوروبية في عالم ما بعد الحرب الباردة. لقد كلفت نحو ٢٠٠٠٠٠ قتيل، وكادت تشق حلف شمالي الأطلسي (الناتو). والنقاش حول «من هو الذي أضاع البوسنة» سيبقى سنوات. وفي هذه الحالات، وفي هذه النصوص المتضاربة لتاريخ واحد، سيكون كتاب أوين الجديد مصدرا هاما، ماثلا، لا بل موردا للنقاش، وسلاحا في الوقت نفسه.

والكتاب بمثابة عرض مسهب لألوف الاجتماعات واللقاءات والمحادثات التي أجراها مع عشرات الرؤساء خلال السنوات الثلاث التي قضاها يحاول البحث عن سلام في البوسنة يكون مرضيا لجميع الفئات والحكومات في يوغوسلافيا السابقة، ولجميع أعضاء مجلس الأمن، وللاتحاد الأوروبي. تلك كانت عملية مرهقة كشفت عن أوهام كثيرة، بحيث يعجب المرء لجهوده التي لا تنفد لترييع الحلقات الرهيبة المفرغة. على أنه كان يمكن للكتاب أن يكون أيسر قراءة لو أنه زوّد قدرا أكبر من الأخبار والوقائع، وأوصافا حية لأشخاص استثنائيين. إن الذين لا يتعبون من متابعة الرحالة الذي لا يمل ولا يتعب خلال صفحات الكتاب لا سيما الخرائط فيه، يجدون أن المؤلف زوّد الكتاب تسجيلات لوثائق من أشرطة يعتقد أنها وثيقة الصلة بالقضية. وفي ذلك لم يعقه القانون الذي يفرض السرية مدى ٣٠ سنة. وبالتالي فإن هنالك ثروة من التفاصيل الديبلوماسية ذات المستوى الرفيع في وقت لا يزال النزاع فيه داكرا.

استهل أوين أوذيسته البلقانية في صيف ١٩٩٢ بصفته خلفا لبيتر كارنغتون كمفاوض للاتحاد الأوروبي في يوغوسلافيا السابقة. وسرعان ما قرر أوين أن «حماقة الاتحاد الأوروبي ليست الاعتراف ببلدان سلوفينيا وكرواتيا ثم البوسنة بمثل هذه السرعة، بقدر ما هي فوق كل شيء عدم الإصرار على إعادة ترسيم حدودها بحيث تعكس الوقائع العرقية على وجه أدق. وكان الهولنديون قد اقترحوا ذلك في صيف عام ١٩٩١، لكن جميع بلدان الاتحاد الأوروبي رفضت الفكرة لسبب «غير مفهوم».

واضح، من خلال الكتاب، أن أوين يرى أن إحدى مهماته هي محاولة الخلاص من الهراء وادعاء الصواب اللذين يعتقد أنهما أفسدا الآراء والسياسات الغربية، وجاءت هذه التعليقات فجة، لكنها جعلت منه رجلا غير محبب الى مدى بعيد. فما أن وصل حتى قال: «لعلني كنت، ربما بشيء من السذاجة، قد نظرت الى المسلمين في البوسنة باعتبارهم الفئة الصالحة المظلومة». لكنه بعد أن علم أن قواتهم شنت هجوما ضاريا فاتكا على الجنود الفرنسيين، قرر أنهم كانوا كالكروات والصرب قادرين على سفك دماء ذوي القبعات الزرقاء من قوات الأمم المتحدة، بدم بارد، وهم الذين أرسلوا لمساعدة أبنائهم في إطعامهم وإيوائهم.

وفي أوائل عام ١٩٩٣ كانت قد بقيت لدى أوين أوهام قليلة بشأن الفرقاء. هم كلهم أسياد التضليل والدعاية والخداع. مثل هذه التعليقات تثير استياء النقاد، كما يثيره أيضا ثناؤه الشديد على ضباط بعثة الأمم المتحدة للمحافظة على السلام، من يفترض أنهم يقومون بمهمات مستحيلة، متناقضة؟

كان مخطط السلام الذي وضعه أوين وفانس في أوائل سنة ١٩٩٣ يقضي بقسمة البوسنة الى عشرة كانتونات متصلة في اتحاد فدرالي هش، من شأنه أن يفرض على الصرب ان ينسحبوا من مناطق واسعة كانوا قد استولوا عليها و«نظفوها». ولكن إدارة كلينتون رأت أن مخطط فانس / أوين شديد التعقيد، يمنح الكثير الصرب، ورفضت تأمين الجنود اللازمين لتنفيذ المخطط. كما عارض «البرلمان» البوسني الصربي بالذات المخطط. وبدلاً من ذلك اعتمدت السياسة العسكرية القاضية برفع الحظر على السلاح، وبضرب مواقع الصرب بطائرات منظمة حلف شمالي الأطلسي (الناتو).. كان أوين رافضا هذه السياسة رفضا كلياً. ثم أشار إلى أنه، قبل وصول السلاح الجديد الى المسلمين بزمن وقبل التدرب على استخدامه، بوسع الصرب ان يفتكوا بهم، كما حدث في سريبرنيتشا أثناء الصيف، قبل أن تتمكن قوات الأمم المتحدة من التصدي لهم. ثم أن الولايات المتحدة لم تكن في أية مرحلة على استعداد لقول ما يمكن تحقيقه من «رفع الحظر والضرب»، النصر للبوسنة؟ أم تسوية بالتفاوض؟ وعلى أي أساس. إن لم يكن مخطط فانس / أوين؟ الحرب، كما يقول أوين، لا يمكن كسبها من ارتفاع عشرة آلاف قدم. ثم أن كلينتون غير متحمس لهذه السياسة.

في صيف عام ١٩٩٣، كان التحالف الغربي قد تفتت. وفي محاولة لإنقاذ جوانب منه أقر مجلس الأمن القرار رقم ٨٣٦ الذي تضمن حماية سراييفو وخمس مناطق إسلامية أخرى مأمونة»، لكن ذلك كان خدعة. الواقع ان هنالك اعتقادا بأن القرار رقم ٨٣٦ كان مصدر الكثير من الكوارث التي أعقبته. «لقد قرر المجلس تنفيذ القرار من غير نية دعمه بالموارد اللازمة، وهو أكثر القرارات دلالة على اللامسؤولية». الواقع انه كان كذلك. العسكريون في الأمم المتحدة قالوا ان الدفاع عن المناطق المأمونة في حاجة الى ٣٥ الف جندي، ولكن المجلس لم يقدم غير ٧٥٠٠ جندي، ثم ان هذه القوة كانت تتحرك ببطء.

وبنتيجة هذا الفارق بين الكلام الحماسي والالتزام الواقعي، حدثت كارثة سريبرنيتشا في الصيف الماضي، حين عجزت قوات هولندية قليلة غير مسلحة تسليحا وافيا، عن وقف استيلاء الصرب على المدينة، وعن مجزرة المسلمين بالتالي على أيدي الصرب. وقد دفع ذلك بأوين الى توجيه إصبع الاتهام الى مجلس الأمن، إذ أن أعضاءه، ولا سيما الدائمين منهم، كانوا خلال أزمة البوسنة يصدرون قرارات «جيدة» من غير أن تكون لهم الوسائل ولا النية لتنفيذ القرارات.

الحلول

ثم يقوم أوين بتقديم الحلول، أحدها انه يقتضي أن تكون لمجلس الأمن فرقة جاهزة للتحرك الفوري. تشمل جنوداً من جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن. وفي اعتقاده ان هذه الدول كانت نظرت الى مقترحاته نظرة أفضل لو انها كلها كانت قد تعرضت للخسائر البشرية منذ سنة ١٩٩٢. ثم يقول بلهجة مريرة ان اثر سياسة الولايات المتحدة بين ربيع ١٩٩٣ وصيف ١٩٩٥ كان إطالة حرب صرب البوسنة... وهذا ما عنى إطالة عملية التطهير العرقي التي قام بها الصرب، وزاد عدد ضحايا الحرب، وأمن للولايات المتحدة وألمانيا وقتا كافيا لإنشاء كرواتيا، وهي القوة الشرسة الجديدة، التي تستمر في البلقان.

وأوين واثق من أن جورج بوش، لو أعيد انتخابه للرئاسة، لكان دعم مخططه في صيف عام ١٩٩٣، ولكانت بذلك نجت عشرات ألوف الأرواح، ولتوفر الكثير من الحزن. قد يكون ذلك صحيحا، على أن الشيء الأهم لا بل الأشد رعبا، في ذلك كله، هو الدرس التالي: في ظل النظام العالمي الجديد، لا يمكن القيام بأي شيء بدون إشراك الولايات المتحدة. وفي دايتون راح ريتشارد هولبروك يشدد على الأعضاء الآخرين كي يوافقوا على مخطط جديد للبوسنة، هو المخطط الذي تقف أميركا وراءه. فإذا ما قبل الكونغرس المساهمة بقوة من ٢٠٠٠٠ جندي تقريبا كان للمخطط حظ من النجاح. إن المخططات السابقة فشلت لعدم وجود مثل هذه القوة العسكرية. ذلك ما مثّل خيبة أمل مريرة لأوين، ومأساة قضت على الألوف من سكان يوغوسلافيا السابقة.

إعداد: ميخائيل الخوري

(الصنداي تايمز)

مشهد من البوسنة

علاء الديب في «قمر على المستنقع»:

ثلاثة رجال وثلاثة وجوه للجنس

الكتاب: قمر على المستنقع

المؤلف: علاء الديب

الناشر: روايات الهلال، القاهرة

«قمر على المستنقع» الجزء الثاني من ثلاثية روائية، يعكف صاحبها الآن على كتابة جزئها الأخير. ومن ثم لا يمكن التعرف على هذا العمل الجديد دون معرفة الجزء السابق عليه «أطفال بلا دموع، ١٩٨٩». وفيه قدم لنا الدكتور منير فكار روايته، وفيها تشغل امرأته ثم طليقته الدكتورة سناء فرح - أو «قطة مصر الجديدة» كما كان يسميها - حيزا كبيرا. وبديهي أن يقدمها لنا من وجهة نظره هو، أو - بتعبير آخر - من حيث ملاءمتها أو عدم ملاءمتها لمشروع حياته الذي تمثل في استمرار عمله بجامعة إحدى بلاد النفط، واستبداله قوة المال بأية قوة أخرى.

«قمر على المستنقع»، حفنة من أوراق سناء فرح الشخصية، انتقاها الروائي وأعاد ترتيبها، وجعل لها نسقا خاصا، ولم يسمح لصاحبتها بالتدخل سوى مرة واحدة بعد أن انتهت أوراقها، وعلينا نحن - من يقرأ هذه الأوراق - أن يرتبها بدوره حتى تتكشف لنا ملامح حاجتها: تكوينها النفسي والعقلي، وخبرات حياتها، وعلاقاتها بالرجال على وجه الخصوص.

هي - وزمن الرواية - تحتفل - أو يُحتفل لها - بعيد ميلادها السابع والأربعين، ولا يكاد يفارقها الاحساس بأنها تقف على أبواب الخمسين، فهي تستعرض جسدها العاري وذكريات الرجال الذين عرفتهم وما دب الى روحها وجسدها من عطب وفساد. انقضت عشر سنوات على طلاقها من منير، ونجحت - بعد عناء شديد - في أن تصل بحياتها (المادية) الى شاطئ آمن، وهي تحيا مع ولديها تامر ولياء. تقوم على خدمتهم سيدة نوبية هي «نجية» - سيرد الكثير عنها في هذه الأوراق. وسناء - زمن الرواية - عشيقة رجل هو «هاني قبطان» حملها وأبناءها الى «مرسى مطروح» لقضاء عشرة أيام، يختلسان فيها ساعات اللقاء (الجنسي) بينهما.

وفي أوراقها تنتقل بحرية - منضبطة - بين حاضرها وماضيها، الحاضر يشغل المكان الأول فيه عشيقها، وماضيها يمتد من خبرات الطفولة البعيدة الى الآن، ويتوقف - بطبيعة تكوينها الخاص، وبالضرورة - عند علاقتها بكل من الرجلين السابقين: حبيبها الأول «عزيز شفيق»، ثم زوجها وطليقها، والد تامر ولياء، منير فكار.

في حياة صاحبة الأوراق، إذاً، رجال ثلاثة، وتفحص علاقتها بكل منهم هو جوهر هذا الجزء من العمل:

عزيز كان رساما (مسيحيا) موهوبا، عرفته وهي في السنة الأخيرة من دراستها الجامعية، ومعه - وعلى يديه - عرفت المعنى الحقيقي للحب والحياة والحرية والوطن والفن. عنه تكتب سناء: «عرفت معه معنى أن أكون امرأة وأن أكون مصرية، عرفت معه أن المرأة شيء آخر غير الماكياج والثياب، غير الجسد والجنس والحمل والولادة، شيء متصل بالأرض والطبيعة، شيء لا يعطيه لك أحد، ولا يقدر أن يسلبه منك أحد..»، وبعد أن أعطته نفسها كاملة أثناء رحلة قاما بها الى النوبة القديمة، تصف لنا مشاعرها: «جسدي كله يتفتح في خصوبة وقوة، حريتي حقيقتي معه، يداي تنالان ما تشتهيانه، أطراف أصابعي اكتشفت هناك أنها من نقطي الحساسة، يأخذ كفي بين يديه كطائر صغير، يخاطبني خلال أناملي، أغلق عيني، يختلط عليَّ الوجود. ذات صباح - وقبل أن نسافر - استيقظت لأجد أنه قد وضع «طشتاً» كبيرا في نهاية الغرفة تحت بقعة ضوء. وجاء بماء ساخن، وأوقفني هناك، وغسل لي جسدي كله بالماء والصابون تحت المصباح الناعم..».

قبل ٦٧ مباشرة، اضطرب عزيز وتشابكت خطاه، فاغرق نفسه في الخمر، وهجر الرسم الى التصوير الفوتوغرافي، وكثيرا ما كان يفرش الصور الكبيرة والصغيرة التي قضى اليوم في إعدادها، ويسكب عليها بعض خمره، ثم يشعل فيها النار، ويكرر: لم يعد هذا البلد يحتملني، وأنا لم أعد احتمله. ثم جاءت ٦٧ بكل أوجاعها لتدمر ما بقي منه فزاد إغراقه في الخمر، ثم استطاع - بطريقة ما - أن يهاجر الى فرنسا، ويعمل مصورا تجاريا، وقضى سنوات قليلة هناك قبل أن يهلكه سرطان الكبد.

ويبقى عزيز حياً في القلب والذاكرة والعقل والوجدان. هو الحقيقة الأولى، والرجل الأجمل والأروع بين كل الرجال.

منير فكار كان لغتها الحقيقية التي دامت عشر سنوات. عرفته في الجامعة بعد أن أتمت دراستها في لندن وحصلت على الدكتوراه، أول أيام السادات، كان يعمل في تلك الجامعة بالخليج، ووجد كلاهما في الارتباط صفقة رابحة، هي للخروج من خواء حياتها، وذكرى حبها الذي ومض ثم انطفأ، وهو رأى فيها رصيدا يضاف إلى رصيده: سيعملان معا بتلك الجامعة في الخليج. وهي - حتى بعد أن انقضت عشر سنوات على طلاقها - لا تني تندم على أنها قبلت هذا الارتباط المشؤوم. تقول لنا إنها بذلت كل جهودها من أجل أن تشعره بأنه «رجلها»، لكنه هو الذي كان يرفض تلك المحاولات، فقد تحول - ببساطة - الى كلب مسعور بالمال، وسرى النفط في عروقه مسرى الدم، وأصبحت العلاقة بينهما جحيما لا يطاق. وطبيعي أن يكون منير أكثر الرجال ترددا في أوراق سناء، فهو الذي عاشت معه عشر سنوات كاملة رأت فيها من الهول ما لم تر من قبل (ولعلها لن ترى من بعدا)، ثم هذا هو «تامر» يذكّرها دائما به، بجبينه المقطب دائما وأنفه العريض. عنه تكتب بوضوح: «عرفت على يديه، منذ البداية، لغة الجنس الرديء، الجنس الذي يتحول إلى صراع أبكم، وينتهي بإرهاق الجسد وفراغ الروح..»، ثم تزيد الأمر تفصيلاً: «أشعر به فوق جسدي كأنه يضربني ليلاً. آثار الجنس معه أصبحت لا تطاق. أعرف أنه يستعد لليلة في الفراش مبكراً. عندما أتى خلسة يتناول أقراصه المنشطة، بعد الشاي المتأخر بنفسه، عيونه تخلع عني ثيابي في الضوء. اليوم - ككل يوم - فارغ بيننا، ردودي عليه تأتي متأخرة، كأنني في مكان آخر. أستجمع قواي خائفة، أتمنى أن يحدث شيء جديد، لكنها حركات كل ليلة، لمسات كل ليلة، كلمات كل ليلة. وأخيراً ذلك العنف المؤلم المتصاعد الذي يتركني أغرق في مستنقع لزج..».

وثمة جوانب أخرى للعلاقة بينها وبين منير، نعرض لها في ما بعد.

ثالث الرجال (تقول في أوراقها، على نحو عارض، أنها عرفت رجالاً آخرين) هو أهونهم شأنا في حياتها، إنه عشيقها الحالي «هاني قبطان». تقول عنه إنه يلعب في حياتها دور «الحبة المنومة» لا أكثر. رجل أعمال أو ما أشبه. ثري وفارغ، زوج وأب، لا يمل من أن يعرض عليها أن تكون زوجته الثانية، ولا تمل هي من رفض العرض. يردد دائما أنه يحبها، ويطري دائما جمال وجهها وجسدها، وهي لا تصدق حبه، لكن إطراءه يرضيها. كلاهما بحاجة لهذه العلاقة. ومن ثم فهي تستمر. جاء في واحدة من أوراقها: «بعد أن فرغنا - أنا وهاني - من جنس متعمد محدود، أعطاني ظهره وراح في إغفاءة. عدت الى مراقبة الغرفة في ضوئها الشاحب، استيقظ في الظلام عقلي كأنني عشت هذه اللحظة من قبل.. في جسدي خدر وإرهاق، وفي ذهني يقظة كاملة ووعي حارق، كرهت نفسي وما أنا فيه. لماذا دائما أريد أن أتعلق برقبة رجل؟ شعرت بالغضب والتقصير، وعدمت الفرح. لماذا لم يعطني القرب منك ما أبحث عنه من راحة وفرح حتى ولو للحظة واحدة؟ هل هو الجنس؟ هل صرت عجوزاً ضعيفة باردة، عاجزة عن إرضاء رجل أو حتى إرضاء نفسي؟..». ثم تنهي ورقتها هذه بالتساؤل: هل فعل الحب اعتداء أم امتلاك.. أم هو بحث عن مطلق مستحيل؟

أولئك رجال ثلاثة، وتلك وجوه ثلاثة للجنس.

على أن في الرواية جوانب أخرى تلفت النظر وتستدعي المناقشة.. نرجئها الى حين.

فاروق عبد القادر

(القاهرة)

قصتان من الأدب الصيني القديم

بائعة أحمر التجميل

ليو ياكينغ(*)

كان لعائلة غنية ابن وحيد مدلل كجوهرة ثمينة. بينما كان هذا الولد الشاب يتنزه يوماً في أحد شوارع المدينة، رأى فتاة تبيع أحمر التجميل للوجه. صعقه جمالها، ووقع في حبها، لكنه لم يدرك، في تلك اللحظة، كيف يعبّر لها عن شعوره. لذا، راح يزورها كل يوم ويشتري منها أحمر التجميل. لم تصدر عنه كلمة واحدة، أثناء كل تلك الزيارات. مع مرور الوقت، احتارت الفتاة في أمره وسألته: «لماذا تأتي كل يوم وتشتري مني أحمر التجميل؟»، أجابها الشاب: «لأنني أعبدك ولا أجرؤ على مصارحتك بالأمر، وبما أنني لا أستطيع أن أقاوم فكرة رؤيتك كل يوم، آتي وأشتري منك أحمر التجميل وأتقرب منك أكثر وأكثر». تأثرت الفتاة، وبعد تفكير سريع، وعدته بملاقاته في الليلة القادمة.

عند الساعة المحددة، جلس الشاب في صالون بيته وانتظر. في لحظة، رأى ساكنة قلبه تقترب منه. ابتهجت نفسه بقوة، فامسك بذراعها وصرخ: «آه، أخيراً، تحققت أمنيتي!» تأثر شديد التأثر وسقط مغمياً عليه. ارتبكت الفتاة وخافت فلاذت بالفرار على الفور. في اليوم التالي، عادت إلى دكانها.

من جهة أهل الشاب، فاجأهم غيابه حين لم يحضر لتناول الفطور معهم، فذهبوا للبحث عنه ووجدوه جثة هامدة.

قبل مراسم الدفن، تفحص الأهل كل أغراض الشاب الخاصة لعلهم يجدون سبباً لموته. فعثرت الوالدة على مجموعة هائلة من ربطات أحمر التجميل المختلفة الأحجام. «أي علاقة وثيقة تربط موت ابني بهذه المادة»، قالت الأم وذهبت تشتري من كل الدكاكين مغلفات أحمر التجميل وتقارنها بالتي وجدتها في غرفة ابنها حتى وصلت الى دكان الفتاة المعنية. طابقت أوصاف مغلفاتها ما كان في يد الوالدة المفجوعة، سألت الأم: «اعترفي، لماذا قتلت ابني؟».

أجهشت الفتاة المسكينة بالبكاء وأخبرت السيدة بكل ما حدث. لكن الأهل لم يصدقوا أقوالها واقتادوها الى قاضي التحقيق. قالت الفتاة: «كيف لي أن أشعر بلذة الحياة بعد الذي حصل؟ أرجوكم، إمنحوني فرصة لأبكيه وأتحسر على فراقه».

سمح لها المسؤول بالذهاب، فتوجهت فوراً الى مكان الحادثة وحين دخلت الى منزل الشاب ورأته، انهمرت دموعها وقالت: «آه، يا لتعاستي، ويا لها من نهاية مأساوية لنا. إذا لم يكن من أمل في لقائك ثانية إلا في الجنة، فلن أتردد بعد اليوم».

وحين سمع صراخها وبكاءها، استفاق الشاب، فجأة. بعد حين، أخبر الجميع قصته. تزوج العاشقان وارتبطا الى الأبد، وأنجبا الأطفال.

(*) عاش المؤلف ليو ياكينغ (٤٠٣ - ٤٤٤) في عصر عائلات الجنوب والشمال. من مؤلفاته المعروفة «أقوال جديدة حول العالم».

الموعد الأبدي

هي ليواي

رأى رجل، في الحلم، امرأة رائعة الجمال، ملتهبة العواطف. تعرّف الى وجهها هناك، في ليلة سطع فيها القمر كاملاً، في السماء الصافية. ركض في طريق طويل وانتهى أمامها.

كانت ترتدي فستانا شفافا طويلاً وتضع في شعرها وردة عطرة. فجأة، رآها أمامه متكاملة: كانت المرأة التي بحث عنها طوال عمره. اقترب وتحدث اليها. تبادلا كلمات غريبة، كلمات لا تخلو من الشاعرية. في لحظة، اختفت كل المسافات بينهما. وقع الرجل فريسة انفعال قوي، لا مثيل له. تراءى له أن يديه ترتجفان في ظل الأشجار المتمايلة تحت ضوء القمر، وأن حياة غريبة سوف تبدأ، كما حين تطوي صفحة كتاب جديدة. كانا يشاهدان أحداث قصة رائعة تدور أمام أعينهما. تلك كانت قصتهما. لم يكن الرجل يدري كم مضى من الوقت أو كيف تم ذلك التوافق بينهما منذ اللقاء الأول. الأمر الوحيد الذي تذكره، حين خفضت المرأة عينيها وقالت: «الى اللقاء، سوف أراك في الغد». بعدها، استيقظ الرجل من النوم.

يبدو سهلاً أن نتخيل كم شعر ذلك الرجل بالارتباك والحزن والألم حين استفاق من الحلم. حلم كهذا يجعلنا نرفض واقعنا بقوة ونكره بشدة شريك حياة رديئاً أو مملاً.

منذ حينه، لم يعد لهذا الرجل اليائس سوى أمل وحيد، هو عودته إلى الحلم مع ظلمة المساء وشروق تلك النجمة الجديدة فوق أبنية مدينته المقرفة. في تلك الليلة، وصلت إلى موعدها بخطوة ساحرة وملأت ساحة الحلم. كان المكان متواصلاً كما المياه تحت ضوء القمر، وكانت أغنيات العصافير وروائح الزهور العطرة تصله من أعماق الأزرق الفسيح.

جنباً إلى جنب، جلسا على مقعد من حجر وتبادلا كلمات غريبة، كلمات لا تخلو من الشاعرية. قالا كل ذلك، على مهل وبتقطع ملحوظ. وكأنهما صمتا قبلاً، أجيالاً كاملة. نوها هما يفصحان عن مكنونات قلبيهما وتلك التي أصبحت حاجتهما الوجودية الوحيدة الى الاستمرار. الأحاديث التي تبادلاها شعّت نوراً كما النجوم السائرة في السماء والتي تترك خلفها أثراً خفيفاً قبل أن تختفي نهائيا من دون أدنى احتمال ذكرى.

على رغم ذلك، لم يشعرا بأي ندم، لأن نجوما جديدة كانت تطل من كل مكان، وكأن سماء تلك الليلة المشعة قد أنارتها أسهم العيد النارية. كانت المرأة تحمل في يدها خزامى سوداء اللون، يفوح منها عطر ناعم. أخذ الرجل المرأة بين ذراعيه وكان على وشك أن يطبع قبلة على شفتيها، حين قالت: «الى اللقاء، سوف أراك في الغد». واستيقظ من جديد.

هكذا، وفي كل يوم، لم يكن الرجل ينتظر سوى هبوط الظلام للدخول، فجدد في عالمه الحلمي. أخيرا، وفي يوم من تلك الأيام، نفد صبره، فأخذ جرعة كبيرة من الحبوب المنومة لعله يصل سريعاً والى الأبد، إلى هناك. كان نهاراً رائعاً، والشمس تلهب كل واجهات المدينة. أخذ تلك الحبوب، وتمدد فوق سريره متمتماً: «لن اتركك بعد اليوم». غير أنه تراه بنفسه نهاره الدافئ والمدينة والأصحاب. لم يفهم أحد سبب موته، واستغرب الجميع كيف أنه قد تخلى عن زوجة جميلة، وولد في السابعة من العمر وثروة يحسد عليها.

ترجمة: كوليت مرشليان

رسائل إلى الموتى

آدم حاتم(*)

ـ ١ ـ
ما أكثر ما رأيت في الحياة
لذا وضعت بوصلة الضياع
ورحلت
وإن كان عليَّ،
أن أحيا مجبراً
ستجدني ذات يوم قتيلاً في
الوديان البعيدة.

ـ ٢ ـ
صديقي الغريق
أخاطبك كطفل:
لا تعد إلى الحياة
لأنها أصبحت مثل
رجل يضاجع شقيقته

ـ ٣ ـ
الرجل الذي قُتل البارحة
الرجل الذي يسهر دوماً
ـ مع ملائكته السوداء ـ
كان الجميع يصفونه
بالسفالة
وعندما قُتل حقاً
بكى عليه الجميع

ـ ٤ ـ
من الذي شهّر بي
فحلم سيفه ليقتلني
ثم وجدته ـ شبحاً ـ صريعاً
في الشوارع؟

ـ ٥ ـ
كنت أريدك هكذا
قبل أن يخنق الطوفان
قبل أن ينكسر الكون
لكن لسان الموتى
كان أعمق من الكلام

ـ ٦ ـ
وطني الصغير
أنت الذي قذفت النار والشعر
لن لا يعرفها
أتساءل وأنا وحيد في جنازتك
الظالم يرتفع تحتي
ـ في تلك الساعة ـ نحو الله؟

ـ ٧ ـ
الرماد
أيها الرماد العجيب
الذي ينهال على عيني
ديعبيره المر»
ترى ما الذي ستفعله
عندما يضرب الإعصار
الأحياء منا والموتى؟

ـ ٨ ـ
أعرف امرأة تُدعى سين
وسين طغى عليها الجمال ثم
تجبر
معها يسيرُ البهاء العظيم
أتساءل أحياناً:
ترى أي عاشق سيُقتل
ليحظى بحبها؟

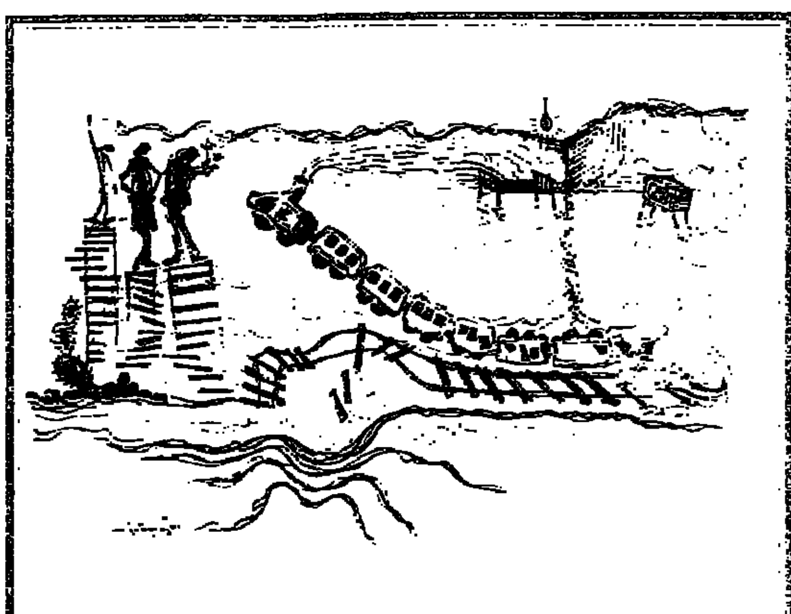
الحارس
هكذا
ـ بعد أن مات الغريب ـ
وجد نفسه إلى جانب الوردة
وردة بيضاء
عالية كبرج من الذهب
إنها الغواية الجيدة
ومن أجل أن يبقى الغريب
يحرسها بعيون الموتى
يغيّر رياح جمالها
يدوّنها في كتاب النار
أو
يوصل إليها الخطاب الخفي
ليفك أسرار وحدتها
وهي الوردة العالية بين النجوم
الوردة المتألقة بالنور
حيث لا أحد يعقد معها الموعد
سوى صمت الغريب الساهر

(*) آدم حاتم: شاعر من العراق توفي بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٧.

فلاح مدن

شبيب الأمين

كان لا بد لي أن أتقاعد
لذلك أرتب الآن سرير حياتي
أفتش عن مقهى وأصحاب صامتين، لاعبي
ورق يجيدون إبادة أعمارهم.
أصحاب وأغادرهم.
وعلى غفلة من كتفي المهدمة
وشجرات صبار.
طالما أحاطت نهراً
تقطعه سكة حديد.
كأنني فلاح المدن المتهالكة
أمرّن يدي
كأنني كاتم صرخات، أعيد للذئب مجد آبائه
الأشداء، جمر عينيه، أعيد طرائده
قراه المدروزة بالرصاص
ولأنه كوكب غريب وتافه
ولأنه إله قذر
أبدّد الآن حياتي.
والثلج يتساقط باستمرار
أضع روحي جانباً
أحفر جبلاً ومخيلة تترثر
تهرب عربة أرواح مستتبة من أشعاري
عاهرة تقلع بصلة العائلة
أطعمها رغيفي
أتحسس هذا
الهاتف في حرش
الهاتف محاطاً بسكان
هكذا أتذوق تفل صداقات ومرساة من زيت
هكذا انتهيت في حصن بعيد
أقود عساكر أيامي إلى بنج المستعمرات
هكذا جالس أمام تلفزيون والى الأبد



رسم من وحي القصيدة للفنان محمد شمس الدين

هكذا من الأصل

النص / الجسد / المعنى: خروقات في الثقافة العربية



جليلة ... في «عشاق المقهى المهجور»

تجاوز الخوف إلى المختلف: المسرح التونسي نموذجاً

مسرح

كمال البكاري(*)

تبدو المسرحية التونسية «عشاق المقهى المهجور» للمخرج الفاضل الجعايبي، وكأنها نص مختلف، يطمح الى اختراق الجدارية التي تصطدم بها الثقافة العربية المعاصرة في راهنيتها. ولعله نص جريء، تتأتى جرأته من كونه يخترق الخوف والصمت معاً، على رغم ما يمكن أن تكلفه أي محاولة جادة لاستحداث أي خروقات. وهنا نورد بعض فتافيت من انكسارات هذه الثقافة كما ترسمها المسرحية.

من الوسط الجامعي الى المقهى المهجور، المحاذي لمحطة القطارات، مسافة تبدو انحدارية ملغزة، تبدأ عبرها الأقنعة الأولى بالسقوط. فالمقهى المهجور الذي كان يشهد صخب الخارج، المتمثل بدوي محركات القطارات في اتجاهات متعاكسة، لم يعد مهجورا بأن نزل إليه عشاقه ليعيش صخب الداخل أيضا.

ولعل هذا الانحدار، من الوسط كجامعي الى المقهى المهجور، له مغزاه الذي قد يكون متصلاً بالانحدار الذي تعيشه الثقافة العربية. إذ ان المسرحية تعكس، الى أقصى حد ممكن، الواقع العربي في راهنيته، من خلال تجلياته في الاجتماعي والسياسي والديني والثقافي بعامة. فعالم هذه الثقافة المتآكلة، المتهالكة، المتشظية، المشوشة، المضطربة، تختزله المسرحية في كل محاورته، من خلال ثنائيات متقابلة. يؤدي الوصول الى النقطة الصفر بينها الى الانفجار الهائل.

عالم الثقافة العربية كما هو مختزل في فضاءات عالم المسرحية، هو عالم ضيق، مقفل، تسيطر عليه العتمة، ويعيش أشخاصه التوتر الشديد والتمزق الحاد والسلبية الموغلة في سلبيتها، والغموض الذي يلف الرؤى، والخوف الموهن، والفوضى في أقصى ذروتها، والارتباك واللاتوازن... الخ.

المسكوت عنه

وإذا كان النص المنطوق يقول المعنى أو يحاول قوله، فإن ما لا يقوله، ما يسكت عنه، أو ما لم يكن قابلاً للتلقي، ينطلق من غفلته وقد أضاءته حركة الجسد. فالجسد في المسرحية يشير بالومضة، بالإيماءة، لا الى المعنى، بل الى معنى المعنى، الى حد يبدو معه النص المنطوق (اللغة) كما لو كان عائما على سطح النص الذي أحال إليه الجسد باستحالته إليه. هذا مع ان النصين يتضافران ضمن الإطار الداكن (المكان والألوان والإضاءة) لتظهر وحدة النص في مختلف أبعاد الإحالة.

فوضى المقهى أو فوضى الفضاء المغلق الداكن، تتجسد على مستوى المنطوق في الخطابات المتعارضة، المتناقضة، التي يحاول كل منها أن يطغى، فيلغي، في تقاطع على المستوى الأفقي وفي قطيعة على المستوى العمودي. ذلك ما يظهره التقابل بين الثنائيات: على المستوى الأفقي تقاطع يحدثه الصراع في إطار علاقات التغالب، الذي تشحذه الرغبة في امتلاك الفضاء بما يمكن من السلطان، وذلك ما يبدو جلياً من خلال الصراع داخل العائلة كصورة مصغرة للمجتمع، بين الأب والأم، وما يفضي إليه من تمزق يجسده التقابل بين الحضور والغياب. ففي حضور الأم / المرأة، وغياب الأب / الرجل، إشارة ان انقلاباً ما قد حصل ليسجل تغيرات جذرية في القيم والعادات والتقاليد والأعراف، خاصة في ما يتعلق بالمرأة موقعاً ودوراً. أما على مستوى المجتمع الكبير، فيظهر التقاطع الأفقي، سياسياً، بين سلطة «السلطة» وسلطة «المعارضة» في إطار علاقات الإلغاء المتبادل الذي يؤدي حين يبلغ ذروته، الى نحر الثقافي بحد الإيديولوجي المتصلب.

إرادة الانتماء

أما على المستوى العمودي، فالقطيعة تغدو الشكل الأخير للعلاقة بين الأجيال. وهي العلاقة بين إرادتين متقابلتين على الأقل: إرادة الانتماء الى الماضي، وإرادة الانتماء الى المستقبل، والانتماء في كلتا الحالتين، انتماء للغياب. فكأن الحاضر في دواميته لا يحيل، لا ينفتح على غير حلك المجهول... نقطة الابتداء ممتنعة بالاستحالة. والحركة الدوامية تعسر، إن لم تكن تمنع تبدي النقطة / القاعدة للابتداء. وذلك ينتج امتناع تبدي نقطة الانتهاء أيضاً، لتضيع آثار الخطى في اللاطريق، في المتاهة. ولعل ذلك ما سجلته المسرحية وسوغت له من خلال غياب المقدمة أو التقديم بلا مقدمة، والانتهاء بلا خاتمة أو بالانفتاح على الفوضى والبعثرة والمجهول، الذي تفضي إليه دوامية الحاضر وعلى اللالون. أو على الأقل، على اللون الداكن الفلسي. ففي التقاطع افقياً تطاحن من أجل كسب الموقع وإن في العتمة، وفي القطيعة عمودياً، صراع من أجل كسب اللحظة التي قد تأتي وقد لا تأتي، إذ تبقى مرتبطة بزوال أو بقاء العتمة، هذا الذي يبقى بدوره معلقاً حتى لحظة الحسم. هذا على مستوى المنطوق. أما على مستوى اللامنطوق / الجسد، فتتجسد الحركة الفوضوية في تغير المواقع بصورة عشوائية، في اتجاهات متعارضة، متناقضة، من العتمة الى الضوء ومن الضوء الى العتمة. وكل ذلك يحيل الى عالم تحكمه الدورانية والدوامية والتوتر.

ولعل خروج المقهى المهجور من صمته الداخلي المخيف باعتباره كان «مهجوراً»، يمثل الحضور. ينفي الغياب. وإذا كانت اللغة، في منطوقها، هي القوة التي تنفي الغياب بتعيينها الحضور، فإنها تبدو كما لو كانت غير قادرة على استيعاب وحمل الكينوني المتجوهر المستغلق الذي يستعصي على المتوسط اللغوي، ولا يجد مداه في غير حمى الجسد بهذياناته الحركية وتوتراته واضطراباته الهلوسية. فالنص الجسد هو الجسد النص الذي أثقلته الحيرة وفجره التسآل.

يبدو النص، إذاً، مرآة جسد صادقة في عكسها لواقع حال ثقافة الأمة: أحداث متداخلة في مشاهد يفضي السابق للاحق الى حد تبدو فيه كل المشاهد كما لو كانت مشهداً واحداً، غير أنها ليست كذلك. فكل مشهد ينتهي ببعثرة وفوضى في المواقع والمواقف، يعقبه ترتيب ما يقوم به أشخاص، هم أبطال النص الظلي القابعون في العتمة. وهنا تبدو الثقافة العربية، بكل تلويناتها، ومن خلال إعادة الترتيب، وكأنها تبحث عن تسوية ما، لكن كل التسويات المطروحة حتى الآن غير صالحة.

أجيال منبتة تعيش الغربة حتى العظم / الرؤى غامضة يلفها الحلك وتفتقد المرجعية الضرورية: العلاقات مشوشة متشظية. الفضاءات مسمومة والامتداد حقول ملغومة. الثقافة العربية، هكذا، تعلن إفلاسها وبؤسها. في رسم كاريكاتوري يبكي من الضحك: المثقف العربي يرتهن، يزايد، يقايض بين اللحية والشاربين. وهو يعرف جيداً أن من أراد أن تطول لحيته فما عليه إلا أن يمشطها من أسفل، وهو مطلوب لسانه. وإن أبى، فرأسه بلسانه. مطلوب مرتين: مرة إذا أطالها ومرة إذا أزالها.

«عشاق المقهى المهجور» نص يقذفك الى أقصى حدود الإبهام، ويتركك قابعاً في اللحظة مكبلاً في السؤال. والجسد يفجر المعنى الذي استعصى على القول فاستغلق عليه اللغو، بأن استغلق هو فاستعصى على المتوسط اللغوي. هو كذلك لأنه يكشف عن مدى تشابك العلاقات الانكسارية الشظوية التي أفرزتها الثقافة الحداثوية الهرمة المترهلة، والتي استنبتت بين تجاعيدها وتلافيفها كل أدوات العنف والفتك والتدمير: من الشفرة والرصاصة والإشاعة. وكل أداة تدعي أنها الأقوى والأقدر والأكثر كفاءة من أجل الانتصار على «الهمجي البربري». فالثقافة العربية في راهنيتها تنتج حقيقتها المرة. وهي تتآكل، تتذابح وتبحث عن طريقة للانتحار تكون أشد قسوة ورعونة. لقد وصلت الى حالة مرضية تستعصي على السيكولوجيا. إذ لا فصل بين ساديتها ومازوخيتها، بل ربما لا يكون الأمر دقيقاً حتى ولو تمت محاولة تشخيصها تحت تسميتها بـ«السادوخية» على سبيل أننا نولد، من المصطلحين السابقين (السادية والمازوخية)، لا للإحالة على توليفة ما تنتج عن تناقض طرحين بل للإحالة على ملامسة معيش وعني هذه الثقافة التي تعيش ذروة التمزق والتجاذب. الذي يؤكد غياب كل حقيقة وكل رؤى فلسفية مستقبلية ممكنة. وأنى له أن يؤكد غير ذلك. والمستقبل مؤجل والحاضر حاضر بالغياب، وقد أسولي على فضاءاته الذاكروي المتضخم المنفتح. مما أحدث فصاما على كل المستويات، يترجم الانشطار والاستلاب، والقمع والتهميش وتأجيل الطموحات وتغييب القضايا الكبرى واستبدالها بأخرى مزيفة...

لا

باختصار شديد، تبدو «عشاق المقهى المهجور» نصاً عميق الدلالة، يمكن اختزاله في كونه «لا» كبيرة تكسر خطية الانحدار الذي تعيشه هذه الثقافة في صمت مخيف. هذا النص أو هذه «اللا» تبدو كنص مخالف، مناقض، معاكس، مشاكس، مصطاد في «الماء العكر». إنه فعلاً، النص «ابن الحرام» الذي لا جينيالوجيا له، وهو يحاول تحطيم خطية «النص الشرعي» «ابن الحلال». هو النص الخارج، المتخارج مع / هو الضد - نص / الضد - شرعي / الضد - سلطوي، وإن كان البريد فيه أو يريده يهدف الى تأسيس شرعية ما أو امتلاك سلطة ما.

إن «اللا» في هذه المرحلة، وكل مرحلة عبثية عدمية، هي نص مكثف، خطاب يعني، يهدف، والعني فيه تصويب الى الكوارثي وحدود حركته من جهة، وتصويب الى ما يدفع إليه عني التصويب من أخرى. «اللا» في اللحظة العدمية، هي: لا لعدمية اللحظة، لا للانحدار. وهي نعم للخروج من الدوامة العدمية التي تدعي التأسيس وهي معلقة في فراغ، في خواء الوعي من وعيه. إنها النص «الهامشي»، اللامتمرجع، اللامنتمي لغير مشروع الانتماء الى ذاته الى هامش قد يكونه لاحقاً بالمنحيث. إنها دعوة للوقوف على هول خطر الانزلاق. هذه الدعوة، وإن بدت متشائمة، وهي تنبه، فهي تزرع شيئاً من التفاؤل الغامض الحذر، ولربما يكون في عسر المخاض دلالة على عظامة الحمل! المهم هو الخروج من النفق المظلم ودراميته العبثية. المهم هو «اختراق الخوف الى المختلف» كما يقول الياس لحود.

المرأة

ملاحظة أخيرة يمكن سوقها كالآتي: إن المسرحية، كما يبدو، وهي تعمل على إضاءة الأبعاد التراجيدية للذات العربية المنهمة في راهنيتها، وبعموميتها، عبرت عن خصوصيات مجتمعية تونسية بكل وضوح. أهمها ما يترجمه حضور المرأة المكثف في مسرح الحياة الاجتماعية في تونس المعاصرة. فلعل ذلك الحضور يكشف عما حققته من مكتسبات وخاصة على مستوى الحريات، بما يؤهلها للخروج من بؤر التقوقع والانغلاق من أجل المساهمة الفاعلة في القيام بالتسوية الضرورية التي تتطلبها المرحلة على المستويات الثقافية والاجتماعية السياسية والدينية، هي في الأساس تعد جزءاً بل ركناً من أركان هذه التسوية.

وتبقى الإشارة الى أن هامش الحرية في تونس يتسع كل يوم، خاصة أن الشارع الثقافي، هناك، يدرك جيداً أي تسوية تتطلب من الحرية ما يسمح للإبداع بالظهور، محملاً بالمقموع، المكبوت، المهمش، من أجل وعي آخر مختلف.

(*) الجامعة اللبنانية

هوامش

١ - سر غسان تويني المحاصر بين جبرانين واليأس..

طلال سلمان

يستعجل غسان تويني اليأس، تارة بذريعة السن وطوراً عبر المقارنة غير المبهجة بين ما كان وما هو كائن وما يتوقع أن يكون، فيخلص الى ما يشبه القرار المربك والمرتبك: أديت قسطك للعلى فانصرف الى التذكار!

لكن الحياة لا تقبل اليأس، وهكذا ترى غسان تويني يقفز فجأة من لغة رثاء الماضي الجميل الى التحريض على اقتحام المستقبل المهيب لعالم الصحافة والإعلام بالأخذ بأسباب التقدم العلمي والتكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة.

ثم ان غسان تويني محاصر بمفخرة «الأب المؤسس» والرغبة العميقة في تصور اكتمال الإنجاز بـ«الابن المطور»، وربما لهذا جاء حواره الطويل أقرب الى مطالعة شاملة عن دوره التاريخي كمرحلة وسيطة أوصلت ما بدأه «جبران الأول» الى ذروة تجلياته المهنية، وهيأت لما يمكن أن يطلقه «جبران الثاني» من بدائع القرن الحادي والعشرين.

انها بعض أسرار غسان تويني ونجاحاته المهنية على امتداد نصف قرن، تلك الوقائع والذكريات والصور واللطائف والطرائف والآراء التي يستجمعها ويعيد روايتها هذا المجلد النفيس: «سر المهنة... وأسرار أخرى»، الذي أصدرته «دار النهار للنشر» مؤخراً.

لا تصلح صيغة الماضي للحديث عن الصحافة.

ولا يمكن قبول صورة «الراوي» للصحافي. انه ليس مجرد شاهد مهمته الوصف. انه ليس مجرد آلة تصوير. انه العين والأذن والعقل والوجدان معاً. انه مطالب بأن «يشرح» ما رأى، وأن يستعيد الخلفيات، وأن يحلل المعطيات، وأن يستشرف دلالات ما رآه. انه مطالب بعد الرؤية بالرؤيا.

وغسان تويني لا يروي فقط. لا يستطيع أن يروي فقط. خصوصاً انه كان باستمرار طرفاً. لم يكن مجرد محرر يقبع في مكتبه منتظراً الأخبار، ولم يكن مجرد «مخبر» يذهب لتغطية حدث ما ثم يسرع ليسبق زملاءه في النشر. انه «يدخل» في الحدث ثم لا يخرج منه أبداً، وغالباً ما يأخذ مكتبه وجريدته الى هناك.

والأمثلة عديدة وغنية:

عندما ذهب غسان تويني، في واحدة من أولى مهامه الصحافية، الى فلسطين ليغطي الحرب الاسرائيلية الأولى ضدها وضد العرب فيها، لم يبعث الى جريدته أخباراً، ولا حتى تحليلاً، بل لقد كتب مقالاً فيه رأيه ووراءه تقدم «السياسي» بالمعنى الوطني أو القومي، على «المهني».

يمكن للصحافة أن تنتظر، الأرض أغلى وأبقى.

كذلك فعندما ذهب غسان تويني الى معارضة الفساد والتزوير واستغلال السلطة في عهد بشارة الخوري، لم يرجع الى مكتبه بل ظل في الشارع حتى قدوم «العهد الجديد». إذ أخذته «السياسة» أبعد مما كان يفترض به كصحافي. وكان المبرر - مرة أخرى - وطنياً عاماً يمكن قبوله ما دامت الصحافة مصنفة «مهنية سياسية»، وما دامت أعطت نفسها بعض ما يطلبه منها الناس: موقع السلطة المعنوية صاحبة الحق بالرقابة وبمساءلة الحكم والكشف عن أخطائه وخطاياه.

وتكرر الأمر، بعد ذلك، أيام معارضة ما سمي «حكم المكتب الثاني»، في عهد شارل حلو. إذ أخذ غسان تويني «نهاره» الى «الحلف الثلاثي» ثم لم يرجع الا وقد نُصب سليمان فرنجية رئيساً على البلاد تتويجاً لانتصار الحركة الديموقراطية والشعبية على العسكر!

هل غسان تويني صحافي فقط؟!

كل سطر في الذكريات يهتف: لا، أبداً. انه «صحافي» في جملة «مواقع» واهتمامات أخرى. فيه شيء من «المنظر» ربما بتأثير دراسته الفلسفة، وفيه بعض عيوب «المثقف» الذي كثيراً ما يركب خياله المجنح بعيداً عن واقعه حتى تصدمه غربته فيرتد خائباً، ممروراً، لا يرتاح الا الى يأسه فيسافر معه بعيداً عن زمرة السياسيين البلاخيال والبلاقدرة على المغامرة والمحدودي الفكر والهمة..

وغسان تويني سياسي لم يجد لنفسه موقعاً محدداً في هذه اللعبة التي تمتعه كثيراً، ولكنه يظل يشعر بأن نطاقها ضيق عليه.

إنه حائر محير، تعب متعب. قلق مقلق. تجتذبه السلطة فتأخذه من المهنة حتى تفجعه فيرتد عنها عائداً الى مهنته ليشهرها سيف انتقام وتأديب لهؤلاء الذين لا يقدرون أصحاب الأفكار ويريدونهم دائماً «مستشارين» أو «مرتزقة». انهم يريدونهم «محامي دفاع» ولا يقبلونهم «شركاء»، حتى إذا ما انتهت «المواجهة» أخذ السياسيون كل السلطة وقرعوا جرس الانصراف للصحافيين طالبين إليهم بلهجة بطريركية أن يتابعوا مهمتهم المقدسة في رعاية «العهد الجديد»، وربما تكرموا عليهم بوسام أو برسالة تنويه لتوكيد المسافة بين أصحاب القرار وبين أصحاب الأفكار!

***

«سر المهنة... وأسرار أخرى» ليس تأريخاً لآل تويني ولـ«النهار» التي بدأت جريدة ثم اندفعت بقيادة غسان تويني لتغدو مؤسسة اعلامية كبرى.

انه في جانب منه تأريخ للحياة السياسية في لبنان على امتداد نصف قرن شهد تطورات هائلة، على المستوى المحلي كما على المستوى العربي، ناهيك بالدولي.

يمكنك أن تقرأ فيه سيرة هذا النظام اللبناني العجيب الذي تختلط فيه الوطنية بالطائفية، والفكرة القومية المتطرفة الى حد العنصرية بالتسليم بالقدر الغربي للمنطقة العربية، ويتداخل الصراع على الهوية مع صراع المصالح والفروق الطبقية بحيث يصبح لكل كلمة معنيان أو أكثر: ليس فقط حسب موقعها في سياق الحديث وإنما حسب قائلها!

كذلك يمكن أن تقرأ فيه سيرة للسياسيين الذين يصعب عليك تصنيفهم: هل هم من أهل اليمين أم من أهل اليسار، وهل هم عروبيون أم انفصاليون، وهل هم فلسطينيون أم اسرائيليون. وهل هم «جراجمة» جبليون أم «أمميون» مداهم مفتوح على الكون كله عدا ما خلفهم وما حولهم ومصدر أسمائهم والمسميات الأخرى؟!

وكثير من الوقائع والذكريات موجع وهو يستعاد الآن.

فالحياة السياسية العربية كانت هائلة الغنى، تصطرع في مواقع الحركة الشعبية والسلطة تيارات وعقائد وأفكار تعكس الطموح والرغبة الى التغيير والاستعداد لتحمل تبعاته، في حين أن العرب بلا حياة سياسية وبلا فكر وبلا عقائد الآن...

وعلى الصعيد الداخلي، وامتداداً لحركة الصراع السياسي عربياً، كانت الحياة السياسية غنية بهامشها الديموقراطي الذي يسمح بإسقاط رئيس للجمهورية، أو باقتلاع قوة متحكمة وحتى باجتياح الغلط مواقع السلطة جميعاً متى تهاوى القرار العربي، أمام الهجمة الاسرائيلية المعززة بالإسناد الغربي الشامل.

على أن بين أهم ما قرره غسان تويني في شهادته الموثقة أن صحافة لبنان تكون عربية أو لا تكون صحافة، ذلك أن الديموقراطية في لبنان مثل لبنان نفسه قرار عربي الى حد كبير، حضورها يؤكد الرحابة الفكرية وسعة الأفق التي تتحمل قدراً من الصراع العقائدي أو السياسي، وغيابها يؤكد سيادة نظام القمع في كل مكان وفرض الخرس على الجميع.. من صنعاء الى نواكشوط مروراً ببيروت!

ولعل بين أسباب يأس غسان تويني انه يستشعر اقتراب زمان الخرس بينما تتيسر وسائل الاتصال والتواصل وتبادل المعلومات كما لم تكن في أي يوم..

وغسان المحاصر بين «جبرانين» يحاول استنقاذ هامش للكلام ولو في فلسفة السياسة غير السياسية للصحافة التي تتحول تدريجاً الى أداة إعلامية أو دائرة معلومات تنفع مادة أولية لحياة سياسية قد تأتي غداً أو ذات يوم.

ولعل سر ذلك اليوم هو الذي يشغل بال غسان تويني وسائر الصحافيين، فيجعلهم يلوون أعناقهم وأقلامهم في اتجاه الماضي هرباً من كآبة اليوم وغموض الغد الموضوع في الإقامة الجبرية بفعل الخرس العقائدي المهيمن..

٢ - معلمة المهندس الحسن الثاني

التوقيت هو «لب» السياسية. انه يشرح ويفصل ويفسر ما خفي ويوصل بيسر «الرسالة» المراد توصيلها إلى المعنيين.

وفي الكتاب الفخم الطباعة والباهر الأناقة الذي أصدرته «منشورات دانيال بريان» عن مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء بالمغرب، رسائل عديدة تحاول أن تربط الأمس بالغد من ضمن رؤيا سياسية واعية تماماً لأهدافها المقررة.

ومع التنويه بالجهد المبذول في التصوير وتنسيق المادة وإخراجها ثم في الطباعة، فإن في «الرسائل» التي يتضمنها هذا الأثر النفيس ما يستوقف أي مراقب، لا سيما إذا كان عربياً ومن جماعة «العهد القديم»:

- ثمة تركيز واضح على دور المسجد - المعلمة كرابط بين المتوسط والأطلسي.

«فمسجد الحسن الثاني يرتبط وحده بالعنصر البحري الذي يضفي عليه طابعاً خاصاً مع التركيز على إشعاع الإسلام، وتجسيداً لإرادة الحسن الثاني الذي أراد التوكيد على الآية الكريمة: «وكان عرشه على الماء».

لعل المسجد يكمل ما قصر عنه عقبة بن نافع، فاتح المغرب الأقصى وصاحب الكلمة الشهيرة: «والله لو عرفت أن وراء هذا اليم يابسة لعبرت..».

- «البناية الواقعة في أقصى غرب العالم الإسلامي وفي مواجهة شمس الغروب»..

- «وقد استعمل اسمنت ضوعف مفعوله أربعة أضعاف لا لدعم نفق تحت المانش، ولكن لإقامة صومعة لا مثيل لها»..

هل هذه المقارنة موفقة أو هي تفيد في تزكية المسجد؟!

- ثم الاستشهاد بجملة لفاليري لا تعني شيئاً ولا تشي بعبقريته «ينكر بشيء ما»؟!

- والاستشهاد بكلام منسوب لفيكتور هوغو الذي كتب متسائلاً: «من سيبرز فجأة من سينشئ هناك في إحدى المدن العربية رمزاً لامعاً لا مثيل له يكون كالشهاب الذي يخترق الحجب بسهمه الذهبي»؟!

- التوكيد أن المسجد هو أعجوبة العالم الثامنة وإنجاز القرن..

- التوكيد الشديد للدور التفصيلي للملك في كل أمر من أمور البناء والمواد المستخدمة:

«كان لجلالته الرأي السديد في اختيار الألوان بصفة خاصة. وكان جلالته يميل الى الألوان التي توحي بالحرارة أو بالقوة، وأشار على الصناع بإدخال الزليج.. وأمر أن يُعتنى كثيراً بمظهر الصومعة الشامخة... واختار حفظه الله لقاعة الصلاة اللون العسلي. وآثر أن يستعمل كلاً من الرمر والزليج على جانبي الصحن الأوسط. واختار قواعد الزليج الأخضر والأبيض. أما اللون الأخضر والأصفر البرتقالي فقد فضلهما لتزيين المدرسة القرآنية».

هل ينتقص من قدر الملك، أمير المؤمنين، أن يكون قد أخذ مثلاً برأي المهندسين والصناع؟! وهل ينتقص من قيمة هذه المعلمة العظيمة التي تحمل اسم الحسن الثاني فتخلده، أن يكون جلالته قد أوكل الأمر لأهله فأنجزوه وفق توجيهاته؟!

لماذا اصرار الحاكم، كل حاكم، على أن يكون هو صانع كل شيء، موجد كل شيء، القادر على كل شيء، العالم بكل شيء؟! لا يترك لأحد من شعبه شيئاً، كأن الآخرين جميعاً أصفار لا يفقهون في شيء ولا يتقنون شيئاً، قاصرون، وجهلة وأميون، وهو وحده العارف؟!

هل مما يزيد في كبر الحاكم أن يكون شعبه قطيعاً؟!

المغاربة لا يعرفون - أما مهندسو الإدارة العلمية لمجموعة «بويغ» (شركة المقاولات الفرنسية المعروفة). فقد «صاغوا اسمنتاً من شأنه ان يضاعف بنسبة أربع مرات المقاومة المألوفة فيحقق بذلك رقماً قياسياً في العالم من حيث الاسمنت العالي الفاعلية.. وكان من شأن الزيادة في علو المنارة - التي تقررت بعد بداية اشغال البناء! - ان ادى بالمهندسين العاملين في قسم التجهيزات (في بويغ، مرة اخرى) الى دراسة واستنباط أساليب خاصة لإعادة التركيب..

لا شك في أن المسجد انجاز معماري عظيم،

ومع التقدير للجهد والإتقان والفن الرائع، فالسؤال الذي يبقى في الذهن: هل كان هذا الانجاز في أولويات شعب المغرب؟! هل كان لو سئل رأيه فضله على ما ينفعه في حياته، في التفريج من ضائقته الاقتصادية، في وقت سيل هجرة ابنائه، الأدمغة والسواعد، الى فرنسا وسائر انحاء اوروبا حيث يموت ألف مرة في اليوم؟!

وسؤال أخير: هل لأعمال البناء والمقاولات التي نفذتها شركة «بويغ» الفرنسية علاقة بالفضائح التي تكشفت، في قلب تلك الشركة الكبرى والتي أوصلت رئيس مجلس إدارتها الى السجن بتهم أقلها الفساد والإفساد والرشى وسوء الإدارة؟!

رحم الله عقبة بن نافع!

٣ - كاظم الساهر...

ليس أصعب من العراق: إنه حيث تتلاقى الذرى القاسية، وحيث تتجمع مفارقات التاريخ وتناقضاته مع التشويهات السياسية للجغرافيا البشرية.

و«العراقي» ممزق بين الحدين الأقصيين، في كل أمر. لا يعرف وسطاً ولا يطيق أن يقف منه الآخرون في الوسط بين حزنه العميق الصحراوي الاتساع وبين تعطشه لفرح يأخذه إلى خلف البكاء.

يحب بغير حدود، يكره بغير حدود، يسكر بغير حدود، يندفع مع الشعر متخطياً كل الحدود، يغوص في تاريخ بلا قعر ويتعلق جداً مستقبل بلا سقف.. لم يذكره التاريخ في غير صفحاته السوداء إلا نادراً، وهو يكافح ليقول إنه مساهم عظيم في كتابة الصفحات البيضاء.

فوق هذا كله! فاللهجة العراقية صعبة؛ تحس انها مكونة من مجموع الآمال المحطومة والأحلام المكسرة وأيام الهناءة التي تقصفت قبل اكتمال دورتها. تجمع فيها الغضب واليأس والخيبة والحدة و«بواقي» لغات الأقدمين ولهجاتهم. ترتطم الكلمات الفارسية الجذر ببعض التعابير المأخوذة من الكردية ومعهما إضافات من التركية، وحين تخالطان البدوية تتكرهما فتبقيهما على مسافة من «العربية». فيتعب السامع بقدر ما يتعب المتحدث مهما كان فصيحاً.

ولعل أعظم إنجاز لكاظم الساهر، قبل صوته، هو إبداعه في ايصال اللوعة العراقية بكلمات بسيطة، يتأتى في نطقها كما تأتى في اختيارها أو في نظمها. بحيث يتهم السامع فيطرب وقد استوعب «الصورة». في حين كان يعاني مع سابقي هذا المغني الشاب، إذ يهزه الطرب ولكنه لا يبلغ النشوة المتلهفة خلف الكلمات غير المفهومة والتي تحتاج الى من يترجمها.

كاظم الساهر فنان أبرز ما فيه ذكاؤه.

هو «كله على بعضه» حلو.

لقد نجح في تعميم الأغنية العراقية كما لم يحدث من قبل، برغم ما في الغناء العراقي من إبداع سواء في الصورة المأساوية الى حد الفجيعة، أو في اللحن الذي يأخذك الى ذروة الشجن، فيبكيك من شدة الطرب.

انه مترع بالحزن حتى الثمالة، ولذا قدر على أن يخرج منه، ونجح في اختيار المدخل إلى الفرح الجديد: الحب.

ولأن الحب العظيم بسيط، فقد ساعدت بساطة الكلمات، والتأني في نطقها، والتخفيف من التراث الموسيقي المثقل باللوعة، في إحداث نقلة نوعية في علاقة الجمهور بالأغنية العراقية.

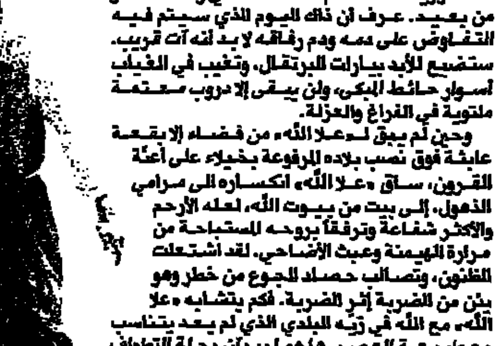
كذلك فقد أضاف لمسة «لبنانية». إذ يفاجئك حين يطمئن الى انه قد أطربك، بأن يشبك يديه مع مجموعته الصغيرة المتنقلة لتقديم وصلة «دبكة» عراقية لا تشوش على جو الغناء بل تضيف إليه.

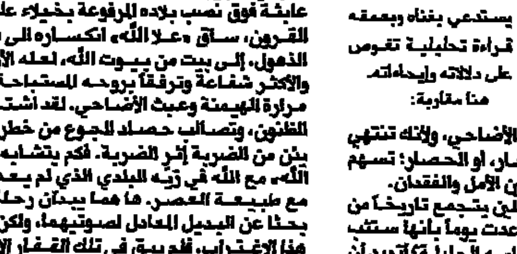
في المقابل فقد حفظ للغناء «المصري» مكانته، إذ يعلن عن طربه هو شخصياً باستحضار واحدة من أغاني عبد الوهاب (بفكر في اللي ناسيني)، أو عبد الحليم حافظ (مغرور)، وتكون مناسبة لإطلاق الحزن العراقي العتق مضمخاً بالنشوة المصرية التي غالباً ما عبرت عن أحزانها بالآه ويا ليل يا عين.

لكن «بغداد» سرعان ما تجيء لتعيد كاظم الساهر الى قلب الوجع الذي لم يغادره قط، والذي لا يتعب كثيراً في أخذنا إليه، لأننا دائماً فيه.

فيلم «الليل» لمحمد ملص:

ما وراء الاحتلال أبشع منه





سينما

فيلم «الليل» الذي وضع له السيناريو والحوار أسامة محمد وأخرجه محمد ملص وقدم في بيروت وفي مهرجانات عدة يستدعي بغناه وبعمقه قراءة تحليلية تغوص على دلالاته وإيحاءاته. هنا مقاربة:



من «الليل»

لأن القداسة مشبعة بروح الأضاحي، ولأنه تنتهي الى ما يشبه القتل، أو الانتحار، أو الحصار: تسهم فيك الروح وتتبعثر خيلاً ما بين الأمل والفقدان.

هل هو عجز الأنبياء والمصلين يتجمع تاريخاً من الدم في ملامح السادة التي وعدت يوماً بأنها ستثب وثبة فارس جبار الى مهامه الجليلة؟ أتريد أن تتشهد؟ مرحوم أنت حين تحاول أن تسبر غور الأعماق. مشرع أنت للقلق الآتي حين تنهض الذاكرة كي تلاقيك مردة تنبع من أمامه ومن خلفه ومن كل ما حولك. ترقص الأشباح في العتمة مخمورة بالكراهية والسموم. ها هي تنتظم عقوداً من القيود، قانوناً زائفاً بحكم الصدفة ليصنع عصراً بلا ملامح، تـ... أعزل من كل شيء إلا من مآسي الذل والانكسار.

زمن الانهيار لا يصغي للوقائع، مكتوب هو ضمير الفنان لن استفاق في بلاد ما زالت تغيب عنها خيوط النهار، بلاد مصابة بالدمار، وأغنية، فارسها أعرج، حصانه الحديد مستعار، زيه أجنبي، ولكنه غائمة بين الغرابة والمحلية.

لا هدوء في نبضات هذا القلب المنهك من شدة الوجد والضنى. فعندما تنحل الجداول بعد عمر طويل من المولوية والبهتان، ويقتلك الصمت، تنهال ملامة عميقة الليل بمرارة على عنف ذلك العصف الذي يحوِّر غصص الوطن كزوبعة في فنجان. وعندما ينطفئ العناد الر من هول الغيبة لن يبقى في وجدان فنان موهوب كمخرج «الليل» إلا الذاكرة لتشعل الحريق في النسيان، فيصرخ الحلم المشتهى في تراتيل «علا الله» الهامسة - بطل الفيلم - ترى الى أين رحلت كل تلك السيول من الدماء؟ فهل يبعث النهار في قلب الليل ليضيء؟ أم أن الليل يغدر أبداً قلب النهار لينطفئ؟

في زمن البدء، توسدت رغبة «علا الله» الرحيل الى دوامة الخطر، الى هناك حيث يتأرجح الوطن عارياً مدمىً، بيديه فيغور قلبه عنفواناً وبسالة واندفاعاً للعطاء.

وفي زمن الانتهاء، توسدت غارات المجون والنزوع نحو الوجه الغريب، نحو صوب تختصر فيه صلابة الوطن الى نصب عائبة مستبدة، تضيعه فيغور قلبه الملعون بغضب الحقد وينكور لينقطع محطماً إلى أشلاء.

موعود «علا الله» موعد أبداً باللقاء مع الله غالباً كان أو مغلوباً. ها هو يدمن الصلاة قبل كل رحيل لعل الرب وحده يشفع لكل ما يصيب هذي الأمة من بلايا.

صلى «علا الله» قبل الذهاب الى فلسطين عام ألف وتسعمئة وستة وثلاثين، كان يحلف بروح القسام الكريمة وهو يحلم بالبيارات الخضر وبوجه دافئ كوجه المجدلية.

وصلى «علا الله» قبل الذهاب مرة أخرى الى فلسطين عام ألف وتسعمئة وثمانية وأربعين. كان يحلم برد الاعتبار مرتجفاً من مخافة الا يبقى له إلا الركض في متاهات من الموت ظلماً. فالنبوءة على حافة رؤياه. لقد اشتمَّ حسه الصافي رائحة الغدر من بعيد. عرف أن ذاك اليوم الذي سيتم فيه التفاوض على دمه ودم رفاقه لا بد انه آت قريب. ستضيع الأبد بيارات البرتقال، وتغيب في الغياب أسوار حائط المبكى، ولن يبقى إلا دروب معتمة ملتوية في الفراغ والعزلة.

وحين لم يبق لـ«علا الله» من فضاء الا بقعة عابثة فوق نصب بلاده المرفوعة بخيلاء على أعنة القرون، ساق «علا الله» انكساره الى مرامي الذهول، إلى بيت من بيوت الله، لعله الأرحم والأكثر شفاعة وترفقاً بروحه المستباحة من مرارة الهيمنة وعبث الأضاحي. لقد اشتعلت الظنون، وتصالب حصاد للجوع من خطر وهو بين من الضربة إثر الضربة. فكم يتشابه «علا الله» مع الله في زيه البلدي الذي لم يعد يتناسب مع طبيعة العصر. ها هما يبدآن رحلة التطواف بحثاً عن البديل المعادل لصوتيهما، ولكن عبثاً في هذا الاغتراب. فلم يبق في تلك القفار إلا الخيوط الأولى للتآمر والصمت. لم يبق من «علا الله» سوى الرمز لموت مؤجل كل يوم، لم يبق منه سوى الظل المقطع بين ذاكرتين.

كره الظلم

تروي الرؤى القريبة في ذاكرة أم محكية قصة زوج كره الظلم والظلام. عشق تراب أرضه فجلب في ثناياها محاولاً تدمير الأيادي السوداء. زوج انهار رعباً من انسداد الطرقات المؤدية الى القدس، فمات في إحدى الزوايا مكوماً من دون ابتهال. لقد خارت قواه من شدة النطح العاتي في سجون جماعة أول انقلاب على سوريا عام ألف وتسعمئة وتسعة وأربعين. وتروي الرؤى البعيدة في ذاكرة الابن المشتهاة قصة أب خاض كل حروب الظلم، أب مات من اليأس والغضب والجنون بعد أن جاب كل الطرق المؤدية الى الشام بحثاً عن موت لعله يكون الأكثر شرفاً. فقد خاب الرجاء من أن تتوقف السلطات الاسرائيلية عن احتلال القنيطرة.

ترى متى مات «علا الله» على وجه الدقة واليقين؟ ليس هذا السؤال الصعب الذي طوحه المخرج. فموت «علا الله» ما زال معلقاً بين ذاكرتين يريد الاحتماء من الغدر. ولأن الصداقة والعداوة بمنزلة بين منزلتين متأرجحتا كان «علا الله» بين العشرين والأربعين سنة الماضية على موته المهزوم. لا فرق في الأيام ما دامت الهزيمة تسمى انتصاراً وما دامت سماء العرب مشرعة الجهات نحو تلك الريح الغربية. لا فرق في الأيام ما دامت الهزيمة تسمى انتصاراً وما دامت دنيا العرب منهوكة بشهوة السلطان. سلطات الأمن تغض الطرف عن كل ما ينتهك في حياة هذي الأمة من حرمات. فقط إنها حسرة الابن على ضياع لحظة الانتصار التي أضاعت الماضي ولو قليلاً قبل ارتحال شكري القوتلي. لا فرق في الأيام ما دام سامي الحناوي يشبه الشيشكلي، وما دام حسني الزعيم اسماً دائماً للآخرين. إن الفرق الوجع في أن تنتوء الأنهار عن مجاريها، وأن يتسع هذا الوطن - باكياً كان أو ناسياً للبكاء - أن يتسع لكل هذي الأنواع من الاحتلال. لا يريد الابن أن يصدق أن أباه مات من ظلم ذوي القربى، فلو كان موته على يد إسرائيل لكانت الهزيمة أقل وطأة وأكثر جلالاً وتمنياً.

في ذاكرة المخرج يتسلل النهار الى قلب «الليل»، فها هي «البصيرة الصافية» تجوس باحثة تحت ضوء القمر، ترفع الغلالات عن الأثر شفافية وحناناً. مشيعة إنصاف زوجة «علا الله» بالألق الفاتن والقدرة على السطو. جسدها الغض مخدر من الرهف. روحها الندية تهمس بدعة تمسيك بالعشق والدوار، معشوقة إنصاف لزوج هام بها حباً في حماة ترحاله [illegible] يدفع وجد هذي الأمة وشغفها بالبساطة والحب. يوم بعيد عن عسف السادة، أقرباء كانوا أو غرباء، يوم معفي من ضرائب الذل والوقوف على أبواب الكريم، لعل هذي الحياة المقلة تسير بكرامة على رغم متاهات الجهل.

شغوف مخرج «الليل» بالكشف عن المتناقضات، فذاك الواقع مترع بالتخلف لدرجة انه كان قادراً على إشعال كل أنواع الجهاد. ولكنه دمر علانية وأعيق من كثرة التآمر وسطوة الاحتلال. يريد إنسان هذي البلاد - الذي يعيش مع الله، ويتركها على الله - يريد شيئاً من الحرية. هذا الإنسان الذي قد يغفل عن كل شيء إلا عن غريب دخل للبيوت من غير أبوابها، غريب لا يستأذن الدخول، ينهض كل أهل الدار لرده ببسالة رغم كل ما يظهر عليهم من شتات وعرج.

تحت الرماد

هذا الشعب معاق، ولكن قدرته كامنة، شعب تتوهج روائعه تحت الرماد.

لا تجهد الكاميرا ذات النزوع الأصيل باكتشافها. يلاحقك المخزون الشعبي أكثر في حساسية المخرج الى أعمق نقطة في هذيان شعب. يبكي ويفرح. شعب من المرعب أن تضيع حلاوته بغباوة أو بجرة قلم. فالمرأة التي تغسل أقدام زوجها العائد من العراك الدموي على حياته وحياة وطنه ليست عصبية، ولكن هل هي مقهورة بحبها الى حدود البياض والسواد الذي يؤدلج في تنظيرنا الفاسد ليؤكد عقد الفهم الناقص؟

لا أعتقد إلا إنها تحتويه في وجدانها الشغوف. فهي ليست مستكينة بقدر ما هي معتزة برجولة عز علينا هذا الزمان أن يفيض بمثلها. لا شك بأن محمد ملص يرفض ذلك الواقع المتسم بالفقر والتخلف وعلاقات الاضطهاد والاستعمار المحلي والخارجي في حياة سوريا في الفترة الواقعة بين ثورة القسام وأول انقلاب عسكري. ولكنه يرى أن تلك الفترة كانت مترعة بقائض أعظم من الجهل، كانت مترعة بروح نضال وطني وقومي. هذا الفرز المتميز في إحساس دقيق لا يخيب عند المخرج ليس إلا دفقاً من سيولة لإنجاز قد يعرف الغث من السمين، يميز الجمال في قلب البشاعة. هذه الروح المداعبة لنزوع أماني شعب ساخرة بمرارة، باكية، ثائرة على كل من يريد تدمير هذه الروعة من حياة وطن، متيم الفنان بالانتماء له.

ليس ليل الفيلم ليلاً كئيباً لكنه ليل حزين، هذا الليل فيه فسحة لأغنية، وفيه صرخة ماهرة على ذاكرة شعب لا تلبث غارقة في السبات. ذاكرة تستغرق في النسيان. هذا الليل يسهر حارساً أميناً على بقايا العطايا الكريمة في روح شعب حرف قسراً عن اتجاهه. هذا الليل يدق الأبواب والأعتاب، ليل يتطلع الى الماوراء، يدعو ولا ينعى برغم خطورة المأزق. ليل مفتون بحب الانتماء، مطعون بطعم الفراق المر لكل ما كان عزيزاً لدى الناس.

لا يضع المخرج الربح في ميزان واحد مع الخسارة، فما ربحه الشعب من المعاصرة والتقدم الحالي هو نفسه الخسارة التي تعتبر أجسم بما لا يقاس، خسارة شعب لأعز ما كان لديه من معالم ومقدسات. لقد خسر الناس ذاكرتهم التي أجلت إلى أجل غير مسمى صياغة هويتهم، وضيعت مكانتهم وعناوينهم.

لقد اشتاقت الأرض الى بسمة، الى خيال، الى أمل، الى ذكريات لها طعم الماضي - ذكريات الأم لها نكهة «ورائحة» تنجيت ابناً مقداماً كأبيه. يكبر الطفل ليبحث عن «الماوراء» في قصة موت التوق، لدى أبناء شعبه لعيد قادم من فلسطين. يبحث «علا الله» الابن عن الخنجر الذي طعن الروح وسبب كل هذا القتل الرخيص. فما وراء الاحتلال قصة أبشع من الاحتلال نفسه. يبحث المخرج عن «المفقود» في الحياة السورية منذ عام الف وتسعمئة وتسعة وأربعين. فعندما ينزاح الستار عن الحقائق، ترى ألا فرق في أن تمضي عشرون سنة أو أربعون على موت الأب. ما دامت الهزيمة في الداخل فهي دائمة لا محالة. ولكنه الحلم في قتل أكثر شرفاً. وهزيمة أقل استلاباً ورغبة في الدمار. إنه الأمل ببارقة ضياء مهما كانت بعيدة. فقد عز على الابن الرقيق المفعم بروح البطولة التي تلاشت يوماً لدى أبيه بسبب الانكسار - عز عليه أن يتطاول خنجر المتسللين في الليل الى هذا القمر من القدر الى ذاكرة شعب بات لا يشعر حتى بألم النسيان. فهل تحول البشر في هذي البلاد الى مجرد عبدة أصنام ونصب مرفوعة على أعنة القرون؟

إيمان حسين شاكر
(دمشق)

ملحمة السَّراب

مسرحية جديدة لسعدالله ونوس (الحلقة الثالثة)

نص مسرحي

الفصل الثاني

بيع الأراضي يثير في القرية هيجانات وصدامات . . . وقابيل يقتل أخاه هابيل

المشهد الرابع

(مصطبة أمام بيت المختار تغطيها حصير من القش ، وبضعة مساند ، المختار ، ضرغام ، أبو راغب) .

ضرغام : ما النصيحة يا مختار؟

المختار : (حاد الصوت) كم مرة يجب أن أقول وأعيد ، هذا موضوع أتمنى أن يقدره كل واحد بنفسه ، أو مع قرابته .

ضرغام : وزنتها كثيرا ولم أصل إلى قرار . هذا الرجل قلب حياتنا عاليها سافلها . أحس بالاختناق إن وافقت ، وأحس بالاختناق إن رفضت .

أبو راغب : والله هذه حالنا جميعاً . وفوق ذلك يأتيك إلحاح الولد . فجأة تدير المصاري رأسه ، فيبدو كالسكران . يريد أن يبني ، وأن يتزوج ، وأن يعرف الدنيا ولذتها .

ضرغام : ولك يا عمي الولد ، والمرأة والبنت . . ولك وأنا نفسي . ألا يحق لنا أن نرتاح من ثقل الديون ، وأن نعرف بحبوحة العيش ، ولو فترة قصيرة من العمر !

أبو راغب : وهناك من يقول . . من باع أرضه هان عليه عرضه . وتعال دبرها . ما عاد المرء يعرف من يسمع ، ومن يطيع .

المختار : يا جماعة الخير . . المسألة لا تحتاج إلى هذه الحيرة كلها . إذا كان المرء محتاجا ، ولا يحل ضائقته إلا مبلغ كبير ، فعليه ألا يتردد . والحقيقة أن الرجل يفتح مبالغ تفوق الأرض قيمة ، ولا تترك في النفس باباً للندم .

ضرغام : ما تتفضل به يا مختار على الرأس والعين . ولكن . . حين أتصور أني بلا أرض أشعر - حاشا الحضرة - كأني أمشي بين الناس بلا لباس . أو أنني تركت الضيعة ، وصرت غريبا لا مقام لي إلا مع وحوش البرية .

أبو راغب : حلفتك بالله يا مختار . . هل ستبيع جزءاً من أراضيك أم لا؟

المختار : (متضايقاً) ما كان يجب أن تحلفني . قلت وأعدت . . لا أريد أن أؤثر على أحد في قراره .

ضرغام : أنت مختار وتعرف الأمور خيراً منا .

(يقدم الشيخ عباس إليهم ويتبادلون التحية) .

المختار : شرفت يا شيخ . تفضل .

الشيخ عباس : لا . . لدينا شغل . جئت كي أصطحبك معي في مشوار ضروري .

ضرغام : من حقنا على المختار ، أن يرشدنا إلى الصواب قبل أن يمضي .

الشيخ عباس : وما هي المسألة؟

أبو راغب : مسألة إن كان سيبيع جزءاً من أراضيه !

الشيخ عباس : [illegible] المختار سيبيع

المختار : يا شيخ . . هي هذا موضوع ، ودع كل واحد يخرج مواله من رأسه .

الشيخ عباس : [illegible] عنهم شيئاً . والنصيحة واجبة . المختار سيبيع . وأنا سأبيع . ومجنون من لا يبيع

ضرغام : الأرض غنية يا شيخ .

الشيخ عباس : [illegible] . الأرض غنية . لكنها ليست غنية من الثروات التي [illegible] .

أبو راغب : هل كان أجدادنا يقولون من باع أرضه هان عليه عرضه .

الشيخ عباس : [illegible] . ولو عرضت على أجدادنا هذه الأسعار [illegible] . ويبعدوا الفقر والتعتير [illegible] يا مختار .

المختار : [illegible] شيئاً

الشيخ عباس : [illegible] في رقبتي . ووزره علي

ضرغام : اللهم [illegible] فيه الخير

أبو راغب : آمين . .

(يخرج الجميع . . وتتلاشى الإضاءة)

المشهد الخامس

(بيت محمد القاسم . أديب الناطور . سميرة بنت محمد القاسم)

أديب : (وهو يمد يده إلى صدرها) أنت الينبوع . وقلبي يشحب ويسود من العطش .

سميرة : (مبتعدة خافتة الصوت) احذر ! سيخرج أبي بين لحظة وأخرى .

أديب : ما عدت أخشاه . هذا وقته . والربيع توّجنا .

سميرة : وما الذي تغير؟

أديب : إن كل شيء تغير يا قمري . لن يبقى مجنون في هذه الضيعة إلا وسيناله التغيير . من البيوت الطينية إلى الطعام والملبس وحتى العادات . تخيلي ! أنا ابن الناطور قد [illegible] في بني كنانة . وخلال أيام قليلة ، ستزين هذا الجسد الشبي أحدث الملابس المستوردة من عواصم التقدم والمدنية . حمالات من الحرير تدغدغ هذين النهدين ، وأكسية شفافة تزيد البشرة فتنة . والتفاصيل روعة . أعاهدك ألا ترتدي هذه الثياب فتاة قبلك . وستكون تلك هديتي الأولى لعينيك .

سميرة : إن كلامك يفتل الرأس . . ما أبرعك في تصوير كل شيء !

أديب : سميرتي ، وقمري . . إن حبي ليس كلاماً ، ولا براعة في التصوير . إنه هنا ، حي وملموس . إنه يتموج ويحلم . إنه عصارتي ، وزبدتي والدم الذي يجري في عروقي .

سميرة : يا الله . . إنك تجعلني أشعر . . شيئك يدوخني كالخمر .

أديب : وأنا . . أتظنين أني لا أدوخ حين أراك . وحين ألمح أنك تبادلين حبي قبولاً ورضى .

سميرة : (بكآبة) وما فائدة قبولي ! لن يوافق أبي مهما فعلت .

أديب : دعي أباك عليّ .

محمد : (يأتي صوته من الداخل) مع من تتكلمين يا سميرة؟

سميرة : (مرتبكة) هذا أديب الناطور يسأل عنك يا أبي .

(يتغامزان . . ثم تسرع سميرة في الخروج ، بعد قليل يدخل محمد القاسم) .

أديب : السلام عليك يا عم .

محمد : وعليك السلام . لماذا لا تجلس . . تفضل .

(يجلس محمد القاسم ، ثم يجلس بعده أديب)

محمد : ماذا جئت تحمل لنا .

أديب : سألت يا عم واستفسرت .

محمد : وماذا وجدت؟

أديب : كل ما قاله صحيح . وهناك مسؤول كبير يرعى المشروع ، ويقدم له كل الدعم الذي يحتاجه . إنهم يعتبرون أن السياحة هي الصناعة التي تلائم بلادنا وإمكانياتنا ، لأن كل ما تحتاجه السياحة هو التاريخ والطبيعة الجميلة . ونحن نملك كنوزا من آثار الحضارات وبقاياها ، ونملك أيضا تنوعا مدهشا في المواقع والطبيعة ، وجدتهم يا عم متحمسين ، وهم يعتقدون أن هذا المشروع سيكون جزءا من ملحمة التقدم التي تعيشها بلادنا بعد أن اختارت سياسة الانفتاح .

محمد : وما هي زبدة الكلام؟

أديب : زبدة الكلام ما قلته لك .

محمد : ألم يذكروا شيئا عن أهالي الضيعة؟ ماذا يتوقعون منا ، وهل هناك اجراءات يمكن أن يتخذوها؟

أديب : الحقيقة لم يذكروا شيئا يخص الأهالي . . ولكن أستطيع أن أخمّن من الحماسة التي تحدثوا بها عن المشروع ، ان أي عرقلة ستضايقهم جدا .

محمد : وما هي الأمور التي تعرقل المشروع في رأيك؟

أديب : المقاطعة . . أو تحريض الناس . . أو الاحتجاج . . الحقيقة لست أدري . لم يذكروا شيئا عن الناس . . وكل ما استطعت أن أعرفه ، هو أن حماستهم كبيرة للمشروع .

محمد : هل سيبيعون أرضكم؟

أديب : أنت تعرف عناد أبي ، ولكني أعند منه . غرّيت به وشرّقت . قرّبت له وأبعدت ، حتى لانَ ، واقتنع .

محمد : ومم ستعيشون إن بعتم أرضكم؟

أديب : هناك فوائد الأموال . . وهناك عمل ينتظرني في المشروع .

(يدخل الشيخ عباس والمختار ، ينهض محمد القاسم وأديب . يتبادلون التحيات ثم يجلسون)

الشيخ عباس : (إلى أديب) كيفما تحرك المرء يتعثر بك .

أديب : لأني لا أستطيع أن أستغني عن بركاتك أبدا .

الشيخ عباس : إذاً . . خذ البركة ، وافرقنا برائحة طيبة .

أديب : أتطردني يا شيخ ، ومن بيت عمي محمد القاسم ، أتوافقه يا عم؟

الشيخ عباس : دعك من الهزل ، هناك أمور خاصة سنتداول فيها .

أديب : طيب . . طيب (وهو يخرج) أتمنى لكم مداولة بنّاءة . . وإياك يا شيخ والسياسة .

الشيخ عباس : أف . . ما أطول لسانه !

(يدخل حمدان حاملاً صينية عليها إبريق شاي وكؤوس زجاجية مذهبة الحواف . . يقدم الشاي للجميع) .

المختار : ولكنه ولد نبيه ، ويعرف كيف يقتنص زمانه .

الشيخ عباس : لم نأت كي نتحدث عن ابن الناطور . أما زلت تتردد يا محمد؟

محمد : ينبغي أن أستشير ابني الذي يدرس في الجامعة .

الشيخ عباس : وهل تعتقد أنه سيرفض ! أنظر . . ألا ترى كيف يتوافد كل الذين يعملون ، أو يدرسون في العاصمة ، وبقية المدن .

المختار : يا لطيف . . منذ شاع خبر المشروع وسعر الأراضي ، توافدوا كالزنابير الحامية ، وكل واحد يسأل عن حصته .

محمد : لا تنسَ يا مختار أننا عائلة تعودت أن تزيد أراضيها ، لا أن تفرط بها .

الشيخ عباس : كلنا نعلم أنك لن تبيع أرضك عن حاجة ، ولكن إذا كان الله قد رزقك وأغناك ، فإنه لا يجوز أن تتخذ هذا الغنى سبباً ، كيف تعرقل مشروعاً ستصيب فوائده الناس كافة .

محمد : ما هذا المشروع الذي يمكن أن يعرقله رجل واحد ، لا يريد أن يبيع أرضه؟

الشيخ عباس : أنت تعرف يا ابن القاسم أن أرضك بمساحتها وحسن موقعها ، ليست كالأراضي الأخرى . أتريد الصراحة ، أشعر أنك لا ترفض حرصاً على الأرض ، وأنت أغناك الله ، كثير الأراضي والأملاك . بل لأن في القلب شوائب لم يمحها الزمن ، ولم يمحها ما أبداه من غيرة نحو قريته وأهله .

محمد : ولماذا تظن أن في قلبي شوائب وضغائن؟

الشيخ عباس : أعرف سماحتك ، وأعرف حبك للخير . ولولا أن الضغينة عميقة في صدرك ، لما ارتضيت لنفسك أن تعرقل مشروعا فيه خير للجميع . صدقني . . ولو أراد ابن الغاوي ، لما احتاج الى استعطاف أحد . ولو شاء ، لنال ما أراد بثمن هزيل ، وجهد قليل . أخبره يا مختار ماذا عرضوا عليه في العاصمة .

المختار : علمت أنهم عرضوا عليه أن تستملك الدولة الأراضي ، التي يحتاجها مشروعه ، وبالسعر الذي تحدده . لكنه رفض وقال : «هذه بلدي ، وسكانها أهلي . وأنا ما جئت كي أنهب أرزاقهم ، بل كي أغدق عليهم مما رزقنا الله» .

الشيخ عباس : هذا الرجل نادر المروءة ، وهو يوفي صلة القربى بقلب صافٍ وسخاء وافٍ ، كان يستطيع أن يحوز أراضينا بالقروش ، لكنه أبى وأصر على شرائها بالرضى ، وبأسعار تشفي الفقير من فقره ، وتضاعف غنى الغني . فهل يجوز يا ابن القاسم بعد هذا كله ، أن تعرقل مشروعه؟

المختار : وأعتقد أن المسؤولين حريصون على رضاه ، وهم مستعدون لإزالة كل عقبة تعترض مشروعه .

محمد : (بصوت حاد ومقهور) سأبيع . . سأبيع . ولا تزيدا كلاما عنه .

الشيخ عباس : وفقك الله . . إنك تتخذ قرارا حكيما . فعلامَ تغضب؟

محمد : هذا الأسلوب في الترغيب والترهيب ، وتلك التهديدات المبطنة ، كفى يا شيخ . . بعتنا واشتريت ابن الغاوي ، ولو لا الحياء ، جعلته وليّاً من أولياء الله .

الشيخ عباس : لا تغلظ يا ابن القاسم ، ولا تقابل مسعاي بالجحود . إن الحرص على سمعتك أثقل في ميزاني ، من الرغبة في خدمة الآخر . وأنت تعلم كم هي قديمة وراسخة منزلة عائلتك عندي ، ومن ليس له قديم ليس له جديد . لكني خشيت أن يؤذيك عنادك ، وأن يتغامز الناس ويقولون هذا من عرقل المشروع ، وحرمنا خيره . . ومستقبل ، يقتضي الحق أن أعترف بأن الرجل لم يظهر ما يشينه حتى الآن . . وهو يحمل لك وداً واحتراماً . ويتحمس أن تتعاونا في محاربة مظاهر التأخر ، وبناء ما يحقق التمدن والتقدم . البارحة مثلاً سألني باستنكار . . لماذا لا يوجد في القرية جامع !

المختار : وسألني أيضا . . لماذا لا يوجد مستوصف !؟

الشيخ عباس : وهو يرى أن خلو الضيعة من الجامع ، يعادل الكفر أو الفضيحة . وتمنى أن نتعاون معا لبناء هذا الجامع . وأمام الحاضرين تعهد أن يدفع كل نفقات البناء .

محمد : (وهو يتميز غيظاً) وأنا . . ماذا ينبغي أن أدفع ؟

الشيخ عباس : لا شيء . . إحدى أراضيك المهملة في القرية .

محمد : وغداً أرض للمستوصف . . وبعده أرض للمدرسة . قولوا أتريدون تجريدي مما أملك !

الشيخ عباس : لا يا ابن القاسم . . أكتم هذه الأقوال . لا أريد أن يذاع أنك عرقلت بناء الجامع ، واستكثرت على الله قطعة أرض صغيرة . والله لو كان أبوك حياً لقدّم الأرض ، وفوقها ما تيسر من المال .

محمد : أتريد أن أتبرع بأرض لبناء الجامع يا شيخ !

الشيخ عباس : الحسنة والذكر الطيب كلاهما لك يا ابن القاسم .

محمد : طيب . . لكم ما تريدون . أخبر عبود الغاوي أن الأرض جاهزة .

الشيخ عباس : بارك الله فيك . . بارك الله أهلك . . بارك الله رزقك . . وتذكر أن الخير عند الله كحبة قمح أنبتت سبع سنابل ، في كل سنبلة مئة حبة (ينهض ومعه المختار) حقا . . هذا بيت مبارك . لا يخرج المرء منه وفي نفسه حاجة . (وهما يخرجان) بارك الله فيك ، وكثّر من أمثالك .

محمد : (يمسح وجهه بكفيه . . بعد قليل) لا إله إلا الله وأستغفر الله العظيم . يا رب اغفر لي جهالتي وضيق صدري . . الأرض هبة أقدمها بنية صافية ونفسي قانعة ، ولكني متطيّر وخائف مما يجري . احمنا من الأشرار واغفر لنا الغضب والجهالة .

(يفتح كفيه ويبدأ بقراءة الفاتحة . . فيما تتلاشى الإضاءة)

المشهد السادس

(ركن نصف معتم تتراقص فيه ألسنة من ظلال داكنة الزرقة ، يبدو عبود الغاوي وخادمه الأحدب مثل شبحين . وثمة تغيير طارئ وغريب قد ألمّ بهما ، ولا سيما الخادم) .

الخادم : حين سمعتك تتحدث مع الشيخ عباس ، تذكرت تلك الليلة الثلجية ، التي كنت تسهر فيها على جثمان أخيك .

عبود : ومن أعماق روحي كنت أناديك .

الخادم : لبيت النداء ، وعقدنا ميثاقا ممهورا بالدم . أليس بيننا ميثاق؟

عبود : نعم . . بيننا ميثاق . لم أشعر يوما بالخوف أو الندم على توقيعه .

الخادم : وهذا ما يجعلني أتفانى في خدمتك . وفرت لك ما تحتاجه من الثراء والقوة .

عبود : وبالمقابل ، أهديتك روحي اللطيفة .

الخادم : هدية ثمينة أخشى أن تنزلق من بين يدي في لحظة غفلة .

عبود : دع التلميح ، وأفصح . ما الذي يضايقك؟

الخادم : لا أعلم أن خطتنا تتضمن بناء الجوامع .

عبود : آ . . الجامع ! معك حق . هذا إلهام جاءني هنا . ولكن ليس هناك ما تخشاه .

الخادم : هل تسخر مني؟ تريد أن تبني جامعاً ، وتقول لي ليس هناك ما تخشاه !

عبود : أظن أنه سيكون مكاناً للتقوى ، ومعاكسة مشاريعنا !

الخادم : وماذا يكون إذاً؟

عبود : هذا السؤال لا يليق بخبرتك ونباهتك . ألا تلاحظ ما يحدث حولنا ، لن يدخل الجامع إلا رجال يبتغون الدنيا لا الآخرة . تقواهم رياء ، وصلاتهم زلفى . رجال أفسدت إيمانهم الأطماع والشهوات ، ولا يذكرون الله إلا لمنفعة من ثروة أو سلطة . . وبعد بضع سنوات أو أقل ، سيكون هذا الجامع حاضنة تفرّخ القتل والتعصب والظلام . نعم . . في هذا الجامع سيكون للشيطان نصيب أوفى من نصيب الله .

الخادم : أكنت تدرك هذه الحقائق كلها ، حين اقترحت بناء الجامع؟

عبود : وكنت أدرك أيضا أن اقتراحي سيضاعف مصداقيتنا ، وأن بناءه سيوفر لنا موقعا مهما لإدارة الأعمال وضمان نجاحها .

الخادم : لست نادما لأني اصطفيتك ، ولبيت نداءك . قل لي . . هل تشعر أنك تتحسن؟

عبود : لا أدري بعد . . على كل ، إني أتسلى . هذه أول مرة أخالط فيها الناس ، وأبادلهم الأحاديث والنظرات .

الخادم : يسعدني أنك تتسلى . ولكن مخالطة الناس لا تخلو من الخطر .

عبود : وما هو هذا الخطر؟

الخادم : أن تنزلق تحت وطأة النظرات والأحاديث الى التعاطف .

عبود : لا تخف ، ما يجذبني ، ويسليني هو الطرافة لا أكثر .

الخادم : إذاً . . تسلَّ . . كما تشاء . وأعدك بأن تكون التسلية الكبرى من إعدادي وتحضيري . (يخرج مرآة يمسحها ، ويهزها بطريقة معينة ، حتى تصفو ، وتتجلى فيها صورة رباب) . تأمل هذا الوجه ، الذي يتفجر سحراً وجمالاً .

عبود : (تبرق عيناه) حقا إنها ساحرة .

الخادم : هل أعجبتك؟

عبود : (وهو يجاهد كي ينتزع عينيه من المرآة) لا . . لم نأتِ كي نبحث عن اللذات ، بل كي نتجدد .

الخادم : ليكن . . حين تجدد دماءك ، ستكون تسليتي في انتظارك .

عبود : بدّد هذه الظلال . وأخرجني إلى الضوء .

(تتراقص الظلال والأضواء الشاحبة ثم تنطفئ الاضاءة) .

المشهد السابع

(بيت ريفي . أمين التبّان وأخوه مروان التبّان ، ومعهما أمهما العجوز مريم الزرقاء)

مروان : أحس أنك لا تصغي إليّ !

أمين : يا حبيبي . . يا مروان إني أصغي إليك . أبعدنا المرأة والولد كيلا يقاطعنا أحد .

مروان : لماذا لا تقولين شيئاً يا أمي ؟

الزرقاء : أفضّل أن أسمع .

مروان : أنتم أهلي ، ولا يجوز أن أخفي عنكم أني في ضيق . إني بحاجة ماسة إلى مبلغ أرتب أموري به .

أمين : إذا أنت شكوت . لا يبقى شيء ما يقوله . موظف كبير ويقبض في الشهر المبلغ المرقوم ، ومع هذا يأتي بعد طول غياب ليخبرنا أنه في ضيق . وأن حاجته الى المال ماسة . أكنت تعلمين يا أمه أن أخي يعيش في فاقة ، وأن حاجته الى المال ماسة .

مروان : أتحسب أني أبالغ ! فعلاً أنا موظف ولدي معاش . ولكن هل تعلم يا أخي . . ماذا تعني الحياة في العاصمة؟ هل تعلم الشقاء الذي ينبغي أن تتحمله كي تحصل على بيت ، ثم كي تفرش البيت ، ثم كي تكون لك حياة تتلاءم مع مركزك ووظيفتك . لدي راتب . نعم يا أخي لدي راتب . ولكن لدي أيضاً التزامات ثقيلة . لا يغطي الراتب إلا جزءاً يسيراً منها . أتعرف حجم القروض والديون التي ينوء تحتها ظهر أخيك . صدقني لولا الحاجة لما خطر هذا الموضوع في ذهني . وحتى لو لم يكن المرء محتاجا ، فإن السعر الذي يدفعه ابن الغاوي ، يعد فرصة ذهبية لا يفوتها إلا المجنون .

أمين : أتسمعين يا أمي ! أخي المتعلم يقول . . سنكون مجانين إذا لم نبع أرضنا .

مروان : أتستخف بالمبلغ الذي سنحصل عليه ! سيكون بوسع كل منا أن يسوي وضعه ، وأن يبدأ مع الحياة بداية جديدة .

أمين : أنت يا أخي عندك وظيفة وبيت في المدينة ، وأحس أن الضيعة التي ولدت وتربيت فيها ، لم تعد تعني لك شيئا . أما أنا فهنا مكاني ، والأرض هي عملي الذي أفنيت عمري فيه . أتتصور كيف تكون حياة مزارع لم تعد لديه أرض ! ماذا سأفعل ، وكيف نعيش؟

مروان : في أيامنا هذه ، لم تبقَ للأرض قيمة إلا في الأشعار والأغاني . قل لي ماذا تدر هذه الأرض ، التي تكدح وتشقى فيها طوال السنة . إن بسطة صغيرة على رصيف شارع ، يمكن أن تدر أضعاف ما يكسبه المزارع من محصوله . لقد تغيرت الدنيا يا أمين ، وبالمال الذي ستحصل عليه ، يمكن أن تهيئ مشروعا ربحه أكبر وتعبه أقل .


سعدالله ونوس

أمين : سأقدم لك يا أخي نصيحة لوجه الله . إياك أن تزدري الأرض أمام فلاح ، أعطاها أفضل قواه ، وأعطته أفضل خيراتها . هذه الأرض التي لا تعني بالنسبة لك إلا مبلغا من المال ، هي بالنسبة لي رفيقة وعشيرة ورزق وحياة تتواصل في الأبناء بعد الممات . ولا تنس يا أخي المتعلم أن هذه الأرض هي التي ربتك ، وأنفقت عليك حتى تعلمت ، وتوظفت ، وأدرت ظهرك لنا .

مروان : أنا لا أنكر الفضل . . فضلك وفضل هذه الأرض التي آثرت أن تتفرغ لزراعتها .

أمين : آثرت ! ولماذا آثرت أن تكون الزراعة نصيبي؟ ألا تذكر أنه كان ينبغي أن يضحي واحد منا كي يتعلم الآخر !

الزرقاء : (وكأنها تحدث نفسها) بعد وفاة أبيهما ، جاء أمين وقال لي : «أخي مروان صغير ، وتبدو عليه علائم الذكاء والنجابة . لهذا قررت أن أحل محل أبي في زراعة الأرض ، وأن نوفر لأخي كل ما يحتاجه ، كي يتعلم ، وينال أعلى الشهادات» . قلت له : «وأنت يا أمين» . فأجاب : «سأترك المدرسة ، وحين ينهي أخي تعليمه ، سيعوضنا جميعا عن الحرمان وشقاء السنين» . وكنا نعض على الأرض بأسناننا ، وكنا نقسو عليها ، ونجبرها على أن تعطي أفضل غلاتها . وكنا لا نستبقي من الموسم إلا ما يسد الرمق ، وكان مروان يأخذ ، ويعدنا بالوعود .

أمين : وفي الصيف كان يأتي كالديك المنفوش ، ينام حتى الضحى ، ويقضي الوقت في اللهو والعبث مع البنات من جيراننا وأقربائنا . وفي ذلك الصيف . . (يغص بالبكاء) .

الزرقاء : نعم . . وفي ذلك الصيف أفسد إحدى قريباته ، ثم سافر لا مبالياً ، ودون أن يخبر أحدا . جاءتني البنت ، وخبأت سرها عندي ، سافر أمين إلى المدينة ، وسأله أن يصونها ويتزوجها ، فرفض وقال : «هذه ليست من مقامه» وعاد أمين غاضباً وخائبا ، وقال لي : «عيشنا شقينا ، غربة وجحود» ، وتحمّل أمين غلطة أخيه وتزوج البنت التي أفسدها مروان .

أمين : هي قريبتي ، سترتها وسترتني . أما أخي فأنهى تعليمه ، وحصل على وظيفة معتبرة ، وتزوج فتاة لم نرها ، وكافأنا عن سنين الشقاء بالنسيان والجفاء .

الزرقاء : لم يذكر أمه بمنديل ، ولم يذكر أخاه بسترة أو قميص .

مروان : هل تدربتما طويلاً على هذه المحاكمة؟ إسمع يا أمين . . لم أتحمل مشقة السفر ، وأجيء إلى هذه الخرابة ، كي ننبش الماضي ، ونجرد الحسابات .

أمين : نحن لا نستطيع أن نترك الماضي ، لأننا ما زلنا نعيش فيه . وما زالت توجعنا جروحه وآثاره .

أمين : (بعنف) هذا الماضي نسيته . ولي حق ما جئت إلا كي أحصّله .

أمين : وما هو هذا الحق؟

مروان : إنه بيّن . أم تريد أن تنكر . إسمع يا أخي ، ما زلت أود أن يتم كل شيء بالرضى . أنت تعلم أن لي نصف الأرض . وإذا طاوعتني وبعنا معا ، فسنوفر على أنفسنا متاعب القسمة والدوران في المكاتب العقارية .

أمين : سأقولها لك صريحة ، وأتمنى أن تفهمها بالرضى . . هذه الأرض لن تباع إلا على جثتي .

مروان : طيب . . أنت حر ، ويمكنك أن ترفض بيع حصتك . أما حصتي فلا شأن لك بها ، ويمكنني أن أبيعها كما يحلو لي .

أمين : لن تبيع شيئاً .

مروان : أتنكر أن لي نصف الأرض؟

أمين : قبل أن تتذكر ما لك ، حاول أن تتذكر ما عليك . منذ عشرين سنة وأنا أعمل كالأجير ، وأعطيك معظم ما تغله الأرض ، دون أن أسأل عن حصتك أو حصتي . والآن بعد أن قطفت ثمرة كدّي وشقائي ، تأتي لتطالب بحصتك من الأرض . ألا يحق لنا بعد أن توظفت ، وصارت لك مكانة ورواتب ، أن نستغل هذه الأرض كي نأكل حتى نشبع ، ونوفي ما بقي من ديون ، كنت أدورها خلال سنوات تعليمك ! ألم تكن الأخ الذي عقدت عليه الآمال ، ولكن لا أحمل لك في قلبي إلا ضغينة . الأرض لن تباع ما دمت حياً . والأستر لنا جميعا أن تعود من حيث جئت .

مروان : ما هذا . . أتجردني من حصتي !؟

أمين : عندما نسترد بعضاً من ديوننا ، أو حين تأمر أمنا بالقسمة ، يمكن أن تأتي وتأخذ حصتك .

مروان : تدخلي يا أمي ، وحلي هذا الخلاف ، قبل أن يكبر ويتعقد .

الزرقاء : ويلاه . . إني أبصر أكثر مما أسمع !

مروان : ما هذا . . أطلب حصتي فتولولين في وجهي ! أنا مصمم على البيع . اليوم سأتفق مع الرجل ، وغداً سأطلب من محام أن يقوم بإجراءات القسمة . أين السند؟ أما زلت تخبئينه في الصندوق . (ويتجه نحو الصندوق ، فيمسكه أمين)

أمين : (بحزم) لا يوجد سند ، ولن يكون هناك بيع .

مروان : هذه سرقة . إنك تسرقني . ليسمع الناس كلهم ، إن أخي الكبير يسرقني .

أمين : (يصفعه فاقداً أعصابه) وتتحدث عن السرقة . . أيها النذل . . أيها الحشرة الحقيرة (وهو يهزه بعنف) كالعلقة مصصت دماءنا ، وعرقنا ، ورقدنا ليالينا ، وجئتنا وتتهمنا بالسرقة .

مروان : أأنت تمد يدك عليّ ، وتجرؤ على ضربي ! أنت الجلف . . البليد . . الذي لم فضلاتي . أماه . . هاتي السند قبل أن تكبر بيني وبينه .

أمين : (وهو يدور في البيت كالمجنون) أهذا جزاء العمر الذي ضيعته من أجلك ، هل تسمعين . . أهذا هو جزائي إذاً . . (يتناول من الزاوية عصاً غليظة) لا ينبغي أن تكبر .

الزرقاء : ويلاه . . إني أبصر أكثر مما أسمع .

مروان : (يخرج مسدساً من حزامه) إياك أن تقترب . . وأنت . . أعطيني السند . .

أمين : أتحمل مسدساً ! وهل تظن أن هذه اللعبة ستجعل منك رجلاً !؟ (يهجم أمين رافعاً العصا على مروان ، يتراجع مروان برعب ، ثم تدوي طلقات متلاحقة ، ويخر أمين على الأرض مضرجاً بدمه) .

مروان : (مذعوراً) قتلته . . لم أكن أنوي . . استفزني . . ألم يستفزني . . (يعلو صوته كالخوار) قتلته . . قتلت أخي . . أمي لم أكن أنوي . . (يقترب منها وتحاول عليها كي يحضنها ، فتدفعه بطرف عصاها) أمي . . صدقيني .

الزرقاء : ويلاه . . عدت أبصر . إني أبصر .

مروان : (وهو يدور زائغ العينين) جنون . . لم أكن أنوي . جنون . . يجب أن أمضي . . إلى أين . . لا يهم . . يجب أن أمضي . .

(يخرج من البيت)

الزرقاء : ويلاه . . إني أبصر . . ويلاه . . ما أبصر

(تنهض بهدوء وترتمي على ابنها القتيل تصيح وتبدأ بالنواح . . وببطء تتلاشى الإضاءة) .

الحلقة الرابعة [illegible]

حوار مع الدكتور نزار الزين في يوم تكريمه:

الاتجاه نحو جامعة التكنولوجيا.. أو العوض بسلامتكم
التعليم القائم ينتج شخصيتين: الخطيب والتاجر الكذاب

«التعليم التقليدي لن يؤدي الا الى زيادة طابور العاطلين عن العمل»، هذا ما يؤكده الدكتور نزار الزين في حواره مع «السفير»، ويقول «لا بد من تنمية العقلية العلمية مقابل العقلية الخطابية».

ويشير الى «ان معيار الجامعة اصبح القرب او البعد عن السلطة وهو ما أدى الى ادخال عناصر غير مؤهلة»، ويطرح الدكتور الزين نماذج عن النفوذ السياسي في الجامعة، فيقول «المرحوم رمال رمال اتى الى رئيس الجامعة يريد العمل فطلب منه ان يذهب الى مرجعه السياسي للحصول على توصية، فغادر الى غرينوبل»، ويحذر «اذا لم تتحول الجامعة الى التكنولوجيا... فالعوض بسلامتكم».

■ شغلت الجامعة ودورها حيزاً واسعاً لديك ـ الا انها محكومة بضوابط وقيود وضع لبناني يعاني من اعطاب فادحة؟

□ الواقع ان مصير لبنان كبلد قليل الموارد الطبيعية محكوم بتنمية موارده الانسانية وتكوين بنى صناعية. فالمواد الخام الموجودة والقليلة والممكن استيرادها تحول فتثمر، وهذه لا يمكن ان تجعل انتاج لبنان يوازي استهلاكه. هذا من ناحية عامة. هذا الهاجس كان موجوداً لدي منذ العام ١٩٧٢ عندما تسلمت ادارة مقاصد صيدا مع الاعضاء. وقد تبين لي ان التعليم التقليدي لن يؤدي الا الى زيادة طابور العاطلين عن العمل. بمعنى ان التعليم لا يتآلف مع حاجات المجتمع وسوق العمل، وتغلب على الفكر حتى بصورة عامة لأنه يغلب الطابع الخطابي، سواء في السياسة او سواها. كما يغلب من الناحية العملية منطق التاجر: لتيار مأخوذ بالكلمة وبشخصية التاجر. أعتقد بان ما جعل النفاق اساسياً هذا الجانب الذي يحاول دوماً ارضاء المستهلك بأي ثمن خلال الكذب. التركيبة الطائفية ايضاً تقدم هذا الجانب عبر ما تسميه العيش المشترك.

هناك في المقابل ثورة تكنولوجية تمت بعد منتصف القرن الحالي، ولا بد من تنمية العقلية العلمية الموضوعية مقابل العقلية الخطابية ونفاق التاجر اجمالاً. تراءى لي، وهذا له مساس بالخطابة واللغة، انه يجب ان يحول المضمون العلمي الى اللغة العربية، لأن اللغة التي ينطق بها الانسان تدخل في تحديد رؤيته للواقع، وهذا ما يؤكده اللسانيون. من العام ١٩٧٤ حيث عقد المؤتمر الاول لتعريب التعليم العالي، وقبلها في مقاصد صيدا بدأنا بتعريب العلوم، وقد اقترن هذا التعريب بمختبر للغات لتمكين الطالب من اتقان لغة اجنبية على الاقل. اي ان التعريب ليس انغلاقاً، انما الصيغ العلمية عندما تنتشر في كل صيغ المجتمع تؤثر على رؤية الواقع وتجعل المنطق الموضوعي ينافس المنطق الخطابي. بالطبع اخذت قضية التعريب شكلاً سياسياً، فحوربت في الجامعة لاني عربت قسم علم النفس. في السبعينيات الفت مع زملاء لي جمعية تنمية القدرات الصناعية والتكنولوجية واستطعنا ان نجمع اموالاً ونشتري ارضاً بهدف بناء معهد تكنولوجي عال. والواقع انه توقف نشاطنا بعد حرب الخليج الاولى لسبب توقف التمويل، ثم ادى الاجتياح الاسرائيلي الى اعاقتنا وعانينا بعده من ديون خصوصاً اننا اشترينا تجهيزات ومولدا لتدريب الطلاب. منذ العام ١٩٧٥ انشئت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية. وكانت قد بدأت الحرب. وكان همنا الدفاع عن المكاسب التي امكننا الحصول عليها كأساتذة وطلاب، مثل قانون التفرغ والمنح الطلابية ومجلس الجامعة ومشروع الكليات التطبيقية في اطار الجامعة اللبنانية. منذ ذلك الوقت وحتى العام ١٩٩١ حيث كنت رئيساً للرابطة كان الهاجس الوحيد لي هو الدفاع عن هذه المكتسبات. علماً بان فترة رئاسة ادمون نعيم كانت فترة عمل ديموقراطي وبلغت الجامعة فيها شأناً كبيراً بحيث ان معاهد وكليات خاصة اقفلت ابوابها نظراً الى الحضور العلمي الكبير للجامعة اللبنانية. في العام ١٩٧٧ خلال رئاسة بطرس ديب فرعت الجامعة وعبر الكليات النظرية حيث سوق العمل مشبع بخريجيها. في الوقت نفسه فتحت الجامعة اليسوعية فروعاً في المناطق ولكن ادارة اعمال وهندسة، وهذه تفتح على سوق العمل.

السلطة وإزالة الرابطة

■ تتحدث عن الرابطة مع انها لم تنجح الا في ادخال تحسينات طفيفة الى رواتب الاساتذة؟

□ كانت هناك محاولة من السلطة للخلاص من رابطة الاساتذة، وكان هذا واضحاً بعد الحرب. كان هم السلطة ازالة المكتسبات ورابطة الاساتذة. عندما كنا نتفاوض مع رئيس الجامعة، كان يقول لا استطيع ان اعترف بكم لأن هذا سيدفع الى تشكيل رابطة ثانية في الشرقية. كنت اطالبه بتجميع الطلاب في الحدث... الرد ان هذا خطر. ورفض الدعوة الى انتخابات لاعادة العمل بمجلس الجامعة. دوماً كان الموقف حصر الصلاحيات برئيس الجامعة الذي يتأثر بجو سياسي معين. وحدث عندها تعيين لعمداء ومدراء في الفروع موالية للسلطة التي رسمت للجامعة دوراً معيناً. وكنت اكرر امام المسؤولين انكم تخرجون عاطلين عن

د. نزار الزين

العمل، وهؤلاء سيعانون اكثر من سواهم لسبب حاجاتهم. لم يكن باستطاعتنا سوى المطالبة بتحسين وضع الاساتذة. انما كان هدفنا هو الحفاظ على الجامعة والارتقاء بها قبل زيادة دخل الاساتذة. لكن عندما كنا نتحرك كانت تحصر الامور بإرضاءات مالية للاساتذة، فيما المطالب البنيوية خارج البحث. التركيبة القائمة التي تحصر السلطات بالرئاسة تضع الجامعة في مهب الضغوطات. اصبح معيار الجامعة هو القرب او البعد من السلطة وليس الكفاية العلمية والانتاجية الجيدة، وهو ما ادى الى ادخال عناصر غير مؤهلة. احد الوزراء تحدث عن ترهل الاساتذة، وهم من تم ادخالهم من جانب القوى السياسية. يبدو ما حدث وكأن هناك خطة لتهميش دور الجامعة اللبنانية. هناك ظاهرة ثانية. مباشرة قام العديد من الجامعات بإعطاء شهادات دكتوراه ودكتوراه دولة، دولة مَنْ؟ لا اعرف.

التدخل السياسي مع تدهور وتطور الوضع زاد تفاقماً. تعيين استاذ او التعاقد معه لا يتم بترشيح من اساتذة الجامعة، كما هو العرف الاكاديمي. يدخل الى الملاك بناء على بطاقة من نافذ سياسي. ومن يسعى الى اخذ هذه البطاقة لا يتمتع بكفاية علمية. وهناك امثلة. المرحوم رمال رمال اتى الى رئيس الجامعة للعمل بها، فطلب منه ان يذهب الى مرجعه السياسي للحصول على توصية، ترك البلد وذهب الى غرينوبل ولمع كباحث علمي... والامثلة لا تعد. رئيس الجامعة يحاول زيادة نفوذه ليس عن طريق ارضاء النافذين.

قوى الأمر الواقع

■ التدخل السياسي كانت له في الكثير من الاحيان ادوات داخلية... وهذا اكثر اتضاحاً في مسألة النهوض بالجامعة؟

□ ما حاولته بالتعاون مع زملائي اعادة الروح الى رابطة الاساتذة، وهذه اخذت جهداً وعناء كبيرين، عبر الاتصالات مع الفروع. وكنا نستقبل بجفاء في بعضها لاننا نريد ان نوحد الجامعة وتلغي الفروع..

لكن في النهاية عملنا هيئة تحرك الاساتذة وظللت الح على ان يكون مشروعنا انهاض الجامعة. فاستطعنا تعديل نظام الرابطة. وهذا استغرق شهوراً طويلة، واجرينا انتخابات تبين منها ان جمهور الاساتذة يريد انهاضها. وكانت هناك ضغوط هائلة من السياسيين لاستلام هذه المؤسسة. وهذا يفسر ان ٩٦ في المئة من الاساتذة شاركوا في هذه الانتخابات. وبما اني اصبحت في سن التقاعد انسحبت وسلمت الامانة للهيئة التنفيذية التي استمرت في خط الدفاع عن الجامعة. الدفاع عن الجامعة مدخله جسم متماسك وناشط من الاساتذة، الا ان الانهاض كي يتحقق لا بد من ان يتكامل مع الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية.. برغم المحاولات فعبثاً كانت المحاولات، نظراً الى السيطرة السياسية عبر قوى الامر الواقع سواء كانت في هذه الناحية أو تلك.

المأزق وتجلياته

■ لكن، الجامعة في مأزق والاساتذة ايضاً، وكذلك البلد ودوره؟

□ الاساتذة يستطيعون التحدث باسم الهيئة التعليمية. لقد استطعنا ان نمرر مجلس الجامعة عام ١٩٩١ ايام الوزير بطرس حرب بشكل مقبول ولا يتعارض مع المرسوم التنظيمي. لكن لم يطبق الا العام الماضي... وحتى الآن مجلس الوحدة ومجلس الفرع يحتاجان الى قانون، والاول منهما يجمع الفروع وينسق بينها، ولذلك هناك هجوم كبير عليه. وفي اطاره الاساتذة والادارة والطلاب... المخرج في نظري وحدة اصحاب المصلحة الفعلية واذا لم ينظموا صفوفهم فستظل الامور بتدخل السياسيين الضاغط على الجامعة. هذا جانب الاساتذة. اما لجهة مسألة الدور الذي تصورته للجامعة في العام ١٩٩٠ وعرضته للرئيس عمر كرامي عندما كان رئيساً للحكومة.. فيتضمن فكرتين، الاولى منهما تقضي بتحولها الى جامعة منتخبة وتغليب النواحي التطبيقية على النواحي النظرية. عملياً خريجو الجامعة يحملون الليسانس ويتجهون بعدها الى التعليم، البعض يعمل خارج نطاق دراسته. هذا هدر للطاقة والموارد الانسانية. والثاني اعتماد نظام جديد للاعداد بمعنى ان نأخذ متطلبات المهن القائمة ونبني على اساسها ارصدة او مقررات تدريسية. النواحي النظرية لا يقبل بها الاذوي المواهب (الآداب والكليات المماثلة. فنون على سبيل المثال). اما اعداد الاساتذة فيتم في كلية التربية. اما في الآداب وفي قسم الفلسفة فاعده لكي يكون فيلسوفاً.

من يدرس الادب اعده ليكون اديباً وليس للتدريس. عندها نأخذ نخباً في المجالات التي اشبع فيها سوق العمل. بينما النواحي التطبيقية تصبح اساسية لانها مبنية على اساس سوق العمل والمهن المحتملة مع ما يرافق ذلك من محترفات. وتكوين مؤسسات على مؤسسة انتاجية تابعة للجامعة للتدريب والاستيعاب. وهذا يتضمن اقسام الصيانة والدراسات والصناعات الخفيفة، وهذه تغذي موازنة الجامعة.

الحلقة الجهنمية

ويؤكد الدكتور الزين: هذا هو التصور «اساسه وقف هدر الموارد الانسانية القائم حالياً». هناك حلقة جهنمية بين وضع الدراسة واكمالها ووضع الجامعة عبر الضغط السياسي. مع ان هناك عدداً كافياً من الاساتذة في مجال التخصص. هناك جر للطلاب الى هذا المجال لتشغيل الدكاترة. اذا استمر الحال على ما هو عليه فيصبح افضل الاساتذة في الجامعة اللبنانية مجتذبين الى الجامعات الخاصة. وهذا يؤدي الى خرق قانون التفرغ لأن كل الجهود تصب فيه. وهو يشبه ما هو حاصل في التعليم الثانوي. اذا ظلت الجامعة على ما هي عليه من سيطرة حوالى ٦٥ ـ ٧٠ في المئة من نسبة الطلاب النظرية.. اذا لم تحول الجامعة الى التكنولوجيا.. اقرار هيكلية التعليم الجديدة مهم اذا نفذت بجدية. اما اذا اصبحت تكية فالعوض بسلامتكم. لا تحمي الجامعة الامن خلال تكاتف اصحاب المصلحة من اساتذة وطلاب. هناك ضرورة ايضاً القيام ناد لخريجي الجامعة اللبنانية لمواجهة ضغط الآلة السياسية على هذه المؤسسة التي تظل من دون سواها عنوان مستقبل لبنان.

حاوره: زهير هواري

● تقيم ادارة كلية الآداب والعلوم الانسانية حفل تكريم للدكتور نزار الزين لمناسبة افتتاح القاعة التي تحمل اسمه في الرابعة من بعد ظهر اليوم. يتحدث في الاحتفال: رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب، رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري، رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين الدكتور صادر يونس، مدير الفرع الاول في الآداب د. حسن منيمنة وكلمة رئيس قسم علم النفس د. كمال بكداش. ويقام حفل كوكتيل.

الزين: الإنسان والهاجس

من الصعب اختصار عطاءات الدكتور نزار الزين الذي تكرمه اليوم كلية الآداب في الجامعة اللبنانية. ليس فقط لأن الرجل اعطى ومن دون حساب في المجالات العلمية التربوية النفسية، بل لأنه شغل كل ذرة من حياته بهاجس قضية التعليم والتعريب والدخول في سياق العصر عبر التصنيع والعلوم التطبيقية... والدكتور نزار الزين أحد المؤسسين في الجامعة اللبنانية لما كانت مجرد «معهد المعلمين العالي» في العام ١٩٥٧ـ١٩٥٨، والرجل لم يمتهن وظيفة التعليم، لأن هذه المهنة لم تكن له مجرد عمل يتعيش منه، بل مارسه من منطلق رسالي بذات الوقت، بما في ذلك عمله النقابي على رأس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية منذ العام ١٩٧٥ وحتى العام ١٩٩١. أي في غضون السنوات الصعبة والعصيبة من عمر البلاد والجامعة ضمنها بطبيعة الحال نزار الزين صاحب الادوار المتعددة. الاستاذ، المربي، المنهجي، المحلل النفسو ـ تربوي، النقابي والمسكون بهواجس الحداثة الثقافية والفكرية والمؤسساتية و... المخطط الشامل لمجتمع حديث يخرج ويتجاوز الارتهانات والانقسامات ويواجه التحديات.

هذا بعض ما يمكن ان يوصف به الرجل، الذي يستحق اكثر من مجرد التكريم الذي يليق به، وبامثاله ممن هم قيمة الوطن وبناته... خلافاً لأولئك الطافين على السطح من مرتزقة عصر السمسرة والصفقات.

صادق يعرض والسنيورة ملف مدرسة الخيام الزراعية

عرض النائب حبيب صادق امس مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ملف المبنى الجديد لمدرسة الخيام الزراعية الذي قرر مجلس الإنماء والإعمار اقامته على ارض مستقلة في بلدة الخيام بمساحة لا تقل عن خمسة آلاف متر مربع.

وذكر صادق في بيان له انه نظراً لعدم توفر هذه المساحة الصالحة في ما تبقى من ملكية بلدية الخيام، وحيث ان البلدية كانت قد قدمت مجاناً عشرين الف متر الى وزارة التربية الوطنية لإعادة اعمار مبنى الثانوية الرسمية الذي تهدم عن كامله بسبب الاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٧٨. اضاف: لذلك طلبت البلدية من وزارة التربية تخصيص خمسة آلاف متر لإقامة مبنى جديد لمدرسة الخيام الزراعية. وقد وافق وزير التربية الوطنية على هذا الطلب في الاسبوع الماضي واحاله الى وزارة المالية لإجراء المقتضى.

ونقل صادق موافقة الوزير السنيورة على الطلب تقديراً لظروف المنطقة المحتلة واحاله الى الدوائر العقارية لإجراء اللازم بالسرعة القصوى.

مجلس أهل لمركز عمر المختار

شتورة ـ «السفير»:

جرى امس انتخاب مجلس الأهل لمركز عمر المختار التربوي، بحضور مندوب دائرة التربية في البقاع احمد ياسين، وتألف من: الدكتور عثمان الميس (رئيساً)، محمد صالح (نائباً للرئيس)، ابراهيم الخطيب (اميناً للسر)، غادة يحفوفي (امينة للصندوق)، محمد حسين خالدية ومعين الخطيب (عضوي لجنة مالية)، نعيمة حرفوش، شوقي رحيمي، حسين جمعة، عاطف موسى، علي جبارة، علي عبد الخالق، عبد الناصر طه، بدري طه، وليد مرسل، يوسف سعيفان ويوسف البسط (عن الهيئة التعليمية)، عمر الخطيب وزهير حاطوم (عن اللجنة المالية للمركز).

طلبات المنح للجامعات الفرنكوفونية

أعلن المدير الإقليمي لمكتب العالم العربي في جمعية الجامعات الناطقة كلياً او جزئياً بالفرنسية «اوبلف ـ اوريف» جيل فيليكس ان طلبات المنح المتبادلة بين الجامعات اللبنانية والفرنكوفونية للطلاب والباحثين للعام ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ متوافرة في المركز الكائن مقابل المركز الثقافي الفرنسي طريق الشام. على ان تملأ وتعاد قبل أول آذار ١٩٩٦.

المركز الأميركي يرعى أبناء «غوته»

طرابلس ـ «السفير»:

اثير في مدينة طرابلس قرار وقف تدريس اللغة الالمانية في «معهد غوته»، ومحاولات نقل الهيئة التعليمية والطلاب الى مؤسسة خاصة في المدينة، خشية ان يكون ذلك مقدمة لإقفال المعهد نهائياً.

وجال وفد يمثل الهيئة التعليمية والطلاب والمتخرجين على عدد من المسؤولين والشخصيات الرسمية شارحين لهم ما يمكن ان يتركه قرار الاقفال عليهم خصوصاً في هذه الظروف الصعبة. وصدر امس عن الطلاب بيان تحت عنوان «غوته يبيع ابناء للأميركان»، تضمن الرفض المطلق لقرار ايقاف تدريس اللغة الالمانية مقدمة لإقفال المعهد نهائياً. وأضاف: ان معهد غوته في طرابلس الذي تأسس عام ١٩٦١ صار من التراث الثقافي للمدينة والشمال عموماً، ومركز اشعاع للحضارة الألمانية، ويعز علينا ان يتوقف تبادل حضاري وعطاء تربوي ويقوض صرح ثقافي بذلت فيه جهود كثيرة على مدى اكثر من ثلاثين عاماً لتثبيت اركانه ورفعة شأنه. ونناشد المسؤولين اعادة النظر في هذا القرار والسعي لتطوير التبادل الفكري الالماني ـ اللبناني بدلاً من تقليصه تمهيداً لإلغائه.

وختم: ان المركز الذي تقرر نقل الطلاب اليه هو مركز اللغة الأميركية في طرابلس، وعلى الرغم من احترامنا للمؤسسات التربوية الخاصة. فهي لا يمكن ان توكل نشر فكر الأمم وحضاراتها واستمرارها بالربح والخسارة، وصحيح أن طلاب معهد غوته يغطون تكاليف التدريس، لكنه لم يتوقف سابقاً عندما كان يفتقد تغطية مصاريفه.

تدشين واجهات المتحف الوطني ومختبر لمعالجة القطع الأثرية



في التحف من اليمين: الاسمر، فتوش، نازك الحريري، الهراوي، بهية الحريري وأده (عزيز طاهر)

دشنت السيدة منى الهراوي ممثلة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي المتحف الوطني امس، بعد اعادة ترميم واجهاته ومسح آثار الاحداث الاليمة عنها وذلك بحضور ومشاركة وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده والسيدة نازك الحريري ممثلة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزيرين نقولا فتوش وبيار فرعون والنواب بهية الحريري ومحمد قباني وعصام نعمان وميشال موسى ويغيا جرجيان وخاتشيك بابكيان ومدير عام الآثار الدكتور كميل الأسمر والسفير الفرنسي جان بيار لافون وحشد من ممثلي السلك الدبلوماسي والفاعليات السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية.

استهل حفل التدشين مدير عام الآثار الدكتور الاسمر بكلمة اشار فيها الى الخطوات التي اتخذت منذ ما قبل عامين ونصف العام في سبيل ترميم واعادة تأهيل مبنى المتحف الوطني وقال: «لقد انتهت اعمال ترميم الواجهات ولكن المشوار امامنا طويل وقد اتخذ وزير الثقافة والتعليم العالي قراره بفتح مستودعات المتحف ولاجل ذلك تم تجهيز مختبر خاص لاستقبال القطع ومعالجتها فور خروجها من المستودع. حيث ان الرطوبة القوية قد اثرت كثيراً عليها وسوف يتم الاعلان عن مباراة لوضع تصميم وتوزيع متحفي للتحف الوطنية يأخذ بعين الاعتبار آخر ما توصل اليه علم المتاحف. ليصار فيما بعد الى فتح المتحف امام الزائرين، ثم شكر كل الذين ساهموا ويساهمون في انجاز هذا العمل الحضاري ابتداء من الرئيس الهراوي والوزير اده وصولاً الى كل العاملين في هذا العمل.

ثم تحدث الوزير اده مرحباً بالحضور ومشيراً الى معنى اعادة افتتاح المتحف الوطني وقال: «اليوم نحتفل بعودة الواجهات الخارجية الى اناقتها والقها ونحتفل كذلك بازالة عشرين مكعباً من الاسمنت المسلح عن اربع وتسعين قطعة اثرية حفظت داخلها..» واشار الى مؤسس المتحف الوطني الراحل الأمير موريس شهاب والى الدور الوطني البالغ الاهمية من خلال اعادة الحياة الى صروح المتحف الوطني.

ثم ارتجلت السيدة الهراوي كلمة رحبت فيها بكل الذين تطوعوا لبذل الجهد في سبيل احياء هذا الصرح الوطني وما يؤديه من دور في تثقيف وتنوير عقول الناشئة وتوعيتهم بتراث هذا الوطن وقالت: «البلد اليوم امام تحديات ثلاثة هي اعادة بناء ما تهدم ومسح آثار المحنة عن واجهات ووجوه هذا البلد والنهوض بإنسانه الى مستوى العيش الكريم والابي» ثم ختمت كلامها بالقول: «هلموا افتحوا ابواب المتحف امام اجيالنا لتفتحوا بذلك ابواب الماضي والحاضر والمستقبل معاً امامهم وشكرت القائمين بهذا العمل.

مراحل تأهيل المتحف

ينقسم البرنامج الزمني لإعادة تأهيل المتحف الوطني الى اربعة مراحل:

المرحلة الأولى: ترميم الواجهات، وقد استغرقت من شباط حتى تشرين الثاني ١٩٩٥.

المرحلة الثانية: رفع مكعبات الباطون عن القطع الكبيرة ابتداءً من تشرين الثاني ١٩٩٥.

المرحلة الثالثة: فتح مستودعات المتحف الوطني لوضع جردة بالقطع الصغيرة وترقيمها وذلك خلال ربيع ١٩٩٦.

المرحلة الرابعة: تصميم صالات العرض، وتقوم بتنفيذ هذه المراحل المديرية العامة للآثار بالتعاون مع جمعية اصدقاء المتحف وجمعية اصدقاء المتحف الوطني في لندن وشركة جيكوم لأعمال مثع النش ومنظمة الأونيسكو.

مسنون سهروا مع «فريق الزيارة» وشكوا أوضاعهم وتقصير أولادهم والدولة

جانب من حضور السهرة.



مسنون في قاعة المدرسة

زغرتا ـ حسناء سعادة:

كلّ احتفل على هواه في الاعياد، واحتفال فريق الزيارة التابع لجمعية العناية الإلهية كان «غير شكل» مع المسنين في زغرتا، اذ قام اعضاء الفريق باستقدام المسنين من منازلهم، من المأوى ومن دارة الراحة، الى قاعة مدرسة راهبات الحبة وغنوا ورقصوا لهم ووزعوا الهدايا والبسكويت والحلوى عليهم.

هذه البادرة من فريق الزيارة الذي تقتصر مهمته على العناية بالمسنين وبتمويل ذاتي لاقت استحساناً من جميع المسنين الذين اغتنم بعضهم فرصة وجودنا ليشكو همه وتقصير اولاده والدولة في حقه.

□ حواء يمّين استمتعت بالعيد مع اعضاء الفريق هي وابنتها التي تعاني من مرض مزمن. وقالت انها احياناً تشعر بالوحدة في هذا المجتمع، لولا زيارة بعض الاقارب واعضاء الفريق. علماً بان اولادها في المهجر يمدونها بالمال ولكنها تحتاج الى حنان وعناية واهتمام.

وتمنت لو ان الحكومة تقوم بالاهتمام بالعجزة ومصابي الامراض المزمنة بشكل اوسع. ولفتت الى ان اسعار الادوية التي تحتاجها ابنتها مرتفعة جداً، وهي لا تستطيع تأمينها لولا مساعدة بعض الجمعيات والنوادي الصحية.

□ ابراهيم زيدان يقول ان لا احد يهتم به وهو يعاني من الكثير ولا مال لديه لتحسين وضعه.

وتساءل: ماذا فعلت الدولة للناس الذين لم يرزقوا بأولاد وتقدموا في السن؟ وقال انه قدم طلبات عدة الى إحدى دور العجزة ولكن الجواب كان دائماً ان الاماكن والدور مليئة بالمسنين، وقد وضع على لائحة الانتظار. وتمنى لو يكون هناك ضمان للشيخوخة كي يتمكن المواطن عندما يتقدم في العمر ويترك عمله من ان يجد مالاً يسعفه او ملجأ يأوي اليه، ولفت الى ان ظروف الحياة اصبحت صعبة واصبح الاولاد لا يهتمون باهلهم، ربما لسبب الظروف الاقتصادية وربما لأن الانسان بدأ يتجه الى المادة متناسياً المبادئ الانسانية.

□ من جهتها، منى مكاري، احدى مسؤولات فريق الزيارة، اوضحت ان الفريق يزور المسنين اسبوعياً، وان كل عضو مسؤول عن مسن يقدم تقريراً عن أوضاعه المعيشية والصحية واحتياجاته وهمومه الى الجمعية لتقوم بدورها بتأمين الحد الادنى من هذه الاحتياجات، وعلى قدر ما تسمح ميزانيتها.

اضافت ان بعض العجزة المهمل من اولاده يعيش في منازل رطبة لا تصلها الشمس، وتمنت لو يجد الفريق من يساعده لتأمين منزل كبير يوضع فيه معظم الذين هم بحاجة الى منزل، على ان يقوم الفريق بالعناية بهم في هذا المركز كي يكون الاهتمام اوفر واسهل.

فريق الزيارة وبرغم امكانياته المادية الضئيلة، قدم الى المسنين هدايا ومحبة وحناناً، بانتظار اهتمام اكبر من الحكومة.

اقتراح قانون معجل للنائب بيان يؤكد حقوق الأساتذة المتفرغين

بعلبك ـ «السفير»:

تقدم عضو لجنة التربية النيابية النائب ابراهيم بيان باقتراح قانون معجل مكرر الى امانة سر مجلس النواب يرمي الى الغاء المادة الرابعة من القانون الرقم ٣٩٦ (تاريخ ١٢ ـ ١ ـ ١٩٩٥) المتعلق بتعديل سلسلة رواتب الاساتذة المتعاقدين المتفرغين القادمين الى الجامعة اللبنانية من ملاكات الدولة.

واوضح بيان انه سبق لمجلس الوزراء المنعقد بتاريخ ١٥ ـ ١١ ـ ١٩٩٥، ان قرر عدم الموافقة على مشروع تقدمت به وزارة الثقافة والتعليم العالي رقم ١٧١٢/٩٥ تاريخ ٤ ـ ١٠ ـ ٩٥ وبناء لكتاب صادر عن رئاسة الجامعة اللبنانية رقم ٢٦٥/ص تاريخ ٢ ـ ١٠ ـ ١٩٩٥.

واشار الى ان رئيسة لجنة التربية بهية الحريري اعطت وعوداً للاساتذة الجامعيين المعنيين بهذا القانون وان رئاسة مجلس الوزراء ستعيد النظر بهذا القانون مرة ثانية في اقرب فرصة.

واستغرب التأخير في حسم هذا الموضوع المحق والمتعلق بالاساتذة المتعاقدين المتفرغين.

واشار الى ان القانون رقم ٧٠/٦ تاريخ ٢٣ ـ ٢ ـ ١٩٧٠ في المادة السادسة فقرة ج والمادة الحادية عشرة يمنح الاستاذ المتعاقد المتفرغ حقوق وواجبات استاذ الملاك ذاتها بما فيها الحقوق المالية، ولكن القانون رقم ٣٩٦/٩٥ في مادته الرابعة حرم الاساتذة المتعاقدين المتفرغين والذين كانوا موظفين في ملاكات الدولة قبل انتقالهم الى الجامعة من هذه الحقوق وميز بين استاذ غير موظف سابقاً واستاذ كان موظفاً ونقل الى الجامعة.

وطالب بيان بالغاء المادة الرابعة من قانون ٣٩٦ حتى تتحقق المساواة والحقوق بين الموظفين ورأى ان مصلحة طلابنا تقضي عدم تعريض العام الدراسي الحالي لاية خضة قد تسيء الى جامعتنا الوطنية وخاصة ان الاساتذة قد هددوا باللجوء الى الاضراب المفتوح.

الذكرى ٧٨ لميلاد عبد الناصر

عقدت اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي اجتماعها الدوري في دار الندوة برئاسة معن بشور وناقشت جدول الاعمال وقررت تنظيم عدد من الانشطة خلال شهر كانون الثاني. اولها احياء الذكرى ٧٨ لميلاد عبد الناصر.

ويقام لهذه المناسبة معرض صور وكتب قومية في جامعة بيروت العربية ايام ١١، ١٢ و١٣ كانون الثاني الحالي بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية و«السفير» ومجلة «الشراع». ويفتتح المعرض في الثانية عشرة من ظهر الخميس في ١١ كانون الثاني الحالي. وللمناسبة دعا المنتدى الى محاضرة للدكتور احمد موصللي حول «الدين في فكر عبد الناصر» في مؤسسة المفتي الشيخ حسن خالد في الطريق الجديدة في تمام السادسة من مساء الاثنين في الخامس عشر من الشهر الحالي. هذا، بالإضافة الى العشاء السنوي في الثامنة والنصف من مساء الخميس في الثامن عشر من الشهر نفسه يستضاف فيه امين عام الحزب العربي الديموقراطي الناصري في مصر ضياء الدين داود الذي يقدمه الوزير عبد الرحيم مراد.

وينظم المنتدى من جهة اخرى حلقة دراسية متخصصة عن اوضاع الفلسطينيين في لبنان في اطار برنامجه «حق العودة ومقاومة التوطين» في عشرين كانون الثاني من التاسعة صباحاً وحتى الثانية من بعد الظهر.

وتتناول الحلقة في محورها الاول الاوضاع القانونية ويتحدث عنها الدكتور صلاح الدين الدباغ مع مداخلة للدكتور فادي مغيزل، ويتناول المحور الثاني موضوع «الاونروا» ويحاضر فيه سهيل ناطور ويداخل جابر سليمان، ومسألة تعليم الفلسطينيين في لبنان محوراً ثالثاً يتحدث فيه عمر حمد ويداخل فيه الدكتور ساسين عساف ويحاضر في المحور الرابع الذي يدور حول الاوضاع الصحية الدكتور صلاح الاحمد ويداخل فيه الدكتور سامي ريشوني. اما المحور الخامس والاخير فيدور حول الاوضاع الاجتماعية وتتحدث فيه ليلى زخريا ويداخل فيه اديب نعمة وختاماً جلسة توصيات وتشكيل لجان صياغة ومتابعة.

وفي اطار سلسلة رواد العروبة في لبنان يحاضر الدكتور عصام شبارو عن الشهيد عبد الكريم الخليل في الغبيري في موعد يعلن في حينه.

توزيع شهادات في جمعية العمل النسوي

طرابلس ـ «السفير»

دعت مدرسة جمعية العمل النسوي للتدريب المهني في الشمال الى حضور حفل توزيع الشهادات على المتدربات في اختصاصات فنية وحرفية وذلك تحت رعاية مدير عام وزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي، عند الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة في مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي في طرابلس.

ومدرسة جمعية العمل النسوي تقع في محلة باب التبانة، تأسست بتاريخ ٢٤ آب ١٩٩٤ وتديرها رئيسة الجمعية صباح طالب مولود، وهي تنظم دورات سنوية لتعليم الخياطة والتطريز وصناعة ازهار السيراميك والرسم على الزجاج والمرايا، اضافة الى تصفيف الشعر ودورات محو الأمية التي تنظم مع عدد من المؤسسات الاجتماعية في الشمال.

حفل تأبين للراحل وفيق النصولي

يقام في مناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة الراحل وفيق النصولي حفل تأبيني تتخلله عدة كلمات يلقيها على التوالي كل من رئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت، رئيس غرفة التجارة والصناعة، رئيس جمعية تجار بيروت، رئيس النادي الرياضي واخيراً كلمة لآل النصولي.

وذلك في الخامسة من بعد ظهر الاثنين في الثامن من كانون الثاني الحالي في قاعة الدكتور مصطفى خالدي في معهد التمريض العالي الوطني قرب مستشفى المقاصد.

حلقة حول «العائلة في لبنان» تناقش دراسات والعمر الأمثل للزواج

تنظم جامعة سيدة اللويزة حلقة دراسية بعنوان: «العائلة في لبنان اليوم»، في إطار برنامجها للسنة الجامعية ٩٥ـ٩٦ حول «الشأن العام في لبنان: حاجات وتخطيط»، في التاسعة صباح الجمعة ١٢ الشهر الحالي، في دار سيدة الجبل ـ فتقا، برعاية وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي.

يهدف البرنامج الى ربط البحث العلمي بحاجات لبنان وتعبئة القدرات والجهود في خدمة المصلحة العامة.

ويتحدث في جلسة افتتاح الحلقة رئيس الجامعة الأب فرنسوا عيد والوزير الدويهي، ثم تعقد الجلسة الأولى بعنوان: «تقييم اوضاع العائلة في لبنان اليوم»، برئاسة النائبة بهية الحريري، ويعرض فيها عبدو القاعي نتائج تحقيق ميداني نفذته مؤسسة ريتش ـ ماس لمصلحة الجامعة. كما تتحدث د. إلهام كلاّب البساط ود. ماري خوري.

وتترأس الجلسة الثانية السيدة رباب الصدر بعنوان: «الوظائف الحياتية الاساسية التي تؤمنها العائلة الاسرية، دور كل من الاب والأم والاولاد في تلبية هذه الوظائف»، وتتحدث فيها مديرة المعهد اللبناني للمربين د. ليلى نيرابي، د. زهير حطب، د. انطوان مسرة.

وتعقد الجلسة الثالثة بعنوان: «مراجع العائلة الاسرية للحصول على الخدمات المتنوعة التي تحتاجها»، برئاسة المديرة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية السيدة نعمت كنعان، وتتحدث فيها رئيسة «الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل» السيدة عفيفة السيد وصولانج صقر وجميلة خوري.

ويترأس الجلسة الرابعة، بعنوان: «المشاريع والخدمات الضرورية لتحسين وضع الاسرة في لبنان»، المطران جورج كويتر ويتحدث فيها: انا منصور، والدكتوران جورج صفير وريمون شمالي.

وتترأس الجلسة الخامسة النائبة نائلة معوض، بعنوان: «مقاييس اختيار الشريك، العمر الأمثل للزواج، معيقات الزواج، الموقف من الزواج المدني والطلاق»، ويتحدث فيها المحامي ابراهيم طرابلسي، المحامية هدى شلق، د. عائدة نخلة.

وتختتم الحلقة بجلسة سادسة، حول «المشكلات والمصاعب التي تعاني منها العائلة الاسرية»، برئاسة امين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط القس الدكتور رياض جرجور، وتتحدث فيها الخبيرة في نزاعات العائلة في دائرة الطب النفسي، مستشفى مار جاورجيوس السيدة فيفيان زيوني، د. انيسة الأمين.

حملة كشف صحي على تلامذة رسميات الكورة

الكورة ـ «السفير»

أنهت وحدة التربية الصحية في قضاء الكورة حملة الكشف الطبي المدرسي التي نظمتها بالتعاون مع طبابة قضاء الكورة، والنجدة الشعبية ـ فرع الكورة وكاريتاس لبنان فرع الكورة ومركز الكورة الطبي ومستوصف الرعاية الأرثوذكسية، وقد شملت الحملة اربعين مدرسة رسمية تضمنت قسمي الروضة والابتدائي، وبلغ عدد التلامذة ٣٦٩١ تلميذاً.

وأظهر الكشف الطبي وجود بعض الحالات كالرشح، تضخم اللوزتين، انتشار الفطر على بعض أجزاء الجسم، تورم واحمرار العين الخ...

ولوحظ زيادة في نسبة الذين يعانون تسوس الاسنان وغياب حالات انتشار القمل والجرب كلياً.

حملة تشجير في عكار

قامت جمعية النجدة الشعبية اللبنانية فرع عكار وتحت شعار «ازرع شجرة» بحملة تشجير بالتعاون مع الهيئات والفاعليات المحلية حيث شملت الحملة اطراف الطرق العامة والزراعية في بلدات وقرى: برقايل ـ الشيخ محمد ـ كروم العرب ـ الشقدوف العليا ـ الدورة ـ عكار العتيقة ـ قوس عكار ـ تكريت، وبعض ملاعب هذه القرى. وخلال الحملة وزع بيان يحث المواطنين على زيادة التشجير وحماية الاشجار.

اختتام دورة «رينيه معوض» الكشفية

اختتم فوج الشهيد رينيه معوض ـ الظريف، التابع لكشاف التربية الوطنية، الدورة التدريبية التي نظمها، بمشاركة حوالى ٥٠ كشافة، بإشراف مفوض محافظة بيروت القائد عبد الرضا يموت، بسهرة نار.

تلامذة الصفوف المتوسطة يتبارون حول التسامح

تنظم اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية والعلم والثقافة (الاونيسكو)، لمناسبة السنة الدولية للتسامح، مباراتين حول أحسن النصوص التي يكتبها التلامذة في موضوع التسامح وأحسن الرسوم التي يقدمونها في هذا الموضوع.

يشارك في مباراة النصوص التلامذة المسجلون في صفوف المرحلة المتوسطة في مدرسة حكومية او خاصة على ان يكون النص قطعة ادبية او قصة قصيرة او اختياراً شخصياً ويكون مؤلفاً من ثمانمئة الى الف كلمة، ومكتوباً باللغة العربية ومطبوعاً على الآلة الكاتبة ومتضمناً اسم التلميذ والمدرسة والعمر والصف، ويرسل النص الى مكتب اللجنة الوطنية اللبنانية للأونيسكو في قصر الأونيسكو بعد موافقة المدرسة وذلك حتى تاريخ ٢٩ شباط المقبل.

ويشارك في مباراة الرسم التلامذة من مختلف المراحل المسجلون في احدى المدارس الرسمية او الخاصة، وعلى الرسم ان يعبر عن مفهوم التسامح ويكون بحجم ٢١ × ٣٠ سم ويحمل اسم التلميذ والمدرسة والعمر والصف ويرسل الى مكتب اللجنة الوطنية اللبنانية للأونيسكو في قصر الأونيسكو بعد موافقة المدرسة وحتى تاريخ ٢٩ شباط المقبل.

تعلن الجوائز خلال نيسان المقبل وتراوح قيمتها بين مئة الف وخمسمئة الف ليرة لبنانية.

الفائزون لدورة الأدلاء السياحيين

عممت وزارة السياحة اسماء الفائزين في الامتحانات الخطية لدخول دورة تأهيل الادلاء السياحيين التي تنظمها وتشرف عليها الوزارة، مع الاشارة الى ان الامتحانات الشفهية تجري في السادس عشر من الشهر الحالي.

والفائزون هم:

كارولين بشارة، غادة ضاهر، رانيا نهرا، جان القزي، كاتي صعب، بهيجة طرابلسي، دانيلا سلامة، رانيا معلوف، مي خليفة، ميساء ياسين، ريما مروة، كولدا مطران، رنا جارودي، كرستيان نعمة، ايزابيل النحال، كمال مذوق، جوزيان حداد، بوليت سلامة، كلود زيدان، ميشلين القدوم، ليديا سلامة، كاتيا غصن، نبيل سلوم، منى الحويك، فادي حنا، سابين بغدساريان، غادة سعد، كلودين افتيموس، علي حمية، غادة البيطار، نهى الشمالي، زيدان القعقور، ليليان كفوري، مدلين قرياني، رويدة رضا، تغريد قاصوف، شادي فرح، بريارة مطران، هدى حلال، فادي داغر، طانيوس الفجار، انطوانيت صدور، رولا معلوف، حسن الزعيم، رولا الاشقر، وليم الفجر، ميراي نصر الله، عصام سلمان، رويدا جدعون، بيسار قسطنطين، هويدا متى، مايا سعد، عطاف عبود، اوورا عشاشة، سمير اسكندر، نوريكا الحلاق، عفاف بيضون، ديانا الحج، الين معلوف، ناديا حمود، مريا كوسا، مرتينا فرحات، ناديا راجي، ماي البابا، زينة نعمة، كريستيان سرور ومحمد علي وهبة.

احتفالات بذكرى ١٥ شعبان

دعت هيئة دعم المقاومة الإسلامية الى المشاركة في احياء ليلة النصف من شعبان، ذكرى مولد الإمام المهدي، في الثامنة من مساء اليوم في مسجد الإمام المهدي ـ الغبيري.

ودعا حزب الله الى حضور الاحتفال الشعري الذي سيقام للمناسبة عينها في الثالثة والنصف من بعد ظهر غد السبت في النادي الحسيني لبلدة الدوير ـ النبطية.

كما دعا الحزب الى حضور مهرجان الخامس عشر من شعبان الذي سيقام السادسة والنصف من مساء الاحد في مدرسة الغدير الرسمية ـ طريق عام حي السلم.

هكذا من الأصل

الحكومة المصرية الجديدة تقسم اليمين
مهمتان للجنزوري: إنعاش الاقتصاد واستيعاب الاستياء السياسي

القاهرة - «السفير»

أقسمت الحكومة المصرية الجديدة اليمين الدستورية أمام الرئيس المصري حسني مبارك، أمس، مستهلة مرحلة جديدة من التركيز على محاولات حل المشكلات الاقتصادية وبذل الجهود لاستيعاب الاستياء الذي تولّد بعد الانتخابات التشريعية الشهر الماضي على الرغم من ان رئيس الوزراء الجديد كمال الجنزوري من خارج النادي السياسي النافذ، ومع بقاء الحقائب الأساسية في أيدي وزراء من الحكومة السابقة.

وأدى أعضاء مجلس الوزراء أمام الرئيس مبارك أمس، في قصر الاتحادية الرئاسية في ضاحية مصر الجديدة في شمالي القاهرة.

وحضر ٣١ وزيراً من أصل ٣٢ وزيراً في الحكومة التي شكلها، أمس الأول، رئيس الوزراء الجديد كمال الجنزوري حيث تغيب وزير الداخلية اللواء حسن الألفي لوجوده في تونس للمشاركة في اجتماع وزراء الداخلية العرب.

ثم عقدت الحكومة الجديدة أول اجتماع لها برئاسة مبارك.

وقال الجنزوري في تصريح أدلى به بعد أداء اليمين انه يريد جلب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية الى البلاد. أضاف ان هدف الحكومة هو استحداث المزيد من الوظائف والتعجيل في خطى التنمية الاقتصادية، وتابع ان سياسة الحكومة هي فتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية.

وأشار رئيس الوزراء الجديد الى ان مبارك دعا الوزراء الى تحسين خدمة الجمهور وزيادة التنسيق بين الوزارات «وتسريع الأداء» لتحقيق الأهداف الاقتصادية.

وقال «اننا الآن في مرحلة دفع للنمو الاقتصادي وإيجاد فرص عمل جديدة لحوالى ٤٠٠ ألف مواطن في العام ورفع مستويات المعيشة». واعتبر ان هذه المهمة «بالغة الصعوبة»، وتعهد بتسريع السير في تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي لخدمة الشعب المصري».

وتضم الحكومة المؤلفة من ٣٢ وزيراً سبعة وجوه جديدة بينهم ثلاثة تولوا حقائب اقتصادية وهم وزير المالية محيي الدين الغريب ووزيرة الاقتصاد نوال التطاوي ووزير الصناعة سليمان رضا.

لكن الغريب ورضا من الموظفين الحكوميين المحسوبين على المدرسة التقليدية ومن الشخصيات المعروفة في عالم الدوائر الحكومية والشركات العامة. والوجه الوحيد غير المعروف في الفريق الاقتصادي هو وزيرة الاقتصاد نوال التطاوي وهي مصرفية تلقت تعليماً اميركياً ولها خبرة في الأمم المتحدة والمصرف الدولي.

ورفع تعيين التطاوي الى ثلاثة عدد النساء في مجلس الوزراء وهو الأعلى في تاريخ مصر.

الجنزوري يؤدي اليمين الدستورية أمام الرئيس مبارك أمس (رويتر)

كما أن الجنزوري نفسه البالغ من العمر ٦٢ عاماً من الوجوه القديمة وهو نائب لرئيس الوزراء منذ العام ١٩٨٦.

وكان مبارك حدد في خطابه الثلاثاء الماضي برنامج عمل الحكومة الجديدة «بتفعيل عملية التنمية أكثر فأكثر» لكنه أوضح ان برنامج الإصلاحات الذي فشل حتى الآن في بيع مئات من المؤسسات الحكومية المتعثرة، سينطبق بحذر لتجنب إلحاق الضرر بالفقراء.

ورأت صحيفة «الوفد» المعارضة في افتتاحيتها، أمس، «ان المهمة الأولى للجنزوري يجب أن تكون تحسين الأوضاع المتدهورة التي يعيش الفقراء في ظلها». وامتدحت الصحيفة «نزاهة الجنزوري وحسن سمعته» ودعته الى «ضرب الفساد وإنهاء طوفان السرقة»، في إشارة الى المزاعم المنتشرة في الأوساط المصرية عن قيام مسؤولين حكوميين باستغلال مناصبهم لتكوين الثروات وتفشي الرشى في الدوائر الحكومية.

وبدأت مصر برنامجاً إصلاحياً اقتصادياً في العام ١٩٩١ بدعم من صندوق النقد الدولي وأحرزت منذ ذلك الوقت خطوات مهمة على صعيد الاصلاح المصرفي وتقليص الدعم على سلع عدة.

لكنها فشلت في إنعاش القطاع العام وظل النمو الاقتصادي ضئيلاً مما رفع نسبة البطالة الى ٢٠ في المئة من مجموع القوة العاملة.

ولا يواجه الجنزوري شكاوى من الاقتصاد العليل فقط بل كذلك استياء من نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في الشهر الماضي والتي استحوذ فيها الحزب الوطني الذي يترأسه مبارك، بأغلبية ساحقة لمقاعد مجلس النواب.

واعتبر مراقبون ان قرار مبارك بتعديل الحكومة جزئياً محاولة لتهدئة الغضب العام بعد الانتخابات على الرغم من انه كان قد أعلن عدة مرات آخرها في الشهر الماضي، أنه لا ينوي التغيير، بل انه لا يفكر فيه ولأن مصر تمر في مرحلة دقيقة وتحتاج الى الثبات معتبراً ان التكهنات بحصول تغيير إشاعات لا إساس لها من الصحة.

وكانت وجهات نظر المراقبين التقت على محدودية التغيير في بادئ الأمر حتى أذيع خبر تكليف الجنزوري تشكيل الوزارة، الذي صرح الرئيس مبارك في انه حر في اختيار الوزراء من دون تدخل من الرئاسة.

فمثل هذا التصريح على لسان رئيس الجمهورية في مؤتمر صحافي حضر له على عجل في العاشرة من مساء الثلاثاء الماضي، يعني الكثير للعارفين بدواخل الادارة السياسية في مصر، حيث تسيطر مجموعات من مراكز القوى، يملك الرئيس مبارك بمفرده امكانية السيطرة عليها. اما الجنزوري فلا تجمعه صلات ود بأهم هذه المجموعات.

ولم يخف بعض المراقبين أحاسيسهم الاولية، في أن التغيير قد يكون بداية طيبة لاعادة بلورة صيغ الحياة السياسية في مصر، ومن ضمنها، العلاقة الرسمية مع المعارضة، وربما كبح جماح بعض اقطاب مراكز القوى.

وبالفعل خرجت ردود افعال غاضبة من اوساط الحزب الوطني الحاكم، تتحفظ على تكليف الجنزوري فهو من خارج دائرة القيادة الحزبية، وتذكر ايضاً بأن الحزب الوطني سبق أن رفض ترشيح الجنزوري في انتخابات مجلس الشعب العام ١٩٩٠، والعام ١٩٩٥.

ثم تأكد ان مبارك رفض التشكيل الذي اقترحه الجنزوري واملى عليه تشكيلة اخرى.

ومن بين التغييرات التي اعلنت امس الاول الغاء وزارة السكان التي انشئت في العام ١٩٩٣ قبيل عقد مؤتمر الامم المتحدة للسكان في القاهرة في العام الذي تلاه كما تميزت بتعيين وزيري دولة لشؤون مجلسي الشورى والشعب.

ورأى دبلوماسيون اجانب في القاهرة ان التغيير الوزاري يحمل سمة عهد مبارك وهي المبالغة في الحذر.

على صعيد آخر، (أ.ف.ب) قتل ثلاثة أشخاص من بينهم قبطيان وأصيب خمسة آخرون بجروح على يد عناصر يعتقد انها تنتمي الى جماعة اسلامية محظورة في محافظة المنية في صعيد مصر.

وفي محافظة المنيا ايضاً، ذكرت الشرطة ان اثنين من عناصرها قتلا امس في كمين نصبه مسلحون.

تشكيلة الحكومة المصرية الجديدة

في ما يأتي التشكيل الوزاري الجديد لحكومة كمال الجنزوري.

- كمال الجنزوري رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للتخطيط.
- يوسف والي نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للزراعة والثروة الحيوانية والسمكية واستصلاح الاراضي.
- عمرو موسى وزيراً للخارجية.
- نوال التطاوي وزيرة للاقتصاد والتعاون الدولي.
- محيي الدين الغريب وزيراً للمالية.
- المشير محمد حسين طنطاوي وزيراً للدفاع والانتاج الحربي.
- اللواء حسن الالفي وزيراً للداخلية.
- حمدي البنبي وزيراً للبترول.
- صفوت الشريف وزيراً للاعلام.
- سليمان رضا وزيراً للصناعة.
- عاطف عبيد وزيراً لقطاع الاعمال العام والتنمية الادارية والبيئة.
- امال عثمان وزيرة للتأمينات والشؤون الاجتماعية.
- سليمان متولي سليمان وزيراً للنقل والمواصلات.
- ماهر عثمان أباظة وزيراً للكهرباء والطاقة.
- أحمد جويلي وزيراً للتموين والتجارة.
- فاروق سيف النصر وزيراً للعدل.
- فاروق حسني وزيراً للثقافة.
- محمود شريف وزيراً للادارة المحلية.
- حسين بهاء الدين وزيراً للتعليم والبحث العلمي.
- يوسف بطرس غالي وزير دولة في مجلس الوزراء لمتابعة الشؤون الاقتصادية.
- كمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى.
- ممدوح البلتاجي وزيراً للسياحة.
- محمد عبد الهادي راضي وزيراً للاشغال العامة والموارد المائية.
- محمد زكي ابو عامر وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى.
- ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات الجديدة.
- فينيس كامل جودة وزيرة الدولة لشؤون البحث العلمي.
- محمد الغمراوي داود وزير الدولة للانتاج الحربي.
- أحمد العماوي وزيراً للقوى العاملة.
- اسماعيل سلام وزيراً للصحة والسكان.
- طلعت حماد وزيراً لشؤون مجلس الوزراء.
- محمود حمدي زقزوق وزيراً للاوقاف.
- ظافر البشري وزير دولة للتخطيط.

وزراء الداخلية العرب يبدأون اجتماعاً لمواجهة «الإرهاب»

«مدوّنة سلوك» ملزمة لمعركة موحّدة ضد الإسلاميين
المر: لبنان يتعرّض لحملة مغرضة ذات أهداف سياسية

وزيرا الداخلية العراقي محمد عبد الرزاق (الى اليمين) والسوري محمد حربة في الجلسة الافتتاحية في تونس امس (رويتر)

المر يتحدث الى نظيره الكويتي في الجلسة الافتتاحية (أ.ف.ب)

طغى «الإرهاب» على الجلسة الافتتاحية لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي بدأ في تونس امس اعمال دورته الثالثة عشرة السنوية، وهو هاجس مشترك، قد يدفع للموافقة على «مدونة قواعد سلوك» ترسم سياسة موحدة لمواجهته.

وفي جلسة افتتاح مؤتمر مجلس وزراء الداخلية العرب الذي يستمر ثلاثة ايام، اكد وزير الداخلية اللبنانية ميشال المر على «اهمية وضع استراتيجية عربية لمكافحة الإرهاب» والتمييز بين «نضال الشعوب». كما هو حال المقاومة في جنوبي لبنان، وبين الاعمال «الإرهابية» الهادفة الى زعزعة الامن والاستقرار.

وتحدث وزير الداخلية السعودية الامير نايف بن عبد العزيز آل سعود، عن ضرورة صياغة استراتيجية لمكافحة «الارهاب» انطلاقاً من قواعد الشريعة الاسلامية، وبالتالي قتل «الارهابيين» وقطع ايديهم او ارجلهم او نفيهم.

وقال مندوبون في المؤتمر الذي افتتحه وزير الداخلية التونسية محمد جغام، ممثلاً الرئيس زين العابدين بن علي، ان «مدونة قواعد السلوك» التي لم يكشف عن فحواها، تهدف الى توحيد الصف في المعركة ضد الاسلاميين، وستكون ملزمة لجميع الدول فور توقيعها. وينص المشروع على تعهد الدول العربية الامتناع «عن مساعدة او تشجيع او منح اللجوء او تدريب او تسليح المجموعات الارهابية».

وقال الامير نايف، الرئيس الشرفي لمجلس وزراء الداخلية، ان «مدونة السلوك جاءت محكمة وهي تحظى بتأييدنا ودعمنا»، لكنه اشار الى ان الاستراتيجية العربية المشتركة المقترحة لمكافحة «الارهاب» والمدرجة على جدول الاعمال، لم تكتمل بعد، موضحاً انه «لا بد من التوصل الى تعريف محدد للارهاب يحكم منظور الاستراتيجية ويحدد اهدافها ويبلور وسائل تنفيذها».

ومن المتوقع ان لا يلقى مشروع «مدونة السلوك» لمكافحة الارهاب اجماعاً عربياً، اذ سبق للسودان المتهم من قبل مصر والجزائر وتونس بمساندة جماعات اسلامية مسلحة، ان اعلن انه سيعارض مثل هذا المشروع لان العنف الذي تمارسه جماعات اسلامية يمثل شأناً داخلياً يخص كل بلد بمفرده، ولا يجب التعامل معه على مستوى عربي.

ومن المقرر ان يناقش المجلس نحو ١٦ مسألة على جدول أعماله.

كلمة المر

قال وزير الداخلية اللبنانية ان «ظاهرتان خطيرتان» استأثرتا منذ زمن باهتمام ولفرقي اجتماعات مجلس وزراء الداخلية، وما زالتا تحتلان الحيز الاهم في جدول الاعمال، وهما الارهاب والمخدرات.

واعتبر المر ان تضمين جدول الاعمال الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب «ومدونة قواعد السلوك»، يظهر الاهتمام بهذا الموضوع الذي «يشغل بال المسؤولين في العالم اجمع».

اضاف ان «لبنان كان وما زال ضد جرائم الارهاب على انواعها، لكنه يميز بين نضال الشعوب في سبيل تحرير اراضيها من الاحتلال الاجنبي التي هي بعرفنا اعمال بطولة وفداء كما هو حال المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني. وبين الاعمال الارهابية التي تهدف الى زعزعة الامن والاستقرار».

وأكد المر ان «لا جدال في ان استمرار اسرائيل في احتلالها جزءاً من جنوب لبنان وغاراتها اليومية بالقنابل العنقودية والمسمارية والقائها الدمى المفخخة لاصطياد الاطفال واستمرارها في اعتقال مواطنين لبنانيين يشكل الارهاب الحقيقي، فضلاً عن انه خرق فاضح لشرعة حقوق الانسان».

وحول عملية التسوية في المنطقة، قال المر ان لبنان دخل المفاوضات على «اساس تطبيق القرارات الدولية وبالاخص منها القرار رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة، بلا قيد ولا شرط».

اضاف «وقد دخلنا المفاوضات متضامنين مع بقية الدول العربية، لكن اسرائيل، وقعت اتفاقيات سلام منفردة مع بعض الدول العربية في حين تستمر المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري وفي يقيننا ان تلازم هذين المسارين ضروري واساسي لمصلحة بلدينا والامة العربية جمعاء اذ لا يكون السلام كاملاً بل ولا سلام البتة الا عندما يكون سلاماً شاملاً، عادلاً، حقيقياً ومنصفاً».

وذكر المر ان لبنان ابلغ مجلس وزراء الداخلية خلال اجتماع العام الماضي، انه تم «القضاء على زراعة وانتاج وتصنيع المخدرات باعتراف المنظمات الدولية المتخصصة. ونؤكد اليوم ان لبنان خلا منها والى غير رجعة، وكل ذلك بفضل جهود قواتنا الأمنية بالتنسيق مع القوات العربية السورية».

وقال ان «الحملة التي تستهدفنا من بعض الجهات، مغرضة ذات اهداف سياسية ترمي للاساءة الى سمعة لبنان الذي نجح في استعادة استقراره الأمني والسياسي بسرعة كبيرة، كما نجح في اجتثاث هذه الآفة التي تعاني منها دول عديدة».

وضم الوفد اللبناني المشارك في المؤتمر مدير عام قوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، مدير عام الامن العام ريمون روفايل، مدير عام امن الدولة اللواء الركن نبيه فرحات مدير الداخلية العام عطاالله غشام، رئيس أركان قوى الامن الداخلية العميد الركن كليم واكيم، المفتش العام لقوى الامن الداخلي العقيد رفيق حداد، رئيس شعبة الاتصال الدولي العميد انطوان لطيف ورئيس شعبة التخطيط والتنظيم العقيد الركن سعيد عيد والقائم بأعمال سفارة لبنان في تونس عصام مصطفى.

وجميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية الاثنتين والعشرين ممثلة على مستوى وزاري في الاجتماع السنوي في تونس، باستثناء الجزائر وموريتانيا.

(الوكالة الوطنية للأعلام، رويتر)

الجزائر: خلافات الإسلاميين تتفجر معارك بين «الجماعة» و«الإنقاذ»

تحدثت صحف جزائرية امس عن مزيد من المواجهات المسلحة بين جماعات اسلامية متناحرة في مناطق جزائرية مختلفة، اسفرت عن مقتل ٥٥ شخصاً، من بينهم احد امراء «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وذكرت صحيفة «الوطن» ان اجهزة الامن عثرت امس الاول على «١٥ جثة لارهابيين» في غابة بالقرب من البليدة، في جنوبي البلاد.

ورجحت الصحيفة ان يكون ذلك نتيجة لاشتباكات عنيفة وقعت منذ شهر بين «الارهابيين من الجماعة الاسلامية المسلحة وجيش الانقاذ الاسلامي». واضافت ان البحث متواصل في المقبرة التي عثر فيها على الجثث.

وأكدت الصحيفة أيضاً ان ٢٥ مسلحاً اسلامياً قتلوا قبل ستة أيام في اشتباكات بين «الجماعة الاسلامية المسلحة» و«جيش الانقاذ الاسلامي» في غابة بالقرب من تلمسان، في غربي الجزائر، وان امير الجماعة الاسلامية المسلحة في المنطقة قتل في هذه الاشتباكات.

ومن جهتها، ذكرت صحيفة «لوماتان» ان ١٥ من عناصر الجماعات الاسلامية المسلحة قتلوا في منطقة الاخضرية (باليسترو سابقاً على بعد ٧٠ كيلومتراً شرقي العاصمة)، في انفجار مغارة كانوا يختبئون فيها بيد احد افراد الجماعة.

واضافت الصحيفة ان هذا الرجل المنشق كان «على خلاف شديد مع سائر افراد جماعته، فوضع الغاماً في المغارة التي كانوا يلوذون بها». واوضح ان «أياً من الرجال المسلحين البالغ عددهم ١٥، لم ينج من الفخ».

● في الرباط، نفى خمسة مغاربة في مجموعة تضم ١٣ شخصاً متهمين بتهريب اسلحة لمصلحة مجموعات اسلامية مسلحة جزائرية، من بينها «الجماعة الاسلامية المسلحة»، امام المحكمة العسكرية في الرباط امس الاول، القسم الأكبر من التهم الموجهة اليهم.

ورفض جميع المتهمين، وبينهم اربعة جزائريين، بدأت محاكمتهم الثلاثاء الماضي، كافة تقارير الشرطة وقاضي التحقيق، والتي وقعوها حسب ما ذكروا «تحت الضغط ومن دون ان يعرفوا بدقة مضمون هذه الوثائق التي وضعت بعد اسابيع من التعذيب».

(أ ف ب)

بيريز يكرر تهديد المنظمة إذا لم تغيّر ميثاقها
إسرائيل تفرج عن ١٢٠٠ معتقل الأسبوع المقبل

جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز تهديد منظمة التحرير الفلسطينية بوقف تنفيذ الاتفاق الموقع معها ما لم تلغ المواد التي تدعو الى ازالة اسرائيل من ميثاقها في غضون شهرين من اجراء الانتخابات الفلسطينية، فيما اعلن مسؤول فلسطيني ان اسرائيل ستفرج عن ١٢٠٠ معتقل فلسطيني في الاسبوع المقبل.

وقال بيريز امس في كلمة القاها امام طلبة في تل ابيب «ستعلق عملية السلام مع الفلسطينيين اذا لم تحذف بعد شهرين من الانتخابات الفلسطينية المقررة في ٢٠ كانون الثاني، الفصول الداعية الى تدمير اسرائيل في ميثاق منظمة التحرير».

من جهة اخرى، قال المسؤول عن التخطيط في السلطة الفلسطينية نبيل شعث بعد اجتماع عند معبر لاريتز مع وزير العدل والبيئة الاسرائيليين ديفيد ليبعي ويوسي ساريد انه «تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على الافراج عن اكثر من ١٢٠٠ معتقل»، وان الافراج سيتم «الثلاثاء او الاربعاء».

واشار شعث الى ان الافراج سيشمل ايضاً سجناء ينفذون «احكاماً عالية مدى الحياة، ولكن هؤلاء «سيمنع دخولهم الى اسرائيل» وسيكون مسموحاً لهم فقط «باستخدام الطريق الآمن (المتفق عليها بين قطاع غزة والضفة الغربية) والسفر الى الاردن ومصر والتنقل بحرية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

الى ذلك، اتهم الباحث في جماعة «بيتسلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان باسم عيد الذي اعتقلته الاجهزة الامنية الفلسطينية في رام الله لمدة ٢٤ ساعة، عرفات بانتهاك حقوق الانسان. واضاف ان عرفات عمق الشعور بالخوف في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعتقل عيد في منزله في القدس الشرقية يوم الثلاثاء لانه ساعد في كتابة تقارير عن اعمال تعذيب تقوم بها السلطة الفلسطينية. وتم الافراج عنه امس الاول.

وزار عرفات امس منزل الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين، وحضر حفل زفاف ابنه وابلغ عائلة ياسين ان الزعيم الاسلامي المسجون في اسرائيل «سيطلق قريباً جداً».

ودعا عرفات خلال جولة انتخابية في خان يونس المواطنين الى «تقويمه بسيوفهم» اذا ما رأوا فيه «اعوجاجاً».

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان اسرائيلياً اصيب بجراح خطيرة عندما هاجمه فلسطيني بسكين بالقرب من قرية الجيب (شمالي القدس) التي تخضع لسيطرة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة.

التعويضات

الغى وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي امس اجتماعاً كان مقرراً مع مسؤول العدل في السلطة الفلسطينية فريح ابو مدين الذي كان قد حمل على اسرائيل بشدة لانها رفضت دفع تعويضات للفلسطينيين ضحايا القمع الاسرائيلي خلال الانتفاضة.

واكد ابو مدين للاذاعة الاسرائيلية ان «اسرائيل قبلت بمليارات الماركات من المانيا على سبيل التعويض عن جرائم النازيين، ولكنها ترفض دفع تعويضات للفلسطينيين ضحايا القمع الذي مورس إبان الانتفاضة».

وهاجم وزير الامن الاسرائيلي موشي شاحل تصريح ابو مدين وقال انه سيثيره خلال لقائه المقبل مع رئيس الوزراء شمعون بيريز «كي يرفع شكوى في هذا الشأن الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات».

اضاف ان «هذا التشبيه الجارح يدل على ان فريح ابو مدين يجهل تماماً الشعب اليهودي».

ودان وزير الصحة افرايم سنيه اقوال ابو مدين وقال «لا مجال للحسابات في ما يتعلق بالمواجهات التي وقعت بين الاسرائيليين والفلسطينيين خلال الانتفاضة».

بدورهم، ندد المدافعون عن حقوق الانسان في اسرائيل امس بقرار الحكومة الاسرائيلية عدم دفع تعويضات للفلسطينيين.

واكدت ابرز ست منظمات للدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل في بيان مشترك ان «اسرائيل يجب الا تتنصل من مسؤولياتها عندما يتعلق الامر بتعويض اشخاص»، واوضحت ان «انكار حق السكان الذين يعيشون في مناطق تحت السيطرة الاسرائيلية في المطالبة بتعويضات امام المحاكم من دون توفير بديل لهم يعد انتهاكاً خطيراً لحقوق الانسان».

(رويتر، أ.ف.ب، أ.ب)



عرفات يتحدث في مهرجان انتخابي في خان يونس امس وسط حراسة مشددة (أ.ب)

الصين تنفي شراء تكنولوجيا أميركية المنشأ من إسرائيل

محادثات إسرائيلية - كورية مكثّفة في سيول تتركّز على التعاون العسكري والخوف من «سكود»

بدأت اسرائيل وكوريا الجنوبية أمس محادثات «مكثفة» حول التعاون العسكري بينهما، مع التركيز على قضية صواريخ «سكود» التي تقول تقارير ان كوريا الشمالية باعتها لسوريا وايران.

وعلى الرغم من تكتم الطرفين على تفاصيل الاجتماعات والمحادثات، التي تجرى في سيول، فقد كان واضحاً ان جدول الاعمال تتصدره خطط كوريا الجنوبية لشراء اسلحة وتقنيات عسكرية اسرائيلية متطورة.

ولم يكشف أي من الطرفين حتى عن عدد اعضاء الوفد الاسرائيلي، الذي يعتقد انه الاكبر الذي يزور كوريا الجنوبية حتى اليوم.

واكتفى بيان للسفارة الاسرائيلية في سيول بالقول ان وفداً برئاسة الجنرال ايتان بن الياهو قد وصل أمس الأول لإجراء محادثات «مكثفة».

والتقى الوفد الاسرائيلي امس بمساعد وزير الدفاع الكوري الجنوبي بارك يونغ اوك. ومن المقرر ان يزور اليوم، الجمعة، مقر قيادة الجيش الكوري جنوبي سيول.

وتدأب اسرائيل على الاعراب عن قلقها من حصول سوريا وايران على صواريخ «سكود» التي تشتريها من كوريا الشمالية، وفقاً لتقارير اسرائيلية واميركية. وهي تسعى الى الحصول على مساعدة من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لوقف صفقات الـ «سكود».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين قد حمل، خلال زيارة قام بها الى سيول في العام ١٩٩٤، على كوريا الشمالية لبيعها صواريخ «سكود».

كما تثير صواريخ «سكود» الكورية الشمالية قلقاً بالغاً لدى الكوريين الجنوبيين باعتبار ان كل اراضيهم في متناول هذه الصواريخ. ولا تبعد سيول سوى ٥٦ كيلومتراً عن الحدود مع الشطر الشمالي.

وكشفت سيول في الاسبوع الماضي عن خطط لشراء اسلحة متطورة، بينها طائرتا انذار مبكر من طراز «اواكس» وانظمة صواريخ بقيمة ٣٠ مليار دولار على مدى خمس سنوات بدءاً من العام ١٩٩٧.

ويخشى الكوريون الجنوبيون من احتمال لجوء كوريا الشمالية، التي تتحدث تقارير عن اقترابها من مجاعة حقيقية، الى مغامرة عسكرية لابعاد الانظار عن مشكلاتها الداخلية.

إسرائيل - الصين

نفت بكين أمس شراءها تكنولوجيا عسكرية متطورة، بعضها اميركي المنشأ، من اسرائيل وفقاً لما ورد في تقرير صحافي اميركي اعربت على اثره واشنطن عن قلقها معلنة فتح تحقيق في هذا الامر الذي يخالف «القيود الاميركية».

وكانت مجلة «واشنطن ريبورت اون ميدل ايست افيرز» قد ذكرت ان الـ «سي. آي. ايه» توصلت الى ادلة تشير الى احتمال ان تكون اسرائيل قد ارسلت نموذجاً أولياً للطائرة «لافي» الى الصين.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية في ليل الاربعاء - الخميس ان الادارة الاميركية طلبت من اسرائيل توضيحات عن هذه المسألة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «لدينا انباء صحافية تتحدث عن ذلك «وناخذها بالتأكيد على محمل الجد».

اضاف ان واشنطن «تناقش هذه المسألة مع الحكومة الاسرائيلية» عبر «اتصالات دبلوماسية خاصة».

يذكر ان اسرائيل ملزمة بالحصول على موافقة واشنطن من اجل صفقة من هذا النوع لان مقاتلة «لافي» صنعت بمساعدة تكنولوجيا اميركية. وانفقت واشنطن اكثر من مليار دولار على مشروع مشترك مع اسرائيل لانتاج هذه الطائرة قبل الغائه.

وردت بكين بالنفي، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشين جيان، في مؤتمر صحافي عقده أمس: «الصين واسرائيل تربطهما علاقات دبلوماسية طبيعية الى جانب تعاون اقتصادي وثقافي وتكنولوجي».

وسئل تشين عما اذا كانت اسرائيل قد نقلت للصين تكنولوجيا اميركية الاصل فقال: «التقرير الاعلامي الذي افاد بأن الصين واسرائيل ابرمتا اتفاقاً عسكرياً لا يتفق مع الواقع».

(أ ب، أ ف ب، رويتر)

إسرائيل تعيش أجواء انتخابات مبكرة لكن بيريز يستبعد الفكرة مؤقتاً

عادت مسألة تقديم موعد الانتخابات التشريعية في اسرائيل الى الواجهة امس مع تاكيد عدد من المسؤولين في حزب العمل الحاكم على ضرورة اجراء انتخابات مبكرة، وذلك بالرغم من استبعاد رئيس الوزراء شمعون بيريز لهذا الإجراء مؤقتاً.

ويرمي مسؤولو حزب العمل من تقديم موعد الانتخابات المقررة في ٢٩ تشرين الاول المقبل، بثلاثة أشهر، الى الاستفادة من الاجواء المؤاتية لبيريز بعد اغتيال سلفه اسحق رابين.

وبعد مرور شهرين على مقتل رابين تظهر استطلاعات الرأي تقدم بيريز بكثير على زعيم حزب الليكود المعارض بنيامين نتنياهو.

لكن بيريز لم ينجح في الكنيست في استقطاب الاحزاب الدينية ويتعين عليه ان يستند الى قاعدة ضيقة من ٦١ نائباً من اجمالي ١٢٠ نائباً في الكنيست.

وقال الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي «اذن ليس امامنا من خيار سوى تقديم موعد الانتخابات. لا يمكن اتخاذ قرارات كبيرة بأغلبية ضعيفة كهذه وبخاصة في ما يتعلق باتفاق مع سوريا».

واعرب عن خشيته من خسارة حزبه في الانتخابات في حال ابرام اتفاق مع سوريا وقال «يجب علينا ان نشرح طوال مدة الحملة الانتخابية ضرورة انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان مقابل السلام وهي فكرة لا تلقى ترحيباً شعبياً».

وقد اعرب نصف وزراء الحكومة في ردهم على اسئلة صحيفة «معاريف» اليومية اليمينية عن تأييدهم لإجراء انتخابات مبكرة ايا كانت احتمالات ابرام اتفاق مع سوريا ومنهم من يرى ان هذا التبكير لا مناص منه.

بل ان بيريز نفسه ألمح إلى احتمال إجراء انتخابات مبكرة ما لم يتحقق تقدم في المفاوضات مع سوريا.

وأوضح «ان كل يوم يمر ويخصص للانتخابات ويمكن ان يخصص لدفع مفاوضات السلام قدماً امر مؤسف. اما دامت عملية السلام يمكن ان تتقدم يجب ان نكرس لها كل جهودنا».

وتستعد جميع الأحزاب فعلياً للانتخابات التشريعية. وقد قدم حزب العمل شهرين انتخاباته التمهيدية المقررة في ١٧ نيسان المقبل استعداداً للانتخابات التشريعية.

وسيختار ٣٠٠ الف عضو في حزب العمل في اول نيسان مرشحهم لمنصب رئيس الوزراء الذي سينتخب للمرة الاولى بالاقتراع العام المباشر في الوقت الذي تجري الانتخابات التشريعية.

وقد اختار حزب تسوميت اليميني لائحته الى الانتخابات الشهر الماضي، فيما يستعد «الليكود» لاختيار لائحته في اذار، و«ميريتس» في ايار.

بدوره قال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «ان حزبي طالب دائماً بانتخابات مبكرة وهو مستمر بالمطالبة حتى مع اعتقاد حزب العمل ان بوسعه الاستفادة من انعكاسات مقتل رابين».

وعنونت صحيفة «هآرتس» اليومية المستقلة مقالة لها «انتخابات محتملة في ايار المقبل». واوضحت الصحيفة ان من اسباب تقديم الانتخابات ايضاً الخطر الكامن الذي يتمثل في استئناف الهجمات على اسرائيل بعد الانتخابات الفلسطينية التي ستجري في ٢٠ كانون الثاني الجاري، خصوصاً ان هذه الهجمات كانت تؤدي دائماً في الماضي الى تقوية شوكة التيار اليميني المتطرف في اسرائيل الذي يعارض الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية.

في غضون ذلك قالت مصادر حكومية نقلاً عن ارقام مبدئية ان من المتوقع ارتفاع العجز في ميزانية اسرائيل لسنة ١٩٩٥ الى ١٠,٢ مليار شيكل (٣,٣ مليار دولار) بزيادة ثلاثة مليارات شيكل عن العجز المستهدف.

ومن المقرر اعلان الارقام الرسمية يوم الاحد.

(رويتر، أ ف ب)

الكباريتي يدعو الدول العربية لاجتماع لبحث أوضاع العراق

وجد الاردن مخرجاً لفشل دعوته المعارضة العراقية الى لقاء في عمان، بدعوة الدول العربية للاجتماع لبحث سبل مواجهة الوضع المتدهور في العراق ومنع انهياره.

وقال وزير الخارجية الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس، انه في الوقت الذي تلتقي فيه تركيا وسوريا وايران لبحث الوضع في العراق وتحديد موقف تجاه ذلك «فانه احرى بالدول العربية المتأثرة بالوضع العراقي ان تلتقي وتتفاهم من اجل قطع الطريق على التدخلات الاجنبية والاطماع الاقليمية التي قد تثير شهيتها الاوضاع المأساوية التي آل اليها الوضع في العراق، والتي تنذر بكارثة أمنية وانسانية ستصيب شظاياها كافة دول الجوار والمنطقة».

واضاف قائلاً: «نحن نعتقد بضرورة عقد لقاء او لقاءات عربية تبحث في اليات تمكن شعب العراق من ممارسة حقه في اختيار الشكل الدستوري لنظام يحمي ويصون الحريات والحقوق في ظل التعددية القائمة ويسهم في رفع المعاناة عن الشعب العراقي والحصارين الداخلي والخارجي عليه حفاظاً لوحدة العراق ارضاً وشعباً وتهيئة الاجواء لاستعادة العراق لدوره الطبيعي في محيطه العربي وكذلك الدولي».

وقالت مصادر رسمية في عمان ان الرئيس المصري حسني مبارك رفض طلباً من الملك الاردني حسين، لعقد اجتماع عربي رفيع المستوى في القاهرة بشأن العراق خلال زيارته الاخيرة للاردن الاسبوع الماضي.

ويرى الكثير من الدبلوماسيين والمسؤولين الحكوميين في عمان ان فكرة عقد لقاء عراقي واسع القاعدة في العاصمة الاردنية تتوارى تدريجياً، بسبب الافتقار الى التأييد لها في الاردن والخارج، وبسبب الانقسامات العميقة في صفوف المعارضة العراقية.

ويقول الدبلوماسيون، ان الاردن قد يشجع بدلاً من ذلك زيارة مجموعات اصغر من الشخصيات العراقية المعارضة، للاردن للتشاور.

وفي هذا الصدد قال الكباريتي ان فكرة لقاء الفئات والاطراف العراقية من خلال ممثليها هي فكرة في الاساس لهذه الفعاليات الناشطة في داخل العراق وخارجه «والامر متروك لها لتحديد صيغة وشكل ومكان اللقاء». وقال «هذا أمر ما زال قيد البحث والدراسة».

● في بغداد، استقبل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس، نائب وزير خارجية روسيا فيكتور بوسوفاليوك، حيث ناقشا العلاقات الثنائية، فيما هددت بغداد طهران بعواقب وخيمة اذا لم توقف اتصالاتها مع الاكراد في شمالي العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان «الطرفين بحثا العلاقات الثنائية بين العراق وروسيا، واكدا رغبتهما في توثيق العلاقات في كل المجالات بما يحقق المصالح الوطنية لكلا الشعبين الصديقين».

واضافت الوكالة ان الحديث تناول ايضاً «علاقة العراق مع مجلس الامن، ودور الدول الاعضاء فيه في ابقاء المجلس بالتزاماته تجاه العراق الذي اوفى بالتزاماته الجوهرية بموجب قرارات المجلس، وفي مقدمتها رفع الحصار الجائر».

على صعيد آخر، قالت صحيفة «الثورة» العراقية ان العراق وجه تحذيرات متكررة للنظام الايراني بوقف اللعب بالنار حتى لا يحرق اصابعه بالنار التي يحاول إشعالها.

واتهمت الصحيفة طهران بتقديم دعم مباشر للاكراد. وقالت ان العراق يرقب عن كثب سلسلة الانتهاكات لسيادته (من جانب ايران) واتصالاتها المباشرة «برجال العصابات الخارجين على القانون».

وأكدت الصحيفة ان ايران التي حاربت العراق لثمانية اعوام في الثمانينات تكون مضللة اذا تصورت انها قد تحصل على تنازلات من بغداد اذا اقامت روابط مع الاكراد العراقيين.

● في نيويورك، قرر مجلس الامن الدولي ليل الاربعاء - الخميس الماضي ان تستمر المانيا في العام ١٩٩٦ في رئاسة لجنة العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

(رويتر، أ ف ب)

مساع للأمم المتحدة حول الصحراء مبعوث لغالي يلتقي الفيلالي

يقوم مستشار للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بمهمة للمساعي الحميدة في محاولة لتحريك تسوية لازمة الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة بوليساريو. واجتمع في هذا الاطار مع وزير الخارجية المغربية عبد اللطيف الفيلالي.

وقال مصدر رسمي مغربي امس الاول ان المستشار السياسي لغالي شنمايا غاريخان، المكلف بمهمة «مساع حميدة» في المنطقة، اجرى محادثات في الرباط مع الفيلالي، تناولت قضية الصحراء الغربية.

أضاف المصدر ان الفيلالي اكد خلال اللقاء «استعداد بلاده متابعة التعاون مع الامم المتحدة لإجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية طبقاً لخطط الامم المتحدة».

وقد أرجئ الاستفتاء حول تقرير مصير الصحراء الغربية والذي كان من المقرر اجراؤه ميدانياً في العام ١٩٩٢، عدة مرات، بسبب خلافات بين المغرب وجبهة بوليساريو حول معايير تحديد الناخبين.

ونقل تلفزيون «ان. تي. ام» المغربي عن الفيلالي قوله ان الرباط تشعر «بالقلق بشأن التأخير في عملية الاستفتاء». مؤكداً «اهتمام الحكومة المغربية بإجراء هذا الاستفتاء «في أسرع وقت»».

ومن المقرر أن يتوجه مبعوث غالي الى تندوف (جنوبي غرب الجزائر) حيث يقع مقر بوليساريو، وسيزور نواكشوط اليوم ثم العيون (الصحراء الغربية)، حسب ما ذكر مصدر في الامم المتحدة.

(رويتر، أ.ف.ب)

اليمن تبحث الاقتراح الأثيوبي غداً
البرلمان يطالب بموعد لاستعادة حنيش

صنعاء - حسن العديني:

يبحث مجلس الوزراء اليمني في اجتماع استثنائي يعقده غداً السبت، مشروع الاتفاق الذي تقدمت به اثيوبيا في اطار وساطتها لحل النزاع اليمني - الاريتري، الذي نجم عن احتلال القوات الاريترية لجزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر.

وكان وزير الخارجية الاثيوبية سيوم مسفين قد تقدم بمشروع الاتفاق الذي لم تكشف تفاصيله الى المسؤولين اليمنيين خلال اجتماع له معهم في صنعاء امس الاول، على ان ينقله الى المسؤولين الاريتريين في اسمرة في وقت لاحق.

ودعا مجلس النواب اليمني الحكومة امس الى استعادة جزيرة حنيش الكبرى بكافة السبل والوسائل المشروعة وازالة آثار العدوان الاريتري، ومحاكمة المسؤولين عن سقوط الجزيرة.

وقال مجلس النواب انه بينما يؤيد جهود الحكومة الرامية الى التوصل الى تسوية سلمية يتعين ان يكون هناك حد زمني لهذه الجهود لتفادي خلق «امر واقع» على الجزيرة.

وطالب المجلس باجراء تحقيق في الاسباب والملابسات المحيطة بسقوط الجزيرة. وحث الحكومة على تحديد المقصرين واتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.

وطلب من الحكومة تشكيل لجنة تحقيقات ومنحها عشرة ايام لرفع تقرير بشأن النتائج التي تتوصل اليها. وطالب المجلس الى الحكومة ملزمة.



مارد عربي أفريقي يبحث عن دور... وهوية (٤)

اقتصاد السودان بين سوق أم درمان ومصنع كنانة
إمكانيات هائلة يلغيها ضعف المواصلات والاتصالات والطاقة... والحصار

الخرطوم - غسان مكحل

تعكس زيارة السوق المركزية في ام درمان، العاصمة الاقتصادية للسودان والتي تشكل الى جانب الخرطوم والخرطوم بحري العاصمة الثلاثية للبلاد، طبيعة الاقتصاد الحالي، لكنها بالتأكيد لا تعكس باي شكل من الاشكال امكانيات هذا البلد العظيم المساحة الهائل الثروات.

من الصعب معرفة معنى ما يقال عن ان السودان، يمكن ان يكون سلة غذاء الوطن العربي، إلا عبر التجول في انحائه الشاسعة ورؤية خيراته اللامحدودة، بشكل يثير العجب. يقول رجل الاعمال الباكستاني عمر خان، الذي يزور السودان منذ اكثر من احد عشر عاما، «في هذا البلد اراض زراعية او قابلة للاستصلاح بسهولة، تفوق حتى الاراضي الزراعية في الولايات المتحدة الاميركية نفسها... تخيل مساحة السودان تقارب مساحة الهند لكن هناك يعيش ما يفوق المليار نسمة، اما هنا فلا يزيد عدد السكان على الثلاثين مليونا».

سواء اكان صديقنا عمر خان محقا تماما في تقديراته للاراضي الزراعية السودانية ام غير دقيق تماما، فإن جولاته في انحاء السودان وفي اقطار عديدة اسلامية وغير اسلامية، بوصفه رجل اعمال، تظهر مدى دهشته من قدرات ذلك المارد العربي - الافريقي، التي لا يجري استثمار إلا النزر اليسير منها حسب تقديره.

حكايات تروى عن ثروات السودان تشبه الاكاذيب، لكنها حقائق: في الجنوب يحرقون الآلاف من اطنان المانغو الذي يسقط على الارض من الاشجار بعد نضوجه، خشية تكاثر الذباب، ونتيجة عدم القدرة على نقله وتصديره، بسبب الضعف الشديد في المواصلات البرية والنهرية وحتى انعدامها احيانا. الناس في مختلف انحاء السودان، وبالاخص الاقاليم الجنوبية يشترون الفاكهة، حتى لا يتكبدون عناء صعود الاشجار لقطفها، مع انها مشاع في مختلف الانحاء. غابات لا تحصى لم يتم حتى الآن استكشافها ومعرفة امكانيات الاستفادة منها. السودان لا يستغل من مياه النيل سوى ما يصل الى العشر، ناهيك عن الضعف الشديد في استثمار مصادر مياه اخرى كمياه الانهار والامطار، خاصة وان الامطار في بعض المناطق تواصل الهطول طوال عشرة اشهر من السنة. مع ان النيل - بروافده - يشق السودان من الجنوب الى الشمال ومن الشرق والغرب الى الوسط الا ان استثمار مياهه في المواصلات ما زال شبه معدوم. الامكانيات لاستغلال مساقط المياه لتوليد الطاقة لا تقدر، لكن ما زال الاستثمار في هذا المجال شبه معدوم. الثروة الحيوانية هائلة تصل الى ما يتجاوز المئة وعشرين مليون رأس، وربما كانت الدولة الاولى في العالم في اقتناء الجمال ومن اوائل الدول في تربية ورعي الابقار والماعز والاغنام، ومع ذلك - يقول احد السودانيين - اضطررنا الى استيراد اللحوم في اواخر عهدي جعفر نميري والصادق المهدي بسبب ضعف الادارة والسياسة الاقتصادية الخاطئة.

في العام ١٩٨٢، كتبت مجلة «ناشيونال جيوغرافيك» الدولية المتخصصة ان الاكتشافات الاخيرة تظهر ان السودان سيصبح في وقت قريب من اوائل الدول في العالم في تصدير النفط. ومع ذلك - يقول الدكتور حسن الترابي - اوقفت «شيفرون» عمليات التنقيب. لماذا؟ يرد بقوله: «لانهم (الاميركيون) عازمون على استثمار نفط باقي الدول العربية النفطية، وابقاء السودان كاحتياطي مستقبلي»!.

لكن هل النفط هو كل شيء؟ اشتهر السودان عبر التاريخ بأن ارضه تحوي كميات هائلة من المعادن الثمينة، وحتى ان حملة محمد علي باشا على السودان في العام ١٨٢٠، استهدفت السعي وراء الذهب والاثنان، من اجل تمويل الخزانة المصرية. يقول صديقنا الباحث جعفر، ان غنى السودان بالمعادن المختلفة امر لا جدال فيه، لكن أحدا لا يريد لهذا البلد ان ينمو ويقوى ويزدهر.

يتابع جعفر قائلا ان السودان هو امتداد عربي اسلامي في قلب افريقيا، لا يشابهه في ذلك اي بلد عربي واسلامي، وهم يخشون في حال ازدهاره ان ينتشر الاسلام واللغة العربية في كل افريقيا. هذا هو سبب الحصار الاقتصادي.

بالطبع فإن العتب الاساسي في السودان هو على الدول العربية الغنية، «لماذا لا يستثمرون هنا؟ الاستثمار في السودان مضمون، وهو السبيل لاكتفاء العرب بالغذاء، والسبيل لوقف سلاح الغذاء المسلط على رؤوسهم من جانب الدول الغربية؟».

يقول رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المؤقت) محمد الامين خليفة، «لقد وضعنا قانونا للاستثمار لا مثيل له في العالم من ناحية التسهيلات المقدمة فيه، كل ما نطلبه من اخواننا العرب ان يطلعوا عليه».

ومع ان الجواب الطبيعي على مثل هذه الشكوى والتساؤلات، هو ان اصحاب الرساميل لا يثقون باستقرار الوضع السياسي في السودان، فإن لدى السودانيين والعديد من رجال الاعمال الذين يتعاملون مع السودان، الرد على ذلك.

يقول عمر خان، ان هذه ليست ذريعة مبررة، فعلى سبيل المثال استثمرت الكويت واطراف عربية اخرى في انشاء مصنع كنانة للسكر، بالقرب من الخرطوم، منذ العام ١٩٨٠، ومع ذلك فإن المصنع لم يتوقف في اي وقت عن الانتاج وعن التصدير.

يقول، المصنع ربما كان الاضخم من نوعه في العالم، يمتد وحقوله على مئات الكيلومترات المربعة، قدرته على الانتاج اربعمئة ألف طن، في حين ان انتاجه الحالي لا يتجاوز المئتين وخمسين ألف طن من السكر، يصدر ثلثها الى الخارج.

يضيف: «لقد زرت المصنع العام الماضي ودهشت من منشآته، هناك مدينة للعمال والموظفين ملحقة به، فيها مستشفى وكل شيء. كان معي رجال مال اميركيين. اجابوني عندما تساءلت لماذا لا يتم تحديثه بالقول ان بناء مصنع كهذا حاليا، بمواصفاته، يكلف اكثر من ستة مليارات دولار».

يتابع قائلا: «انه منشأة مدهشة تسير لأكثر من ساعتين في السيارة بأقصى سرعة وسط حقول الشمندر، وهو نموذج لما يمكن ان يؤدي إليه تزاوج المال النفطي العربي وامكانيات السودان».

يفخر السودانيون كثيرا بمشروع الجزيرة الزراعي الذي يعتبر ربما الاكبر من نوعه في المنطقة الزراعية، وهو يمتد ايضا على مساحة تصل الى اكثر من عشرين ألف كيلومتر مربع من الاراضي الزراعية المروية، وهي منطقة جنوبي الخرطوم بين النيلين الابيض والازرق، وقادرة لوحدها على تأمين الكفاية للسودان كله، وحتى تصدير كميات هائلة الى الخارج.

يقول عمر خان ان مشروع الجزيرة هو مثال على مسؤولية الحكم عن تراجع القدرات الاقتصادية للسودان، فالمسؤولية لا تقع فقط على عاتق العرب والاجانب، فقد قررت السلطات العام الماضي زراعة القمح في الجزيرة مع ان الخبراء الانكليز اكدوا منذ العام ١٩٣٧ ان ارضه لا تناسب انتاج القمح، بل تتناسب تماما وانتاج القطن، وكانت النتيجة فشل ذريع في موسم تلك السنة».

يؤيده في ذلك صديقه رجل الاعمال السوداني احمد، وان كان احمد لا يوافقه الرأي في تحميل الحكم المسؤولية الاولى عن ازمات السودان الاقتصادية. ويعترف مسؤول سوداني رفيع المستوى بالفشل في اختيار موسم تلك السنة، لكنه يقول ان السودان لم يستطع الحصول على ما يكفي من القمح في تلك السنة بسبب سياسات الحصار، فاضطررنا الى استبدال القطن بالقمح».

يقول عمر، الذي يهوى السودان والسودانيين الى مستوى العشق، «السودان في حكم الميت اقتصاديا، وسياسات الحكم ادت الى وقف المساعدات الخارجية، وبالتالي الى تدهور الاوضاع المعيشية للسكان، لكنه يعترف بالمقابل ان السودان لا يمكن ان يشهد اي مجاعة، واذا جرت مجاعة في احدى المناطق فإن السبب اما لان باقي الانحاء وبالاخص العاصمة، لم تعرف بما جرى هناك بسبب بعد المسافات وانعدام المواصلات والاتصالات في تلك المنطقة، واما بسبب صعوبة تأمين الاغاثة بفعل الحرب او المواصلات».

يتابع قائلا: «ان الحكم هنا يريد تطبيق اقتصاد اسلامي، وهنا جوهر المشكلة اذ ان رفض النظام المصرفي السائد في العالم حاليا، هو رفضه للاندماج في الاقتصاد العالمي، وبالتالي اختيار للبقاء خارج النمو الاقتصادي».

يقول الدكتور الترابي في مقابلة اجريت معه مؤخرا ان نظام المصارف الاسلامية في السودان اثبت نجاحه وفعاليته، وحتى ان القيادة السعودية رغبت في اقامة مصارف اسلامية على النسق السوداني، لولا ان الاقتصاديين السعوديين خشوا من تأثير ذلك على التعامل مع الشركات والمصارف الاجنبية.

ما يلفت الانتباه في الخرطوم، تضاؤل عدد الشحاذين في الشوارع مقارنة مع اي بلد عربي آخر، وغالبية هؤلاء، حسب قول السودانيين، هم من نازحي الجنوب. يقول ديبلوماسي عربي خبر السودان لفترة طويلة، ان السودانيين يتمتعون بعزة نفس عالية، وبالتالي من الصعب ان يلجأ احدهم الى الاستجداء في الشوارع. يضيف: هذه الظواهر لم يكن لها اي وجود قبل سنوات، لكن وقف المساعدات والاغاثة الخارجية بالاخص لنازحي الجنوب، اوجد هذه الظاهرة التي ما زالت ضئيلة وفي انحاء قليلة من العاصمة السودانية».

يقول عبد الماجد السائق في مكتب الاعلام التابع لوزارة الخارجية، ان الرواتب باتت ضئيلة بفعل التضخم الذي قفز قفزات هائلة في السنوات الماضية، لكن السودانيين قادرين على تدبير انفسهم، بفعل التضامن الاجتماعي، وسهولة تأمين اللحوم بتربية المواشي في البيوت، ونتيجة لرخص اسعار الاغذية... لكن المشكلة في السلع الاخرى كالالبسة مثلا، وغالبيتها يتم استيراده».

رواتب الموظفين في القطاع العام لا تتجاوز ما يصل الى ثلاثين دولارا شهريا، وهي رواتب غير كافية، وان كانت السلع الغذائية، وبالاخص الخضروات والفاكهة والحبوب بالغة الوفرة والرخص.

وعلى الرغم من شكوى الجميع، تقريبا، من تراجع مستوى المعيشة، فإن الدكتور الترابي، يرفض القبول بأن الاقتصاد يتراجع، يقول: «كنا نأخذ ولا نعطي (يقصد المساعدات الخارجية) صرنا نصدر ونستورد، اقتصادنا في افضل مراحله منذ سنوات». يضيف قائلا ان التوجه الاسلامي ساعد في تحفيز الناس على العمل، وفي نبذ الاتكالية بعد ان نجحنا في اقناع السودانيين بأن العمل المنتج هو من صلب التدين... والشعب السوداني متدين بطبعه».

يقول رجل اعمال غربي، «ان مشكلة السودان الاساسية ليست في السياسة او التوجهات الاقتصادية، مع الاهمية الكبرى لذلك، مشكلة السودان في انعدام المواصلات المناسبة مع كامل اجزائه، اذ لا توجد طرقات تصل الخرطوم بالعديد من المناطق».

ومع ان الحكم الحالي ركز على اقامة شبكة طرقات، الا ان الوصول الى مرحلة مناسبة من الربط ما بين اجزاء السودان ما زال بعيدا، واساسا بسبب التكاليف الباهظة لشق طرقات بطول آلاف الكيلومترات بين مدن ومناطق» يستغرق السفر بينها بالطائرة ساعات طويلة.

المواصلات والاتصالات والطاقة، هي عماد الاقتصاديات الحديثة، والسودان يفتقد اليها جميعها تقريبا، اذ لا يتجاوز حجم الطاقة الكهربائية المنتجة مائة ميغاواط وهو ما يعني عشر ما ينتجه اي بلد في العالم متواضع الامكانيات. في حين لا توجد طرقات برية معبدة تصل انحاء الجنوب والشرق والشمال، إلا بعض المدن الرئيسية، وما شقه الانكليز في عهد الاستعمار، وما شق في عهد حكومة عبود العسكرية في الخمسينيات والحكومة الحالية، وهي تقصر كثيرا عن وصفها على انها شبكة طرقات تناسب الحد الادنى من حاجات السودان.

يقول رجل الاعمال الغربي، كيف يمكن ان تستثمر في بلد لا يملك الاسس الطبيعية للاقتصاد الحديث، كيف تنقل البضائع، وكيف تتصل، واذا اقمت منشأة صناعية، فسوف نضطر الى انفاق الكثير على الطاقة المستوردة.

في خضم نظريات التفاؤل والتشاؤم بشأن الاقتصاد السوداني ومستقبله، لا يملك الزائر في السودان، إلا ان يجانب التفاؤل، فالامكانيات هائلة في كافة المجالات، ولا يمكن التقليل من دورها في مستقبل السودان، وبالاخص اذا ما نجح ذلك البلد في العيش لفترة معقولة من الاستقرار، وهو ما يجعل السياسة عنصرا حيويا، وربما العنصر الرئيسي، في شق الطريق امام هذا المستقبل.

تتوزع في انحاء الخرطوم، مظاهر بناء متفرقة، يراها السودانيون، بمقاييسهم نهضة عمرانية، فيما يصعب على الزائر، وبالاخص في زيارته الاولى، ملاحظة ان شيئا من هذا القبيل، يجري هناك. يقول السودانيون ان احياء جديدة تقام في الضواحي مثل منطقة العمارات، الاكثر ازدهارا في العاصمة، وانه يجري رصف العديد من الطرقات في العاصمة وضواحيها، ويجري مد شبكات من الخدمات في مختلف الانحاء.

الا ان السوق المركزية في ام درمان، حيث تنتشر البضائع الزراعية امام اكواخ خشبية، يتحشد البائعين والمشترين، تعطي صورة من صور القرون الغابرة، او افلام التراث في تلك السوق كأنك ربما في فيلم «الرسالة» مجسدا، تنقسم السوق ما بين شوارع وازقة للأطعمة واخرى للألبسة او للعطور والمستحضرات البدائية والحديثة، وما بين احياء مخصصة لبيع الحلي ومصنوعات الزينة الخشبية، على نمط البازارات الشرقية، لكنها بازار على صورة النشوء الاول تقريبا.

تنتشر في انحاء متفرقة حوانيت تحمل صور القرن العشرين، لكنها في غالبيتها ليست لعامة السودانيين، ولا تعبر، كما السوق في ام درمان او الأسواق الشعبية في الخرطوم، عن طبيعة الاقتصاد الحالي في البلاد.

يختلف العديد من رجال الأعمال في فندق الهيلتون في الخرطوم، مع عمر خان في تقييمه لوضع الاقتصاد السوداني ومستقبله القريب، ويتحدثون عن حركة اقتصادية، تتميز عن الأعوام السابقة، وعن اتجاه قوي لدى الحكومة السودانية لتسهيل التجارة والاستثمار، إلا ان الامر الذي يتفق عليه الجميع هو ان السودان ما زال في بداية الطريق.

يضيف احدهم، انها مع ذلك بداية متعثرة، طالما ان العلاقات مع الولايات المتحدة يشتابها التوتر وحتى الفتور. يقول آخر «الحل برأيي ان يبدي السودان ايجابية تجاه اسرائيل». الا ان السودانيين الحاضرين، ينتفضون معارضين، موافقين على توجه الحكم في رفض التطبيع، وان كان الكثير منهم لا يتفق مع العديد من سياسات الحكم او كما يقال في الاعلام السوداني «ثورة الانقاذ الوطني».

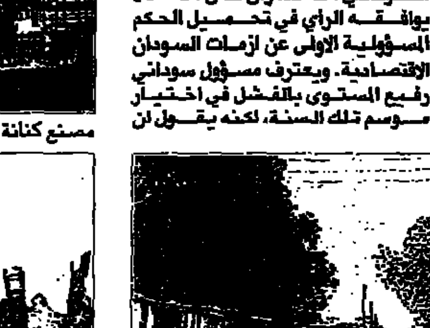
السوق المركزية في أم درمان



مصنع كنانة للسكر



قرية سودانية







قطيع من البقر في أحد أحياء جوبا

يلتسين ينتقد الأداء «غير المرضي» لمساعديه
وزير الاقتصاد يرفض الاتهامات «بالتخريب»

بدأت نتائج الانتخابات التشريعية الروسية التي جرت في الشهر الماضي تظهر في تصريحات الرئيس بوريس يلتسين الذي انتقد مساعديه بشدة لأدائهم «غير المرضي» الذي أدى الى فوز خصومه الشيوعيين، بعدما كان قد اعتبر ان انتصارهم «ليس مأساة» وتزامن ذلك مع بروز بوادر استياء بين أفراد الفريق الرئاسي من تصريحات سابقة ليلتسين حيث رفض وزير الاقتصاد يفغيني ياسين اتهامات الرئيس لوزارته «بالتخريب».

فقد انتقد يلتسين بشدة ممثليه في الأقاليم الروسية وقال انه يتعين على بعضهم الرحيل.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن السكرتير الصحافي ليلتسين، سيرغي ميدفيديف، قوله ان الرئيس يرى ان عمل العديد من ممثليه في التحضير لانتخابات مجلس النواب «الدوما» التي اجريت في ١٧ كانون الأول الماضي «غير مرض».

وقالت الوكالة ان يلتسين طلب من رئيس هيئة موظفيه سيرغي فيلاتوف إعداد قائمة بأسماء مبعوثيه الى الاقاليم الذين يتعين استبدالهم بسبب عدم الكفاءة.

وأشار ميدفيديف الى ان «الرئيس يدرك ان الأمور لم تسر بشكل مثالي في التنظيم للحملة الانتخابية»، وأضاف «كانت هناك أخطاء وحسابات خاطئة».

وأعلن ميدفيديف ان يلتسين ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين اجتمعا لبحث نتائج الانتخابات وبعض القضايا الخاصة، وكان من المتوقع ان يقيلا عدداً من المسؤولين بسبب نتائج الانتخابات.

وتكتل تشيرنوميردين هو التكتل الوحيد الموالي للحكومة الممثل في «الدوما».

ويمثل الرئيس مندوب في كل من الأقاليم الروسية التسعة والثمانين ويصفهم الناس والاعلام «بعيون القيصر». ويرفع المندوبون تقاريرهم لادارة يلتسين مباشرة ويتعين عليهم إعطاء تحذيرات مبكرة حول أي أمر قد يثير المشكلات.

ويوضح دورهم الصعوبة التي تواجه فرض هيبة السلطة المركزية في موسكو على أرجاء البلاد الشاسعة.

وفاز الشيوعيون خصوم يلتسين الألداء في انتخابات الدوما وحصلوا على ٢٢.٣١ في المئة من إجمالي الأصوات بفارق كبير عن حزب «روسيا وطننا» الذي يتزعمه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي حصل على ١٠ في المئة من الأصوات.

الى ذلك، رفض وزير الاقتصاد الروسي يفغيني ياسين اتهامات يلتسين له بالفشل في تنفيذ الأوامر القاضية بتوفير الأموال اللازمة لتحديث مصنع حصادات في مدينة كراسنايارسك في سيبيريا.

وقال الوزير انه لا يمكنه صرف هذه النفقات قبل الحصول من المصنع على خطة عمل واضحة وأكد في مؤتمر صحافي عقده أمس ان مهمته تكمن «في التأكد من عقلانية الإنفاق».

واعتبر ان على الحكومة دراسة إمكانية إدخال تغييرات في سياستها آخذة بعين الاعتبار نتائج الانتخابات.

وصوتت مقاطعة كراسنايارسك بمعظمها الى جانب الشيوعيين والقوميين.

وكان يلتسين أمر في الأسبوع الماضي رئيس وزراء تشيرنوميردين بتقديم خطة في مهلة لا تتجاوز اليومين لتعزيز قيادة وزارة الاقتصاد وطرد من وصفهم «بالمخربين».

وأعلن يلتسين ان معدل التضخم الشهري لشهر كانون الأول بلغ ٣.٢ في المئة وهي أدنى نسبة منذ البدء في الإصلاحات الاقتصادية في العام ١٩٩٢.

وقتل جندي روسي وجرح ستة آخرون على الأقل، عندما أطلق المقاتلون الشيشان قذيفة صاروخية وفتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة على ناقلة جند مدرعة على مشارف العاصمة غروزني مما أدى الى اندلاع حريق وإصابة عدد من المارة المدنيين.

(رويتر، ا ف ب، أ ب)

«خذوا الحكمة من أصوات المجانين»

موسكو - ا ف ب - كشفت صحيفة «ازفستيا» أمس ان الاحزاب الاصلاحية احرزت انتصارا واسعا في ملاوى للمصابين بالأمراض النفسية على عكس ما حصل في بقية انحاء روسيا في الانتخابات التشريعية في ١٧ كانون الاول الماضي حيث حقق الشيوعيون فوزا كبيرا.

وادلى أكثر من ثلثي المرضى في ملاوى في تاترستان بأصواتهم لصالح احزاب الوسط والاصلاحيين بعد ان اعتبروا مؤهلين للتصويت كما صوت ٣٧ في المئة لحزب «روسيا وطننا» الذي يتزعمه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

ولم يصوت من مرضى الملاوى سوى ٨ في المئة للشيوعيين الذين حصلوا على ٢٢.٣١ في المئة من الاصوات في الانتخابات التي اجريت تبعا لنظام التمثيل النسبي.

اما الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي المعروف بتعابيره الطنانة وبهوسه بالسلطة واحتل المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية فلم يحصل في الملاوى سوى على صوت واحد.

وحرم المجانين خلال عقود عدة في الاتحاد السوفياتي السابق من حق التصويت ولكن في الثمانينيات بدأت لجنة من الاطباء الاختصاصيين بالامراض النفسية بالحكم على المرضى ما اذا كانوا يستطيعون المشاركة في التصويت.

صرب البوسنة يفرجون عن المخطوفين الـ ١٦
محادثات بين بيغوفيتش وتوديمان حول الاتحاد

انتهت، امس، ازمة خطف صرب البوسنة لمدنيين بوسنيين عبروا الى احيائهم في سراييفو، والتي مثلت ضربة كبيرة لجهود حلف شمالي الاطلسي الذي تسهر قواته على تطبيق اتفاق دايتون للسلام في البوسنة الذي ينص على حرية الحركة للمدنيين، وافرج المتمردون الصرب عن جميع المخطوفين وعددهم ١٦ بعد ايام من احتجازهم.

الى ذلك، بدأت محادثات في سراييفو، امس، بين الرئيسين البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توديمان تتناول مستقبل الاتحاد المسلم - الكرواتي الذي يسوده توتر.

وقال مراسلون صحافيون ان صرب البوسنة اطلقوا ١٣ مدنيا بوسنيا امس من سجن كولا وهو معسكر الاعتقال الاساسي لصرب البوسنة، وان المحتجزين استقلوا مركبة خاصة بالقوات الفرنسية التابعة لقوات حلف شمالي الاطلسي.

وكان صرب البوسنة قد افرجوا في وقت سابق امس عن ثلاثة مخطوفين.

وكان المدنيون الـ ١٦ قد خطفوا في ضاحية ايليدزا التي يسيطر عليها الصرب في سراييفو عندما حاولوا خلال الايام الماضية الاستفادة من تعهد حلف شمالي الاطلسي بضمان حرية السفر لجميع المدنيين عبر خطوط الجبهة السابقة.

واعترف الامين العام لحلف شمالي الاطلسي خافيير سولانا، امس، بأن عملية الخطف تعد «ضربة قوية» لجهود الحلف لكنها لن تعرض للخطر مهمة السلام التي يقوم بها في البوسنة.

وفي تطور بارز اصيب جندي ايطالي من قوات حلف شمالي الاطلسي بالرصاص شمالي سراييفو فجر امس، ليصبح اول جندي من قوات الاطلسي يصاب بالرصاص منذ بدء انتشارها في البوسنة قبل عشرة ايام.

وقال مسؤول في السفارة الايطالية ان اليو بوردون (٢٠ عاما) اصيب بجروح طفيفة في ذراعه من طلق ناري امام فندق بيوكوفو وهو مقر لما يصل الى ٢٥٠ جنديا ايطاليا في ضاحية فوغوسكا التي يسيطر عليها الصرب في شمالي سراييفو.

في هذا الوقت قال المتحدث باسم القوات الاميركية في البوسنة الكولونيل روبرت غيلورد ان الجنود الروس الذين كان من المتوقع وصولهم الى البوسنة هذا الاسبوع للمشاركة في الفصل بين القوات المتحاربة سيتأخر وصولهم الى اواخر الشهر الحالي او لوائل شباط المقبل.

من جهة ثانية، بدأ بيغوفيتش وتوديمان يحيط بهما معاونوهما امس محادثات بخصص الجزء الاكبر منها لبحث مستقبل الاتحاد المسلم - الكرواتي.

وكان توديمان قد وصل الى سراييفو قبل ساعة من بدء المحادثات ظهرا يرافقه رئيس وزرائه زلاتكو ماتيسا ووزيري الخارجية والدفاع ماتي غرانيتش وغويكو سوزاك.

وفي حادث يعكس التوتر المتزايد بين المسلمين والكروات ألقى شبان مسلمون في مدينة موستار المقسمة حجارة على سيارات تحمل لوحات كرواتية ليل امس الاول.

● في واشنطن، اعلن مسؤول حكومي اميركي ان الرئيس بيل كلينتون سيقوم بتفقد القوات الاميركية في البوسنة نهاية الاسبوع المقبل.

(ا.ف.ب، ا.ب، خدمة نيويورك تايمز، رويتر)

فتاة تبكي فرحاً وهي تحتضن والدها الذي اطلق الصرب سراحه في سراييفو أمس (رويتر)

تشيلر مع إعطاء الإسلاميين الفرصة
... ولكنها تتوقع فشل حزب «الرفاه»

دعت رئيسة الوزراء التركية طانسو تشيلر الى اتاحة الفرصة امام الاسلاميين لتشكيل حكومة جديدة، لكنها توقعت ان يفشلوا في تولي السلطة.

وقالت تشيلر لصحيفة «حرييت» التركية في اشارة الى تقدم حزب «الرفاه» الاسلامي في الانتخابات التشريعية الاخيرة «هناك حزب سابق في الترتيب، لا بد من تطبيق المبادئ نفسها التي طبقت في الانتخابات».

ويحق لحزب «الرفاه» وفقاً للتقاليد السياسية المعمول بها في تركيا ان يحصل على اول فرصة في تشكيل الحكومة بعد ان فاز في الانتخابات التي اجريت في ٢٤ كانون الاول بفارق ضئيل.

على صعيد آخر، حصل امس تمرد في سجن عمرانية في اسطنبول ما ادى الى مقتل ثلاثة سجناء واصابة ٣٥ شخصاً معظمهم من المعتقلين.

واكد محامو المعتقلين في بيان ان القتلى الثلاثة متهمون بالانتماء الى منظمة سرية من اليسار المتطرف هي «الحزب والجبهة الثورية للتحرير الشعبي» وهو الاسم الجديد لمنظمة ديف سول (اليسار الثوري).

(ا ف ب، رويتر)

أثيوبيا تنفي مهاجمتها الحرس السوداني
وأوغندا تتحدث عن حشود على حدودها

نفت اثيوبيا اتهامات سودانية بأن قواتها هاجمت الحرس السوداني على الحدود بين البلدين، فيما تحدثت انباء صحافية في اوغندا عن تعزيز القوات السودانية تواجدها على حدودها الشمالية.

ونقلت وكالة الانباء الاثيوبية عن متحدث باسم وزارة الخارجية في اديس ابابا قوله ان الاتهامات التي ساقها السودان بأن القوات الاثيوبية هاجمت الحرس السوداني على الحدود هي «مجرد افتراء».

وكانت الوكالة السودانية قد تحدثت استنادا الى مسؤول محلي في مدينة قضارف (شرقا) عن «مشاركة الجنود الاثيوبيين في هجمات على القوات السودانية في بعض النقاط على الحدود المشتركة بين البلدين»، واعتبرت الامر تطورا خطيرا في ما لو ثبتت صحته.

واعتبرت الوزارة الاثيوبية ان اتهامات الحكومة السودانية ترمي الى تحويل انتباه المجتمع الدولي عن وقائع تحدثت عنها اثيوبيا وتتعلق بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في ٢٦ حزيران العام الماضي.

وفي كمبالا، قالت صحيفة «نيو فيجن» الاوغندية ان القوات السودانية المدججة بالسلاح تحفر خنادق في ثماني نقاط على الاقل على الحدود مع شمالي اوغندا.

ولم يرد تاكيد من جهة مستقلة، وتعذر الاتصال بمسؤولين في وزارة الدفاع الاوغندية للتعليق على التقرير.

في غضون ذلك، قال عمال اغاثة وديبلوماسيون في كمبالا ان ٣٠٠ جريح من متمردي «الجيش الشعبي لتحرير ...

وذكر الناطق باسم منظمة اغاثة ايطالية فيليبو سينيتا، ان قتالا عنيفا جدا يدور حول لبونة.

على صعيد آخر، عين المؤتمر الوطني في السودان ١٠٥ نواب من بين اعضائه الـ ٤٨٠ كنواب في البرلمان المقبل البالغ عددهم ٤٠٠ عضو ينتخب منهم ٢٧٥ نائبا، ويعين المؤتمر الوطني ١٢٥ نائبا.

ويبقى على المؤتمر الوطني تعيين عشرين عضوا من اعضائه في البرلمان.

على صعيد آخر، اعلن بطل السودان السابق في السباحة سلطان قيجب الذي شارك في عدد من البطولات الدولية لصحيفة «آخر خبر» انه سيترشح للانتخابات، وانه يعتمد في حملته الانتخابية على الصحيفة.

وقال ان برنامجه سيتضمن وضع حد للحرب الاهلية في الجنوب، وتحسين العلاقات الخارجية للسودان واصلاح الاقتصاد ورفع الرسوم الجمركية عن التجهيزات الثقافية والخاصة بالمواصلات.

واضاف قيجب، وهو عازب في التاسعة والاربعين، انه عازم على ...

إيران تبني مطاراً وميناءً في جزيرة أبو موسى

طهران - رويتر - نقلت صحيفة «سلام» الايرانية، أمس، عن نائب وزير الطرق والنقل الايراني عبد الله محمد هاشم قوله ان طهران تقوم بتشييد مطار وميناء على جزيرة أبو موسى ...

واشنطن تنفي استخدام الفيتو
على بيع إسرائيل مقاتلات للأكوادور

اكدت واشنطن موافقتها على بيع اسرائيل اربع طائرات من طراز «كفير» الى الاكوادور، نافية بذلك انباء عن تراجعها عن هذه الموافقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة وافقت على ذلك «لانه لا يؤثر باي شكل من الاشكال على توازن القوى في المنطقة».

واضاف ان الولايات المتحدة، وهي احدى الدول الاربع الضامنة لاتفاق السلام بين البيرو والاكوادور «لن تقوم باي عمل يمكن ان يؤثر على تسوية النزاع بين البيرو والاكوادور، والاستقرار الشامل للمنطقة».

وكان عضو في لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في البرلمان الاسرائيلي قال الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة استخدمت حق النقض لمنع بيع الطائرات الاربع المزودة بمحركات اميركية الصنع.

ويحظر القانون الاميركي على اسرائيل بيع طائرات كفير بدون موافقة الولايات المتحدة.

واضاف البرلماني الاسرائيلي نفسه ان واشنطن وافقت اولا على هذا العقد، ثم تراجعت بعد احتجاج شديد من جانب البيرو التي كانت تخوض نزاعاً مسلحاً مع الاكوادور في العام الماضي.

وكانت ليما قد استدعت سفيرها في واشنطن بعد الاعلان عن الصفقة. ورأت ان حصول الاكوادور على مثل هذه الطائرات من شأنه ان يعدل التوازن الاستراتيجي لصلحة كيتو.

كما ان الاكوادور اكدت ان الانباء التي تحدثت عن قرار اسرائيل الغاء بيعها هذه المقاتلات ليست سوى شائعات. وقال وزير خارجيتها غالو ليورو انه «لا يملك اي معلومات رسمية بهذا الشأن».

وذكر مصدر رسمي في القدس المحتلة امس الاول، ان اسرائيل ستبت خلال ايام في تنفيذ او الغاء مشروع ...

انديك يحث إسرائيل على احترام براءات الاختراع

حذر السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك امس من ان السلطات الاسرائيلية لا تقوم بعمل كاف للتصدي للتعديات على براءات ...

تأجيل اجتماع كلينتون مع الجمهوريين
مجلس النواب يرفض إعادة فتح الإدارات

تواصل امس الصراع بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزعماء الكونغرس الجمهوريين حول الميزانية التي تختلف وجهات نظر الطرفين في كيفية جعلها متوازنة فيما يتبادلان اللوم بشأن الاقفال الجزئي المستمر للادارات والدوائر الحكومية.

والغيت امس جولة جديدة من المفاوضات بين الجانبين كان من المقرر عقدها في البيت الابيض بناء لطلب من الجمهوريين، وقال المتحدث باسم البيت الابيض باري توبف امس أن الادارة تتوقع استئناف المفاوضات اليوم، واوضح ان «اعمالاً ملحة للجمهوريين هي سبب التأجيل».

وكان نواب جمهوريون قد رفضوا ليل امس الاول انهاء اطول فترة اغلاق للدوائر الحكومية في تاريخ الولايات المتحدة، واكد رئيس مجلس النواب نيوت غرينغريتش ان الجمهوريين لن يتزحزحوا عن موقفهم الى ان يوافق كلينتون على ميزانية متوازنة.

وقرر مجلس النواب باكثرية ٢٠٦ اصوات مقابل ١٧٦ صوتا وقف محاولة من جانب الاعضاء الديموقراطيين لإعادة فتح الادارات الحكومية التي مضى على اقفالها تسعة عشر يوما، حتى الثاني عشر من الشهر الحالي.

وكانت محادثات الميزانية بين كلينتون وزعماء الكونغرس انتهت الليلة قبل الماضية باعلان متحدث باسم البيت الابيض أنه «من الصعب للغاية ذكر ما اذا كانوا قد اقتربوا من اتفاق».

وكان كلينتون عقد في وقت سابق مؤتمرا صحافيا ردد فيه مجددا انه لن يذعن لضغوط مجلس النواب ولن يوافق على التخفيضات التي يطلبها الجمهوريون في مجالي الانفاق والضرائب.

وكان مجلس الشيوخ اقر امس الأول مشروعي قانون منفصلين لاستئناف نشاط الحكومة يقضي احدهما باعادة فتح المصالح الحكومية حتى ١٢ كانون الثاني الحالي بمستوى الاجور السابق وثانيهما بعودة الموظفين الى اعمالهم ولكن من دون السماح لهم بالانفاق.

وفي اطار ازمة الميزانية، تفقد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مكاتب الوزارة ليطمئن الموظفين وليظهر لهم تعاطفه مع المشكلات التي تسببها لهم ازمة الميزانية.

وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان كريستوفر الخجول بطبيعته، ...



كلينتون يتبعه نائبه آل غور يتجه الى المنصة لبدء مؤتمره الصحافي في البيت الأبيض امس الاول (أب)

هكذا من الأصل

[redacted]

تحرّك لافت في اتجاه المفاوضات

(تتمة المنشور ص ١)

١ـ ضرورة تحقيق تقدم على المسار السوري.

٢ـ مضمون الدعوة الموجهة من الراعي الاميركي وحيثياتها.

٣ـ اقتناع لبنان بما يمكن ان تقدمه اسرائيل.

يذكر ان لبنان (وسوريا) كان قد علق المفاوضات مع اسرائيل بعد ثلاث عشرة جولة، لم تسفر عن اي تقدم يذكر، واحتجاجا على المجزرة التي نفذها مستوطنون يهود في الحرم الابراهيمي خلال شباط من العام الماضي.

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد دعا امس الى الاستعداد لمواجهة التطورات الكبيرة المرتقبة في اطار المفاوضات.

ونقل نواب عنه قوله ان ايجابيات سكون متوقعة خلال الاشهر القليلة المقبلة.

جدير ذكره ان رئيس الجمهورية كان قد اهدى اللبنانيين بشارة سلام قريب، يوم عيد الميلاد الماضي، ثم عاد فأكد البشارة يوم رأس السنة وخلال استقباله الصحافيين في القصر الجمهوري.

وكان شلايكر قد قال للصحافيين اثر اجتماعه ورئيس الحكومة امس، انه ليس في موقع يمكنه من تحديد الموعد لاستئناف المفاوضات على المسار اللبناني، الا انه دعا الى الانتظار حتى الاسبوع المقبل لمعرفة ما سيحمله الوزير وارن كريستوفر يوم العاشر من الشهر الجاري.

في هذا الاطار، اعربت مصادر وزارية عن اعتقادها بان شلايكر ربما يكون في صدد ترتيب زيارة محتملة لكريستوفر الى بيروت خلال الجولة التي ينوي القيام بها في دول المنطقة.

ودعت هذه المصادر الى استبعاد الربط بين مسيرة المفاوضات وبين ما يجري في سياق التصدي للتنظيمات الإسلامية المتطرفة في لبنان، او ما يحكى عن «تفكيك» المخيمات الفلسطينية في الجنوب.

في هذا السياق، تواصلت الجهود والمساعي الهادفة الى تنفيذ قرار السلطات القضائية باعتقال احمد عبد الكريم السعدي «ابو محجن» المتهم باغتيال الشيخ نزار الحلبي والموجود في مخيم «عين الحلوة» بصيدا.

وفيما عززت القوى الامنية من تدابيرها الميدانية حول المخيم، تحركت اللجان الشعبية الفلسطينية وشخصيات سياسية ودينية لإقناع «ابو محجن» بتسليم نفسه.

واكد ممثلون عن الفصائل واللجان والفاعليات والهيئات والوجهاء في المخيم اجتمعوا امس، احترامهم الكامل لقرار الحكومة اللبنانية بسط سلطتها على الاراضي اللبنانية كافة ورفضها ان يتحول المخيم الى ملجأ للخارجين على القانون.

وجاء في بيان صدر عن المجتمعين ان القضاء هو صاحب الحق في تبرئة البريء وادانة المجرم ومن هنا نطالب بتسليم جميع المطلوبين لإثبات براءتهم امام القضاء.

وطالب البيان بالعدالة للفلسطينيين في لبنان وبإعطائهم حقوقهم المدنية والاجتماعية وبإلغاء الاجراءات التي ينص عليها القرار ٤٧٨ (التأشيرة).

في هذا الوقت، نقل نواب عن رئيس الجمهورية قوله ان الدولة جادة في قرار فرض سيطرتها وسلطتها على كامل الاراضي اللبنانية وخصوصا ما يتعلق باعتقال المطلوبين للعدالة.

وقال الهراوي ان قضية «ابو محجن» يجب ان تحل بسرعة، فإن لم يسلم نفسه، فستتولى القوى الامنية احضاره.

على الصعيد القضائي، تسلم القاضي عبد الله البيطار امس من المدعي العام التمييزي عدنان عضوم ادعاء في ثلاث قضايا على «ابو محجن»، الاولى: لإقدامه على الاعتداء على امن الدولة الداخلي، بتأليف عصابة مسلحة في طرابلس، والثانية محاولة اغتيال طه الصليونجي وطه ناجي، والثالثة اغتيال الحلبي.

على الصعيد ذاته، ادعى القاضي فوزي ابو مراد على اعضاء في «جمعية الهداية الإسلامية» المنحلة بالسجن لثلاث سنوات بتهمة حيازة منشورات تحض على التحريض الطائفي.

دو شاريت: سأزور سوريا ولبنان لإظهار التأييد للسلام

باريس ـ رويتر ـ اعلن وزير خارجية فرنسا هيرفي دو شاريت انه سيزور سوريا ولبنان هذا الشهر لإظهار تأييد فرنسا لجهود السلام في المنطقة.

وقال مسؤولون في باريس ان الرحلة مقررة في الفترة ما بين ١٦ و١٨ كانون الثاني الحالي.

وذكر دو شاريت «ستصنح لنا فرصة مواصلة هذا الجهد واتخاذ خطوات جديدة مع حرص فرنسا على الاسهام بقدر الإمكان في نجاح عملية السلام».

وقال الوزير الفرنسي انه يأمل أن تتمكن إسرائيل قريبا من الانضمام الى الدول الناطقة بالفرنسية «الفرانكوفونية».

وكانت باريس قد أرجأت طلبا سابقا لإسرائيل للانضمام الى المجموعة بدعوى ان الوقت لم يحن بعد.

البرلمان الأردني يقر موازنة ١٩٩٦

عمان ـ أ ف ب ـ اقر مجلس النواب الأردني امس مشروع الموازنة للعام المالي ١٩٩٦ التي بلغت قيمتها ١.٧ مليار دينار (٢.٤ مليار دولار).

وجرى إقرار الموازنة باغلبية ٥٢ صوتا مقابل ٢٢ بينهم ١٧ من المعارضة الإسلامية في جلسة حضرها ٧٣ نائباً من اصل نواب المجلس الثمانين.

وكان العجز في موازنة ١٩٩٥ قد بلغ ٣.١ في المئة. وقال وزير المالية باسل جردانة خلال مناقشة المشروع في المجلس ان «الاقتصاد الأردني دخل في مرحلة نمو اتاحت خفض العجز» في الموازنة. واضاف ان معدل النمو في الناتج الوطني الخام بلغ ٦.٤ في المئة.

وسيحال المشروع خلال الايام المقبلة الى مجلس الاعيان على ان يتم اصداره بقانون عن الديوان الملكي في وقت لاحق.

لجنة النازحين تجتمع الشهر المقبل في القاهرة

حيفا ـ أ ف ب ـ أنهت اللجنة الرباعية التقنية حول النازحين الفلسطينيين اجتماعها في حيفا امس من دون التوصل الى تقدم في تحديد تعريف مشترك لمن هو «النازح».

وقال مصدر اسرائيلي ان اللجنة الاردنية الفلسطينية المصرية الاسرائيلية ستعقد اجتماعها المقبل في شباط في القاهرة.

واشار رئيس الوفد الاسرائيلي يوسف حداس للصحافيين الى قلق اسرائيل من عودة مئات الآلاف من الفلسطينيين الى اراضي الحكم الذاتي التي تواجه مشاكل تتعلق بالسكن والبطالة.

وقال ان «ذلك يمكن ان يتسبب في الكثير من الفوضى وربما هدد عملية السلام».

وكانت مسألة تحديد ما يعنى تعبير النازحين في صلب الاجتماعات الخمسة السابقة للجنة التي انعقدت في القاهرة وغزة وعمان.

بوتو تدعو الهند الى تحاشي بدء سباق نووي

طوكيو ـ أ ف ب ـ دعت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو الهند الى «ضبط النفس» من اجل تحاشي البدء بسباق على التسلح النووي في المنطقة، مؤكدة ان باكستان قادرة على امتلاك السلاح النووي اذا قررت ذلك.

واعلنت بوتو في حديث نشرته امس صحيفة «يوميوري» اليابانية ان «على الهند ان تتحلى بضبط النفس من اجل التمكن من انقاذ شبه القارة الهندية من كارثة نووية».

وفي تلميح الى الانباء التي تحدثت عن استعدادات تقوم بها الهند لإجراء تجربة نووية، اعتبرت بوتو ان هذا العمل سيشكل مأساة لشبه القارة الهندية لانه سيجعل الجهود لمنع انتشار السلاح النووي تذهب هباء.

باريس: اعتقال خمسة أشخاص يشتبه بأنهم من الإسلاميين

باريس ـ أ ف ب ـ اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية، أمس، عن اعتقال خمسة اشخاص يشتبه أنهم من الاسلاميين في منطقتي باريس وليون.

وقالت الوزارة ان اعتقال الاشخاص الخمسة تم بموجب مذكرة قضائية صادرة عن لورانس لوفير القاضي الذي ينظر في دعاوى الارهاب في باريس.

كلينتون: العراق تهديد خطير للسلام في المنطقة

واشنطن ـ رويتر ـ: وصف الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس العراق بانه «تهديد خطير» للسلام في الشرق الاوسط وعارض اي تخفيف للعقوبات المفروضة عليه حتى يذعن لقرارات الامم المتحدة.

وجاء كلام كلينتون في رسالة وجهها الى زعماء الكونغرس يحيطهم فيها علما باحدث الجهود المبذولة لحمل العراق على الاذعان للقرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي.

واشار كلينتون في رسالته الى تقرير مفصل للامم المتحدة الشهر الماضي بشأن عدم امتثال العراق لقرارات المنظمة الدولية وقال «العراق ما زال تهديدا خطيرا للسلام والاستقرار الاقليمي».

اضاف «ما زلت مصرا على ان يمتثل العراق بالكامل لالتزاماته بموجب قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

واكد ان ادارته ستستمر «في معارضة اي تخفيف للعقوبات الى ان يثبت العراق نوايا سلمية من خلال الامتثال لكامل القرارات ذات الصلة».

سيغان اليوم في بيروت

(تتمة المنشور ص ١)

التغيرات. قال سيغان «تعلمون ان المفاوضات الإسرائيلية السورية جارية حاليا وافهم ان هناك مفاوضات لبنانية ـ اسرائيلية لو انها ستبدأ، وهناك مشكلة الجنوب اللبناني خصوصاً لجهة معرفة من سيكون في تلك المنطقة لضمان امن الجانبين اللبناني والإسرائيلي، وقد اثيرت في هذا المجال فكرة قوات لبنانية (الجيش اللبناني) فهل ذلك يكفي لكي يوقف «حزب الله» نشاطاته، البعض يعتقد ان ذلك ممكن».

والمح سيغان الى انه فهم من نائب الرئيس السوري الذي قام بزيارة رسمية الى باريس آخر العام الماضي، ان سوريا لا تريد ان تضمن الامن مباشرة في جنوبي لبنان. وقال ان خدام عاد واكد له ان المسؤولين اللبنانيين هم الذين طلبوا دخول القوات السورية الى الاراضي اللبنانية ولن وجود هذه القوات ليس ابدياً وينتهي حين تنتهي المهمة الموكلة اليها.

واضاف انه سيقول في بيروت ودمشق ما تقوله فرنسا دائماً لجهة تعلقها بسيادة واستقلال لبنان. وقال ان سوريا ستواجه ما تواجهه كافة دول المنطقة بعد إحلال السلام لجهة البحث عن اليات جديدة بالنسبة لتقليص عدد القوات المسلحة التي تشكل عبئاً على دول المنطقة.

ورداً على سؤال عما اذا كان لبنان سيدفع ثمن السلام في الشرق الاوسط، قال سيغان «لا يوجد بلد في المنطقة لا يخشى من دفع ثمن السلام، فكل الدول لديها قلق من ان يعاد بحث وضعها على ضوء التطورات المتعلقة بعملية السلام هذا هو شأن لبنان ولكن ايضاً شأن الاردن الذي يقول البعض انه يهرب الى الامام وشأن مصر التي تخشى التهميش وشأن سوريا، وهذا قلق مبرر فنحن ايضاً كان لنا قلقنا حين انهار حائط برلين لكن لا ينبغي ان نعطي الامور طابعاً مأساوياً. واريد ان اقول للاسرائيليين ان على اسرائيل ان تفهم انه يتبغي ان تكون لها علاقات متوازنة مع دول المنطقة لان من الخطورة عليها ان تبقى كعنصر غريب عن المنطقة وينبغي على المسؤولين الاسرائيليين ان يقوموا بجهود من اجل ذلك».

وقال انه فهم ايضاً من السوريين انهم يرغبون بأن يعود للبنان دوره المميز في المنطقة وان يصبح محطة اساسية في مستقبل الشرق الاوسط لانه بذلك يضمن ايضاً صلة الوصل بين سوريا والآخرين. ونوه بالقدرات الكثيرة التي يتمتع بها لبنان اكان ذلك في الداخل أم لدى اللبنانيين في الخارج الذين يفوق عددهم عدد المقيمين على اراضي وطنهم. وقال «انا متفائل بشأن مستقبل لبنان».

وسئل عن لقائه بالشيخ محمد مهدي شمس الدين وعما اذا كان سيقدم للبطريرك نصر الله صفير نصائح بشأن مشاركة المسيحيين في السلطة. فقال «من المهم ان ازور مسؤولي الطوائف اللبنانية ومن لم يتسن لي ان التقيهم فذلك يعود الى ان زيارتي تستمر فقط ٢٤ ساعة، اما بالنسبة للبطريرك فليس من صلاحيتي ان اقدم له النصيحة لكن المشاركة مهمة».

وشدد رئيس البرلمان الفرنسي على الاهمية التي تعلقها فرنسا على علاقتها مع سوريا مشيراً في الوقت ذاته الى التفاهم المشترك الذي اقرته العاصمتان بشأن لبنان والذي يقضي باعتراف كل عاصمة بدور الاخرى في بيروت وفي علاقاتها مع لبنان، وقال انه سيطلع من المسؤولين السوريين على ارائهم بشأن عملية السلام ومستقبل المنطقة ليستكمل بذلك الرؤية التي قدمها خدام في باريس.

وكرر العبارة التي كان قالها وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر ومفادها «ان لا سلام في المنطقة من دون سوريا ولا حرب من دون مصر»، وانتقد المحاولات الاميركية المهيمنة في المنطقة بعد الحرب الباردة.

اما سبب تغيير العلاقات بين دمشق وباريس فرده سيغان الى عوامل عديدة اولها «تغيير الرئيس الفرنسي حيث اصبح جاك شيراك رئيساً للجمهورية، ثم دخول سوريا عملية السلام اضافة الى مصلحة الطرفين في تدعيم علاقتهما».

وأوضح سيغان انه سيبحث ايضاً مع المسؤولين السوريين اوضاع العراق خصوصاً ان دمشق ابدت مرارة قلقها على مستقبل هذا البلد وشدد على رغبة فرنسا في انهاء الاوضاع التي يعيشها العراق حالياً بسبب الحظر الدولي.

كما انه اكد ان ايران دولة كبيرة لايمكن تجاهلها على الرغم من اشارته الى ضرورة بقاء العراق قوياً من اجل توازن المنطقة. والمح الى ان الازمة مع ليبيا قد تتجه الى الحل خصوصاً ان احد الملفات شهد تطوراً تمثل بقبول محكمة العدل الدولية في لاهاي.

شيراك: اتفاق سلام سوري ـ اسرائيلي ممكن قبل الصيف

باريس ـ أ ف ب ـ اعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس عن اقتناعه بأن اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا «ممكن قبل الصيف».

وكان شيراك يتحدث لدى استقباله في الاليزيه مقر الرئاسة الفرنسية، اعضاء السلك الدبلوماسي الذين جاؤوا يهنئونه في مناسبة العام الجديد.

وبعد ان اشاد برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من تشرين الثاني الماضي قال «اني مقتنع بأن اتفاقية سلام عامة وشاملة تضم سورياً ولبنان، هذا البلد الغالي على قلب الفرنسيين، ممكنة قبل الصيف».

واشار الرئيس الفرنسي ضمنا الى رحلته الرسمية المقبلة الى الشرق الاوسط فتحدث عن «سياسة عربية لفرنسا انوي تأكيدها في الاشهر المقبلة».

وحول الجزائر قال شيراك ان «الانتخابات الرئاسية في الجزائر قد اظهرت الرغبة الرائعة للسلام والمصالحة والديموقراطية لدى الشعب الجزائري الذي يطمح الى الاستقرار والتطور. ان فرنسا ستكون مع جميع الذين يعملون في هذا الصدد».

مفاوضات مريلاند تتباطأ وباراك يتوقع

(تتمة المنشور ص ١)

المرحلة، وجولة الوزير كريستوفر في الاسبوع المقبل هي الخطوة الثانية».

اضاف بيرنز «هذه عملية طويلة الامد. انا لا اعتقد ان اي منا يفكر ان السلام هو في الزاوية القريبة. نحن نأمل بان يتحقق السلام في العام ١٩٩٦».

وعن هدف كريستوفر من اجتماعه مع المفاوضين في «واي بلانتايشن» قال بيرنز ان الهدف «مناقشة التقدم وجوهر المحادثات اذ نقترب من نهاية الجولة الثانية، وذلك للتحضير لاجتماعاته في الاسبوع المقبل في دمشق مع الرئيس الاسد وفي القدس مع رئيس الوزراء بيريز».

اضاف «ان الوزير يريد ان يكون النقاش هذه الليلة (الماضية) صلباً وجوهرياً.. لقياس الحرارة ومعرفة ما التقدم الذي تم احرازه والتأكد من انه مستعد جداً لإجراء محادثات مع بيريز والأسد في الاسبوع المقبل».

واشار بيرنز الى انه «لم نقرر بعد ما اذا سيكون هناك بيان رسمي بعد انتهاء الجولة، منتصف يوم غد الجمعة (اليوم). ربما كان هناك بيان وربما لا».

وقد تناول كريستوفر العشاء مع المتفاوضين السوريين والاسرائيليين والاميركيين ثم اجرى محادثات معهم.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي (أ.ف.ب. رويتر) قد اعلن في وقت سابق امس عن مشاركة كريستوفر، قائلا: «ما يحاول وزير الخارجية القيام به هو استخلاص اقصى ما يمكن من هذا الاجتماع، وربما إعطاؤه دفعة اضافية».

وأشار بيريز في حديث لإذاعة الجيش الاسرائيلي الى ان «مناخ» المحادثات مع سوريا قد «تغير كما تغير التفاهم المشترك، لكن ما زال يتعين علينا حل اهم المشكلات الاساسية».

واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك امس ان المفاوضات مع سوريا «ستستمر شهورا طويلة».

وقال باراك خلال زيارة الى مدينة شفا عمرو في شمالي تل ابيب: «اننا لا نتحدث في هذه المرحلة عن انسحاب» من مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ لكن «عن جوهر السلام والتطبيع والتعاون».

اضاف: «سنعرف خلال اسابيع ما اذا كان السوريون شركاء لصنع السلام واذا تواصلت المفاوضات فانها ستستمر شهورا طويلة».

واكد اننا «نستمع الى ما يحدث على طاولة المفاوضات بتفاؤل حذر وعلينا الا نتوقع التوصل الى نتائج بين يوم وآخر».

واعلن المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن جادي بالتيانسكي ان الجانبين امامهما «مناقشات مفتوحة ومطولة بشأن قضايا جوهرية».

وقال ان «مناخ المحادثات ما زال جيداً» ورفض الافصاح بمزيد من التفاصيل.

المسعري بعد قرار طرده من لندن

(تتمة المنشور ص ١)

الاسلحة البريطانية.

وقال المسعري في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي): «تعرفون ان هناك صفقات عدة معلقة، خصوصاً تلك المتعلقة بشركة فايكرز وتشمل دبابات واسلحة اخرى بقيمة ثلاثة مليارات جنيه استرليني (٤.٥ مليارات دولار)، وقد اكد السعوديون انهم لن يمضوا قدماً في هذه الصفقة ما لم يتم طردنا».

ورداً على سؤال عن سبب اختيار دولة دومينيكا لترحيله اليها، قال المسعري: «انني أسأل نفسي هذا السؤال. هذه المرة الاولى في حياتي التي اسمع فيها بدومينيكا. كنت اسمع بجمهورية الدومينيك قبلاً، لكن دومينيكا اسم جديد بالنسبة الي».

وقد وافق رئيس وزراء دومينيكا اديسون جايمس على منح المسعري اللجوء السياسي. ودومينيكا مستعمرة بريطانية سابقة يبلغ عدد سكانها ٨٨ الفاً.

ووعد المسعري بالطعن بسرعة في القرار محتجاً بان دومينيكا ليست بالمكان المناسب ليمارس فيه المسلم الملتزم شعائر دينه.

وقال المسعري لـ «رويتر»: «ربما تكون مكاناً لطيفاً لتمضية عطلة ولكن ليس للعيش بها. انها خطوة ماكرة من جانبهم. ولكني اعتقد انها قابلة للطعن في المحكمة».

اضاف انه سيبحث الانتقال الى مكان آخر، مثل استراليا او كندا. لكنه حذر الرياض من انه سيواصل حملة معارضته «حتى لو رحلنا الى القمر».

وفشلت محاولة سابقة لترحيل المسعري الى اليمن عندما قررت محكمة نقض القول ان حياته هناك ستكون معرضة للخطر.

واعرب المسعري عن خيبة امله لان بريطانيا المعروف انها ملاذ أمن للمنفيين في العالم رضخت الى ما يعتبره ابتزازاً من جانب الاسرة الحاكمة في السعودية.

وقال: «صدمنا القرار بشدة. لم نتصور مطلقاً ان وزارة الخارجية تخضع بهذ الدرجة لاعتبارات سياسية بالنسبة لقضايا اللجوء. كنت اظن ان بريطانيا ما زالت تتمتع بالالتزام الاخلاقي وما زالت لديها اخلاقيات القوة العظمى».

واصدرت «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» بياناً قالت فيه انها «تود ان تطمئن كل المؤيدين والمتعاطفين على ان عملية الاستئناف واعدة جداً. ومن المفيد ان يعلم الاخوة ان هذه العملية تستغرق ...

... المسعري.

وفيما لم توضح الصحيفة كلامها عن الضغط الاميركي، فانها اشارت الى ان الملك السعودي فهد تدخل شخصياً طالباً طرد المسعري وذلك خلال زيارة وزير الخارجية البريطانية مالكولم ريفكيند الى الرياض في تشرين الثاني الماضي.

وحاول ريفكيند بالفعل تهدئة السعوديين عندما قال خلال زيارته «ليس لدينا وقت لهؤلاء الذين يتسببون في الأذى».

غير ان الكلمات لم تكن كافية مع تنامي المخاوف داخل الصناعة البريطانية من أن عقودها مع المملكة ستتعرض قريبا للخطر.

وكانت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية قد قالت في الشهر الماضي ان الحكومة السعودية هددت انها لن تبرم عقودا اخرى مع شركات بريطانية ما لم تحد بريطانيا من انشطة المسعري.

واشترت السعودية في العام ١٩٩٤ سلعا بريطانية قيمتها ١.٥ مليار جنيه استرليني (٢.٣٣ مليار دولار). وبموجب اتفاق وقع عليه في العام ١٩٨٨ تقوم بريطانيا ايضا بإمداد السعودية بأسلحة قيمتها خمسة مليارات جنيه استرليني (٧.٧٧ مليار دولار) منها ٤٨ طائرة مقاتلة قاذفة طراز تورنيدو. وهناك ٣٣ الف وظيفة عمل في بريطانيا مرتبطة مباشرة بهذا الاتفاق.

وجاء قرار الطرد، أمس الأول، متزامنا مع ترحيب لندن بانتقال مقاليد الحكم من الملك فهد الى ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، مطلع هذا الاسبوع.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية للصحافيين امس الأول: «الحكومة السعودية تظل في أيد جيدة. ونحن نتمنى الخير لولي العهد الأمير عبد الله في مسؤوليته الجديدة. ونأمل للملك فهد بشفاء كامل وسريع».

● في واشنطن، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها امس: «في السنوات الاخيرة حاول الملك فهد مواجهة الضغوط (على الملكة) بتعيين مجلس استشاري. وبدأ ايضا بتقليص الدعم الحكومي المكلف لمواد استهلاكية اساسية. لكن أيا من هاتين الخطوتين لم تمض كفاية. والآن سيكون على ولي العهد عبد الله، الأكثر تقليدية، تسريع دفع الإصلاح السياسي والاقتصادي. إن لفتح نظام مغلق أخطارا، لكن هذا هو السبيل الحصيف للحفاظ على عرش عائلته». (أ ب، رويتر، أ ف ب)

كلام لمبارك أثار أزمة

المعارضة البحرينية تتهم السلطات بشن حملة اعتقالات

بيان من جمعية متخرجي مؤسسة الحريري

تدعو الجمعية أعضاءها الكرام إلى اجتماع عام في الليسيه عبد القادر في ٤ شباط ٩٦ الساعة ١١ صباحاً لتقديم تقريري أمانتي السر والصندوق. كما تدعو الجمعية إلى اجتماع عام آخر لانتخاب الهيئة الادارية الجديدة يوم الأحد في ١٨ شباط ٩٦ من الساعة ٩ صباحاً وحتى الساعة ٣ بعد الظهر. كما تذكّر الجمعية أعضاءها بأنه لا يحق الاشتراك في الترشيح والانتخاب إلا لمن سدّدوا اشتراكاتهم السنوية قبل ١٨/ ١/ ٩٦.

أمين السر: هشام قبرصلي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه رجل العلم والفكر والنزاهة:

القاضي وجيه يوسف علوية

مستشار في محكمة التمييز.
زوجته: عائدة فرج.
ولداه: الاستاذ يوسف والمحامية نسرين.
شقيقاه: عصام ومحمد.

مؤسسة ديمتري ميشال عيد.
تنعى بمزيد من الاسى مؤسسها المأسوف عليه:

ميشال متري عيد

جمعية ستوديو السيارات في لبنان

قراءة في أحداث شهر:

لماذا حدث التحول على المسار السوري - الإسرائيلي؟

فضل شرورو

بعد مقتل رابين التقى الرئيس مبارك ياسر عرفات، وفاروق القدومي «أبو اللطف»، وكان الرئيس مبارك قد عاد لتوه من تأبين رابين، وكان يروي بعض تفاصيل زيارته وحدودها التي درست بعناية، ثم التفت الى أبي اللطف ليقول:

- «انت عايز تفهم اللي حصل، خذ التوراة، خذ اي حته فيه واقراها، ويحدين تفهم اللي حصل»..

كان الرئيس مبارك، يقرأ من ورقة، يبدو انها دراسة قد اعدت حول مقتل رابين وانعكاساتها وآثارها. فقد أضاف، والورقة لاتزال في يده، موجهاً حديثه الى عرفات:

- خذ معك فاروق - يقصد أن يذهب معه الى طولكرم -

وحين أجاب أبو اللطف، أن الوقت مبكر، أصر مبارك:

- ما تاخذ حته من التوراة وتقرأها وتتوكل على الله... المنطقة كلها مخبوطه.. والجنرالات (مزركنين)...

منذ بدأت التحضيرات لمؤتمر مدريد، استشعر معظم افراد المجتمع العبري، بأن كيانهم، يتجه نحو الاستقرار «كدولة» وان عليهم ان يرخوا الشراع مع الريح المواتية لتحقيق حلم طال انتظاره..

الصراع بين أحزاب اليمين واليسار وحلفاء كل منهما.. كان ينصب على الأسلوب، للوصول الى هذا الحلم، وكلهم جربوا العمل العسكري، وكلهم جربوا الاحتلالات المباشرة.. وعند الولوج الى بوابة جعل الحلم حقيقة، صار الخلاف على «المفهوم» في العلاقة مع الجوار:

- شامير وحزبه وحلفاء الليكود، تبنوا «مفهوم السلام مقابل السلام» مع كل ما يحمله هذا المفهوم من مساومة على الأرض، والنفوذ والهيمنة.

- محور رابين - بيريز، وحزب العمل وحلفاؤه، تبنوا مفهوم «الأرض مقابل السلام» مع تحين الفرص لاخضاع كلمة «الأرض» للاقتناص، أو التجزئة تحت حجج «الأمن» والمرحلة الانتقالية».

وخارج هذه التركيبة السياسية، المستقرة منذ وقت طويل، وضبط العلاقات الداخلية بينها، وتفهم كل طرف منها لطروحات الطرف الآخر، ما دام الجميع يتمسك بالمبادئ الصهيونية. خارج هذه التركيبة الحزبية - السياسية، بدا نشاط سياسي آخر، يعلن عن نفسه مباشرة، ودون وكلاء او وسطاء.. بدأ الحاخاميون المتعصبون، يدلون بآرائهم السياسية، المستندة الى التوراة والتلمود.

قبل هذا التدخل السافر بالمعترك السياسي من قبل رجال الدين اليهود كانت هناك أحزاب سياسية دينية، بل وحركات دينية متطرفة، لكنها، جميعاً، كانت هامشية التأثير في الحياة السياسية، تنشط في مواسم الانتخابات، ويخبو صوتها وتأثيرها خارج هذه المواسم.. كل ذلك ضمن إطار التفاهم العام حول أسس العلاقات التي تحكم الجميع..

عند الظهور المباشر لرجال الدين اليهود أخذت مواقفهم السياسية المحتوى العقائدي المعتمد على تعاليم التوراة.. وكان هذا إيذاناً ببداية دخول مرحلة جديدة، تتخطى الخلاف على الأسلوب، لينتقل إلى مرحلة الخلاف العقائدي..

في البدء لم يلفت هذا التحول الانظار وعما يحمله من أخطار.. حتى أن البرفسور «اسبر بنزاك» الاستاذ في الجامعة العبرية وأحد كبار مستشاري المؤسسات الأمنية والمتخصص في شؤون اليمين اليهودي الديني المتطرف، يعترف بأنه لم يأخذ على محمل الجد، صدور فتوى لحاخامات اعتبروا أن رابين يعرض الشعب اليهودي للخطر، واصبح «محللاً قتله».

مقتل رابين، فتح عيون الجنرالات الذين كان بعضهم يصنف صقراً، والآخر حمامة وجعلهم جميعاً في نظر العقائديين التوراتيين، مثل رابين تماماً.. لا يختلفون عنه بشيء، وقد يكون مصير اكثرهم معلق بفتوى يصدرها حاخام توراتي يسكن مستوطنة بعيدة او احد المعسكرات التابعة لرابطة الدفاع اليهودية - الاميركية في ضواحي نيويورك.

بيريز وتوظيف الظروف

«ان حزب العمل يرتكب خطأ مميتاً إذا أوقف عملية السلام - مع سوريا - لأسباب انتخابية» كان هذا تعليق شمعون بيريز على طلب رابين تجميد المفاوضات مع سوريا الى ما بعد الانتخابات، وجاء مقتل رابين ليكشف أن رابين قد انفرد الى حد بعيد بملف الجولان، ولم يكن يطلع شريكه في التسويات وفي الجوائز، وفي الحكومة على التفاصيل.

بيريز كان على قناعة راسخة، قبل مقتل رابين، كررها وأكدها، يوم الجمعة ٢٢ كانون أول - ديسمبر - ١٩٩٥ في لقائه مع محرري الصحف في تل أبيب.. ملخص هذه القناعة يفيد «ان السلام مع سوريا يعني السلام مع كل الدول العربية، ما عدا ليبيا، العراق، وربما السودان».

و.. «ان مفاوضات السلام مع سوريا، هي مفاوضات الشرق الأوسط» هذه قناعة شمعون بيريز.. وهو ينطلق من أفكار لم يكن يملك حجج الدفاع عنها ان لم يكن يخشى مجرد طرحها، الا أمام مدرسته السياسية الضيقة.. وملخص هذه الأفكار يحافظ على جوهرها الصهيوني.. فهو يعتقد: «ان فشل السلام مع الجيران، والتغييرات التي دخلت على الحياة السياسية في المجتمع، وظهور المتطرفين العقائديين، وعودة الليكود الى السلطة بسبب خوف الشعب من الارهاب، ستقلب جميع المقاييس وقد تؤدي الى شتى الاحتمالات ومن بينها: الحرب الأهلية الاسرائيلية - الاسرائيلية». أكد ذلك خبير الشؤون الأمنية - الدينية «مبير بنزاك» في محاضرة القيت في المعهد الملكي - لندن، الخميس ٢١ كانون أول، ديسمبر ١٩٩٥.

بعد مقتل رابين، اختلف الوضع، وجاء الانذار والاعلان، بان أفكار شمعون بيريز ليست بعيدة عن الواقع الذي يتحول اليه المجتمع العبري.

وبعد مقتل رابين، والتعاطف الدولي والاقليمي الذي قاده الرئيس كلينتون، وإتاحة الفرصة أمام بيريز ليعرض أفكاره، واستعداداته للمضي، أكثر التزاماً بتنفيذ ما اتفق عليه، واستعداده والتزامه بمناقشة كل القضايا المتعلقة بالمسار السوري، واستطراداً بالمسار اللبناني، خاصة مفهومه الخاص حول التسوية مع سوريا واعتبارها تسوية الشرق أوسطية برمتها، وفي الوقت نفسه التسوية في معظم الدول العربية.. كل هذا جعل كلينتون، الذي كان يسير مع أفكار رابين، ويعتبر أن نجاح حزب العمل في الانتخابات القادمة أهم من السير بالمسار السوري، يقتنع بطروحات بيريز، ومدرسته التي تقدمت الصفوف، خاصة وأن مجتمع الجنرالات الذين يمثلهم «باراك» وجد نفسه دون التغطية التي كان يحققها زعيمهم الراحل، رابين، كانوا في وضع مربك بل مخلخل. عبر عنه الرئيس مبارك بانهم «مزركنين».

أما ما كان يخشاه رابين، من هزيمة حزب العمل في الانتخابات، فقد تحول الى خوف ينتاب «بنيامين نتنياهو» زعيم الليكود، الذي صار يخشى الانتخابات بشكل عام وخاصة صار يخشى الدعوة الى تقريب موعدها. حيث سيحصد «العمل» التعاطف والوصول الى الكنيست بأغلبية ان لم تكن ساحقة فهي أغلبية مريحة..

صار الخوف من استكمال المسار السوري، وملف الجولان، أحد أهم الاستجدادات للمضي فيه حتى النهاية.

طالت المتغيرات، المفاهيم، فبعد أن كان السير مع الجوار، خاصة مع سوريا في مسارها، يعني النذير بالسقوط بالانتخابات، غدا المسار السوري أحد أبرز معالم تجنيب المجتمع الصهيوني «قلب جميع المقاييس التي قد تؤدي الى شتى الاحتمالات، ومن بينها: الحرب الأهلية الاسرائيلية - الاسرائيلية». وصار الدفع لتنشيط هذا المسار، والاستعداد لدفع الأكلاف والأثمان أحد أهم سمات سياسة حكومة شمعون بيريز..

ولم يقتصر الأمر، داخل الكنيست والحكومة، بل تعداه الى الكونغرس الأميركي، حيث وقف شمعون بيريز لتطويبه زعيماً، بعد رابين، يتمتع بالتأييد الأميركي، هو الذي كان يحسب أوروبي الهوى.. في الكونغرس طرح بيريز أفكاره بتسلسل جعل الأعضاء يقفون وهم يتابعون التصفيق عند عرض صورة السلام مع سوريا، بأنه سلام مع ٢٢ دولة عربية..

بيريز لم يكن جنرالاً، ولم يحارب على الجبهات، لكنه من بناة القوة العسكرية النوعية الصهيونية، خاصة في مجالي: الذرة والطيران، وهو لمدة طويلة شغل منصب أمين عام وزارة الدفاع.. الآن واتته الفرصة، ليقطر الكل خلفه، تلامذة رابين وتلامذته.. كل رموز حزب العمل، الذين لم يمحضوه ثقتهم ليكون زعيماً، وفضلوا عليه الجنرال رابين، كل ذلك بتأييد تعاطف الجمهور، وزوجة رابين، التي رغم معرفتها بحقيقة العلاقة التنافسية بين رابين وبيريز وقفت لتقول له «كلنا معك لتحمل ارث اسحق».. والجنرالات المرتبكين، والكادر الأول في الحزب. والتأييد الأوروبي الذي تعمق وتأكد والتطويب الاميركي الذي توج بخطابه في الكونغرس، والذي يعني تطويباً من الادارة: الديموقراطية، ومن الجمهوريين الطامحين والمنافسين الأقوى...

كل ذلك وغيره، خاصة انكفاء المعارضة التي كانت تتسم بالشراسة في القول والتصريح، وشعور رموزها الحزبية، بأنها بغنى عن أي صب للزيت في النار المتأججة عن دورهم في التعبئة لقتل رابين، والتي فضلت، في الظروف الراهنة، استخدام التعابير السياسية التي تسمح لها بالظهور بأخبار الصحف، خشية أن تنساها قواعدها الانتخابية.

كل ذلك ساعد بيريز في توظيف الظروف والمتغيرات.. وهو القادر «على حلب النملة»، كما يصفه العربيون، مع خشيته الدائمة، من الوقت ومن الزمن..

فهو من جانب أول يسعى بكل جهده وثقله، لانجاز تسوية على المسارين السوري، والمسار اللبناني، بأسرع وقت، وقبيل الحملة الانتخابية للكنيست القادمة.. ويخشى بالوقت نفسه، أن يكون هذا الالحاح محل تشدد يدفعه لدفع تكاليف غير محتملة.

وهو في خشيته من قضية الوقت، يخشى تفلت الأمور من بين يديه، لأي سبب يعطي التوراتيين فرصة لتعميق الخلاف العقائدي الحاد.

وإزاء ذلك، فقد عمد شمعون بيريز لاستغلال اللحظة، وبدأ منذ لحظة اعلان مقتل رابين يرسل الإشارة تلو الأخرى.. لتدلل على استعداده للمضي قدماً على المسارات المتبقية، فضلاً عن قدرته الالتزام بما تم إنجازه..

اشارات للطرف الآخر:

يقول المستشار الأمني - الديني في محاضرة لندن التي أشرنا إليها:

«ان الأسد لم يكن يصدق مدى خطورة الانقسام الكبير في المجتمع الاسرائيلي إزاء عملية السلام. لكن اغتيال رابين قد يكون أقنعه بغير هذا الموقف».

عندما قيل عن لسان وزير الخارجية السوري، تعليقاً على قتل رابين «رب ضارة نافعة» قامت قيامة التعليقات في الصحافة الصهيونية..

لكن الآن، تقال هذه العبارة في المنتديات السياسية، وفي المحاضرات، وفي مجموعات حزب العمل ذاته..

جاءت عملية اغتيال رابين لتفتح العيون على حقيقة الخلافات التي عصفت بالمجتمع الصهيوني، بل واكثر من ذلك، جاءت عملية الاغتيال لتوضح، مدى اختلاف المنطلقات والأسلوب بين رابين ونائبه شمعون بيريز، بالنسبة للتسوية ككل وبالنسبة للتسوية على المسار السوري بشكل خاص..

- كان الأول يدعو للتأجيل، ويستخدم لغة التهديد والحرب والابتزاز..

- كان الثاني يعتبر التأجيل خطأ، بل ويعتبر أن حزب العمل كله يخطئ إن وافق على التأجيل..

- كان الأول يمسك بخيوط ملف المسار السوري، ويحتفظ بالتفاصيل ولا يطلع شريكه الا على الخطوط العريضة..

كان الخلاف بينهما حول هذه القضية يبدو من بعيد، خلافاً غير حقيقي.. ويزيد الصورة ضبابية، عندما كان شمعون بيريز يساير طروحات رابين بشأن الاستفتاء حول الانسحاب من الجولان أما بعد مقتل رابين فقد تجاوز بيريز هذه المسألة برمتها.

لقد خالف أحد اليهود «لا تقتل» أحد الوصايا العشر، فلماذا لا تكون الخلافات حقيقية بين حقيقة توجه رابين وبيريز، وها هي الاشارات لا تتوقف والتي تفيد بأبعد من ذلك.. خاصة وأن شمعون بيريز الذي يتولى بنفسه وعبر أقرب مساعديه الاشراف على هذه الإشارات، يعرف تماماً، بأن سوريا لن تقبل المساومة على أمرين أساسيين:

- موضوع الانسحاب الكامل من الجولان، والى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

- موضوع بقاء أي رمز أو موقع أو مرصد، بعد الانسحاب، فهذا الموضوع بالغ الحساسية، لارتباطه الوثيق بمفهوم ومبدأ السيادة..

ثم، ها هو أهم شرط سوري، لتنشيط المفاوضات، يبرز على السطح مجدداً، وهو التعلق باعلان حكومة شمعون بيريز على أن الجولان أرض عربية سورية والنقاش يدور حول مكان وكيفية الاعلان: هل يعلن داخل الاجتماع الحكومي، أم في الكنيست، أم أمام الراعي الأميركي الذي يقوم بدوره بايصاله «للطرف الآخر»..

بيريز يهيئ الوضع العام الداخلي والخارجي، ويعلن في الكونغرس انه يدرك الثمن «الباهظ» الذي يجب أن يدفع مقابل السلام مع سوريا..

وحتى الراعي الاميركي، يتحدث بحدود ضيقة، بأن الجنرال «باراك» بات مقتنعاً، أن ليس من قيمة عسكرية لمرصد جبل الشيخ، بوجود الأقمار الاصطناعية وان كل دوره، ينحصر بالمعنى السياسي، وكأنه «مسمار جحا» وكرمز على التفوق النوعي.

وكعادة السياسة السورية المتوازنة، والتي وضعت هذه الاشارات المرسلة بكثافة تحت المجهر والتحليل والتخمين والاستقراء.. أجابت على الاشارات بلغة الاشارة أيضاً..

كان وزير الخارجية البريطاني في جولة بين دول المنطقة، وهو الوجه الجديد الذي خلف المخضرم «هيرد» وكانت لغة الاشارات الواردة من تل أبيب قد بلغت ذروتها.

وفي دمشق، سمع الوزير الجديد على المنطقة ما مفاده «الرغبة في رؤية تقدم سريع على المسار السوري».. وأوضح من ذلك فقد سمع إشارة أخرى اثناء المؤتمر الصحفي مع نظيره الشرع، الذي أبلغ الصحفيين بجملته التي اثارت الزوبعة العاجلة، قبل تفحصها من قبل أولئك الذين ينتظرون الرد على اشاراتهم، حيث قال الوزير فاروق الشرع: «رب ضارة نافعة، فقد يشعر الاسرائيليون في هذه اللحظات، أن السلام، هو في مصلحتهم وفي مصلحة الجميع، وان يعرفوا أيضاً أن السلام هو الطريق لتخفيف، ان لم يكن لانهاء التطرف والتصعيد والتعصب الأعمى وان يدركوا أن التطرف موجود أيضاً في اسرائيل، وانه يعمل ضد السلام»..

حمل مالكوم ريفكند، الوزير البريطاني الجديد، هذه الاشارة، وطار الى تل أبيب، وفي اليوم نفسه قابل شمعون بيريز، وعازر ويزمان، وعقب المقابلتين، كان يصرح بانه «أبلغ شمعون بيريز امكانية احراز تقدم في محادثات السلام»..

الطريف بالأمر، أن هذا الوزير البريطاني الجديد، الذي حمل الاشارة كاد يسبب أزمة دبلوماسية. مما دفع بعض وسائل الاعلام الصادرة في تل أبيب الى الاعلان عن الغاء زيارته، كل ذلك بسبب اعلان رغبته لزيارة القدس..

الادارة الأميركية تحركت ضمن خطوط الاشارات أولاً، ثم وسعت ذلك الى البحث في المضمون والاجراءات.

وبعد أن أصبح بيريز رئيساً للحكومة، ولم يبعد قلماً بالأعمال، اتجه لبلورة أفكاره التي صيغت ورقة تضمنت العديد من النقاط، فقد كان عليه الانتقال من مرحلة التصريحات الى مرحلة العرض، وفي واشنطن اثناء زيارة التطويب، كانت ورقة النقاط مشجعة للادارة الأميركية للتحرك الفوري.. وانتقل كريستوفر الى دمشق حاملاً ما عرف بعد ذلك بالنقاط العشر، التي صارت نقاطاً تسع، تم نشرها بكل اللغات وبكل الصيغ..

وفيما كان العد العكسي يبدأ لتحضير مكان اللقاء المرتقب لتنشيط المسار الذي اعتبر المسار المفصل.. كانت السياسة السورية المتوازنة، تتابع خطواتها. حيث طار نائب الرئيس السوري، الى باريس، صاحبة الدورة لدور أوروبي فاعل في المنطقة لتكون على اطلاع..

المتغيرات قد بدأت، مع الرصاصات التي أودت بحياة رابين، وقدرة شمعون بيريز على توظيفها حتى آخر قطرة من دم رابين وبحجة انها وصية رابين نفسه، رغم ما ظهر من تباين بينهما..

المتغيرات، التي اعادت النشاط الى المسار الذي كان مرشحاً للتجميد، قد لا تكون بقدر ما يعول عليها، وقد تفضي الى ما صوره بيريز في الكونغرس.. لكن هذه المتغيرات، مع ما انطوت عليه، والصورة النارية الدامية التي أعلنت عن نفسها عبرها.. لن تسير دائماً بخط مستقيم نحو ما يأملون، فهي، في الأصل، تحمل النذير..

السعودية بين مرحلتين

يحمل الحدث السعودي الاخير كل ملامح ومميزات المرحلة الانتقالية، سواء بقي الملك فهد بن عبد العزيز في منصبه رسمياً وعملياً او جرى تثبيت اخيه ولي العهد الامير عبد الله في مكانه بعد فترة ما.

وصفة «الانتقالية» لا تتحقق فقط بكون المرحلة مرحلة وسطى ما بين حكم فهد وحكم خليفته، بل اساساً بكونها مرحلة وسطى ما بين عهد فهد الذي بدأ حتى قبل توليه الحكم مباشرة بسنوات، وتميز بصفات جوهرية ميزته عن المراحل السابقة، وطبعت السعودية كبلد بطابعها، وما بين عهد جديد لم تبن ملامحه حتى الآن...

من الصفات المميزة للمرحلة الانتقالية، انها حافلة بأحداث تجري للمرة الأولى في تداول السلطة في السعودية بين ابناء الملك عبد العزيز آل سعود، منها ان هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها نقل السلطة الى احد الابناء برغم استمرار الابن الأكبر في تولي الملك رسمياً. وإذا جرى انتقال الملك الى الامير عبد الله في مرحلة لاحقة، في حياة فهد، فإنها ستكون المرة الاولى من نوعها. خاصة ان انتقال السلطة من الملك سعود الى الملك فيصل في العام ١٩٦٢ جرى لأسباب سياسية وليس صحية، مثلاً، بعد ان ارتأت العائلة المالكة بأغلبيتها ضرورة عزل سعود.

ومنذ انتقال الملك الى فيصل بدأ نجم فهد بالبروز، بصفته ممثلاً لتيار الشباب والتحديث بين الاشقاء وداخل الأسرة المالكة كلها، واستمر فهد بالصعود التدريجي حتى اصبح، اضافة الى كونه ولي العهد في فترة حكم الملك خالد الحاكم الفعلي او على الاقل صاحب الرأي الاساسي في السياسة الخارجية السعودية وسياسات التنمية الداخلية.

وبالطبع، فالجميع يذكر ان اول مبادرة سعودية للوصول الى تسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي صدرت باسمه (مبادرة فهد) في العام ١٩٨٢، وشكلت اساس العمل السياسي والدبلوماسي العربي في هذا المجال، في تلك الفترة، على الرغم من ان فهد لم يكن قد اصبح ملكاً آنذاك.

ويقال ان السفير السعودي في الولايات المتحدة الأمير بندر بن سلطان، سعى منذ اوائل الثمانينيات الى الاقتداء بعمه الملك فهد، عن طريق أداء دور في السياسة الخارجية، يفوق بكثير موقعه في تراتبية الأسرة المالكة. وهو لم يكن الوحيد في ذلك، اذ صارت تجربة الملك الحالي في الإدارة والحكم نموذجاً يحتذى به من جانب الكثير من الأعضاء الاصغر سناً في العائلة، حتى الذين يقال انهم ينتمون الى اجنحة منافسة.

ويتفق العديد من المتابعين للتطورات في السعودية في خلال العقود الماضية، على ان فهد نجح منذ اوائل الستينيات في قيادة اتجاه تحديثي في الإدارة السعودية، يختلف كثيراً في مواصفاته عن الاتجاه التقليدي الذي ميز حكم أسرة آل سعود، وشخصيات العديد من ملوك وأمراء تلك الاسرة. وبالتالي فإن العديد من الخبراء في الشأن السعودي يرون ان السعودية في صورتها الحالية في مجالات الادارة الاقتصادية والسياسية والتنمية والتعليم هي نتاج لمرحلة فهد، قبل سنوات من ان يصبح ملكاً.

وعلى الرغم من ان الملك فهد قاد السعودية نحو مزيد من الانفتاح على العالم الخارجي، الا ان الأمر المعروف هو ان علاقات الأسرة المالكة، والحكم عموماً، ما زالت مغلقة تماماً تقريباً، وتجري التوقعات بشأنها جراء اشارات او مظاهر معتادة وغير معتادة، وهذا ما يجعل من الصعب التيقن تماماً مما يجري حالياً في السعودية.

إلا ان الأمر الثابت، الى درجة كبيرة، هو ان الانتقال من مرحلة فهد يتم بصعوبة كبيرة تفوق اية عملية مماثلة سابقة، خاصة ان الانتقال يجري باتجاه مرحلة مختلفة، غير معروفة الملامح، وهي نقطة تضاف الى ما يتردد كثيراً عن خلافات واختلافات في الرأي داخل الاسرة التي حكمت غالبية شبه الجزيرة العربية منذ بداية القرن الحالي.

غسان مكحل

إسرائيليات...

ليس جديداً القول ان الاعتبار الأمني يتقدم على الاعتبارات الاخرى داخل اسرائيل، حيث تصبح مسألة الأمن العامل الرئيسي والحاسم في رسم سياسات الدولة المختلفة الى حد يمكن معه تحوير المقولة الشهيرة: «السياسة اقتصاد مكثف»، لتصبح في اسرائيل «السياسة أمن مكثف».

وطبقاً لهذا الاعتبار، تحظى المؤسسة العسكرية من جيش وأجهزة أمن وشرطة ببالغ الاهتمام وتستحوذ على جزء كبير من ميزانية الدولة (بلغت ١٦,٥ في المائة من مجمل ميزانية العام الحالي اي حوالى عشرة مليارات دولار).

ازاء هذا الواقع يحرص المسؤولون الاسرائيليون على ان يظل الجيش الاسرائيلي متفوقاً بقوته وتجهيزاته العسكرية على مجمل الجيوش العربية على الاقل في البلدان المجاورة لفلسطين المحتلة، على الرغم من انخراط اسرائيل في مفاوضات التسوية الجارية في المنطقة.

وعلى الرغم من الاهتمام الفائق بالمؤسسة العسكرية الاسرائيلية، ليس من قبل اسرائيل فقط بل ومن قبل الولايات المتحدة أيضاً، إلا ان اداء هذا الجيش خلال السنوات القليلة الماضية، وتحديداً خلال الشهور القليلة الماضية يبدو غير متناسب مع الصورة التي رسمتها له اسرائيل، سواء لناحية الأداء القتالي او لناحية الانضباط والتقيد بالتعليمات العسكرية.

وإذا كانت الخسائر التي لحقت بجنود الاحتلال في الجنوب اللبناني المحتل على ايدي رجال المقاومة تعد مثالاً على سوء الأداء القتالي للجيش الاسرائيلي (هذا باعتراف كبار الضباط الاسرائيليين)، فإن بعض التطورات التي حدثت خلال العام الماضي تؤكد ان القصور يطال مجالين اساسيين تفاخر بهما اسرائيل هما مجال الاستخبارات وسلاح الجو.

فحادثة اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، في تشرين الثاني الماضي واظهار التحقيقات أوجه تقصير في عمل أجهزة الأمن المنوط بها حماية رابين وكبار الشخصيات الاسرائيلية، تعتبر بمثابة فضيحة لهذه الاجهزة، سيظهر مدى حجمها الحقيقي مع انتهاء التحقيق الرسمي في عملية الاغتيال.

ويمكن الحكم على حجم هذه الفضيحة اذا ما علمنا ان رابين بصفته رئيساً للحكومة هو الرئيس الرسمي للجنة المصالح الاستخبارية التي تضم مختلف فروع الاستخبارات ووزير الدفاع ورئيس الاركان ووزير الخارجية ومديرها العام وآخرين من كبار الضباط.

أما سلاح الجو، العمود الفقري للجيش، فآخر مفاخره هو ما تناقلته وسائل الاعلام قبل ثلاثة ايام عن ان جندياً في هذا السلاح عمد الى تعطيل اقلاع سرب من مقاتلات (اف ١٥) في مهمة مراقبة، تعبيراً عن استيائه من مضايقات رؤسائه.

هذه الحادثة تأتي بعد اقل من اسبوعين على التمرد الذي قام به جنود سرية من سلاح المظليين قاموا بترك موقعهم المتقدم في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب، في اول حادثة من نوعها يتم الكشف عنها في تاريخ اسرائيل.

هذه الحوادث وغيرها قد تحدث في مختلف جيوش العالم، لكن هذه الجيوش لا تدّعي انها لا تقهر. والأهم من كل هذا هو ان الكشف عن هذه الأمور في اسرائيل ربما يساعد على تقديم صورة طبيعية عن الجيش الاسرائيلي، تزيل الهزيمة المسبقة التي زُرعت في نفوس الملايين من العرب.

محمد شريدة

«كثرة التصاريح والقول مدعاة للهول»

الشيخ شفيق يموت

لقد ابتليت أمتنا في عصرها الحاضر بكثرة التصريحات ولغو الكلام وقلة الأعمال والأفعال. وعظمة الأمم والشعوب تكون فيما يتحقق لها من معاني الكرامة والعزة والحرية، فهي الأسباب الحقيقية بالحياة الإنسانية الشريفة، بها ترفع الأمم هامتها وتقتعد بين الشعوب مقعد صدق تتقدم به ولا تتأخر، وتفتخر ولا تتوارى، وتقول كلمتها مدوية بصولة الحق فلا تجامل ولا تداهن ولا تداور، ولا تسير في الركاب ولا تتمسح بالأبواب، ولا تجافي الصديق ولا تنافق العدو وذلك كله لا تحصل عليه الأمة الا بالعمل والجهد والجهاد - والصبر والجلاد ومقاومة الشدائد ومعالج الخطوب. ذلك أن أمجاد الأمم لا توجد في الطرقات وانما هي في أعلى القمم. ولابد لمن يريد الحصول عليها أن يكابد مشقات الصعود وأعباءه. تلك سنّة الله أرادها لعباده بل لكل الأمصار والأقطار حتى يتصل منهم الجهاد البنّاء والعمل المثمر كي يظفروا بما يريدون، ويفوزوا بما يتمنون، ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدّقه العمل وإن اناساً غرّتهم أمانيهم بالله فقعدوا ولم يعملوا وقالوا نحن نُحسن الظنّ بالله وكذبوا لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل» ذلك أن الكياسة والفطنة وحسن التعقّل تقتضي بعد النظر وحسن العمل ومواصلة الجهد والبعد عن كثرة الكلام وعن التصفيق في غمرة الزحام. فإن التصفيق يوجع الأيدي ولكنه لا يمكنها من قطف ثمره. وإن الضجيج يتعب الحناجر ولكنه لا يسوق لأصحابها خيراً ولا يدفع عنهم ضيراً. والأمة المصفقة هي أمة عابثة أو جاهلة أو منافقة. والأمة التي يكثر كلامها وتقل أعمالها هي أمة تسير الى هاوية ولا تستطيع أن تبلغ ما تريد من غايات. ولهذا ينبهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن نحذر في حياتنا من ظواهر الخفة والرعونة والاكتفاء بالظواهر والقشور والانصراف عن الجواهر واللباب فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنّى على الله الأماني» ومن هنا كانت دعوة القرآن صريحة وقاطعة لترد على أولئك الذين يتمنون مجداً بغير حركة سليمة وعزاً بغير سلوك قويم ومقاماً بين الناس بغير وحدة جامعة وخُلُقية رافعة فيقول عز وجل «ليس بأمانيكم، ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً».

ان القرآن بهذا المنطق الواضح الصريح يلفت عباد الله الى أن ما يجتونه في الحياة انما هو ثمرة لغرس أيديهم ونتيجة لما بذلوا من جهود. وفي هذا درس لنا نحن العرب والمسلمين الذين أصبحنا على كثرتنا وثروتنا وعراقة تاريخنا هدفاً للسهام ومكسر عصاً للئام يغار علينا ولا نغير ويعتدى على حرماتنا ولا نثور، وتنتهك حرمات معابدنا فلا نرد الكيل كيلاً والويل ويلاً، وتهدر دماؤنا بغير حق وكأنما هي ماء وليس بدماء ذلك أننا فرّطنا في جنب الله وفرّطنا في جنب أوطاننا وفرّطنا في جنب الوطنية وفرّطنا في جنب التاريخ واكتفينا بالتصفيق يدوي في الأرجاء وبالضجيج يملأ ما بين الأرض والسماء وبالتصاريح تتناثر غير مسؤولة في جميع الانحاء بل أصبح التسابق من قادتنا وكبرائنا على بث تصاريحهم التي يظنونها خطيرة أصبح حرص هؤلاء سمة من سمات وجودنا وشارة من شارات حياتنا حتى امتدت عدوى التصاريح الى صغار المسؤولين والى الصغار غير المسؤولين وغدت أبواق الاذاعات ووسائل الاعلام مرئية ومسموعة تكاد تصبح وقفاً على هذا السيل من الكلام الخالي الا اقله من أي مضمون. انها ظاهرة سامة تقتل الفكر وسلامة الفكر وتعيش الناس في الأماني الخوادع، وترفع الصغار وتحجب الكبار وتحرق الأمة كلها بما هو أشد من النار. والتصاريح في زمننا الحالي وأيامنا الحاضرة غدت وكأنها ضرورة من ضرورات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وأصبح لها اناس اختصاصيون ومتفرغون لها. عملهم الوحيد أن يصرحوا بلسان هذا المسؤول أو ذلك الوزير أو الحاكم وقد أصبح لهم اسم يعرفون به. وصفة يمارسونها وهي «المسؤولون الاعلاميون» فكل مسؤول لبناني لديه مستشار ومسؤول اعلامي يعود اليه كي يصرح عنه ويتحدث بلسانه ويستشيره بجميع الأمور الاعلامية لأن المسؤول الحقيقي ليس لديه وقت لمتابعة ما ينشر عنه أو يوجه اليه. أو لأنه من الناحية العلمية ليس في المستوى المطلوب فيستعين في الحالتين بأفكار وآراء دخيلة على أفكاره الخاصة وآرائه الذاتية. وتكون النتيجة ان يلبس هذا المسؤول ثوباً غير ثوبه أمام الناس وأمام الرأي العام وقد يكون هذا الثوب الاعلامي الذي يلبسه جميلاً ولكن ليس على قياسه حتماً، وهو بالتالي غير لائق به. فإما هو كبير فضفاض أو ضيق وصغير وفي جميع الأحوال هو غير منسجم مع الشخصية الحقيقية لهذا المسؤول، مهما كانت درجته ورتبته ووظيفته. وكم من مسؤول وقف أمام الرأي العام ووراء مكبر الصوت ليدلي بتصريح أو كلمة صادرة عنه ولكنها ليست له ولا منه، فتأتي مضمّخة بالوعود المعسولة ولكنها لا تنفّذ لأنها ليست كلمته ولا نابعة من فكره أو منبثقة من قناعاته، لأن من رسمها ودمج كلماتها هو مسؤوله الاعلامي الذي هو غير المسؤول أمام أحد الآمام معامه، وسيده.

فإذا كنا نحارب الأوبئة الفتاكة والطواعين المهلكة، فإن من الواجب علينا أن نقيم حجراً متيناً على طاعون التصاريح كي لا يأتي على الصبابة الباقية من روح هذه الأمة وعناصر المقاومة فيها. إن التصاريح التي تتطاير في الجو غباراً وتتناثر دماراً ينقض بعضها بعضاً فلا يعرف سامعها أين الحق فيها وأين الباطل وما هو الصادق منها وما هو الكذوب. وما هو المخلص وما هو المخادع).

ايها السادة كفكفوا عن الناس سيول تصاريحكم واسمعوا الى القرآن الكريم وهو يقول: «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» انه قال اعملوا فسيرى الله عملكم ولم يقل صرّحوا فسيرى الله تصاريحكم ورحم الله امرأ انفق الفضل من ماله وجهده وعمله. وأمسك الفضل من قوله. فإن كثرة القول مدعاة للهول، فالجعجعات لا تحقق مجداً ولا تحطم غلاً ولا تقهر عدواً ولا تنقذ من مذلة انما يؤدي الى ذلك كله عمل منظّم مدروس تلتقي عليه الأيدي والعقول والنفوس وتجعل من المواطنين العرب في كل ديارهم جيشاً موحد الأهداف والغايات بعيداً عن الشهوات والأهواء مقراً بالفضل لأهله لا يجحد يداً ولا يكفر نعمة ولا يرسل لسانه هنا وهناك بباطل الحديث ولغو القول. وفي ذلك عظة لمن يتعظ وعبرة لمن يعتبر.



أخلاقيات مدنية تجعل التكنولوجيا ودية في المجتمع

اندرس وجكمان*

تتباين الآراء الى حد كبير حول النتائج البعيدة المدى للتكنولوجية الجديدة. هنالك متفائلون وهنالك متشائمون. أما موقفي فيمكن نعته «بالمحتمل». الواقع ان الاحتمالات كثيرة، على اننا بحاجة الى رؤية لتحويلها الى تطورات إيجابية للمجتمع.

وفي غير هذه الحال، يمكن تحول الاحتمالات والبطالة، الى خصائص بارزة في الانقلاب التكنولوجي.

ان عالم اليوم هو عالم تتزايد فيه اللامساواة. الناس خائفون من الغد: النسيج الاجتماعي يتآكل: الفقر واللامساواة يتزايدان في غالبية دول أوروبا الغربية بسبب ارتفاع البطالة.

هنالك من يعتقد أن التكنولوجية تخلق المزيد من الانتاج، والمزيد من الطلب، مما يؤدي الى المزيد من المهن. وفي أية حال: إن الولايات المتحدة واليابان اللتين تحولتا الى مجتمعات رفيعة التكنولوجية، بقاعدة مبنية على معرفة واطلاع، تجد أن معدلات البطالة بقيت أدنى.

وهنالك آخرون يتكهنون بأن الدول ذات الاقتصادات الغنية في العالم ستكون قليلة الحاجة الى العمال في المستقبل: إننا نتحول نحو بنية ذات ثلاث طبقات هي: العمال المطلعون ذوو الاجر الجيد؛ العمال ذوو المهمات المكررة، من الادنى تحديداً والادنى أجوراً؛ ثم الناس الذين لم تعد لديهم أية علاقة بعملية الانتاج أبداً.

لا شيء خاطئ في الأساس في وضع يكون فيه بالإمكان انتاج السلع والخدمات بالتكنولوجية بعمل أقل. عند ذلك يكون بإمكاننا تخصيص المزيد من الوقت للحياة العائلية، والثقافة والنشاطات الأخرى. المشكلة هنا هي أن المكاسب لا يتوقع لها أن توزع بالتساوي.

وهنالك منا من يعمل باستمرار، على مدار الساعة، فيما هنالك منا من هم عاطلون عن العمل. الفروق بالأجور تتزايد بسرعة، والمضامين الاجتماعية ذات الصلة باللامساواة في مثل هذا التطور، تنذر بالشؤم.

ولا يحتمل للبطالة البنيوية أن تعالج بالمداخلات الكلاسيكية، القصيرة المدى، المندفعة بفعل المطالب. كما يرتئي سياسيو الزمن الحاضر، بما في ذلك المعونات، وخفض الضرائب، وبرامج الأشغال العامة. عند ذلك لابد من انشاء بنى وأنظمة جديدة بكل الجدة لتقديم مستويات حياة لائقة، بالإضافة الى شيء ما ذي أهمية لمن ليس لهم أي عمل دائم.

إن الطريقة التي بها يمكن للانقلاب التكنولوجي أن يهمش مجموعات معينة في البلدان الغنية صحيحة في بلدان ومناطق الجنوب بكاملها. فبلدان كالصين، والبرازيل، والمكسيك، وكوريا الجنوبية، على سبيل المثال، طورت طاقة تكنولوجية وبحثية كبيرة. غير أن ذلك لا يصح بالنسبة لغالبية البلدان النامية: ٤٪ فقط من أعمال البحث في العالم يجري في الجنوب.

هنالك معلقون يقولون أن البلدان الفقيرة قد تستفيد من التكنولوجية الجديدة: هي بخلاف الأمم المصنعة لم توظف مبالغ كبيرة من المال في البنى التحتية وفي النظام التربوي للمجتمع الصناعي. لمثل هذا السبب بالذات، من الناحية النظرية على الأقل، هي أكثر حرية في التوجه والالتزام بصورة أكثر اكتمالاً نحو تكنولوجيات المستقبل.

ومن شأن مثل هذا القول أن يفترض حداً أدنى من الطاقة والكفاءة، وهو المنعدم في غالبية الحالات. هنالك خطورة كبيرة من احتمال استثناء العديد من البلدان ذات المستوى الادنى من التنمية حين يأتي الأمر الى التطورات الثورية في تكنولوجية الإعلام، والاتصالات، والتكنولوجية البيولوجية، والمواد الجديدة.

وأكثر ما تحتاجه البلدان المنخفضة النمو بما فيها من نقص مزمن بفرص العمل، هو التكنولوجيات التي تحتاج الى كثافة عمالية. هنالك منها ما يحقق النجاح بسبب الشركات المتعددة الجنسيات، الى حد ما، ولكن هنالك منها ما يبقى في المؤخرة.

وقد بذل أوريو جياريني، الزميل في «نادي روما» كثيراً من التفكير في مواجهة هذه المشاكل. هو يعتقد انه علينا أن نفصل فكرة العمل عن فكرة المهنة الدائمة. صحيح اننا نكون بحاجة الى عمل أقل، وأقل، لانتاج السلع والخدمات التي تقدم عبر السوق، غير ان هنالك حاجات كثيرة ذات أهمية في المجتمع، لا تؤمنها السوق، كالعناية بالمسنين، وبالمرضى، وبالمتعزلين، وبالصغار، وبالثقافة والتربية، وبالعمل البيئي.

في هذا الإطار يقترح مستر جياريني بأن يقدم كل مواطن بالغ ٥٠٠ الى ١٠٠٠ ساعة في السنة من عمل للخدمة المجتمعية، وأن يدفع لقاء ذلك مبلغاً جيداً. ينبغي للقبول أن يكون اختيارياً: ان أولئك الذين يفضلون البحث عن فرص للعمل في السوق أحرار في أن يفعلوا ذلك. ومن شأن هذه الفكرة أن تفترض استعداداً للنظر في زيادة الضرائب، وفي فرض رسم على الذين يستفيدون منا الى حد كبير من الشمول ومن الثورة التكنولوجية.

على أنه من سوء الحظ أن صوت مستر جياريني لا يزال وحيداً في البرية. الحكومات في أوروبا كلها وفي شمالي أميركا لا تزال متمسكة بالتفكير الاصطلاحي المألوف. منظمة العمل الدولي والصندوق الدولي لا يزالان كلاهما، على ما يبدو، والتقين من أن الاقتصادات النامية سوف تسفر عن المزيد من فرص العمل. شريطة تنفيذ السياسات السليمة في أطرها الصحيحة.

في القمة العالمية بخصوص التنمية الاجتماعية في كوبنهاغن في آذار / مارس، نوقشت قضية المهن بصورة موسعة. والفصول التي تناولت العمالة في مخطط العمل كتبت كأننا لا نزال نعيش في السبعينيات، حين كان يفترض في الحكومات أن تضمن العمالة الكاملة.

إن المهمة التي أمامنا هي اقناع الأغنياء في هذا العالم، في الشمال والجنوب، بأن يسهموا في أفكار كالتي تقدم بها مستر جياريني.

في الولايات المتحدة، حيث الضرائب على الأغنياء منخفضة، ان الرجوع الى المعدل السابق لضريبة الدخل، اي ٥٠٪ على من يبلغ دخلهم أكثر من مليون دولار تقل أربعين مليار دولار. هذا مثل واحد فقط. ان كل بلاد أخرى في العالم تقريباً، تستطيع أن تقدم أمثلة أخرى.

المطلوب منا ان ترتفع خلفياتنا لماشاة التكنولوجيا الجديدة.

(انترناشونال هيرالد تريبيون)

ترجمة: ميخائيل الخوري

* مساعد مدير برنامج الأمم المتحدة للانماء.

أنيس صايغ

إياك والنجاح

أيها القارئ، لا تنجح.

إياك ان تنجح في مجال ما.

نصيحة اهديها لك. في عيد رأس السنة يتبادل الناس الهدايا. أرجو أن تقبل اليوم هدية مني بشكل نصيحة الخص بها تجربة حياة، عايشت في عقودها المتلاحقة نجاح بعض الناس وفشل بعض الناس. وخلصت الى ان لا تعب يهد الانسان مثل ذاك الذي يكون هو نفسه قد زرع بذوره، فسمح لنفسه أن يطفو فوق أمواج أغرقت الآخرين، وأن يكون أول جمعه وأبرز صحبه.

حتى يحبك الآخرون، وحتى تقي صدرك وظهرك من سهامهم وحرابهم، حتى لا تقع ضحية الحسد والحقد. حتى تنجو من رشاش الدس والتآمر، ابق آخر الصف. لا تسمح لكتابك أن يكون الأكثر مبيعاً. لا تقبل بأن يكون اداؤك على المسرح هو الأجود. لا تعمل بجد لتصبح مؤسستك (مالية كانت أو ثقافية أو اقتصادية) الأفضل بين المؤسسات المشابهة. لا يصل بك التزامك بقضيتك الى حد التضحية. إياك أن تعصر قلبك وأنت تدرس طلابك حتى لا يتفوقوا على سائر الطلاب. لا تسهر الليل لتستأثر جريدتك باهتمام القراء. لا تجر عمليات جراحية تنقذ فيها حياة الناس بينما يموت غيرهم على يدي جراح آخر. لا تكن دمثاً أو لطيفاً أو شهماً أو كريماً أو وفياً حتى لا تصبح مثلاً للخلق الرفيع وهو أمر غير مستحب.

نعم. افشل. اهمل. تقاعس. التهِ بصغائر الأمور. حد عن الطريق. تاجر بمبادئك. ليكن لك وجهان ولونان وبدان تضربان ولسان يشي وعقل يخرب وشفتان تقبلان اقدام ذوي الشأن. ليكن كتفك مقعداً للقوي ولا تسمح له بأن يتحول الى وسادة لرأس الضعيف أو المظلوم أو المتعب.

لا تبتكر أمراً جديداً يرضي الناس ويثير إعجابهم. لا ترسي أسس مشروع يخدم المجتمع. في حقل الثقافة أو التعليم أو العمل الخيري أو النضال السياسي.

إياك والأمانة أو النزاهة أو الإخلاص أو الاجتهاد أو الجهاد. كلها فضائل ليست من حقك. ولا هي في مصلحتك.

حماك الله من النجاح ووقاك من المحبة وأبعد عنك الفضائل!

وكل عام وأنت بخير، وبمنأى عن نجاح يجلب لك التعاسة!

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة — نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي - جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين — مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٢٠٢-٣٥٦١١٢٢ فاكس ٢٠٢-٥٨٥٥٩١٨

■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ٧٠٣-٤٢٥٣٨٧٩-١

■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٣٠-٤٢٧٣٤٦٦

■ دمشق: علي جمالو - مهاجرين - مرابط - سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ١/٢/٣/٤ / ٣٥٠٠٨٠ - ٣٥٣١٠٦/٧ - ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ - ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٨٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ - ٣٤١٤٥٧ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ - ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت، ٣٦٠٦٧٠

هكذا من الأصل

[redacted]

«الحل الوحيد لأزمة الشرق الأوسط هو قرار مجلس الأمن: انسحاب إسرائيل، حقوق شعب فلسطين، ثم ترتيبات السلام الأخرى».

جمال عبد الناصر



السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«الله يطلب من الناس أن يبنوا له هيكلاً من الحب، فلا يتقدمون منه إلا بالحجارة».

طاغور



عمر الشريف لا يحب أميركا ويستقر في مصر: الدفء الأصيل والأصدقاء ويا مولاي كما خلقتني

أعلن الممثل العالمي عمر الشريف انه قرر الإقامة بصورة دائمة في مصر.

وقال الشريف الذي يقيم حتى الآن في فندق شيراتون القاهرة «مللت حياة المغتربين ومن التواجد في مصر كزائر.. عما قريب سأنتقل الى شقتي الجديدة في حي المهندسين لأبدأ حياة مستقرة».

وكان الشريف قد اختار باريس ليقيم فيها في المرحلة السابقة لعودته الى القاهرة. وبرر اختياره لباريس قبل ذلك بقوله «انها المدينة الوحيدة التي لي فيها مسكن استأجره وليس ملكي. لقد حاولت في البداية ان أعيش في اميركا لكن بعد سنتين احسست انني لا أحب هذا البلد. فأنا أحب الهدوء وأعمل كل شيء بتأن وهذا يتحقق لي في باريس التي تمتاز أيضاً بموقعها المتوسط في قلب أوروبا».

وعمر الشريف سعيد بفكرة استقراره في مصر. ويقول «معظم اصدقائي الحقيقيين مصريون وصداقتي لهم مستمرة منذ أكثر من أربعين عاماً وأنا سعيد وفخور بعودتي الى مصر لانني اجد فيها الدفء الأصيل الذي كنت افتقده في العلاقات الاوروبية».

وبالنسبة للعمل في السينما قال الشريف انه لم يتلق حتى الآن عروضاً جادة تدعوه الى الموافقة على العمل. أضاف «كل ما نشر في الصحف (المصرية) حول استعدادي حالياً لتصوير أحد الافلام هو غير صحيح ولا ادري من اين تأتي الصحف بذلك».

وعن مشاريعه الفنية في المرحلة المقبلة في مصر قال الشريف «أبحث في عرض تقدم به ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج التلفزيوني رشحني فيه للقيام ببطولة مسلسل لاول مرة بعنوان (يا مولاي كما خلقتني) قصة الاديب عبد الفتاح رزق وسيناريو وحوار نبيل شعيب واخراج جمال عبد الحميد.. قد اوافق على العمل في المسلسل اذا ما فرغت من قراءته واحسست بتفاعلي الحقيقي معه».

وتدور فكرة المسلسل حول طبيب نفسي تتركه زوجته لتتزوج من احد رجال الاعمال (الانفتاحيين).

ومن المرشحين للبطولة امام عمر الشريف شويكار ومحمود مرسي الذي لم يسبق له الالتقاء مع عمر الشريف فنياً.

وتقول صحف مصرية ان الشريف يتجه حالياً لبحث بعض العروض لاستثمار امواله في مشاريع سياحية في محافظة البحر الأحمر.

وكان الشريف قد قام ببطولة عدد من الافلام بعد عودته لمصر منها «ايوب» و«الاراغوز» و«المواطن مصري».

ومن ابرز ادواره في السينما المصرية ادواره في افلام «صراع في الوادي» و«صراع في الميناء» و«صراع في النيل» و«نهر الحب» و«أيامنا الحلوة» و«لوعة الحب».

ومن ابرز ادواره العالمية دوره في فيلم «لورانس العرب» وفيلم «دكتور جيفاكو» الذي قال مخرجه ديفيد لين عن عمر الشريف انه «نجم عبقري يقيم في مشاعر المتفرج بعد عرض الفيلم».

(رويتر)

ديانا العائدة ملوّحة بالشمس تقبل الطلاق اجتماع مع المحامين الأسبوع المقبل لبدء التحرك

عادت الأميرة ديانا إلى بلادها، أمس، بعد عطلة قضتها في جزيرة باربودا في الكاريبي، وسبقتها أنباء عن انها وافقت على اقتراح الملكة اليزابيت بطلاقها من زوجها المنفصل عنها ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز.

وعادت ديانا التي لوّحت بشرتها أشعة الشمس وبدت مبتسمة هادئة. فيما قالت صحيفة «الديلي اكسبرس» البريطانية، أمس، ان الأميرة وافقت على الطلاق وستلتقي مع محامين في بداية الأسبوع المقبل لمناقشة ترتيبات الطلاق.

ونقلت الصحيفة عن «مصدر موثوق» لم تنشر اسمه قوله «يمكن توقع بدء التحرك نحو الطلاق بشكل جدي بعد اجتماع ديانا مع المحامين».

ونقلت الصحيفة عن ديانا قولها لأصدقاء ومستشارين لم تنشر أسماءهم «أدرك الآن ان الطلاق أمر لا بد منه».

وكتبت الملكة الى كل من تشارلز وديانا في الشهر الماضي تحثهما على إنهاء زواجهما الذي استمر ١٤ عاما بسرعة.

وسلطت الأضواء على الخلاف في العائلة المالكة في عيد الميلاد عندما قاطعت ديانا التجمع التقليدي للاحتفال بالعيد في مقر الملكة اليزابيت في ساندرينغام في شرقي انكلترا.

وسيسلط الطلاق الضوء على تكهنات باحتمال زواج تشارلز من عشيقته القديمة كاميلا باركر بولز.

ولن يمنع الطلاق تشارلز من اعتلاء عرش بريطانيا ومن ثم سيصبح رئيس الكنيسة الانغليكانية.

وقد يختلف الأمر إذا قرر الزواج مرة ثانية. فقد يصطدم بمقاومة متعنتة من كبار رجال الكنيسة الذين يقولون ان الزواج مرة ثانية بعد الطلاق يشذ عن مبادئ الكنيسة.

وأوضحت ديانا انه مهما كان مستقبلها بشأن الزواج فإنها تريد أن تواصل القيام بدور في الحياة العامة ومن المحتمل كسفيرة متجولة لبريطانيا.

(رويتر، اب)

صورة من ١١ كانون الاول الماضي لديانا في عشاء خيري في هيلتون نيويورك (أب)

جيمس دين على ٣٢٥ مليون طابع بريد أميركي



صورة للطابع البريدي الذي يظهر عليه جيمس دين (رويتر)

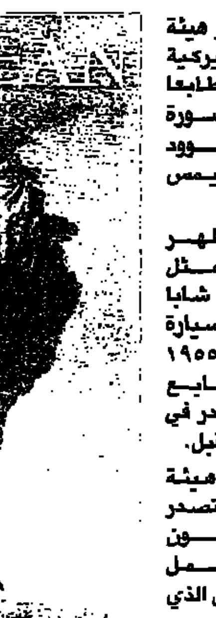
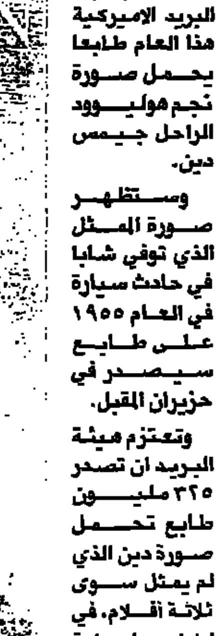
ستصدر هيئة البريد الاميركية هذا العام طابعا يحمل صورة نجم هوليوود الراحل جيمس دين.

وستظهر صورة الممثل الذي توفي شابا في حادث سيارة في العام ١٩٥٥ على طابع سيصدر في حزيران المقبل.

وتعتزم هيئة البريد ان تصدر ٣٢٥ مليون طابع تحمل صورة دين الذي لم يمثل سوى ثلاثة افلام، في اطار سلسلة طوابع نجوم هوليوود التي بدأت بمارلين مونرو العام الماضي.

وقال مدير هيئة البريد مارفن رنيون في احتفال اقيم في نيويورك امس الاول ان اصدار طابع لمارلين مونرو كان حدثاً مميزاً في العام ١٩٩٥ وان الدور هذا العام لجيمس دين.

(رويتر)

الاستخبارات الروسية تحتفظ بفكي هتلر

ذكرت وكالة «انترفاكس» نقلا عن مقال نشرته صحيفة اجهزة الامن الروسية امس الاول ان اجهزة الاستخبارات الروسية (اف. اس. بي) تحتفظ في مستودعاتها بفكي ادولف هتلر وبأشنتين من بزاته التي كان يرتديها في العروض العسكرية واشياء اخرى تعود للنازيين سابقين.

وقالت الوكالة ان هذه الاجهزة الروسية تحتفظ ايضاً بالقبعة العسكرية لهتلر. وبوسام ذهبي يعود لجوزف غوبلز. وبعلبة سجائر اهداها هتلر لماجدة غوبلز. وخاتم ذهبي لهرمان غورينغ، وعدد كبير من المجوهرات التي عثر عليها في برلين في ١٩٤٥ حسب ما ورد في صحيفة «خدمة الأمن وانباء التجسس ومكافحة التجسس».

وكان تقرير لم ينشر للاستخبارات السوفياتية السابقة (كي. جي. بي التي ورثتها الاستخبارات الروسية الحالية) ذكر في نيسان الماضي ان جثة هتلر التي عثر عليها السوفيات في برلين في ايار ١٩٤٥ ودفنوها سراً في المانيا الشرقية لمدة ٢٥ عاماً، احرقت في ١٩٧٠ ونثر رمادها فوق نهر الايلب (بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا). وقال هذا التقرير الذي انهى جدلا واسعاً ولغزاً يحيط برفات هتلر استمر ٥٠ عاماً ان جثث هتلر وعشيقته ايفا براون وغوبلز وعائلته دفنت في ارض كانت ترابط فيها حامية سوفياتية قرب ماغدبورغ في شباط ١٩٤٦ بعد نقلها من مكان الى آخر حوالي عام.

(أ ف ب)

محطة أخيرة

لم يكن ينقص الحكومة في جلستها الأولى هذه السنة، سوى أن ترتدي الزي العسكري، وتتقلد الأوسمة، أسوة بالحكومة العراقية.

ومع أن هذا الزي لا يليق بغالبية الوزراء، فإن تحول الحكومة فجأة، ومن دون سابق إنذار إلى مجلس حربي، كان يستدعي مثل هذا الديكور، الذي يعزز مصداقية قراراتها الأمنية الأخيرة.

ففي أول مواجهة فعلية مع التيار الإسلامي المتشدد، تعطلت السياسة والديلوماسية، وغابت الصفقات، وصار مجلس الوزراء أشبه بغرفة عمليات عسكرية تعج بالضباط الحديثي العهد بالرتب العالية.

وبعد خطط ومناورات فائقة الذكاء، قرر مجلس الوزراء أن يدفع هذا التيار إلى العمل السري تحت الأرض، عبر حظر جمعيتين إسلاميتين علنيتين في الشمال، وتحويل مسألة البحث عن الفار من العدالة «أبو محجن» إلى قضية إقليمية كبرى تطرح على طاولة المفاوضات مع إسرائيل..

وغاب عن بال الحكومة أن مواجهة هذا التيار وغيره من التيارات «الظلامية»، لا تكون إلا بتأمين الكهرباء التي عادت ترف وتتقطع، مع أول عاصفة..

ساطع نور الدين

الزمن متوقف في بلغراد مدينة لا يعجبها عصرها ورجل مارلبورو يبتسم

صدمة «زمنية» تصيب الزائر في مطار بلغراد حيث يشاهد في مكتب جانبي في صالة الوصول المتربة، تقويماً كبيراً معلقاً على الجدار: التاريخ ١٩٨٧.

والطريف انه يحمل صورة القرود اصحاب الحكمة الشهيرة: لا أرى شراً لا اسمع شراً. لا اتكلم شراً. وكان المشهد بأكمله يرمز الى توقف الزمن.

ويبدو وسط بلغراد كما لو كان قد فاته قطار الايام الى العالم «الحديث». مدينة تعود الى منتصف القرن الحالي يسودها جو متأزم افرزته عقوبات اقتصادية فرضت بسبب حرب البوسنة.

وتنعى لافتات ممنوع التدخين المنتشرة من وضعها.. انه مجتمع تبغ حيث لا تدلف الى مكتب او قاعة اجتماعات الا وترى سحب الدخان تخيم على المكان ومناقض السجائر العامرة بالاعقاب في حجم اطباق الطعام. ورجل مارلبورو الشهير لا يشعر بغربة هنا، ويبتسم لإعلانات شيكولاتة «مارس» و«سنيكرز» وايضا وجبات «ماكدونالدز».

ولكن الاسلوب الاميركي للاعلان يصطدم بأرض صلبة في هذه المدينة التي لا تزال متأثرة بتقاليد شيوعية لفظتها بقية دول شرق اوروبا. دعاية التسعينات الحديثة غير موجودة هنا.

فهنا، توجد مطاعم تغلق عند الظهر لإعداد وجبة الغداء، مثلما يحدث في روسيا. وهنا متاجر كبيرة اعتراها الإهمال، ومكتبات قديمة متربة ترجع بالمرء الى القرن التاسع عشر، بل قبل ذلك.

ويقول المرشد السياحي فردريك ان «السبب هو بالعقارات والاراضي وسط المدينة التي تتملكها شركات تابعة للدولة ورؤساؤها محافظون. ففي الضواحي، يمكن ان تجد منتجات متطورة في متاجر حديثة».

ولكن المترجمة جوردانا تختلف في الرأي مع فردريك، وهي تقول «كثير منا نحن الشباب الصربي سافر الى الخارج. لم يعجبنا ما شاهدنا في لندن او نيويورك. اننا لسنا دعاة تطرف لتحقيق اقصى ما يمكن من التقدم المادي. بلغراد تعكس هذا الشعور».

ويتلوى في الشوارع ترام قديم يزدحم بالركاب بحيث لا تجد موطئاً لقدم، ماراً بصروح تاريخية تقف بجانبها عمارات لا طابع لها حلت محل مبان دمرتها قنابل النازي في الحرب العالمية الثانية. وبسبب تأييدها للصرب في حرب البوسنة القت عقوبات دولية بيوغوسلافيا في هوة من العزلة والازمات الاقتصادية بدأت تفيق منها. تخيل مدينة لا تزال معزولة عن النظام المصرفي العالمي ولا تعترف ببطاقات الائتمان، السيد هنا الدفع نقداً.

(رويتر)

أقدم طالب في العالم يحصل على الدكتوراه

أكمل الالماني جوزيف جاكوبز رسالة دكتوراه في جامعة فرانكفورت (غرب) قبل بضعة ايام من احتفاله ببلوغ مئة سنة في منتصف كانون الثاني الجاري.

وأكد جاكوبز للصحافيين بفخر امس «انا أقدم طالب في العالم».

وكان جاكوبز قد التحق بالدراسة في الجامعة وهو في سن الـ ٨٧ بعد ان دخلها وهو في سن الـ ٦٧ كموظف مسؤول عن المكتبة.

وفي سن الـ ٩٣ انهى دراسته وشرع في دراسات عليا عن «زراعة الكروم في العصور الوسطى في منطقة راينغو»، حيث كان جاكوبز يشرف على اقبية النبيذ. وتعد رسالة الدكتوراه في «الراين الرومانسي في القرن التاسع عشر في راينغو». وقال «لا ازال اتلقى نبيذاً من هناك ولكنني لا اشرب سوى الماء ولست معتاداً شرب النبيذ».

وأعرب جاكوبز عن ثقته في قبول رسالته لأن احد ابناء احفاده وهو متخصص في المخطوطات ومدير لمتحف أعرب له عن ارتياحه للرسالة بعد ان قرأها. وأوضح ان المشرف على رسالته كلاوس جيرزيوركوفسكي أشاد «بشجاعته. ان قيام شخص في عمره بمثل هذا العمل امر فريد من نوعه».

(أ ف ب)

هيثرو يواكب تزايد المسافرين ليبقى المطار الأول خطط لتوسيعه ليستوعب ٨٠ مليون مسافر في العام

تم في الأونة الاخيرة كشف النقاب عن مقترحات لإجراء توسيعات كبيرة في مطار هيثرو بلندن. واذا تمت الموافقة على هذه المقترحات لبناء المبنى الرئيسي الخامس للمسافرين في المطار الدولي الذي يعتبر اكثر المطارات نشاطا وحركة في العالم، فإن ذلك من شأنه ان يحافظ على مركزه المتفوق ويضمن بقاءه في المقام الاول بين المطارات الدولية على امتداد القرن القادم.

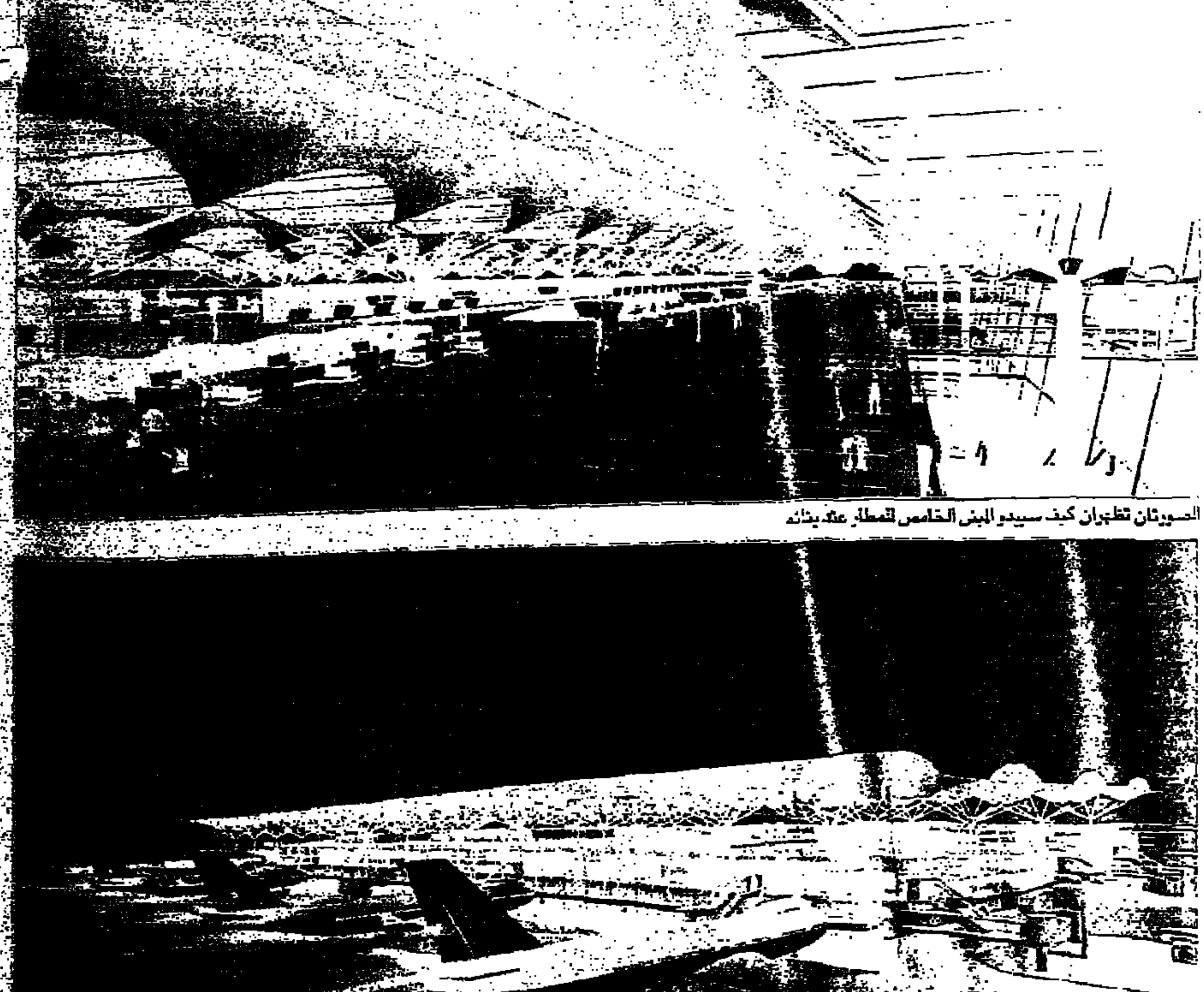
وعلى الرغم من ان مدرجي المطار الاثنين يمكنهما الإيفاء بمتطلبات النمو المتوقع في حركة الطائرات في المستقبل المنظور فإن قدوم الجيل الجديد من الطائرات الكبيرة التي تتسع الواحدة منها لثمانمئة مسافر يعني ان مطار هيثرو بحاجة الى ما يلزم لتدبير شؤون ٨٠ مليون مسافر في العام مع حلول عام ٢٠١٣ حسب قول شركة «بي اي اي» BAA الشركة المالكة للمطار التي كانت سابقا هيئة المطارات البريطانية. وفي الوقت الحاضر يمكن لمباني المطار الاربعة الرئيسية الحالية ان تدير معا شؤون السفر لنحو خمسين مليون مسافر في العام.

والمهندسون المعماريون للمشروع هم شركة «ريتشارد روجرز وشركاؤه» والمهندسون الانشائيون هم شركة اوفي اروب. والشركتان معا قد قامتا بوضع تصميم رائع لافت للانظار للمبنى الجديد المتألف من مبنى ذي سطح متموج خفيف الوزن الغاية منه احداث بيئة مريحة للمسافرين تبعد عنهم عناء السفر ومشقته. وحيث ان المطار يعتبر بوابة الدخول الى بريطانيا فإن «بي. اي اي» تهدف الى التوفير للمسافرين «خبرة تبقى خالدة في الذكرى» عندما يستعملون المبنى الرئيسي الخامس. وسيجري وضع صالات مغادرة المسافرين الكائنة في المباني المتفرعة قريبة قدر الامكان من الطائرة مما يعطي المسافرين رؤية حسنة لمكان الطائرات ويبعث فيهم روح البهجة والفرح التي تواكبان عملية السفر بالطائرة.

ومن المتوقع ايضا القيام بأعمال انشائية كبيرة للمواصلات العامة كجزء من اعمال بناء المبنى الرئيسي الجديد بما في ذلك تمديد خطوط السكة الحديدية السريعة بين هيثرو ولندن الجاري بناؤها حاليا وكذلك تمديد خط المترو المعروف بمترو بيكاديللي.

والطلب لبناء المبنى الرئيسي الخامس في مطار هيثرو هو موضوع تحقيق كبير للتخطيط العام ومن المتوقع ان يتوصل التحقيق الى قراره في العام ١٩٩٦. واذا جرت الموافقة على المخطط من المتوقع ان تبلغ تكاليف بناء المبنى الخامس ١ مليار جنيه استرليني وان يفتتح لقبول المسافرين في عام ٢٠٠٤.

(خدمة لندن الصحافية)



الصورتان تظهران كيف سيبدو المبنى الخامس للمطار عند بنائه

□ لوس انجلس - مثلت مادونا اخيرا امام محكمة لوس انجلس كشاهدة في قضية روبرت هوسكينز المتهم بالدخول عنوة الى منزلها وتهديدها بالقتل في ايار الماضي. وبعد مناورات استمرت اسابيع حاول فيها محامو نجمة الغناء الاميركية بكل الوسائل تجنيبها المثول امام المحكمة حضرت مادونا وادلت بشهادتها نظرا لإصرار القاضية جاكلين كونور والمتهم على ذلك.

(أ ف ب)

□ الرباط - قتل رجل في بلدة سيدي رضوان (وسط شمالي المغرب) في انفجار قنبلة تعود الى الحرب العالمية الثانية. وذكرت صحيفة «رسالة الأمة» التي اوردت النبأ ان عبد السلام شليح (٣٤ عاما) عثر على قطعة معدنية جرفتها السيول التي نجمت عن الامطار الغزيرة خلال الايام الاخيرة. واعتقد الشليح انها من اواني الطبخ وعرضها للنار لإفراغها فانفجرت.

(أ ف ب)

□ ميلانو (ايطاليا) - اضطر مارتشيلو ماستروياني الى ارجاء استئناف العمل في المسرح حيث يقدم حاليا عروض «الاتصال الأخير» للإيطالي فوريو بوردون بسبب وعكة صحية ألمت به. ويعاني ماستروياني من آلام بالكلى لا تسمح له بأن يؤدي دوره كما يجب في المسرحية التي لاقت نجاحا كبيرا منذ ان بدأ عرضها في الخريف الماضي. ويلعب ماستروياني دور رجل عجوز يحاور زوجته الميتة. ولن تستأنف عروض المسرحية قبل ٢٣ كانون الثاني الحالي.

(أ ف ب)

عارية في المحكمة

كانت احد اعضاء هيئة المحلفين في محاكمة او جي سيمبسون الشهيرة، ولكنها لم تتحمل الضغوط، وتم اعفاؤها من الهيئة في الاول من ايار الماضي. وجاءت تريسي هامبتون (الصورة) الى مجلس «بلاي بوي» لتحصل على شهرة اباحية.

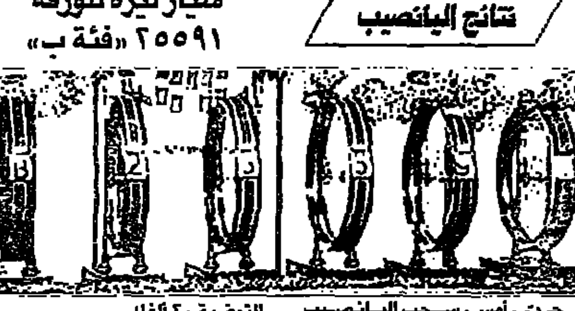
وقالت المتحدثة باسم «بلاي بوي» اليزابيت نوريس امس الاول ان هامبتون ستظهر في صورة واحدة على الأقل وهي تعرض مفاتنها في ما تمثل قاعة محكمة الى جانب مجموعة اخرى من الصور التي تغوت.

ورفضت نوريس تأكيد او نفي تقارير تحدثت عن ان هامبتون (٣٦ عاماً) التي تعمل مضيفة جوية، ستظهر عارية تماماً في العدد الذي يطرح في الاسواق في آذار المقبل.

(أ ب)

نتائج اليانصيب

مليار ليرة للورقة ٢٥٥٩١ «فئة ب»



جرى، أمس، سحب اليانصيب الوطني الخاص بإصدار رأس السنة، وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

يربح ٤٠٠ ألف ليرة لبنانية كل غلاف ينتهي بالرقم: ٧٣٢ - ٩١٢ - ٢٤٠ - ٠٤١.

تربح ٢٠ ألف ليرة كل ورقة تنتهي بالرقم: ٣.

تربح ٤٠ ألف ليرة كل ورقة تنتهي بالرقم: ٦٢.

تربح ١٠٠ ألف ليرة كل ورقة تنتهي بالرقم: ٨٥١.

تربح ٢٠٠ ألف ليرة كل ورقة تنتهي بالرقم: ٧٨١٩ - ٣٨٠٥.

تربح ٥٠٠ ألف ليرة كل ورقة تنتهي بالرقم: ٣٤٥٧.

تربح مليون ليرة كل ورقة تنتهي بالرقم: ٥٦٥٦.

تربح مليوني ليرة كل ورقة تحمل الرقم: ٦٠٩٨٦ - ٢٠٤١٦ - ٥٠٥٩٦ - ٥٤٨١٤ - ٢٧٦٥٧ - ٢٦٦٤٥ - ٤٠٦٤ - ٧٨٠٥٩ (جائزة الترضية ٢٠ ألفا).

تربح خمسة ملايين ليرة كل ورقة تحمل الرقم: ٤٤٧٢٧ - ١٣٣٩ - ٠٦١٩٤ - (جائزة الترضية ٥٠ ألف ليرة).

تربح عشرة ملايين ليرة كل ورقة تحمل الرقم: ٢٤٣٩١ (جائزة الترضية ١٠٠ ألف ليرة).

تربح عشرين مليون ليرة كل ورقة تحمل الرقم: ٥٨٧٩٩ (جائزة الترضية ٢٠٠ ألف ليرة).

تربح ٦٠ مليون ليرة كل ورقة تحمل الرقم: ٥٦٣٠٠ (جائزة الترضية ٦٠٠ ألف ليرة).

تربح الجائزة الكبرى وقدرها مليار ليرة لبنانية الورقة التي تحمل الرقم: ٢٥٥٩١ «فئة ب» (جائزة الترضية ١٠ ملايين ليرة) وتبلغ الجائزة المقابلة لها «فئة أ» و«ث» ١٠٠ مليون ليرة (جائزة الترضية مليون ليرة).

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ الأرقام الرابحة: ٣٢ - ١ - ٣ - ١٣ - ١١ - ٣٨.

□ الرقم الإضافي: ٣٠.

- المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.

- المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٢٤٤٣٥٠٦٧ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ١٢ شبكة، الجائزة الإفرادية ٢٠٣٦٢٥٥ ليرة.

- المرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٦٢٩٠٠٤٥ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٢٥٦ شبكة، الجائزة الافرادية ٦٣٦٣٢ ليرة.

- المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٢٢١٧٥٣٣ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٣٣١٦ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٦٨٤ ليرة.

□ المبلغ المتراكم: ٢١٠ ملايين و٢٤٤ ألفاً و٤٩٤ ليرة.